فهرسة كتاب قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر للمروزي رحمه الله تعالى

صفحة	مضمون
٢	قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا الخ
٧	ذكر الترغيب في قيام الليل من كتاب الله عز وجل
٨	باب ما جاء في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
٩	ذكر من قال التجافي عن المضاجع هي الصلوة بين العشاءين
〃	ذكر من قال التجافي عن المضاجع هي صلوة العشاء
〃	قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
١٠	قوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا
١١	قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا
〃	قوله تعالى واناء الليل
〃	قوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما
١٦	قوله تعالى فاذا فرغت فانصب
〃	قوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود
١٧	باب ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعده في الترغيب في قيام الليل وفضيلته
٢٥	باب الركعتين قبل المغرب
٢٨	ذكر من لم ير ركعهما
〃	باب الركعتين بعد المغرب
٢٩	باب اختيار ركوع الركعتين بعد المغرب في البيت
٣١	باب تعجيل الركعتين بعد المغرب
〃	باب ما يستحب ان يقرأ به في الركعتين بعد المغرب

صفحة	مضمون
٣٢	باب اطالة الركعتين بعد المغرب
〃	باب الترغيب في الصلوة ما بين العشاءين سوى الركعتين
٣٤	باب الركعتين بعد العشاء
〃	باب ركوع الركعتين في البيت
〃	باب ما يستحب ان يقرأ فيهما
〃	باب الركعات الاربع بعد العشاء الاخرة
٣٥	باب وقات الليل التي يستحب قيامها ويرجى اجابة الدعاء فيها
٣٦	باب الاستغفار بالاسحار والصلوة فيها
٣٩	باب ايقاظ الرجل اهله وتنبيه المرأة زوجها لقيام الليل
٤٠	باب ما يعاقب به تارك قيام الليل
〃	باب الاستعانة بقائلة النهار على قيام الليل
〃	باب اذا اعتاد الرجل قيام الليل ثم نبه لذلك
٤٢	باب ما يبدأ به من ذكر الله عند الانتباه من النوم
٤٣	باب السواك عند الوضوء لقيام الليل
٤٤	باب الاغتسال لقيام الليل والتطيب ولبس الثياب الحسنة
〃	باب ما يفتتح به قيام الليل من الذكر والدعاء
٤٥	باب كراهة السمر بعد العشاء
٤٦	باب اباحة السمر بعد العشاء لمذاكرة او ليقوم حزنا
٤٧	باب عدد صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بركعة

٤٨	نوع آخر من صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
〃	نوع ثالث من صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٤٩	نوع رابع من صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٥٠	باب اختيار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يصلي من الليل وهو مشغول
〃	باب اختتام النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاته من الليل بركعتين خفيفتين
٥١	باب الاختيار لطول القيام في صلوة الليل
٥٢	باب الترتيل في القراءة
〃	باب الجهر بالقراءة في صلوة الليل
٥٣	باب مد الصوت بالقراءة
٥٤	باب الترجيع في القراءة
〃	باب تحزين الصوت بالقراءة وتحسينه
٥٥	باب التغني بالقرآن والاستغناء به
٥٦	باب نزول الملئكة والسكينة وحضور عماز القرآن
〃	باب الوقوف عند اية الرحمة والعذاب والدعاء عند ذلك
〃	باب البكاء عند قراءة القرآن
٥٩	باب ترديد المصلي الاية مرة بعد مرة يتدبر فيها
٦١	باب الجمع بين السور في ركعة
〃	باب كراهة تقطيع السورة والجمع بين السور في ركعة
٦٢	باب قيام الليلة كلها وختم القرآن فيها
〃	باب كثرة ما يختم فيه القرآن واقله من عدد الليالي
	باب ما يكفي من القرآن بالليل
	١٠٠٠ قراءة تبارك الذي بيده الملك

٦٦	باب ثواب القراءة بالليل
٧٥	باب ما يقال في ركوع صلوة الليل وسجودها وفيما بين ذلك
٧٧	باب ذكر كراهة الصلوة مع النعاس والفتور
٧٨	باب من كانت له صلوة الليل فغلب عليها نوم او غيره
〃	باب ذكر قضاء الرجل ما يفوته من صلوة الليل في صلوة النهار
٧٩	باب كراهة التطوع بعد طلوع الفجر سوى الركعتين
٨٠	باب ذكر صلوة الليل في السفر
٨١	باب ذكر صلوة التطوع قاعدا
〃	باب ذكر صلوة التطوع قائما
٨٣	باب ذكر كيفية جلوس المصلي قاعدا في حال قراءته
٨٤	باب ذكر التربع في الصلوة عمن رخص فيه او اختاره او فعله من عذر
٨٥	باب ذكر من كره التربع في الصلوة
〃	باب ذكر من صلى محتبيا
〃	باب من راى ان يجلس كجلوسه في التشهد
〃	باب من صلى متكئا
〃	باب من صلى جالسا على مكان مد ليا رجليه
٨٦	باب ذكر كيفية ركوع المحتبي والمتربع وسجوده
٨٧	باب ذكر الصلوة تطوعا بالليل والنهار في جماعة
٨٨	باب الترغيب في قيام رمضان وفضيلته
〃	باب صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعة تطوعا في شهر رمضان

۹۱	باب عدد الركعات التی یقوم بها الامام الناس فی رمضان	۱۰۳	باب الاجتهاد فی العشر الاواخر من رمضان
۹۲	باب مقدار القراءة فی کل رکعة فی قیام رمضان	〃	باب الترغیب فی قیام لیلة القدر وتفضیل العمل فیها
۹۳	باب اختیار قیام اخر اللیل علی اوله	۱۰۵	باب طلب لیلة القدر فی العشر الاواخر
〃	باب حضور النساء الجماعة فی قیام رمضان	〃	باب التماس لیلة القدر فی الوتر من العشر الاواخر
۹۴	باب من کره ان یؤم الرجل النساء	۱۰۷	باب طلب لیلة القدر لیلة احدی وعشرین
〃	باب المرأة تؤم النساء فی قیام رمضان وغیره	〃	باب طلبها فی لیلة اربع وعشرین
〃	باب من کره ان تؤم المرأة النساء	〃	باب طلبها فی لیلة سبع وعشرین
۹۵	باب ذکر من اختار الصلوة وحده علی القیام مع الناس اذا کان حافظا للقرآن	۱۰۸	باب طلبها فی لیلة سابع عشرة وتاسع عشرة
〃		〃	باب امارات لیلة القدر
۹۷	باب الامام یؤم فی القیام یقرأ فی المصحف	〃	باب ما یدعی به فی لیلة القدر
〃	باب من کره ان یؤم فی المصحف	۱۰۹	باب الترغیب فی الدعاء عند ختم القرآن
۹۸	باب التعوذ عند القراءة فی قیام رمضان	۱۱۰	باب قیام لیلة العید
〃	باب ما یبدأ به من القرآن فی اول لیلة من قیام رمضان	۱۱۱	باب من صلی لیلة القدر العشاء فی الجماعة
〃	باب الانصات لقراءة الامام فی التراویح	〃	کتاب الوتر
۹۹	باب التغنی بالقرآن فی قیام شهر رمضان	〃	باب الترغیب فی الوتر
	باب من کره الصلوة بین التراویح	〃	باب الاخبار الدالة علی ان الوتر سنة
۲۵	باب من رخص فی الصلوة بین التراویح	۱۱۵	باب وقت الوتر اوله واخره
۲۸	باب امامة الغلام الذی لم یحتلم فی قیام رمضان وغیره	۱۱۶	باب الاوقات التی اوتر النبی صلی الله علیه وآله وسلم فیها من اللیل
〃	باب التعقیب وهو رجوع الناس الی المسجد بعد انصرافهم عنه	〃	باب اختیار الوتر فی اخر اللیل لمن قوی علیه
۲۹	باب اخذ الاجر علی الامامة فی رمضان	۱۱۷	باب اختیار الوتر اول اللیل لمن خاف ان لا یقوم اخره
〃	باب قیام رمضان فی ارض الحرب	〃	باب وتر النبی صلی الله علیه وآله وسلم برکعة

۱۱۸	باب اختیار النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم التسلیم بین کل رکعتین من صلوٰۃ اللیل والوتر برکعۃ
۱۱۹	باب الاخبار المرویۃ عن السلف فی الوتر برکعۃ
۱۲۰	باب الوتر بخمس رکعات بتسلیمۃٍ واحدۃٍ
۱۲۱	باب الوتر بسبع وتسع
۱۲۲	باب تخییر الموتر بین الواحدۃ والثلاث والخمس
〃	باب ذکر الوتر بثلاث عن الصحابۃ والتابعین
۱۲۶	باب الوتر علی الدابۃ فی السفر
〃	باب مایقرأ بہ فی الوتر
۱۲۷	باب امر النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان یجعل اٰخر الصلوٰۃ من اللیل وترًا
〃	باب الرجل یوتر برکعۃ ثم ینام ثم یقوم فیصلی
〃	باب ذکر الاخبار المرویۃ عمن شفع وترہ من السلف
۱۲۸	باب الاخبار المرویۃ عمن انکر ان یوتر مرتین فی لیلۃ
۱۳۰	باب صلوٰۃ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بعد الوتر
〃	باب الصلوٰۃ بعد الوتر عمن بعد النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
۱۳۱	باب اثبات القنوت فی الوتر
〃	باب القنوت فی الوتر فی السنۃ کلہا
〃	باب ترک القنوت فی الوتر الا فی النصف الاٰخر من رمضان
۱۳۲	باب من قنت السنۃ کلہا الا النصف الاول من رمضان
〃	باب من لم یقنت فی الوتر
〃	باب القنوت بعد الرکوع
۱۳۳	باب القنوت قبل الرکوع
〃	باب التکبیر للقنوت
〃	باب من کبر للقنوت بعد الرکوع
۱۳۴	باب رفع الایدی عند القنوت
〃	باب مایدعی بہ فی قنوت الوتر
۱۳۷	باب رفع الصوت بالدعاء فی القنوت
〃	باب تامین المأموم خلف الامام اذا دعا فی القنوت
〃	باب مسح الرجل وجہہ بیدیہ بعد فراغہ من الدعاء
۱۳۸	باب امر النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بالوتر قبل الصبح
۱۳۹	باب الاخبار التی جاءت فی الوتر بعد طلوع الفجر
۱۴۱	باب من نسی القنوت فی الوتر
〃	باب مایدعی بہ فی اٰخر الوتر وبعد الفراغ من الوتر۔
۱۴۴	تاریخ طبع الکتاب بالفارسیۃ
۱۴	خاتمۃ طبع الکتاب بالعربیۃ

تمت

إن ناشئة الليل هي وطأ وأقوم قيلا

مختصر

قيام الليل

و

قيام رمضان

و

كتاب الوتر

5267

لشيخ الاسلام ابي عبد الله محمد بن نصر المروزي المتوفى سنة ٢٩٤ھ

اختصرها العلامة احمد بن علي المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ھ

حسب امر الاخوين المولوي عبد الغفار وعبد التواب الملتانيين تاجري

الكتب الدينية ببلدة ملتان بالهند

طبع بمطبعة فاروقية عامرة لاهور سنة ١٣٢٠ھ

ترجمة مختصر هذا الكتاب

المختصر قال في البدر الطالع قال

هو احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي ولد بعد الستين وسبعمائة تقريبا قال السخاوي

البناوي كان ... حنبليا ... حنفيا ... المذهب ثم تحول شافعيا فواظب عليه حتى كان يتهم

الكبار ... انه احب الحديث ... ودخل دمشق ... مصر ... وبلغ ... الناصر وعرض عليه

ولكن كان ... الظاهر برقوق ... عن جميع ذلك واقام ببلده ... ... عليه

... وحج غير مرة وجاور ... وكتبه بعد صلاته ومن جملة تصانيفه

فضائلها ... انتهى ... ونفعها وفيه عجائب وفوائد عظيم

... الاشتغال بالتاريخ حتى ... الكتب واحسن منا ...

... المقطط ... وصعوبة ...

وكان فيه نزر ... وكان ... العبيدية ... ونعم ... ذكرها ... وكنت قبل ان اعرف انتساب المذكور ... منذ ذلك اتكلم على عز ... فلما وقفت على نسبه ... انه استرزهم ... الى ذكر مناقب سلفه وجعل ... ان تصانيفه زادت على ... مائتي مجلد وكان متضلعا في التاريخ على اختلاف انواعه ومؤلفاته تشهد له بذلك وان حمل السخاوي ... ذلك ... في غالب اعيان معاصريه مات في سنة ٨٤٥ انتهى نقلا من كتاب التاج المكلل اقول ومن تصانيفه كتاب تجريد التوحيد المفيد وهو كتاب لا نظير له في بابه ... فيه حذو طريقة شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم تقي الدين ابن تيمية رحمه الله و قد طبع بالهند قريبا وعم به النفع انتهى ١٢ اللهم اغفر لكاتبه ولوالديه ولمن سعى ونظر فيه آمين يا رب العالمين.

ك المختصر هو العلامة المحدث احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي رحمه الله تعالى وقد كتبت ترجمته في هذه الصحيفة من الكتاب

عبد التواب تاب الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

5267

الحمد لله رب العلمين وصلوته وسلامه على محمد خاتم النبيين وآله اجمعين **اما بعد** فاني اختصرت في هذا الجزو كتاب قيام الليل تاليف الامام ابي عبد الله **محمد بن نصر المروزي** رحمه الله على اني احذف المكرر من الاحاديث المسندة والآثار واورد جميع ما فيه من الاحاديث المسندة باسانيدها وجميع الآثار مع حذف اسانيدها والله اسأل الاعانة على تمامه والتوفيق للعمل به انه قريب مجيب **قال** ابو عبد الله **محمد بن نصر المروزي**

بسم قبله قال الله تبارك وتعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا **ثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ عن المقدام بن شريح عن عائشة رض انها اخبرت شريحا انها كانت اذا عركت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنت ابي بكر شدي على وسطك فكان يباشرها من الليل ما شاء الله حتى يقوم لصلوته وقل ما كان ينام من الليل كما قال الله له قم الليل الا قليلا **حل ثنا** ابو همام الوليد بن شجاع ومحمد بن نصر قالا ثنا ابن وهب اخبرني معاوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن جبير بن نفير قال حججت فدخلت على عائشة رض فسالتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن وسالتها عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت اما تقرء يا ايها المزمل قلت بلى قالت فهو قيامه **حل ثنا** عباس بن الوليد النرسي[1] ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة[2] عن زرارة بن اوفى عن سعد[3] بن هشام حل ثنا انه طلق امرأته ثم دخل المدينة ليبيع عقارا له بها فيجعله في الكراع والسلاح ثم يجاهد الروم حتى يموت قال فلما قدمت المدينة لقيت رهطا من الانصار او قومه[4] فحدثوه ان رهطا منهم ستة ارادوا ذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

[1] النرسي بفتح النون وسكون الراء والسين المهملة المكسورة ثقة ابن حبان قال ابن معين صدوق وقال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه وقال علي بن المديني يتكلم فيه مات سنة ٢٣٨

[2] هو ابن دعامة ابو الخطاب التابعي السدوسي البصري ولد اعمى مات سنة ١١٧ تهذيب الاسماء للنووي

[3] هو سعد بن هشام بن عامر الانصاري المدني ثقة من الثالثة استشهد بارض الهند تقريب

[4] يعني او قال انه لقي رهطا من قومه ١٢ احمد

فنهاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لهم اليس لكم في اسوة فلما حدثوه حديثهم هذا اشهدهم على رجعة امرءته ثم اتانا فاخبرنا انه انطلق الى عائشة ثم قال فاتيت على حكيم بن افلح فاستلحقته فجاء معي فاستأذنا فدخلنا عليها فقالت احكيم وعرفته قال نعم قالت من هذا معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر نعم المرء كان وكان اصيب يوم احد قلت يا ام المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرء القرآن قلت بلى قالت فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال فهممت ان اقوم فلا اسالها عن شيء او فلا اسال احدا عن شيء ابدا لي فقلت يا ام المؤمنين انبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الست تقرء هذه السورة يا ايها المزمل قلت بلى قالت فان الله افترض القيام في اول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء ثم انزل الله التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة وعن ابن عباس في قوله قم الليل الا قليلا امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بقيام الليل الا قليلا فشق ذلك على المؤمنين ثم خفف عنهم ورحمهم وانزل بعد هذا علم ان سيكون منكم مرضى الآية فوسع الله له ولم يضيق قال كان بين الآيتين سنة يا ايها المزمل قم الليل وفاقرءوا ما تيسر الى آخر السورة وعن جابر بن عبد الله رض ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم في جيش واتمر عليهم ابا عبيدة وقد كان كتب عليهم قيام الليل فكانوا يقومون حتى انتفخت اقدامهم فاصابهم في ذلك الوجه جوع شديد قال ووضع الله عنهم قيام الليل وعن الحسن ان الله لما انزل هذه السورة وكان بين اولها واخرها سنة يا ايها المزمل حتى بلغ فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ثم انزل الله بعد سنة ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك قال لا والله ما كل القوم قام بها قال والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فبكى الحسن عند ذلك وقال الحمد لله الذي جعل قيام الليل تطوعا بعد فريضة علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله حتى بلغ فاقرءوا ما تيسر منه وقال ولا بد من قيام الليل قال واقيموا الصلوة واتوا الزكوة قال فريضتان لا صلاح للاعمال الا بهما وعن ابي عبد الرحمن السلمي لما نزلت يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم وسوقهم حتى نزلت ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا حتى بلغ فاقرءوا ما تيسر من القرآن وعن قتادة في قوله يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا افترض الله قيام الليل في اول هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا فامسك الله خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا ثم انزل الله التخفيف في آخرها فصار قيام الليل تطوعا من بعد فريضة قال علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله الآية فنسخت هذه الآية ما كان قبلها وعن مجاهد في قوله فاقرءوا ما تيسر منه قال رخص لهم في قيام الليل وعن عكرمة يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قال ابشوا بذلك سنة فشق عليهم وتورمت اقدامهم ثم نسخها آخر السورة قوله فاقرءوا ما تيسر منه وعن عطاء في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ذلك اذ امروا بقيام الليل الا قليلا كانوا يحتجزون[1] احتجارا بالصلوة فقال رجل لعطاء من الجوع

[1] من الاحتجار وهو ان يحفظ موضعا من المسجد لئلا يمر عليه ما لا يتوقر خشوعه مجمع البحار

قال بلى والله كان ابو ذر يحتجر ثم يأخذ العطاء فيتعبد عليه حتى نزلت الرخصة فاقرءوا ما تيسر لكم فاقيموا الصلوة قال المكتوبة
وسئل رجل عكرمة انى اتعلم القرآن ويقولون لا توسد فقال له انت ان تنام عالما خير من ان تنام جاهلا حدثنا اسحاق
بن ابراهيم قلت لابى اسامة احدثكم عبد الحميد بن جعفر عن المقبرى عن عطاء عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه بعث بعثا
ذوى عدة فاستقرأ كل رجل منهم فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك يا غلام قال معى كذا ومعى كذا ومعى سورة كذا
ومعى سورة البقرة فقال رجل من اشرافهم والله يا رسول الله ما منعنى ان اتعلم القرآن الا خشية ان لا اقوم به فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقرءوه وان لم تقوموا به فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا
يفوح ريحه فى كل مكان ومثل من تعلمه ورقد وهو فى جوفه كمثل جراب اوكئ على مسك وعن ابى رجاء قلت للحسن ما
تقول فى رجل قد استظهر القرآن كله عن ظهر قلبه ولا يقوم به انما يصلى المكتوبة قال لعمر الله ذاك انما يوسد القرآن
قلت قال الله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه قال نعم ولو خمسين اية وقال معمر قلت لابن طاوس هل كان ابوك ربما نام الليل حتى
يصبح قال ربما اتى عليه ذاك وعن طارق بن شهاب اتيت سلمان فقلت لانظرن كيف صلوته فكان ينام من الليل ثلثه
وقال احفظوا على هذه الصلوات المكتوبات فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة ذاصلى الناس العشاء كانوا
على ثلثة منازل فمنهم من له ولا عليه ومنهم من عليه ولا له ومنهم من لا عليه ولا له فقلت من عليه ولا له قال رجل صلى الغداة
فاغتنم غفلة الناس وظلمة الليل فركب فرسا فى معاصى الله ورجل اغتنم غفلة الناس وظلمة الليل فركب فرسه وقام يصلى
فذاك له ولا عليه ورجل نام فذاك لا عليه ولا له وقال لرجل انى لا اطيق الصلوة بالليل فقال لا تعصى الله بالنهار
ولا عليك ان لا تصلى بالليل وقال رجل لابن عمر انى احب التهجد والصلوة لله ولا اقدر عليها مع الضعف فقال ارفق يا
ابن اخى ولا تستطرق والله استطعت وقال سفيان شر حالات المؤمن ان يكون نائما وخير حالات الفاجر ان
يكون نائما لان المؤمن اذا كان مستيقظا فهو يتحرى بطاعة الله فهو خير له من نومه والفاجر اذا كان مستيقظا فهو متحل بمعاصى
الله فنومه خير له من يقظته حدثنا اسحاق اخبرنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن ابى سفيان عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل
النعمان بن قوقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فى احللت الحلال وحرمت الحرام ودخلت المكتوبات اندخل الجنة
قال نعم وفى لفظ قال النعمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان صليت المكتوبات واحللت الحلال وحرمت الحرام
ثم ازدعلى ذلك شيئا اندخل الجنة قال نعم وقال قتادة يا ايها المزمل هو الذى يزمل ثيابه وعن عكرمة قال ذكر شىء من
الامر فقام به وقال انما المدثر دثرت هذا الامر فقم به وعن ابى عبيد قرأ ابو جعفر ونافع وعاصم وابو عمرو والكسائى
المزمل والمدثر بالتشديد والادغام وكذلك نقرأهما وعليهما الائمة والمزمل الملتف بثوبه وقال الشافعى سمعت من
ثقة يخبر وعلمه يذكر ان الله انزل فرضا فى الصلوة ثم نسخه بغير فرض غيره ثم نسخ الثانى بالفرض فى الصلوات الخمس قال
كأنه يعنى قول الله يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ثم نسخه فى السورة بعد بقوله
ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه الى قوله فاقرءوا ما تيسر من القرآن فنسخ قيام الليل ونصفه
واقل واكثر بما تيسر قال ويقال نسخ ما وصفت فى المزمل بقول الله اقم الصلوة لدلوك الشمس والى غسق الليل

ل اراد مع
ان نوم الليل
ليس بحرام من
تعلم القرآن و
القيام بالليل من
عليه بالنوم
ميح والقيام
مستحب عت
ع صدق
رحمه الله
وقد بن معين
ات سنة ٥٢ له
ع ٣ ع
ى ما يستقبل فيها
صاحبها قبلة
غير الكعبة ١٢
ع ٤ اى مبنى
على وجه غير
رويه لا يضيع
مرشل ما صرنا
اليه من تحريم
ع ٥ هو قتل
قال يوم احد
سبحان الله
لا جنب ليس
حتى قال ابو حنيفة
هذه مصر جنة
فقال رسول الله
من شيء سمع
قول بعضهم
فوجد عند نفسه
لقد ستة ايضا
فى حديث
عجم فسنة
قال الامير
حضرت بالحرمين قرءوا وقرءوا تاج نعم وس

العتمة وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك فاعلم ان صلوة الليل نافلة لا فريضة والفرائض فيما ذكر من ليل ونهار قال فغرائض الصلوات خمس وما سواها تطوع **وعن** ابى عبيد قرأ ابو جعفر وشيبة ونافع وابو عمرو نصفه وثلثه بالخفض **وكان** ابن كثير وعاصم والاعمش وحمزة والكسائى يقرءونها نصبا نصفه وثلثه غير ان ابن كثير كان يخفف ثلثه قال وقراءتنا التى نختارها الخفض لقوله علم ان لن تحصوه فكيف تقدرون على ان تعرفوا نصفه من ثلثه وهم لا يحصونه **قال** الشافعى فتأول ابو عبيد ان قوله علم ان لن تحصوه لن تعرفوه ذهب الى الاحصاء فى العدد وقال غير ابى عبيد من اهل العلم بالعربية انما قوله لن تحصوه لن تطيقوه وقال تقول العرب ما احصى كذا اى ما اطيقه **قال** ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اى لن تطيقوا ان تستقيموا فى كل شئ يقول سددوا وقاربوا **عن** ابى صالح لما نزلت ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الى قوله علم ان لن تحصوه قال قال جبريل اشق عليكم قال نعم قال وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **وعن** قتادة ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الليل ومن نصفه وادنى من ثلثه **وقال** مجاهد تقوم ادنى من ثلثى الليل وتقوم نصفه وثلثه والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه **وعن** الحسن وقتادة علم ان لن تحصوه لن تطيقوه **قال محمد بن نصر** قال بعض اهل العلم فى قوله قم الليل الا قليلا اى صل الليل الا شيئا يسيرا منه تنام فيه وهو الثلث ثم قال نصفه اى قم نصفه او انقص من النصف قليلا الى الثلث او زد على النصف الى الثلثين فلما نزلت هذه الآية قام النبى صلى الله عليه وسلم وطائفة من المؤمنين معه واحصى المسلمون انفسهم بالقيام على المقادير حتى شق ذلك عليهم فانزل الله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه اى وتقوم نصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار فيعلم مقدار ثلثيه ونصفه وثلثه وسائر اجزائه علم ان لن تحصوه اى لن تطيقوا معرفة حقائق ذلك والقيام فيه على هذه المقادير فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن رخص لهم فى ان يقوموا ما امكن وخفف بغير مرة معلومة ولا مقدار قال ثم نسخ هذا بالصلوات المكتوبات قال ولو قرأنا ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه بالخفض دل ذلك على انه كان ربما قام اقل من ثلثى الليل وفى هذا مخالفة لامر الله قال له قم الليل الا قليلا نصفه وانقص منه قليلا الى الثلث ولم يأمره ان ينقص من الثلث شيئا قال فذهب الشافعى فى الحكاية التى حكاها وغيره الى ان الله افترض قيام الليل فى اول سورة المزمل على المقادير التى ذكرها ثم نسخ ذلك فى آخر السورة واوجب قراءة ما تيسر فى قيام الليل فرضا ثم نسخ فرض قراءة ما تيسر بالصلوات الخمس واما سائر الاخبار التى ذكرناها عن عائشة رض وابن عباس وغيرهما فانها دلت على ان آخر السورة نسخت اولها فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة بنزول آخر السورة فذهبوا الى ان قوله فاقرءوا ما تيسر اختيار لا ايجاب فرض **قال** وهذا الولى القولين عندى بالصواب وكيف يجوز ان يكون الصلوات الخمس نسخت قيام الليل والصلوات الخمس مفروضات فى اول الاسلام والنبى صلى الله عليه وسلم بمكة فرضت عليه ليلة اسرى به والاخبار التى ذكرناها تدل على ان قوله فاقرءوا ما تيسر من القرآن انما نزل بالمدينة ونفس الآية تدل على ذلك قوله علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون فى الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون فى سبيل الله والقتال فى سبيل الله انما كان بالمدينة وكذلك قوله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة والزكوة انما

لـه اى عين المسلمون لانفسهم حرفوا ١٢ عت

نزلت بالمدينة وفي حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم في الجيش وقد كان كتب عليهم قيام الليل وبعثة الجيوش لم يكن الا بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال ويقال لمن اوجب القيام بالليل فرضا عما قل او كثر احتجاجا بقوله فاقرءوا ما تيسر منه خبر لنا عنه اذا لم يخف عليه ولم يتيسر ان يقرء بشيء هل توجب عليه ان يتكلف ذلك وان لم يخف ولم يتيسر فان قال نعم خالف ظاهر الكتاب واوجب عليه ما لم يوجبه الله وان قال لا يجب عليه تكلف ذلك اذا لم يتيسر ولم يخف فقد اسقط فرضه ولو كان فرضا لوجب عليه خف او لم يخف كما قال انفروا خفافا وثقالا وقوله ما تيسر يدل على انه ندب واختيار وليس بفرض **قال** وقد احتج بعض اصحاب الرأي في ايجاب القراءة في الصلوات المكتوبات بقوله فاقرءوا ما تيسر من القرآن فاسقطوا فرض قراءة فاتحة الكتاب متأولين لهذه الآيات فقالوا انما عليه ان يقرأ متى تيسر من القرآن ولا عليه ان لا يقرء بفاتحة الكتاب ثم ناقضوا فقالوا لا بد ان يقرأ بثلث آيات فصاعدا او بآية طويلة نحو آية الدين او آية الكرسي فان قرأ بآية قصيرة نحو قوله مدهامتان ولم يجز وليست هذه الآية من القراءة في الصلوات المكتوبات في شيء انما نزلت الآية على ما اعلمتك بقيام الليل وانما اخذت القراءة في الصلوات المكتوبات عن النبي صلى الله عليه وسلم كما أخذ عدد الركوع والسجود وسائر ما في الصلوة عن النبي عليه السلام ولذكر القراءة في الصلوات المكتوبات كتاب غير هذا سنحكي اختلاف الناس واحتجاجاتهم فيها هنالك وما ادخلنا على الطائفة الاولى في ايجابهم قراءة ما تيسر في قيام الليل داخل على اصحاب الرأي بأن يقال لهم خبرونا عمن لم يتيسر عليه قراءة شيء من القرآن في الصلوة ولم يخف هل توجبون عليه ان يتكلف مقدار ما حددتم من قراءة ثلث آيات او آية طويلة وان ثقل ذلك عليه ولم يتيسر فان قالوا نعم قيل فمن اين اوجبتم عليه قراءة ما لم يتيسر عليه وانما امره الله بقراءة ما تيسر في زعمكم ويلزمكم ان تجيزوا للمصلي اذا افتتح الصلوة ان يقول الف ويركع ويقول لم يتيسر علي اكثر من ذلك فان اجازوا ذلك فانوا السنة وخرجوا من قول اهل العلم **قوله** ورتل القرآن ترتيلا **عن** ابن عباس قال بينه تبيينا وقال لرجل اني يسير القراءة اقرأ البقرة في مقام فقال لان اقرأ البقرة فأرتلها واقدرها احب الي من ان اقرأ القرآن كما تقول **و** قرأ علقمة على عبد الله وكان حسن الصوت فقال رتل فداك ابي وامي فانه زين القرآن **قال** علقمة صليت مع ابن مسعود من اول النهار الى نصرانه من الفجر فكان يرتل ولا يرجع ويسمع من في المسجد **و عن** قتادة بلغنا ان حلية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كانت المد **و عن** مجاهد ورتل القرآن ترتيلا قال ترسل فيه ترسيلا **و** في رواية قال بعضه على اثر بعض **و عن** حفصة رض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها **ثنا** اسحاق اخبرنا الوليد ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابن حذيفة عن حذيفة رض انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ بالطوال قراءة ليست بالخفيفة ولا الرفيعة ويحسن ويرتل ثم ركع **قوله** انا سنلقى عليك قولا ثقيلا قال الحسن العمل به ثقيل وفي رواية قال ثقيلا في الميزان يوم القيمة **و** قال قتادة تثقل والله فرائضه وحدوده **و** في رواية قال ليس يعني قراءته ولكن فرائضه وسننه **و** قد تأول بعضهم انه اراد ثقل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم حين كان ينزل عليه **ثنا** محمد بن رافع اخبرنا عبد الرزاق عن معمر اخبرني هشام بن عروة

له مثول ويقال»

عن ابیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اوحی الیہ وھو علی ناقتہ وضعت جرانہا فما تستطیع ان تتحرک حتی یسری عنہ
وعن اسماء بنت یزید قالت نزلت سورۃ المائدۃ وانا اخذ بزمام ناقۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العضباء فکادت من
ثقلہا ان تندق عضد الناقۃ ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا ھشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃ رض قالت سأل
النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل فقال کیف یاتیک الوحی یا نبی اللہ قال یاتینی احیانا وھو صلصلۃ کصلصلۃ الجرس فینفصم عنی
وقد وعیت وذلک اشد علی ویاتینی احیانا فی صورۃ الرجل وقال الملک فیخبرنی فاعی ما یقول وعن ابی سعید
الخدری کان اذا نزل علیہ الوحی غشیہ عرق او بھر

ذکر الترغیب فی قیام اللیل من کتاب اللہ عز وجل

قال اللہ تبارک وتعالی لنبیہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن اللیل فتھجد بہ نافلۃ لک عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا
وقال واذکر اسم ربک بکرۃ واصیلا ومن اللیل فاسجد لہ وسبحہ لیلا طویلا وقال ومن اللیل فسبحہ وادبار السجود
وقال وسبح بحمد ربک حین تقوم ومن اللیل فسبحہ وادبار النجوم وقال انما یؤمن بآیاتنا الذین اذا ذکروا بہا
خروا سجدا وسبحوا بحمد ربہم وھم لا یستکبرون تتجافی جنوبہم عن المضاجع یدعون ربہم خوفا وطمعا ومما رزقناھم
ینفقون وقال ان ناشئۃ اللیل ھی اشد وطأ واقوم قیلا ان لک فی النہار سبحا طویلا ومدح قوما فقال کانوا
قلیلا من اللیل ما یھجعون وبالاسحار ھم یستغفرون وقال والمستغفرین بالاسحار وقال امن ھو قانت آناء
اللیل ساجدا وقائما یحذر الاخرۃ ویرجو رحمۃ ربہ وقال یتلون آیات اللہ آناء اللیل وھم یسجدون ومدح عبادہ
الذین یمشون علی الارض ھونا واذا خاطبھم الجاھلون قالوا سلاما والذین یبیتون لربہم سجدا وقیاما وعن
عبد اللہ بن قیس انہ سمع عائشۃ رض وذکر عندھا قوم یزعمون انہم اذا ادوا الفرائض لا یبالون ان یتزیدوا فقالت لعمری
لا یسألہم اللہ الا عما افترض علیہم ولکنہم قوم یخطئون باللیل ویخطئون بالنہار وانما انتم من بینکم وبینکم منکم فما
رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ترک قیام اللیل الا ان یمرض فیصلی وھو جالس ثم ترجمت بکل آیۃ فی القرآن یذکر فیہا قیام
اللیل وعن علقمۃ والاسود انما التھجد بعد نومۃ وعن عمرو بن عزیۃ الانصاری انہ قال یحسب احدکم اذا قام
من اللیل فصلی حتی یصبح انہ قد تھجد انما التھجد الصلوۃ بعد رقدۃ ثم الصلوۃ بعد رقدۃ ثم الصلوۃ بعد رقدۃ فتلک
کانت صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعن ابی اسحاق رض نافلۃ لک قال لیس ھی نافلۃ لاحد الا النبی صلی اللہ علیہ وسلم و
عن مجاھد رض ومن اللیل فتھجد بہ نافلۃ لک قال النافلۃ للنبی صلی اللہ علیہ وسلم خاصۃ من اجل انہ غفر لہ ما تقدم من ذنبہ
وما تأخر فما عمل من عمل سوی المکتوبۃ فھو لہ نافلۃ من اجل انہ لا یعمل ذلک فی کفارۃ الذنوب فھی نوافل لہ وزیادۃ والناس
یعملون ما سوی المکتوبات لذنوبہم فی کفاراتہا فلیس للناس نوافل انما ھی للنبی صلی اللہ علیہ وسلم خاصۃ وعن الحسن لا تکون
نافلۃ اللیل الا للنبی صلی اللہ علیہ وسلم وعن قتادۃ رض نافلۃ لک قال تطوعا وفضیلۃ لک ثنا ابو ھاشم زیاد بن ایوب
ثنا وکیع ثنا الاعمش عن سمرۃ بن عطیۃ عن شھر بن حوشب عن ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا توضأ الرجل
خرجت ذنوبہ من منخریہ وبصرہ وجلیہ وان جلس جلس مغفورا لہ قال ابو امامۃ انما کانت النافلۃ للنبی صلی اللہ علیہ وسلم

۱ھو الحارث بن ھشام رض کما فی صحیح البخاری ۱۲ عت

۲ بالضم سابہ النفس حز

۳ المازنی شہد العقبۃ ثم شہد بدرا واحدا رضی اللہ عنہ ۱۲ استیعاب

۴ وثقہ النسائی وقال ابو حاتم صدوق توفی سنۃ ۱۳۳ھ ۱۲ خلاصہ

قال وكيع يعني ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال محمد بن نصر وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمى مشيه الى المسجد وصلوته بعد وضوءه نافلة ثنا يحيى عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد فذكر وفيه ثم كان مشيه الى المسجد وصلوته نافلة ثنا محمد بن يحيى ثنا المعلى بن اسد ثنا يسار بن الحكم ابو زيد الضبي ثنا ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور الرجل لصلوته يكفر الله بطهوره ذنوبه وتبقى صلوته نافلة له وعن ابن مسعود ان الله فرض عليكم خمس صلوات بالليل والنهار لكم بهن خمسون حسنة فمن كان مفارفا قتلثون وبقي عشرون فان اب فاربعون وبقي له عشر حسنات ثم النوافل بعد كما ينال المقاسم فان الرجل يصيب من نفله افضل من سهمه قال فقد سمى ابن مسعود التطوع نوافل من الناس كلهم لم يخص بذلك النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره وهذا المعروف في اللغة ان كل تطوع نافلة من الناس كلهم واما الخبر الذي عن ابي امامة فان عباس بن وليد النرسي اخبرنا قال ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن ابي امامة انه حدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الوضوء يكفر قبله ثم تصير الصلوة نافلة قيل لم انت سمعت ذلك من نبي الله قال نعم غير مرة ولا مرتين ولا ثلث ولا اربع وخمس

باب ما جاء في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع

حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم سمعت عروة بن النزال عن معاذ بن جبل قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فلما رايته خاليا قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تقيم الصلوة المكتوبة وتوتي الزكوة المفروضة وتلقى الله لا تشرك به شيئا الا ادلك على ابواب الجنة الصوم جنة والصدقة برهان وقيام الرجل في جوف الليل يكفر الخطيئة وتلا هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون وعن ابن عباس اذا كان يوم القيمة بدلت الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وانسهم وينادي مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي منادي الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين كانت جنوبهم تتجافى عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا فيقومون ويسرحون الى الجنة ثم ينادي منادي الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين كانت تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ هؤلاء الثلثة خرج عنق من النار له عينان بصيرتان ولسان فصيح فيقول اني وكلت بثلثة بكل جبار عنيد فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحشرهم في جهنم ثم يخرج الثانية فيقول اني وكلت بمن اذى الله فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج الثالثة فيقول اني وكلت باصحاب التصاوير فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحشرهم في جهنم فاذا اخذ من هؤلاء ثلثة ومن هؤلاء ثلثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي الخلائق للحساب وعن عقبة

سألته روى عنه عاصم بن بهدلة وابو اسحاق السبيعي وعطاء بن السائب وآخرون قال عبد الله بن احمد عن ابيه ثقة وقال ابو حاتم صدوق وقال ابو زرعة صالح الحديث وقال ابو عبد الله الصنابحي اسمه عبد الرحمن بن عسيلة وقيل عبد الله بن عسيلة وقيل عبد الله بن الصنابح وقيل عبد الرحمن بن الصنابح وهو الصواب انه اسم جده وقيل اسم ابيه وقيل اسم جد ابيه وقيل غير ذلك وهو معدود في كبار التابعين واسم جد ابي عبد الرحمن بن عسيلة وهو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله الصنابحي صحابي معروف في صحبته اختلف فيه فقيل فيه فرق وقال عبد الله الصنابحي الذي روى عنه الزهري يشبه ان يكون له صحبة والصواب عند اهل التحقيق عبد الله لا عبد الرحمن على ما ذكره مسلم وغيره وقال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم ثقة الم قال احمد ما احفظه وما اتقنه وقال ابن معين واحمد وابو زرعة والنسائي وابن سعد وابن خلفون وغيرهم ثقة وقال ابن معين ثقة ثقة وقال ابن سفيان ثقة وقال ابن عمر ثقة ثبت وقال النسائي ليس به بأس وقال ابو زرعة لا باس به لم يلق عمر بن عبسة وقيل لم يسمع منه وقيل غير ذلك وهو ثقة باتفاق العلماء كما سبق ايضاحه في خلاصة الكمال للخزرجي الحافظ رجل شيعة قال ابن معين كان من اصح الناس كتابا وضبطا واداء لحديثه فلم يقدر عليه بعضهم ان يخطئه فلم يقدر عليه قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات عروة بن النزال بفتح النون وتخفيف الزاي المشددة كوفي مقبول من الثانية قال في تقريب التهذيب

ابن عامر وربيعة الجرشي بمعناه حدثنا ابن[1] أبي الدنيا ثنا سويد بن سعيد ثنا علي[2] بن مسهر عن عبد الرحمن بن إسحاق عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيمة نادى منادٍ ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يحاسب سائر الناس وعن عبد الله رض قال إنه لفي التوراة لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم ترعين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر وما لا يعلمه ملك ولا مرسل قال ونحن نقرأها فلا نعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون وعن ابن عباس كان عرش الله على الماء فاتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ أخرى فاطبقها بلؤلؤة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان لا يعلم الخلق ما فيهما ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين تأتيهم فيها كل يوم تحفة ثنا يونس[3] بن عبد الأعلى أخبرنا ابن وهب حدثني أبو صخر[4] أن أبا حازم[5] حدثه قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم اقرءوا هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون قال أبو صخر فأخبرتها محمد بن كعب القرظي فقال أبو حازم حدثك بهذا قلت نعم فتبسم ثم قال إن ثم لكنيسا كثيرا انهم يا هذا اخفوا لله عملا واخفى لهم ثوابا فلو كانوا قد رأوا عليه قرت تلك الأعين وعن مجاهد والحسن تتجافى جنوبهم عن المضاجع هو قيامهم من الليل قال مجاهد يقومون يصلون من الليل وعن الضحاك قال هم قوم لا يزالون يذكرون الله إما في الصلوة وإما قياما وإما قعودا وإما إذا استيقظوا من منامهم هم قوم لا يزالون يذكرون الله -

ذكر من قال التجافي عن المضاجع هي الصلوة بين المغرب والعشاء

قال أنس بن مالك رض في قول الله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال يصلون ما بين هاتين الصلوتين المغرب والعشاء وعن عبد الله بن عيسى كان ناس من الأنصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع وعن ابن المنكدر وأبي حازم قالا تتجافى جنوبهم عن المضاجع هي صلوة ما بين المغرب صلوة العشاء صلوة الأوابين -

ذكر من قال التجافي عن المضاجع هي صلوة العشاء

عن أم سلمة رض تتجافى جنوبهم عن المضاجع قالت عن صلوة العتمة وعن أنس بن مالك رض انتظار الصلوة التي تدعى العتمة قال محمد بن نصر رح والأخبار التي ذكرناها عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تدل على خلاف هذه المقالة قول من قال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون عن ابن عباس في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ما أقل ليلة تمر بهم ينامون فيها حتى يصبحوا لا يصلون فيها وفي رواية قليلا كانوا ينامون وعن الحسن وابن أبي نجيح مد والعقب إلى آخر الليل وكان الاستغفار في السحر قال

[1] اسمه عبد الله بن محمد ابن عبيدة بالفتح ابو بكر بن ابي الدنيا البغدادي الحافظ صاحب التصانيف قال ابو حاتم صدوق مات سنة ٢٨١ خلاصه

[2] القرشي قال احمد ارجو ان يكون صدوقا وقال ابو حاتم صدوق مدلس قال ابو زرعة كتبه صحاح وضعفه ابن المديني والنسائي وابن عمار ولخص ابن معين فكذبه مات سنة ٢١٩ ١٢

[3] الصدفي ابو موسى المصري قال يحيى بن حسان ركن من اركان الاسلام مات سنة ٢٦٤ خلاصه

[4] اسمه حميد بن زياد مولى بني هاشم قال احمد وابن معين في رواية الدارمي ثقة ليس برأس وقال النسائي ضعيف الحديث وضعفه يحيى في رواية تهذيب خلاصه

[5] الاعرج التمار المدني القاص الزاهد احد الاعلام قال محمد بن اسحاق عن خزيمة ثقة لم يكن في زمانه مثله قال ابو حازم لا تكون عالما حتى تكون فيك ثلاث خصال لا تبغي على من فوقك ولا تحقر من دونك ولا تأخذ على علمك دنيا مات سنة ١٣٥ ١٢ خلاصه

ابن ابی نجیح کانوا قلیلا ما ینامون لیلة حتی الصباح وعن مجاهد قال کانوا لا ینامون کل اللیل وفی لفظ قلیلا ما یرقدون لیلة حتی الصباح لا یتهجدون وعن الضحاک کان المتقون قلیلا وکانوا من اللیل ما یقومون ومنهم من کانوا ینامون وفی روایة قال الله ان المتقین فی جنات وعیون آخذین ما آتاهم ربهم انهم کانوا قبل ذلک محسنین کانوا قلیلا بقول المحسنون کانوا قلیلا هذا مفصولة ثم استانف فقال من اللیل ما یهجعون الهجوع النوم وبالاسحار هم یستغفرون قال یقومون فیصلون یقول کانوا یقومون وینامون کما قال الله لمحمد صلی الله علیه وسلم ان ربک یعلم انک تقوم ادنی من ثلثی اللیل ونصفه وثلثه فهذا نوم وهذا قیام وطائفة من الذین معک کذلک یقومون ثلثا ونصفا وثلثین یقول ینامون ویقومون وعن ابراهیم فی قوله کانوا قلیلا من اللیل ما یهجعون قال ما ینامون وعن مطرف قال لا یاتی علیهم لیلة الا قاموا فیها وفی لفظ الا صلوا فیها وعن الحسن کابدوا قیام اللیل وعن مسلم بن یسار قال قلما یاتی علی المؤمن لیلة لا یقوم فیها وعن انس فی قوله کانوا قلیلا من اللیل ما یهجعون قال کانوا یتیقظون یصلون ما بین المغرب والعشاء وعن مطرف کان لهم قلیل من اللیل لا یهجعونه کانوا یصلون وعن الحسن والزهری کانوا یصلون کثیرا من اللیل وعن ابی العالیة کانوا لا ینامون عن العشاء وعن محمد بن علی بن الحسین کانوا لا ینامون حتی یصلوا العتمة وعن عطاء کان ذلک اذا مروا بقیام اللیل الا قلیلا وعن قیس بن عطاء انما کانت هذه الآیة فریضة قبل ان یفرض الصلوة فلما فرضت الصلوة نسختها قلیلا من اللیل ما یهجعون قوله وبالاسحار ان ناشئة اللیل هی اشد وطأ واقوم قیلا عن ابن عباس قال ناشئة اللیل قیام اللیل وفی روایة ان ناشئة اللیل قال هو بلسان الحبشة نشأ قام ومثله عن ابی میسرة وسعید بن جبیر وعن ابن عباس اللیل کله ناشئة وعن ابن عباس وعبد الله بن الزبیر قالا انما انشأت فانما هو ناشئة اللیل کله ناشئة وعن مجاهد ناشئة اللیل قال ای ساعة تهجد فیها متهجد من اللیل وعن الضحاک ناشئة اللیل یعنی اللیل کله وعن معویة بن قرة قیام اللیل وعن الحسن والضحاک ناشئة اللیل ما کان بعد العشاء الآخرة وعن ابی مجلز مثله وعن ثابت کان انس یصلی ما بین المغرب لعشاء فقیل له ما هذه الصلوة قال اما سمعتم قول الله ان ناشئة اللیل هذه ناشئة اللیل وعن علی بن الحسین ناشئة اللیل ما بین المغرب والعشاء وعن ابن المنکدر وابی حازم ناشئة اللیل ما بین صلوة المغرب وصلوة العشاء قوله هی اشد وطأ واقوم قیلا عن الاعمش قرأ انس بن مالک واقوم قیلا واصوب قیلا فقیل له یا ابا حمزة انما هی اقوم قیلا قال ایس اقوم واصوب واهیأ واحد وعن الحسن فی قوله اشد وطأ واقوم قیلا قال اثبت فی القراءة واقوی علی القراءة وعن مجاهد اشد وطأ قال مواطاة للقول والفرغ للقلب وعن الضحاک قراءة القرآن باللیل اثبت منه بالنهار واشد مواطاة باللیل منه بالنهار وعن قتادة هی اشد وطأ یقول اثبت فی الخیر واقوم قیلا یقول واحفظ للخیر وعن ابن عباس ان القرآن وحش فاستوحلوا به قال محمد بن نصر وقد انکر بعض اهل العلم بالعربیة ان تکون الناشئة بلسان الحبشة لقول الله انا جعلناه قرآنا عربیا وقال بل هی بلسان العرب وهی ماخوذة من قوله او من ینشؤا فی الحلیة ومن قوله انا

ع ای قرأ واصوب قیلا مکان واقوم قیلا لانه اجمع للکلمتین واخف

انشأ ناهن انشاءً اى ابتدأ ناهن ويقال نشأت تنشأ نشأ اى ابتدأت واقبلت شيأ بعد شئ وانشأها الله فنشأت وانشأت فكانه قال ان ساعات الليل الناشئة ومنه قوله ولقد علمتم النشأة الاولى يريد ابتداء خلقهم

حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو نعيم ثنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا راى ناشئا فى السماء استقبله حيث كان وان كان فى الصلوة وفى رواية اذا راى ناشئا من افق السماء ترك عمله وان كان فى صلوة واقبل يدعو قال واما قوله هى اشد وطأ فان القراء اختلفوا فى قراءة هذا الحرف فقرأ ابو جعفر وشيبة ونافع وابن كثير وعاصم والاعمش وحمزة والكسائى وطأ بفتح الواو ومقصورة وكان ابن عامر وابن محيصن وابو عمرو يقرؤها وطاء بكسرة الواو وممدودة قال ابو عبيد وهذه احب الى لان التفسير يصدقها وانما هى مواطأة السمع والبصر اياه اذا قام يصلى فى ظلمة الليل وقال غير ابى عبيد من قرأها وطأ اراد شدة الوطئ اى ان الصلوة فى ساعات الليل اشد واثقل على المصلى من الصلوة فى ساعات النهار وهو من قولهم اشتدت على القوم وطأة سلطانهم اذا ثقل عليهم ما يلزمهم وياخذهم به فاعلم الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان الثواب فى قيام الليل على قدر شدة الوطأة وثقلها ومن قرأ وطأ فهو مصدر لواطأت فلانا على كذا وكذا مواطأة ووطأ او قوم قيلا اى اخلص للقول لان الليل تهدء عنه الاصوات وينقطع فيه الحركات فيخلص القول ولا يكون دون تسمعه وتفهمه حائل قوله ان لك فى النهار سبحا طويلا قال ابن عباس اللوم والفراغ وقال الضحاك ومجاهد والربيع بن انس وقتادة فراغا طويلا وعن مجاهد فى قوله وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له المسئلة والدعاء وقال مرة اخلص اليه اخلاصا وعن الضحاك مثله وعن قتادة اخلص له الدعوة والعبادة قوله واناء الليل قال ابن عباس اناء الليل جوف الليل وقال الحسن فى قوله امن هو قانت اناء الليل قال ساعات الليل ساجدا وقائما قال يريح راسه بقدميه وقدميه برأسه وفى رواية اناء الليل قال من اوله واوسطه واخره وعن قتادة امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون يقول قائمة على كتاب الله وفرائضه وحدوده يؤمنون بالله واليوم الاخر ويسارعون فى الخيرات وعن ابن مسعود ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة قال لا يستوى اهل الكتاب وامة محمد يتلون ايات الله قال صلوة العتمة هم يصلونها ومن سواهم من اهل الكتاب لا يصليها وقال مجاهد امة قائمة قال امة عادلة وعن منصور يتلون ايات الله اناء الليل قال سمعنا بين المغرب والعشاء حدثنا يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم قالا اخبرنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لا حسد الا فى اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار وفى الباب عن ابى هريرة ويزيد بن الاخنس ولفظه لا تنافس بينكم الا فى اثنتين فذكر مثل معناه وفيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قوله والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال الحسن الذين يمشون على الارض هونا قال بالوقار والسكينة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يقول حلماء لا يجهلون وان جهل عليهم حلموا ذلت والله الابدان والابصار حتى

حسبهم الجاهل مرضى والله ما بالقوم مرض وانهم لاصحاء القلوب ولكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم ومنع منهم الدنيا علمهم بالآخرة هذا اخلاقهم التى انتشروا بها فى الناس وهم الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما اسهروا والله الاحين وهضموا فى الآخرة كل شئ والله تعاظم فى نفسهم شئ طلبوا بابر الجنة وقالوا حين دخلوا الجنة

الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور ثم يقول والله لقد كابدوا فى الدنيا احزانا شديدة وخوفا شديدا والله ما احزنهم من احزان الناس شئ ابكاهم الخوف من النار وان الله لم يجمع على المؤمن خوف الدنيا وخوف الآخرة فعجل الخوف حتى تلقوا ربكم وكان يقول يا ابن آدم عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن جوار من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بالذى تحب ان يصاحبوك به تكن عدلا واياك والضحك فان كثرة الضحك تميت القلب انه قد كان بين ايديكم اقوام مجموعون كثيرا ويبقون شديدا ويأملون بعيدا فاين هم اصبح جمعهم بورا واصبح املهم غرورا واصبحت مساكنهم قبورا يا ابن آدم انك مرتهن بعملك وآت على اجلك ومعروض على ربك فخذ مما فى يديك لما بين يديك عند الموت يأتيك الخبر يا ابن آدم طأ الارض بقدميك فانها عن قليل قبرك يا ابن آدم انك لم تزل فى هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك يا ابن آدم خالط الناس وزائلهم خالطهم ببدنك وزائلهم بقلبك وعملك يا ابن آدم تحب ان تذكر بحسناتك وتكره ان تذكر بسيئاتك وتبغض على الظن وتغتم على اليقين وكان يقول ان المؤمنين لما جاءتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها وافضى يقينها الى قلوبهم خشعت لله قلوبهم وابدانهم وابصارهم لكنت والله اذا رأيتهم رأيت قوما كأنهم رأى عين والله ما هم بأهل جدل ولا باطل ولكنهم جاءهم امر عن الله فعرفوا به فنعتهم الله فى القرآن احسن نعت قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال الحسن والهون فى كلام العرب اللين والسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال حلماء لا يجهلون وان جهل عليهم حلموا يصاحبون عباد الله نهارهم بما يسمعون قال ثم ذكر ليلهم فقال خير ليل والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ينتصبون لله على اقدامهم ويفترشون وجوههم سجدا لربهم تجرى دموعهم على خدودهم فرقا من ربهم قال الحسن لا مر ما سهروا لياليهم ولا بمر ما اختصوا نهارهم قال الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما قال وكل شئ يصيب ابن آدم ثم يزول عنه فليس بغرام انما الغرام اللازم له ما دامت السموات والارض قال صدق القوم والله الذى لا اله الا هو فعلوا وانتم تتمنون فاياكم وهذه الامانى يرحمكم الله فان الله لم يعط عبدا بامنيته خيرا فى دنيا ولا آخرة وكان يقول يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة قال لقد صحبت اقواما يبيتون لربهم فى سواد هذا الليل سجدا وقياما يقومون هذا الليل على اطرافهم تسيل دموعهم على خدودهم تارة ركعا ومرة سجدا يناجون ربهم فى فكاك رقابهم لو بلوا طول السهر لما خالط قلوبهم من حسن الرجاء فى يوم المرجع فاصبح القوم بما اصابوا من النصب لله فى ابدانهم فرحين وبما يأملون من حسن ثوابه مستبشرين فرحم الله امرأ نافسهم فى مثل هذه الاعمال ولم يرض لنفسه من نفسه بالتقصير فى امره والتيسير من

ل٥ اى فى تحصيلها و اطلبوها

ل٦ ارحمه الله ان القلوب الميتة لا تنتفع باصلاحها بهذه الموعظة انكم حى فلا تموت فانك تحيى الموتى وانت على كل شئ قدير

فعله فان الدنيا عن اهلها منقطعة والاعمال على اهلها مردودة ثم يبكي حتى تبل لحيته بالدموع وعن الاحنف بن قيس انه كان جالسا يوما فعرضت لهذه الآية لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون فانتبه فقال علي بالمصحف لا تمس ذكري اليوم حتى اعلم من انا ومن اشبه فنشر المصحف فمر بقوم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم ومر بقوم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ومر بقوم يبيتون لربهم سجدا وقياما ومر بقوم يتقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ومر بقوم يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومر بقوم يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون قال فوقف ثم قال اللهم لست اعرف نفسي ههنا ثم اخذ في السبيل الآخر فمر بقوم اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون ومر بقوم اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون ومر بقوم يقال لهم ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين قال فوقف ثم قال اللهم اني ابرأ اليك من هؤلاء قال فما زال يقلب الورق ويلتمس حتى وقع على هذه الآية واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم فقال اللهم هؤلاء وقال عمر بن ذر لما رأى العابدون الليل قد هجع عليهم ونظروا الى اهل الغفلة قد سكنوا الى فرشهم ورجعوا الى ملاذهم من النوم قاموا الى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عادة السهر وطول التهجد فاستقبلوا الليل بابدانهم وباشروا الارض بصفاح وجوههم فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ولا ملت ابدانهم من طول العبادة فاصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل برمحه وعن اصبح هؤلاء قد نالوا النوم والراحة واصبح هؤلاء متطلعين الى مجيء الليل للعادة شتان ما بين الفريقين فاعملوا انفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده فان المغبون من غبن خير النهار والليل والمحروم من حرم خيرهما انما جعلا سبيلا للمؤمنين الى طاعة ربهم وويلا على الآخرين للغفلة عن انفسهم فاحيوا انفسكم بذكر الله فانما تحيى القلوب بذكر الله كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عند ما يرى من كرامة الله للعابدين عدا فاغتنموا امر اسما بالليالي والايام رحمكم الله حدثنا محمد بن يحيى ثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا ابن وهب ثنا حيوة بن عبد الله المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القرآن والصيام يشفعان للعبد يقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه ويقول الصيام رب اني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه فيشفعان وعن الحسن قال قراء القرآن ثلثة اصناف صنف اتخذوه بضاعة

ص١ بضم الهمزة وفتح الياء المشناة التحتانية ابو عبد الله المصري قال في التقريب صدوق يهم وفي الخلاصة قال البخاري فيه نظر وقال يحيى ليس به باس مات سنة ١٤٣ ه ١٢ منه

ص٢ اسم عبد الله بن يزيد بن ثقة ١٢ تقريب

وصنف اقاموا حروفه وضيعوا حدوده واستطالوا به على اهل بلادهم واستدروا به الولاة وقد كثر هذا الضرب من حملة القرآن لا كثرهم الله وصنف عمدوا الى دواء القرآن فوضعوه على داء قلوبهم فاستشعروا الحزن وركدوا في محارسهم وحبوا في برانسهم فاولئك الله ينصر بهم على الاعداء ويسقي بهم الغيث فوالله لهذا من حملة القرآن اقل من الكبريت الاحمر قال والله لقد رأيت اقواما وصحبت طوائف منهم ما كانوا يفرحون بشيء من الدنيا اقبل ولا يأسفون على شيء منها ادبر ولهي هون في اعينهم من هذا التراب كان احدهم يعيش خمسين او ستين سنة لم يطو له ثوب ولم ينصب له قدر ولا جعل بينه وبين الارض شيئا قط ولا امر في بيته بصنعة طعام قط فاذا كان الليل فقيام على اطرافهم يفترشون وجوههم تجري دموعهم على خدودهم يناجون ربهم في فكاك رقابهم كانوا اذا عملوا الحسنة ذابوا في شكرها وسألوا الله ان يقبلها واذا عملوا السيئة احزنتهم وسألوا الله ان يغفرها فما زالوا كذلك وعلى ذلك فوالله ما سلموا من الذنوب ولا نجوا الا بالمغفرة وانكر اصبحتم في جل منقوص وعمل محفوظ والموت والله في رقابكم والنار بين ايديكم فتوقعوا قضاء الله في كل يوم وقال عبد الله بن هلال الثقفي لا تشهد على شمس بأكل بدا ولا يشهد على ليل بنوم ابدا قاسم عليه عمر في الاضحى والفطر ان يفطرهما وكان شداد بن اوس اذا دخل فراشه كان في فراشه بمنزلة القحمة في المقلاة على النار وكان يقول اللهم ان النار منعت مني النوم فيقوم الى الصلوة فيصلي حتى يصبح وقفل ابو ريحانة من غزوة فلما انتهى الى اهله تعشى ثم قام الى مسجده فلم يزل قائما يصلي حتى اذن المؤذن فلما سمع المؤذن شد عليه ثيابه ليغدو الى المسجد فاقبلت عليه امرأته فقالت يغفر الله لك قد مكثت في غزوتك ما مكثت ثم انصرفت اما كان لنا منك حظ او نصيب اذ قدمت فقال لها بلى والله لقد كان لك حظ ولو ذكرت ذلك لا نصرفت اليك ولكن لم تخطر لي على بال فقالت ما الذي شغلك عني قال لم يزل قلبي فيما وصف الله في جنته من نعيمها واروائها وكراماتها فلو خطرت لي على بال لا نصرفت اليك ولو ذكرت ذلك لفعلت وكان لعبد الله بن عمر يمر اس فيه ماء فيصلي ما قدر له ثم يصير الى الفراش فيغفى اغفاء الطير ثم يقوم فيتوضأ فيصلي ثم يرجع الى فراشه فيغفى اغفاء الطير ثم يقوم فيتوضأ ويصلي ثم يرجع ثم يثب فيتوضأ فيصلي يفعل ذلك في الليلة اربع مرار او خمسا وعن سالم بن عبد الله قال كان ابن عمر لا ينام من الليل الا قليلا وكان ابن الزبير لا ينام بالليل وكان يقرأ القرآن في ليلة وكان يحيي الدهر اجمع فكان يحيي ليلة قائما حتى يصبح وليلة يحييها راكعا حتى الصباح وليلة يحييها ساجدا حتى الصباح حدثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا ابو عاصم العباداني عن زياد الجصاص عن سالم بن عبد الله بن عمر ان ابن عمر اعتم ايام ابن الزبير فقال لا تأخذوا علي فاني اكره ان اراه مصليا فقال لنا سالم خذوا بنا عليه حتى ننظر ما يقول فلما هجمنا عليه قال لو انهكم عن هذا ثم رددنا منه فقال يرحمك الله يا عبد الله بن الزبير والله ما علمتك الا كنت صواما قواما برا بوالديك والله لقد افلحت امة تكون انت شرها ثم اقبل علينا فقال ان ابي اخبرني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعجل للمؤمن عقوبة ذنبه في الدنيا

---

١ جسم البرنس وهو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة او جبة او غيرها وقال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام من البرنسكر البداء وهو القطن وجمع البرد

٢ القحمة حبة القرع والمقلاة بكسر الميم الة القلي التي يقلى عليها الحنطة تشوى اه

٣ وثقه ابو حاتم مات سنة ٢٢٩ هـ

٤ اسمه عبد الله بن عبيد الله بن عبيد قال الذهلي صدوق وقال ابو حاتم ليس به باس وقال العقيلي منكر الحديث اه

٥ ابو محمد الواسطي بصري الاصل ضعيف تقريب

والله انى لارجوان لا يعذبك الله يا ابن الزبير بعدها ابدا قالها مرتين وقال عمرو بن دينار ما رأيت مصليا احسن صلوة من ابن الزبير وقال مالك بن دينار قالت المرأة التى نزل عليها عامر بن عبد قيس ما للناس ينامون ولا تنام قال ان جهنم لا تدعنى ان انام وكان اذا قام من الليل يقول ابت عيناى ان تذوق طعم النوم مع ذكر النار وقالت بنت الربيع لابيها يا ابتاه مالى ارى الناس ينامون ولا اراك تنام قال يا بنيتاه ان اباك يخاف البيات وقالت ام عمر بن المنكدر لعمر انى لاشتهى ان اراك نائما فقال يا امه والله ان الليل ليرد على فيهولنى فيقتضى عنى وما قضيت منه اربى وكانت حفصة بنت سيرين تسرج سراجها من الليل ثم تقوم فى مصلاها فربما طفى السراج فيضيئها البيت حتى تصبح ومكثت فى مصلاها ثلثين سنة لا تخرج الا لحاجة او قائلة وكانت تدخل مسجدها فتصلى فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ولا تزال فيه حتى يرتفع النهار فتركع ثم تخرج فيكون عند ذلك وضوءها ونومها حتى انا حضرت الصلوة عادت الى مسجدها الى مثلها وكانت تقول يا معشر الشباب خذوا من انفسكم وانتم شباب فانى والله ما رايت العمل الا فى الشباب وقرأت القرآن وهى بنت ثنتى عشرة سنة وماتت وهى بنت تسعين وكان ابن سيرين اذا اشكل عليه شئ من القرآن قال اذهبوا فسلوا حفصة كيف تقرأه وكان الهذيل ابنها يجمع الحطب فى الصيف فيكسره ويأخذ القصب فيفلقه فاذا وجدت حفصة البرد فى الشتاء جاء بالكانون فوضعه خلفها وهى فى مصلاها ثم يقعد فيقد بذلك الحطب والقصب وقودا لا يؤذيها دخانه ويدفئها فمكث كذلك ما شاء الله قالت حفصة وعنده من يكفيه لو اراد ذلك قالت فربما اردت ان انصرف اليه فاقول يا بنى ارجع الى اهلك ثم اذكر ما يريد فادعه قالت فلما مات رزقنى الله عليه من الصبر ما شاء ان يرزق غيرانى كنت اجد غضة لا تذهب فبينا انا ذات ليلة اقرأ سورة النحل اذا انتهيت على هذه الآية ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فاعدتها فاذهب الله عنى ما اجد وقال عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر كنا فى غزاة وكان عطاء الخراسانى يحيى الليل صلوة فاذا مضى من الليل نصفه او ثلثه اقبل علينا ونحن فى فساطيطنا فنادى قوموا فتوضؤوا وصلوا صيام هذا النهار بقيام هذا الليل فهو ايسر من مقطعات الحديد وشراب الصديد الوحاء الوحاء النجاء النجاء ثم يقبل على صلوته وكان ابو الصهباء صلة بن اشيم يصلى من الليل حتى يأتى الفراش جوا او زحفا وعن ثابت كان قوم من بنى عدى قد ادركنا بعضهم ان كان احدهم ليصلى حتى ما يستطيع ان يأتى فراشه الا حوا وكان ابن الربيع العدوى يصلى حتى ما يأتى الفراش الا زحفا او حوا وما كانوا يعدونه من عبدهم وعن بلال بن سعد رأيتهم يشتدون بين الاغراض ويضحك بعضهم الى بعض فاذا كان الليل كانوا رهبانا وقال معاوية بن قرة من يدلنى على رجل بكاء بالليل بسام بالنهار وعن ثابت كان رجل من العباد يقول اذا انا نمت فاستيقظت ثم اردت ان اعود الى النوم فلا انام الله عينى اذا فكنا نراه يعنى نفسه وقال يزيد الرقاشى اذا انا نمت فاستيقظت ثم عدت فى النوم فلا انام الله عينى وعن

لـ اى غرة من العقل بسبب الحزن والغم ساعت

ـه السرعة السرعة بهمزتين مقطوعتين فى الاصل ثم اطلعوا فى النهاية

ابراهيم ان معبد بن خالد نعس في صلوته فقال للهم اشفني من النوم فما رئي ناعسا في صلوته وكان همام بن الحارث يدعو اللهم اشفني من النوم واذهب عني سهرا في طاعتك وقيل لرجل الا تنام فقال عجائب القرآن اذهبن نومي وكان عمرو بن عتبة بن فرقد يركب فرسه في جنح الليل ويأتي المقابر فيقول يا اهل المقابر طويت الصحف ورفعت الاقلام لا تستعتبون من سيئة ولا تستزيدون من حسنة ثم يبكي وينزل عن فرسه فيصرفه قدميه ويصلي حتى يصبر فاذا طلع الفجر ركب فرسه حتى يأتي المسجد فيصلي مع القوم كانه لم يكن في شئ مما كان فيه وكان صلة بن اشيم يغزو الى الجبان يتعبد فكان يمر على شباب يلهون ويلعبون فيقول لهم اخبروني عن قوم اراد واسفرا فجاروا النهار عن الطريق ونامو الليل متى يقطعون سفرهم فكان كذلك يمرهم فيقول لهم فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة فانتبه شاب منهم فقال يا قوم انه والله ما يعني غيرنا نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه الى الجبان فيتعبد معه حتى مات وعن بكر بن عبد الله المزني قال كانت امرأة متعبدة من اهل اليمن اذا امست قالت يا نفس الليلة ليلتك لا ليلة لك غيرها فاجتهدت واذا اصبحت قالت يا نفس اليوم يومك لا يوم لك غيره فاجتهدت وقال عبد الله بن مسعود ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذ الناس نائمون وبنهاره اذ الناس مفطرون وبحزنه اذ الناس يفرحون وبخشوعه اذ الناس يختالون وببورعه اذ الناس يخلطون وبصمته اذ الناس يخوضون وببكائه اذ الناس يضحكون وعن جندب بن الربيع صحبت محمد بن النضر الحارثي في سفينة فما رأيته نائما في ليل ولا نهار ولا رأيته ياكل حتى خرج منها **قوله فاذا فرغت فانصب** قال عبد الله اذا فرغت من المكتوبة فانصب الى قيام الليل وقيل فراغك بالليل وعن مجاهد اذا فرغت من امر الدنيا وقمت الى الصلوة فانصب الى ربك وارغب اليه وفي رواية فاذا فرغت فانصب قال اذا قمت الى الصلوة فانصب في حاجتك الى ربك **قوله فارغب** اذا قمت الى الصلوة وفي اخرى والى ربك فارغب اجعل رغبتك ونيتك لربك وفي لفظ اذا تفرغت للصلوات فانصب الى ربك فيها وارغب اليه وعن الضحاك اذا فرغت من الصلوة المكتوبة وسلمت فانصب في الدعاء وعن قتادة اذا فرغت من صلوتك فانصب الى ربك في دعائك وفي رواية امره اذا فرغ من صلوته ان يبالغ في دعائه وقال الحسن امره اذا فرغ من غزوة ان يجتهد في العبادة **قوله سيماهم** في وجوههم من اثر السجود قال الضحاك هو السهوم اذا سهر الرجل من الليل اصبح مصفرا وفي رواية كان رجال يصلون من الليل فاذا اصبحوا رئي سهوم ذلك في وجوههم وفي اخرى قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة يعني السيماء هو مثلهم في التوراة وليس مثلهم في الانجيل ثم قال الله ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه الآية قال هذا مثلهم في الانجيل يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويكثرون ويستغلظون وعن عكرمة هو الشهرة يرى في وجوههم وعن عطية العوفي قال موضع السجود من وجوههم اشد بياضا من وجوههم يوم القيمة وعن ابن عباس قال بياض يغشى وجوههم يوم القيمة وفي رواية سيماهم في وجوههم السمت الحسن وقال مجاهد هو الخشوع والتواضع وفي رواية ليس بندب التراب في الوجه

له قال ابن حيان كان يصلي الغداة والعشاء بوضوء واحد ذكرت مثله ١٢ خلاصه

ولكنه التخشع والوقار وعن طاؤس هو الخشوع والتواضع وعن سعيد بن جبير قال ترى الارض وندى
المطر وعن الحسن هو بياض فى وجوههم وعن عكرمة هو التراب الذى فى جباههم وعن خالد الحنفى
قال يعرف ذلك يوم القيمة فى وجوههم عن سجودهم فى الدنيا وهو قوله تعرف فى وجوههم نضرة النعيم
وعن قتادة رح قال علامتهم الصلوة فذلك مثلهم فى التورية وذكر مثلا فى الانجيل كزرع اخرج شطأه
وعن الزهرى وقتادة اخرج شطأه فالانبات فآزره فالاغلاظ يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار يقول
ليغيظ الله بالنبى واصحابه الكفار وعن قتادة سيماهم فى وجوههم من اثر السجود قال علامتهم
الصلوة ذلك مثلهم فى التورية اى هذا المثل فى التورية ومثلهم فى الانجيل كزرع اخرج
شطأه وهذا نعت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فى الانجيل قيل انهم ينبتون نبات الزرع يخرج منهم
قوم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر۔

باب ما جاء عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعده فى الترغيب فى قيام الليل وفضيلته

حدثنا يحيى بن[1] يحيى اخبرنا يحيى بن زكريا بن ابى زائدة عن عوف[2] عن زرارة بن اوفى عن عبد الله بن
سلام قال لما دخل النبى صلى الله عليه وآله وسلم المدينة انجفل الناس قبله وقيل قدم النبى فجئت فى الناس
لانظر فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب وكان اول شئ سمعته تكلم به ان قال يا ايها الناس
افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام حدثنا اسحاق
اخبرنا ابو عاصم العقدى ثنا هام عن قتادة عن هلال[3] بن ابى ميمونة عن ابى هريرة قال قلت يا رسول الله اخبرنى
بشئ اذا عملت به دخلت الجنة فقال افش السلام واطعم الطعام وصل والناس نيام تدخل الجنة بسلام حدثنا
اسحاق اخبرنا[4] ابو معاوية ثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان[5] بن سعد عن على بن ابى طالب عن النبى صلى
الله عليه وآله وسلم قال ان فى الجنة غرفا يرى بطونها من ظهورها وظهورها من بطونها فقال اعرابى لمن هى
يا رسول الله قال لمن قال طيب الكلام واطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام[6] وفى الباب عن
ابى مالك الاشعرى[7] وابن عمر[8] ولفظه ان فى الجنة لغرفا يرى من فى ظاهرها من فى باطنها ويرى من فى باطنها
من فى ظاهرها قيل يا رسول الله لمن قال لمن اطاب الكلام واقشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام و
بات لله قائما والناس نيام وفيه لابن عمر ولفظه وبات قائما والناس نيام[9] وعن عبد الله بن مسعود[10] الدرجات
اطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة بالليل والناس نيام والكفارات اسباغ الوضوء فى السبرات ونقل
الاقدام الى الجمعات وانتظار الصلوات بعد الصلوات حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان
ثنا ابو اسحاق[11] عن كدير[12] الضبى قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة
قال قل العدل وقدم الفضل قال رايت ان لم افعل قال هل لك من ابل قال نعم قال انظر بعيرا من ابلك

---

[1] هو يحيى بن يحيى بن بكير النيسابورى الحافظ احد الائمة الحفاظ النبيه قال اسحاق ما رايت مثله ولا اراى مثل نفسه وهو ثبت من ابن مهدى مات يوم مات يوم مات وهو امام الدنيا وقال النسائى ثقات الثقة المامون يحيى ١٣٣ هـ ٢٢٦ هـ

[2] الكوفى ابو سعيد الحافظ وثقه العجلى والنسائى وقال ابن معين لا اعلم احدا اخطأ الا فى حديث واصل مات ١٣٣ هـ ٢٢٦ هـ

[3] هو ابن ابى جميلة العبدى ابو بهلال البصرى المعروف بالاعرابى وثقه النسائى وجماعة مات ١٣٠ هـ ٢٠٠ هـ

[4] هو الحرشى وثقه النسائى وابن سعد مات ١٣٠ هـ ٢٠٠ هـ

[5] اسمه عبد الملك بن عمرو القيسى العقدى بفتح المهملة والقاف البصرى ثقة قال النسائى ثقة مامون مات ١٣٠ هـ ٢٠٠ هـ

[6] هو على بن اسامة القرشى الهاشمى قال النسائى ليس به باس قال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه ١٣٠ هـ ٢٠٠ هـ

[7] اسمه محمد بن خازم ابو معاوية الضرير احد الاعلام قال احمد كان فى غير الاعمش مضطربا وقال العجلى ثقة يرى الارجاء وقال يعقوب بن شيبة ربما دلس قال ابن معين مات ١٩٥ هـ ٢٠٠ هـ

[8] الواسطى الانصارى الكوفى ابو شيبة ضعفه احمد ١٣٠ هـ ٢٠٠ هـ

[9] هو النعمان بن سعد بن جبيرة بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم مثناة فوقية وثقه ابن حبان ١٣٠ هـ وفى التقريب ويقال جبارة وفى التهذيب ويقال ابن جبير ١٣٠ هـ

[10] اراد بها بردا شديدا او علة يبادى بالماء بسببها وقيل اراد قلة الماء وعليان ثمنه ١٣٠ هـ

[11] اسمه سليمان بن ابى سليمان او ابو سليمان اسمه فيروز الشيبانى الكوفى وثقه ابن معين

وسقاءك يستقي عليه الماء وانظر الى اهل بيت لا يجدون الماء الا غبا فلعله ان لا ينفق بعيرك ولا يخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة **حدثنا** احمد بن منيع ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم ثنا بكر بن خنيس عن محمد التيمي عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله وتكفير للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن الجسد **وفي الباب** عن ابي امامة وابن عباس وتقدم عليكم بصلوة الليل ولو ركعة واحدة **وفي** رواية امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلوة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلوة الليل ولو ركعة واحدة **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا صفوان بن عيسى عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نقوم من الليل بما قل او كثر وان نجعل اخر ذلك وترا **حدثنا** ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني خالد بن اللجلاج حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول رايت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم يا رب فوضع كفه بين كتفيه فوجدت بردها بين ثديي قال فعلمت ما في السماء والارض قال ثم تلا وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات والدرجات قال وما هن قلت المشي الى الجماعات والجلوس في المساجد لانتظار الصلوات واسباغ الوضوء على المكاره فقال الله من يفعل ذلك يعش بخير ويموت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه قال ومن الدرجات اطعام الطعام وطيب الكلام وان تقوم بالليل والناس نيام قل اللهم اني اسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي وتغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعلموهن فوالذي نفسي بيده انهن لحق **وفي الباب** عن ثوبان وابن عباس ومعاذ ابن جبل وابي امامة **قال محمد بن نصر** هذا حديث قد اضطربت الرواة في اسناده علي ما بيناه وليس يثبت اسناده عند اهل المعرفة بالحديث **وعن** ابن عباس في قوله ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون قال قوله اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فهذه كانت الخصومة **وعن** الحسن قال اختصموا اذ قال ربك للملئكة اني خالق بشرا الذي خلقه بيده **وعن** قتادة قال هم الملائكة كانت خصومتهم في شان ادم حين قال اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء يعني اختصام الملأ الاعلى **قال** فهذا التاويل اشبه مما روي في الحديث والله اعلم **حدثنا** يحيى اخبرنا هشيم عن مجالد عن

---

١ الليثي البصري قال العجلي ثقة صاحب سنة كان اهل بغداد يختارون مات سنة ٢٠٥ هـ ٣ الكوفي البغدادي قال الدارقطني متروك وقال ابو حاتم صالح ليس بالقوي ٤ القرشي ابي شعيب ثقة عابد القرشي

٥ هو احمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي ابو جعفر الامام الحافظ صاحب المسند اقام نحو اربعين سنة يختم في كل ثلث وثقه صالح جزرة والنسائي مات سنة ٢٤٤ هـ ٦ اسير عائذ الله ابو الشامي احد الاعلام قال مكحول ما رايت اعلم منه مات سنة ٧٠ هـ ٧ ابو محمد الزهري البصري القسام ثقة مات سنة ٢٠٠ هـ تقريب ٨ ابو محمد البصري قاضي جزيرة قيس وثقه ابو حاتم والنسائي واحمد ويحيى وابو زرعة مات سنة ٢٠٢ هـ وب ٩ المرهبي نزيل نيسابور ثقة مامون مات سنة ٢٤٠ هـ وقيل ٢٤١ هـ ١٠ الازدي ابو عتبة الدمشقي الداراني قال ابن ابي داود ثقة مامون مات سنة ٢٥٣ هـ ١١ العامري قال ابن حبان كان من افاضل اهل زمانه تهذيب ١٢ قال في الاستيعاب لانهم لم يصحبه لان حديثه مضطرب ولم يقل في حديثه سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير الوليد بن مسلم ورواه الاوزاعي وصدقة ابن خالد ولم يقولا سمعت ١٣ هو ابن معين بن عون الغطفاني ابو زكريا البغدادي الحافظ الامام العلم قال احمد كل حديث لا يعرفه يحيى فليس بحديث

ابي[1] الوداك عن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة يضحك الله اليهم رجل قام من الليل يصلي والقوم يصفون في الصلوة والقوم يصفون في القتال وعن ابن مسعود رض ان الله يضحك الى رجلين رجل قام في ليلة باردة من فراشه ووطائه ولحافه من بين اهله وجيرانه فتوضأ ثم قام الى الصلوة فيقول الله لملئكته ما حمل عبدي على ما صنع فيقولون ربنا رجاء ما عندك وشفقة مما عندك قال فاني اشهدكم اني اعطيته ما رجا وامنته مما يخاف قال ورجل لقي هو واصحابه العدو فنفر اصحابه ثم رجع فقاتل العدو حتى قتل يقول الله انظروا الى عبدي هذا فر اصحابه فرجع هو وقاتل حتى قتل رهبة مني ورغبة فيما عندي وفي رواية فعلم ما عليه في الفرار وما له في الرجوع وعن عمرو البكالي[2] انه قال ابشروا واعلموا فان فيكم ثلاثة اعمال ليس عمل الا وهو يوجب لاهله الجنة رجل يقوم في الليلة الباردة من دفئه وفراشه الى الوضوء والصلوة فيقول الله لملئكته ما حمل عبدي على ما صنع فيقولون ربنا رجية شيئا فرجا وخوفته شيئا فخافه فيقول فاني اشهدكم اني قد اعطيته ما رجا وامنته مما خاف **حدثنا** ابو موسى اسحق[3] بن موسى ثنا معن[4] ابن عيسى ثنا مالك عن ابي الزناد[5] عن الاعرج عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وفي الباب عن جابر بن عبد الله وعقبة بن عامر **حدثنا** ابراهيم بن الحسن العلاف ثنا ابو عوانة[6] عن ابي بشر عن حميد[7] بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوات بعد الفريضة صلوة الليل **حدثنا** يوسف بن موسى القطان حدثني ثابت بن موسى ثنا شريك عن الاعمش[8] عن ابي سفيان عن جابر[9] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار وقيل للحسن ما بال المتهجدين من احسن الناس وجوها قال لانهم خلوا بالرحمن فالبسهم من نوره نورا **حدثني** ابو بكر الاعين ثنا ابو حفص التنيسي[10] عمرو بن ابي سلمة عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو[11] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عبد الله بن عمرو لا تكن مثل فلان كان يقوم بالليل فترك قيام الليل **حدثنا** محمد بن حرب واسحاق بن وهب قالا ثنا يزيد بن هرون ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي ثني اسحاق بن بكر بن ابي الفرات عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة[12] عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبة وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد الا هجرا ولا يأتون الصلوة الا دبرا مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون خشب[13] بالليل صخب بالنهار **حدثنا** محمد بن علي الوراق ثنا عبد الرحمن

---

[1] اسمه سبيع بن نوف بفتح النون واخره فاء الهمداني بسكون الميم البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف وابو الوداك بفتح الواو وتشديد الدال اخره كاف كوفي صدوق يهم ١٢ تقريب ص ٥٢

[2] بكسر الموحدة وتخفيف الكاف ١٢

[3] ابو موسى المدني ثم الكوفي قاضي نيسابور واحد الائمة السنة كان ابو حاتم يطنب القول فيه وفي صدقه والقانه مات بارض حمص سنة ٢٤٣ هـ خ

[4] هو الامام الشيخي ابو يحيى القزاز المدني احد ائمة الحديث قال ابن سعد كان ثقة ثبتا مامونا كثير الحديث وقال ابو حاتم اثبت اصحاب مالك واوثقهم معن بن عيسى مات سنة ١٩٨ هـ ١٢ خ وت

[5] اسمه عبد الله ابن ذكوان الاموي ويكنى ابا عبد الرحمن المدني كان احد الائمة قال احمد ثقة ثقة امير المؤمنين وقال ابو حاتم ثقة فقيه صاحب سنة قال البخاري اصح الاسانيد ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة مات فجأة سنة ١٣٠ او سنة ١٣١ هـ ١٢ خلا ص

[6] الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي احد الاعلام قال عفان كان صحيح الكتاب قال ابو حاتم اذا حدث من حفظه غلط وقال غيره اذا حدث من كتابه فهو ثقة مات سنة ١٧٥ هـ ١٢ خ ٤

[7] الحميري البصري الفقيه وثقه العجلي قال ابن سيرين هو افقه اهل البصرة ١٢ خ

[8] اسمه طلحة بن نافع القرشي الاسكاف ابو سفيان المكي نزيل واسط قال احمد والنسائي ليس به بأس وقال ابن معين لا شيء خ

[9] الهاشمي وثقه ابن يونس وابن حبان والشافعي مات سنة ٧٤ ١٢ خ وغيره

[10] اراد انهم ينامون الليل كانهم خشب مطرحة لا يصلون فيه ١٢ منه

ابن مبارك ثنا بزيع[1] ابو الخليل ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذبحوا طعامكم بذكر الله ولا تناموا عليه فتقسو له قلوبكم وعن عون بن عبد الله قال كانت قيم لبني اسرائيل يقوم عليهم اذا افطروا فيقول لا تاكلوا كثيرا فانكم ان اكلتم كثيرا نمتم كثيرا وان نمتم كثيرا صليتم قليلا وعن ربيعة بن يزيد قالت ام سليمان بن داود لابنها سليمان يا بني لا تكثر النوم فيفقرك يوم يحتاج الناس الى اعمالهم ولا تكثر الجماع فيفقرك يوم يحتاج الناس الى قوتهم ورأى معقل بن حبيب قوما يأكلون كثيرا فقال ما نرى اصحابنا يريدون يصلون الليلة وعن عون بن عبد الله قال ان الله ليدخل خلقا من خلقه الجنة فيتطيهم فيها حتى يثملوا[2] وفوقهم ناس في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا كانوا معنا في الدنيا وكنا معهم فبم فضلتهم علينا فيقول الله هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون وعن وهيب بن الورد قال بلغنا ان ابليس تبدى ليحيى بن زكريا فقال له اني اريد ان انصحك قال كذبت انت لا تنصحني ولكن اخبرني عن بني آدم قال هم عندنا على ثلثة اصناف اما صنف منهم فهم اشد الاصناف علينا نقبل عليه حتى نفتنه ونستمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شئ ادركنا منه ثم نعود له فيعود فلا نحن نيئس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا واما الصنف الآخر فهم في ايدينا بمنزلة الاكرة[3] في ايدي صبيانكم نتلفقهم[4] كيف شئنا قد كفونا انفسهم واما الصنف الآخر فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شئ فقال له يحيى على ذلك هل قدرت مني على شئ قال لا الا مرة واحدة فانك قد مت طعاما تاكله فلم ازل اشهيه اليك حتى اكلت منه اكثر مما تريد فمنعت تلك الليلة فلم تقم الى الصلوة كما كنت تقوم اليها فقال له يحيى لاجرم لا شبعت من طعام ابدا حتى اموت فقال له الخبيث لاجرم لا نصحت آدميا بعدك وعن القاسم بن عوف الشيباني قال بينا انا عند خالد بن عرعرة وابي عجيل وزارهما الربيع بن خيثم فقال احدهما لصاحبه حدث ابا يزيد ما سمعت من كعب فقال بينا نحن عند كعب اذ اتاه رجل بين بردي حبرة فاذا هو ابن عباس رض فقال ابن عباس لكعب اني سائلك عن اشياء اجدها في كتاب الله فسأله عن ادريس ورفع مكانه فقال ان ادريس كان رجلا خياطا وكان يكسب فيجري كسبه فيتصدق بثلثه وكان لا ينام الليل ولا يفطر النهار ولا يفتر عن ذكر الله فاتاه اسرافيل فبشره وقال هل لك من حاجة قال وددت اني اعلم متى اجلي قال ما اعلم ذلك فصعد به الى السماء فاذا ملك الموت فسأله متى اجله فنظر ملك الموت في الكتاب فوجده لو تبق من اجله الا ست ساعات وسبع وقال امرت ان اقبض روحه ههنا فقبض روحه في السماء فذلك رفع مكانه حدثنا يحيى اخبرنا سفيان عن عمرو سمع عمرو بن اوس يقول حدثني عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب الصلوة الى الله صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وعن ابن عباس رض قال صلى داود ليلة فلما اصبح دخل في نفسه سرور فاوحى الله اليه ضفدع يا داود وكنت اداب منك فراغفيت اغفاءة وفي رواية لا تعجب بنفسك فقد رأيتك البارحة

[1] بوزن امير اوله موحدة وبعدها زاء معجمة واخره عين مهملة ١٢ منه

[2] يثملوا من الثمل محركة وبابه فرح اي حتى يسكروا من شدة ما يجدون من الفرح والسرور ١٢ منه

[3] نلقفه اي نتناوله بسرعة ١٢ منه

[4] اي اكثر جدا واجتهادا منك واتعب لجسمه

حين خفقت براسك وحلوفة[1] اني لم ازل اذكر الله منذ غربت حتى طلعت وعن وهيب بن الورد بلغنا ان داؤد كان قد جعل الليل كله نوبا عليه وعلى اهل بيته لا تمر ساعة من الليل الا وفي بيته مصل لله وذاكر فلما كان نوبة داؤد قام يصلي وبين يديه عذاريه وكانه اعجب بما هو فيه واهل بيته مما فضلوا به من العبادة فانطق الله ضفدعا من الماء فنادته يا داؤد كانك اعجبت بما انت فيه واهل بيتك من عبادة ربك فوالذي اكرمك بالنبوة اني لقائمة لله منذ خلقني على رجل ما استراحت او داجي من تسبيحه الى هذه الساعة فما الذي يعجبك من نفسك واهل بيتك قال فتضاءلت الى داؤد نفسه وكان العباس جار عمر وكان يقول ما رأيت مثل عمر قط نهاره صائم وفي حاجات الناس وليله قائم فلما توفي عمر سالت الله ان يريني فيه فمكثت سنة ثم رأيته فيما يرى النائم مقبلا من السوق فسلمت عليه وسلم علي فقلت كيف انت وما ذا وجدت فقال الان فرغت من الحساب وان كاد عرشي ليهوى لولا اني وجدت ربا رحيما وعن عبد الرحمن التيمي قال قمت ليلة عند المقام فقلت لا يغلبني الليلة عليه احد فجاء رجل من خلفي فغمزني فابيت ان التفت اليه ثم غمزني فالتفت فاذا عثمان بن عفان فتأخرت عنه فقرأ القرآن في ركعة وعن يعلى بن مرة قال كان علي بن ابي طالب يخرج بالليل الى المسجد ليصلي تطوعا وكان الناس يفعلون ذلك حتى كان شبيب الحروري فقال بعضنا لبعض لو جئنا عليا عقبا يحرس كل ليلة منا عشرة فكنت في اول من حرسه فجلسنا من المكان الذي يصلي فيه قريبا فخرج فالقى درته ثم قام يصلي فلما فرغ اتانا فقال ما يجلسكم قلنا جلسنا نحرسك لا يصيبك انسان فقال من اهل السماء او من اهل الارض قلنا نحن اهون على الله ان يحرسك من اهل السماء قال فانه لا يكون شيء في الارض حتى يقضى في السماء وان علي من الله لجنة حصينة فاذا جاء اجلي كشفت عني وانه لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرني معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال كان الرجل اذا رأى الرؤيا حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قصها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت في النوم كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البير واذا لها قرنان واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك اخر فقال لي لن ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال نعم الرجل عبد الله بن عمر لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان ابن عمر لا ينام من الليل الا قليلا وعن سعيد بن جبير قال قال ابن عمر حين حضرته الوفاة ما اسى على شيء من الدنيا الا على ظمأ الهواجر ومكابدة الليل واني لم اقاتل هذه الفئة الباغية التي نزلت بنا يعني الحجاج وقال عمر بن الخطاب لولا ثلث لوددت اني اسافر في سبيل الله او اعفر جبهتي في التراب ساجدا او اجالس قوما يلتقطون طيب القول كما يلتقط طيب التمر لرجوت ان اكون لحقت بالله وقال عبد الله بن مسعود فضل صلوة الليل على صلوة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية وقال عمر بن الخطاب ركعة بالليل افضل من عشر بالنهار وقال ابن عباس شرف الرجل قيامه بالليل وغناه استغناؤه عما في ايدي الناس وروي عن ابي هريرة مرفوعا

[1] يقولون حلوفة بالله وما قال ذلك يعبرون على الاضمار اي احلف حلوفة اي قسما والحلوفة هي القسم من تاج العروس والقاموس

[2] اي لو الزمنا على انفسنا ان نحرسه بالنوبة عشرة عشرة

[3] العرش هنا العز وقوام الامر اي ان كاد قوام امرك الذي احتجت اليه ليعدم لولا ان تداركني ربي برحمته، عن

[4] قيل هما مناران كانا بنيا على راس البير توضع عليهما الخشبة التي يوضع عليها المحور وتعلق منها البكرة، تاج العروس

وعن الحسن ؒ وعن وهب بن منبه ؒ قيام الليل يشرف بر الوضيع ويعز به الذليل وصيام النهار يقطع عن صاحبه الشهوات وليس للمؤمنين راحة دون دخول الجنة وعن سلمان الفارسي ؓ لو بات رجل يحيي القيان البيض في سبيل الله حتى الصباح وبات رجل يذكر الله ويقرأ القرآن لرأيت ان ذكر الله افضل وسمع عمرو بن العاص ؓ وهو يصلي من الليل وهو يبكي ويقول اللهم انك اتيت عمرا مالا فان كان احب اليك ان تسلب عمرا ماله ولا تعذبه بالنار فاسلبه ماله واتك اتيت عمرا ولدا فان كان احب اليك ان تثكل عمرا ولده ولا تعذبه بالنار فاثكله ولده وانك اتيت عمرا سلطانا فان كان احب اليك ان تنزع منه سلطانه ولا تعذبه بالنار فانزع منه سلطانه وعن الحسن ؒ كان يقال ما عمل الناس من عمل اثبت في خير من صلوة في جوف الليل وما في الارض شيء اجهد للناس من قيام الليل والصدقة قيل فاين الورع قال ذاك ملاك الامر وكان الحسن ؒ قائما يصلي فاذا اعيى صلى قاعدا فاذا فتر صلى مضطجعا وعن ثور بن يزيد ؒ قرأت ان عيسى بن مريم ؑ قال كلموا الله كثيرا وكلموا الناس قليلا قالوا يا روح الله وكيف نكلم الله كثيرا قال اخلوا بمناجاته واخلوا بدعائه وعن الحسن ؒ يرفعه للمصلي ثلث خصال ينثر البر من عنان السماء الى مفرق رأسه وتحف به الملائكة من لدن قدميه الى عنان السماء وينادي مناد لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل وكتب معاوية ؓ الى عامله بالبصرة ان يزوجه عامر بن عبد قيس من صالح نساء قومه ويصدقها من بيت المال فلوى عليه حتى زوجه فجهزت ثم ذهب بعامر حتى ادخل عليها فقام الى مصلاه لا يلتفت اليها حتى اذا راى تباشير الصبح قال يا هذه اضحي خمارك فلما وضعت خمارها قال اعتدي ثم قال تدرين لم امرتك ان تضحي خمارك لئلا يؤخذ منك شيء اعطيت وقال عامر ؓ ما رايت مثل الجنة نام طالبها ولا رأيت مثل النار نام هاربها وكان اذا جاء الليل قال اذهب حر النار النوم فما ينام حتى يصبح واذا جاء النهار قال اذهب حر النار النوم فما ينام حتى يمسي فاذا جاء الليل قال من خاف ادلج ويقول عند الصباح يحمد القوم السرى وكانت معاذة العدوية ؒ اذا جاء الليل تقول هذه ليلتي التي اموت فيها فما تنام حتى تصبح واذا جاء النهار قالت هذا يومي الذي اموت فيه فما تنام حتى تمسي واذا جاء الشتاء لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم وقال عامر ؓ وجدت عيش الناس في اربع في النساء واللباس والنوم والطعام فاما النساء فوالله ما ابالي اراَيت امرأة امرأيت جارا واما اللباس فما ابالي ما واريت به عورتي صوف او غيره واما النوم والطعام فغلباني ان لا اصيب منهما ولكن والله لاضرين بهما جهدي قال الحسن ؒ فاضر بهما والله جهدا حتى مات وصحب رجل اربعة اشهر فلم يره ينام ليلا ولا نهارا وعن عائشة ؓ كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ادم حشوه ليف حدثنا اسحاق اخبرني جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاق واحد فبلغني ان بعض امهات المؤمنين ثنت عباءة فانكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه فقال ما صنعت قالت شيئا قال فلا تعودي وعن الحسن ؒ ان كان الرجل منهم ليعيش خمسين او ستين سنة عمره كله ما طوى لمرثوب قط ولا امر في اهله بصنعة طعام قط ولا جعل بينه وبين الارض شيئا قط قال واحتضر رجل من الصدر الاول فبكى واشتد بكاؤه فقالوا له رجل الله ان الله عفو وانه

لـ۱ جمع الفيئة وهي الاقامة مثنية كانت او غير مثنية ۱۲ منه

لـ۲ ليس بصحابي بل هو من اتباع التابعين اخذ عن الحسن البصري وحسين المعلم ومعاوية بن قرة وخلق ۱۲

عفور فقال اما والله ما تركت بعدى شيئا ابكى عليه الا ثلث خصال ظمأ الهاجرة فى يوم بعيد ما بين الظهرين او ليلة يبيت الرجل يراوح ما بين جبهته وقدميه او غدوة او روحة فى سبيل الله وعن محمد بن كعب القرظى قال قرأت فى بعض الكتب ايها الصديقون افرحوا بى وتنعموا بذكرى وخرج الربيع بن خثيم فى غزاة وارسل غلامه يحتش وربط فرسه قام يصلى فجاء الغلام قال يا ربيع اين الفرس قال سرقت يا يسار قال تسرق وانت تنظر اليها قال نعم يا يسار انى كنت اناجى ربى فلم يكن يشغلنى عن مناجاة ربى شئ اللهم ان كان غنيا فاهره وان كان فقيرا فاغنه وقالت امرأة عمر وان لم اكن لفراشك عليك حق اما لنفسك عليك حق قال يا اماه انما اطلب راحتها بادر بلى صحيفتى وقال الله على ان لا يرانى ضاحكا حتى اعلم اى الدارين دارى قال الحسن عزم ففعل فوالله ما رئى ضاحكا حتى لحق بالله وكان همام لا ينام على فراشه يصلى حتى ينعس فى مسجده ثم يقوم فيصلى ليله كله وقال الشعبى كان عبد الرحمن بن ابى نعم يواصل اربعة عشر يوما حتى نعوده ونلتمس الحجامة فحبسه خمسة عشر يوما فى بيت ثم فتح عنه فوجده قائما يصلى فقال اذهب فانت راهب العرب وقال سفيان الثورى بت عند الحجاج بن فرافصة احدى عشرة ليلة فلا اكل ولا شرب ولا نام وكان هشام الدستوائى لا يطفئ سراجه بالليل فقالت له امرأته ان هذا السراج يضرنا الى الصباح فقال ويحك انك اذا اطفيتيه ذكرت ظلمة القبر فلم اتقار وكان مملوك تقول لمولاته لا تدعنا ننام فيقول انما لك نهارى وليس لك ليلى انى اذا ذكرت النار طار نومى وانى اذا ذكرت الجنة طال حزنى وقال وهب بن منبه لن يدرك المتهجدون من عرصة القيامة حتى يؤتوا بجنائب من اللؤلؤ قد نفخ فيها الروح فيقال لهم انطلقوا الى منازلكم من الجنة ركبانا فيركبونها فتطير بهم متعالية والناس ينظرون اليهم يقول بعضهم لبعض من هؤلاء الذين قد من الله عليهم من بيننا فلا يزالون كذلك حتى ينتهى بهم الى مساكنهم من الجنة وعن الاوزاعى بلغنى انه من اطال قيام الليل خفف الله عنه يوم القيمة وعن طلحة بن مصرف بلغنى ان العبد اذا قام من الليل للتهجد ناداه ملكان طوبالك سلكت مذاهب العابدين قبلك وعن محمد بن قيس بلغنى ان العبد اذا قام من الليل للصلوة تناثر عليه البر من عنان السماء الى مفرق رأسه وهبطت عليه الملئكة لتستمع لقراءته واستمع له عمار داره وسكان الهواء فاذا فرغ من صلوته وجلس للدعاء احاطت به الملئكة تؤمن على دعائه فان هو اضطجع بعد ذلك تودى نم قرير العين مسرورا نم خير نائم على خير عمل حدثنا هارون بن عبد الله ثنا هاشم بن القاسم ثنا بكر بن خنيس عن ليث عن زيد بن ارطاة عن ابى امامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اذن الله لعبد فى شئ افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر فوق رأس العبد ما دام فى صلوته وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعنى القرآن وقال عطاء الخراسانى كان يقال قيام الليل محياة للبدن ونور فى القلب وضياء فى البصر وقوة فى الجوارح وان الرجل اذا قام من الليل متهجدا اصبح فرحا يجد ذلك فرحا فى قلبه واذا غلبته عيناه فنام عن حزبه اصبح حزينا منكسر القلب كانه قد فقد شيئا وقد فقد اعظم الامور له نفعا وقال يزيد

---

٥١ اى يصلى يقوم مرة ويركع ويسجد كانه يوصل الراحة الى بدنه بالانتقالات ١٢ عت

٥٢ قال بكير بن عامر عبد الرحمان هذا كان يمكث خمسة عشر يوما لا ياكل وقال ابن فضيل بن غزوان كان يحرم من السنة الى السنة ويقول لبيك لو كان رياء لاضمحل بقى الى سنة رحمه الله تعالى ١٢ خلاصه

٥٣ من اذنت الشئ اذنا اصغيت له واستمعت له وباب طرب ١٢ منه والمراد هنا غاية الاصغاء وهى الاقبال باللطف والرحمة والرضا وفى قوله صلى الله عليه وآله وسلم اذن اشارة الى انه يجب على العبد ان يكون فى مناجاته مع ربه مقبلا على الله بكليته ولسانه وقلبه وقالبه ١٢ مرقاة المفاتيح للقارى

الرقاشي بطول التهجد تقر عيون العابدين وبطول الظمأ تفرح قلوبهم عند لقاء الله وعن اسحق بن سويد كانوا يرون السياحة صيام النهار وقيام الليل وكان سليمان التيمي عامة دهره يصلي العشاء والصبح بوضوء واحد وليس وقت صلوة الا وهو يصلي وكان يسير بعد العصر الى المغرب ويصوم الدهر وانصرف الناس يوم عيد من الجبانة[1] فاصابهم مطر فدخلوا المسجد فتناصوا فيه واذا سليمان التيمي قائم يصلي وانهدم بيته فضرب فيه خيمة فكان فيها حتى مات وطوى فراشه اربعين سنة ولم يضع جنبه بالارض عشرين سنة وكانت له امرأتان وكان يطلب الحديث بالكوفة وقدم على الاعمش فخرج في ساعة كان سليمان التيمي يصلي فيها فاقبل على الصلوة ولم يلتفت الى الاعمش وصلى بعد العشاء الاخرة مرة فقرأ تبارك الذي بيده الملك حتى اتى على قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا اجمل يرددها الى الفجر ولما مات قالت جارية من جيرانه لاهلها يا اماه ما افعل المشجب الذي كان فوق ذلك السطح تظن ان سليمان التيمي كان المشجب وكان معتمر يصلي الخفاة بوضوء العتمة وكان لابي مسلم الخولاني بسوط بعلقه في مسجده فاذا كان السحر ونعس او مل امتد السوط وضرب به ساقيه ثم قال لانت اولى بالنضر من شرار الدواب وقال سليمان التيمي ان العين اذا عودتها النوم اعتادت واذا عودتها السهر اعتادت وكان منصور بن المعتمر يصلي العتمة ثم يحول نعليه عن مقامه فيفتتح الصلوة فيجيء القوم خدوة فاذا هو كما هو وكان منصور بن زاذان يخفف القراءة يقرء القرآن كله في صلوة الضحى ويختم القرآن بين الاولى والعصر ويختم في يوم مرتين وكان يصلي الليل كله وقالت ام ولده كان يقوم هذا الليل فلا يضع جنبه وما كان يأتيني الا كما يأتي المصروع ثم يغتسل ثم يعود الى مصلاه فلا يزال هذا الليل وقال شيخ اللهم اجعل حب ساعاتنا اليك ساعات ذكرك وعبادتك واجعل بغض ساعاتنا اليك ساعات اكلنا وشربنا ونومنا وقال عبثر ابو زبيد اختفى حميدي محمد بن المنذر الحارثي من يعقوب بن داود في هذه العلية اربعين ليلة فما رايته نائما ليلا ولا نهارا قال وكان يجيئني نصف النهار في القائلة فاقول له انا نقيل فيقول اكره ان اعطي عيني سؤلها في النوم وترك محمد بن النضر النوم قبل موته بسنتين الا القيلولة ثم ترك القيلولة ايضا وكان يصلي من اول الليل الى آخره وكان داود الطائي صاحب فكرة وقال رجل لداود عظني قال لا يراك الله حيث نهاك ولا يفتقدك عند ما امرك به وقال فر من الناس فرارك من الاسد من غير ان تكون مفارقا للجماعة وقال ارض باليسير مع سلامة الدين كما رضي قوم بالكثير مع خراب دينهم وقال اجعل الدهر يوما واحدا صمته عن شهوات الدنيا واجعل فطرك منه الموت وكان هوشكذا كان يدخل الرطب فلا يعلم به والعنب فلا يعلم به صائم ابدا كسر بيسته بيلها فيأكلها واشرف عليه جار له بعد المغرب فاذا في يديه رغيفان يابسان وهو يقول لنفسه تأكلين تأكلين فكانها ابت فالقاهما وافتتح الصلوة فاشرف عليه من القابلة وفي يديه الرغيفان فجعل يقول تأكلين ثم اكل وقيل لام الدرداء لا تعجبين من الرجل الكبير السقيم لا يكاد يرى الا وهو يصلي والرجل الشاب القوي لا يكاد ان يتم الفريضة فقالت كل يعمل في ثواب قدر عمله وقال وهب بلغني عن موسى عليه السلام انه قال يا رب اخبرني عن اية رضاك عن

[1] الجبانة والجبانة بالتشديد المصحرة مما يختار للصلوة

[2] هو بكسر الميم عيدان تضم رؤسها وينوج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الاستية لتبريد الماء من حبة البخار

عبدك فاوحى اليه اذا رأيتنى اهيئ له طاعتى واصرفه عن معصيتى فذاك اية رضائى عنه وقال مالك بن دينار ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة قلب وقال ان لله عقوبات فتعاهدوهن من انفسكم فى القلوب والابدان وضنك فى المعيشة ووهن فى العبادة وسخطة فى الرزق وقال ان البدن اذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة وكذلك القلب اذا علق حب الدنيا لم ينجع فيه المواعظ وقال المغيرة بن حبيب لما برز العدو وقال عبد الله بن غالب على ما اسى من الدنيا فوالله ما فيها للبيب جذل ووالله لولا مجبتى لمباشرة السهر بصفحة وجهى وافتراش الجبهة لك يا سجادى والمراوحة بين الاعضاء والكرادس فى ظلم الليالى رجاء ثوابك وحلول رضوانك لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا واهلها ثم كسر جفن سيفه وتقدم فقاتل حتى قتل فلما دفن اصابوا من قبره رائحة المسك فراه رجل فيما يرى النائم فقال يا بافراس ما اذا صنعت قال خير الصنيع قال الى ما صرت قال الى الجنة قال بم قال بحسن اليقين وطول التهجد وظمأ الهواجر قال فما هذه الرائحة الطيبة التى توجد من قبرك قال تلك رائحة التلاوة والظمأ قال اوصنى قال بكل خير اوصيك قال اوصنى قال اكسب لنفسك خيرا لا تخرج عنك الليالى والايام عطلا فانى رأيت الابرار نالوا البر بالبر وكان عبد الله بن غالب يصلى فى اليوم مائة ركعة يقرأ فى اول النهار سبعا وفى آخره سبعا وقال سعيد الزبيدى لا يعجبنى من القراء كل مضحاك القاه بالبشر ويلقانى بالعبوس يمن على بعبادته لا اكثر الله فى القراء مثل هذا وقال هشام الدستوائى ان لله عبادا يديمون النوم مخافة ان يموتوا فى منامهم وكان طاؤس يفرش فراشه ثم يضطجع يتقلى كما يتقلى الحبة فى المقلاة ثم يثب فيدرجه ويستقبل القبلة حتى الصباح ويقول طير ذكر جهنم نوم العابدين وقيل لعقيرة العابدة انك لا تنامين بالليل فبكت ثم قالت ربما اشتهيت ان انام فلا اقدر عليه وكيف ينام او يقدر على النوم من لا ينام حافظاه عنه ليلا ولا نهارا وقال الربيع بن عبد الرحمن ان لله عبادا اخمصوا البطون عن مطاعم الحرام وغضوا الجفون عن مناظر الآثام واهملوا العيون لما اختلط عليهم الظلام رجاء ان يديم لهم ذلك ظلمة قبورهم اذا تضمنتهم الارض بين اطباقها فهم فى الدنيا مكتئبون والى الآخرة متطلعون نفذت ابصار قلوبهم بالغيب الى الملكوت فرأت فيه ما رجت من عظيم ثواب الله فازدادوا بذلك لله جدا واجتهادا عند معاينة ابصار قلوبهم ما انطوت عليه آمالهم فهم الذين لا راحة لهم فى الدنيا وهم الذين تقر اعينهم غدا بطلعة ملك الموت عليهم ثم بكى حتى بل لحيته بالدموع

باب الركعتين قبل المغرب

قال الله تعالى وَأَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ فاجمع اهل العلم على ان الشمس اذا غربت فقد دخل الليل وحل فطر الصائم وجاء الخبر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالنهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس فاذا غربت الشمس فقد حلت الصلوة والصلوة فى جميع الاوقات مندوب اليها مرغب فيها الا الاوقات التى

---

۱ جمع كردوس وهو ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين منه مجمع

۲ قال الشرانى فى لواقح الانوار دخل عليها العابدة يوما يزورونها فقالت لهم ما شاكلكم قالوا نسالك الدعاء قالت لو ان الخاطئين خرسوا فما تكلمت عجوزكم من البكم ولكن الدعاء سنة ثم قالت جعل الله قراكم من نبق الجنة وجعل ذكر الموت منى ومنكم على بال وحفظ علينا الايمان الى الممات وهو ارحم الراحمين ۱۲

نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلوة فيها فالصلوة في الليل من اوله الى آخره مباح مندوب اليه لم ينه عن الصلوة في شئ من ساعاته فكل صلوة بعد غروب الشمس الى طلوع الفجر فهي من صلوة الليل والفضائل التي جاءت لصلوة الليل مشتملة على صلوة الليل كله وان كانت الصلوة في بعض اوقاته افضل منها في بعض وقد روى عن جماعة من الصحابة والتابعين انهم كانوا يصلون قبل المغرب ركعتين وثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه اذن في ذلك لمن اراد ان يصلي وفعل على عهده بحضرته فلم ينه عنه **حدثنا** وهب بن بقية اخبرني خالد ابن عبد الله عن الجريري عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة لمن شاء **حدثنا** محمد بن عبيد ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله المزني قال كتبته فنسيته لا ادري عبد الله بن مرحل او مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء خشية ان يتخذها الناس سنة **حدثنا** اسحاق اخبرنا سويد بن عبد العزيز ثنا ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر ابي عامر عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من صلوة مفروضة الا وبين يديها سجدتان قال محمد بن نصر يعني ركعتين **حدثنا** اسحاق ومحمد بن يحيى قالا ثنا ابو عامر العقدي عن شعبة عن عمرو بن عامر قال سمعت انس بن مالك يقول كان المؤذن يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لصلوة المغرب فيبتدر لبات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السواري يصلون الركعتين قبل المغرب حتى يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم يصلون زاد محمد بن يحيى قال وكان بين الاذان والاقامة يسير وعن المختار بن فلفل قال سألت انس بن مالك قلت هل من صلوة بعد العصر قال لا حتى تغيب الشمس قلت فاذا غابت قال ركعتين قلت قبل الصلوة قال نعم قلت هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا قلت فهل راكم تصلونهما قال نعم قلت اكان امركم بهما قال لا ولا نهانا عنهما كان اذا اذن المؤذن قام احدنا فصلى ركعتين وعن ثابت عن انس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبتدرون السواري اذا اذن المؤذن لصلوة المغرب يصلون الركعتين قبل المغرب وعن ثابت عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج الينا بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب فيرانا نصلي فلا ينهانا ولا يامرنا وفي رواية ان كان المؤذن ليؤذن فيتبادر ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السواري فيصلون ركعتين فما يعاب ذلك عليهم وفي اخرى كنا بالمدينة اذا اذن بالمغرب ابتدر القوم السواري يصلون الركعتين حتى ان الغريب ليدخل المسجد فيرى ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليهما وفي اخرى ثم اذا صليت العصر فلا تصل حتى تغرب الشمس فاذا غربت الشمس فصل ركعتين فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذلك كانوا يفعلون وعن ابي الخير رأيت ابا تميم الجيشاني يركع الركعتين حين يسمع اذان المغرب فاتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت له الا اعجبك من ابي تميم الجيشاني عبد الله بن مالك يركع ركعتين قبل المغرب وانا اريد ان اغمصه فقال عقبة انما كنا نفعله على عهد

١ قال ابن جني هو لباب قومه وهم لباب قومهم وهي لباب قومها اي من خلصهم تاج العروس وغيره

٢ اسمه مرثد بن عبد الله مات سنة ٩٠

٣ بالجيم فالمثناة التحتية فالشين المعجمة اسمه عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى مات سنة ٩٠ ح

٤ اي اريد ان اعيبه واطعن عليه

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما يمنعك الان قال الشغل وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال كنا نركعهما اذا زاحمنا[1] يعني بين الاذان والاقامة في المغرب وعن زر قدمت المدينة فلزمت عبد الرحمن بن عوف وابي بن كعب فكانا يصليان ركعتين قبل صلوة المغرب لا يدعان ذلك وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى ادركت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهم يصلون عند كل تاذين وعن رعبان مولى حبيب بن مسلمة قال لقد رايت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهبطون اليهما كما يهبطون الى المكتوبة يعني الركعتين قبل المغرب وعن راشد بن نيار اشهد على خمسة ممن بايع تحت الشجرة انهم كانوا يصلون ركعتين قبل المغرب وعن يحيى بن ايوب حدثني ابن طاء وس عن ابيه طاؤس ان ابا ايوب[2] الانصاري صلى مع ابي بكر بعد غروب الشمس قبل الصلوة ثم لم يصل مع عمر ثم صلى مع عثمان فذكر ذلك له فقال اني صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم صليت مع ابي بكر وفرقت من عمر فلم اصل معه وصليت مع عثمان انه لين[3] قال محمد بن نصر وهذا عندي وهم انما الحديث في الركعتين بعد العصر لا في الركعتين قبل المغرب لان المعروف عن عمر انه كان ينكر ركعتين بعد العصر ويضرب عليهما فاما الركعتان قبل المغرب فلا وقد رواه معمر عن ابن طاؤس على ما قلنا وهو احفظ من يحيى بن ايوب واثبت وعن خالد بن معدان انه كان يركع ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب لم يدعهما حتى لقي الله وكان يقول ان ابا الدرداء كان يركعهما ويقول لا ادعهما وان ضربت بالسياط وقال عبد الله بن عمرو الثقفي رايت جابر بن عبد الله يصلي ركعتين قبل المغرب وعن يحيى بن سعيد انه صحب انس بن مالك الى الشام فلم يكن يترك ركعتين عند كل اذان وسئل سعيد بن المسيب عن الركعتين قبل المغرب وكانت الانصار يركعونهما وكان انس يركعهما وعن مجاهد قالت الانصار لا نسمع اذانا الا قمنا فصلينا وعن الحسن بن محمد بن الحنفية انه يقول عند كل اذان ركعتين و سئل قتادة عن الركعتين قبل المغرب فقال كان ابو برزة يصليهما وسأل رجل ابن عمر فقال ممن انت قال من اهل الكوفة قال من الذين يحافظون على ركعتي الضحى فقال وانتم تحافظون على الركعتين قبل المغرب فقال ابن عمر كنا نحدث ان ابواب السماء تفتح عند كل اذان وعن ابن عباس صلوة الا وابين ما بين الاذان واقامة المغرب وعن سويد بن غفلة كنا نصلي الركعتين قبل المغرب وهي بدعة ابتدعناها في امرة عثمان وعن عبد الله بن بريدة كان يقال ثلث صلوات صلوة الاوابين وصلوة المنيبين وصلوة التوابين صلوة الاوابين ركعتين قبل صلوة الصبح وصلوة المنيبين صلوة الضحى وصلوة التوابين ركعتين قبل المغرب وكان عبد الله بن بريدة ويحيى بن عقيل يصليان قبل المغرب ركعتين وعن الحكم رايت عبد الرحمن بن ابي ليلى يصلي قبل المغرب ركعتين وسئل الحسن عنهما فقال حسنتين والله جميلتين لمن اراد الله بهما وعن سعيد بن المسيب حق على كل مؤمن اذا اذن ان يركع ركعتين وكان الاعرج وعامر بن عبد الله بن الزبير يركعهما واوصى انس بن مالك ولده ان لا يدعوهما وعن مكحول على المؤذن ان يركع ركعتين على اثر التاذين وعن الحكم بن الصلت رايت عراك بن مالك اذا اذن المؤذن بالمغرب قام فصلى سجدتين قبل الصلوة وعن السكن بن حكيم رايت علباء بن احمر اليشكري

[1] زاحمنا اي غالبناهم بسبب الاجتماع لصلاة المغرب في المسجد النبوي صلى الله عليه وآله وسلم اهـ

[2] اي ينهضون اليهما والهباب النشاط اهـ مجمع

[3] اسمه خالد بن زيد رضي الله عنه اهـ تقريب

[4] فقال وارات فقيها يصليهما اسمه عويمر بن زيد او ابن عامر او ابن مالك رضي الله عنه اهـ

[5] وفي رواية كان الناس يركعون الركعتين قبل المغرب

اذا غربت الشمس قام فصلى ركعتين قبل المغرب وعن عبيد الله بن عبد الله بن عمر رض ان كان المؤذن ليؤذن بالمغرب ثم تقرع المجالس من الرجال يقومون يصلونهما وعن الفضل بن الحسن انه كان يقول الركعتان اللتان تصليان بين يدي المغرب صلوة الاوابين وقال احمد بن حنبل في الركعتين قبل المغرب احاديث جياد وقال صحاح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه وذكر حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الا انه قال لمن شاء فمن شاء صلى قبل له قبل الاذان امر بين الاذان والاقامة فقال بين الاذان والاقامة ثم قال وان صلى اذا غربت الشمس وحلت الصلوة اي فهو جائز قال هذا شئ ينكره الناس وتبسم كالمتعجب ممن ينكر ذلك وسئل عنهما فقال انا لا افعله وان فعله رجل لم يكن به باس

ذكر من لم ير ركعهما

عن النخعي قال كان بالكوفة من خيار اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي ابن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو مسعود الانصاري وعمار بن ياسر والبراء بن عازب فاخبرني من رمقهم كلهم فما رأى احدا منهم يصليهما قبل المغرب وفي رواية ان ابا بكر وعمر وعثمان كانوا لا يصلون الركعتين قبل المغرب وقيل لابراهيم ان ابن ابي الهذيل كان يصلي قبل المغرب ركعتين فقال ان ذلك لا يعلو قال محمد بن نصر ليس في حكاية هذا الذي روى عنه ابراهيم انه رمقهم فلم يرهم يصلونهما دليل على كراهتهم لهما انما تركوهما لان تركهما كان مباحا الا ترى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفسه لم يرو عنه انه ركعهما غير انه رغب فيهما وكان ترغيبه فيهما اكثر من فعله لو فعلهما من غير ان يرغب فيهما وقد يجوز ان يكون اولئك الذين حكى عنهم من حكى انه رمقهم فلم يرهم يصلونهما قد صلوهما في غير الوقت الذي رمقهم هذا ويجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد ركعهما في بيته حيث لم يره الناس لان اكثر تطوعه كان في منزله وكذلك الذين رمقوا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجوز ان يكونوا قد صلوا في بيوتهم وقد لذلك لم يرهم الذي رمقهم يصلونهما فان كثيرا من العلماء كانوا لا يتطوعون في المسجد عن زيد بن وهب قال لما اذن المؤذن للمغرب قام رجل فصلى ركعتين وجعل يلتفت في صلوته فعلاه عمر رض بالدرة فلما قضى الصلوة قال يا امير المؤمنين نعم وأكسوت قال رأيتك تلتفت في صلوتك ولم يعب الركعتين حدثني عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ابن سعيد ثنى ابي ثنا حسين عن ابن بريدة ان عبد الله المزني حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى قبل المغرب ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال عند الثالثة لمن شاء خاف ان يحسبها الناس سنة قال كاتبه هذا اسناد صحيح على شرط مسلم فان عبد الوارث بن عبد الصمد احتج به مسلم والباقون احتج بهم الجماعة وقد صح في ابن حبان حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى ركعتين قبل المغرب قال ابن حبان اخبرني محمد بن رقعة ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ثنى ابي ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة ان عبد الله المزني حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى قبل المغرب ركعتين وهي مسئلة مهمة -

باب الركعتين بعد المغرب

سه نقرع المجالس من الرجال اي تقوم يقال قرع الرأس اذا قل شعره تشبيها بالقرعة وقرع المراح اذا لم يكن فيه ابل وفي المثل نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء اي خلو الدار من سكانها والاناية من مستودعاتها ۱۲ مجمع البحار

سه اسمه عقبة بن عمرو الانصاري البدري صحابي جليل ۱۲ تقريب قال في الاستيعاب لم يشهد بدرا عند جمهور اهل العلم بالسير وهو الصحيح ۱۲

سه اسمه عبد الله واسم اخيه سليمان ۱۲ تقريب

سه اسمه محمد بن يحيى ابن حبان ۱۲

سه هو العلاء احمد بن علي المقرئي رحمه الله عن اختصر هذا الكتاب ۱۲

قال عمر بن الخطاب رض وادبار السجود قال ركعتين بعد المغرب وادبار النجوم ركعتين قبل الفجر وعن علي بن ابيطالب رض ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم ركعتا الفجر وعن الحسن بن علي رض مثله وعن ابي تميم رض ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يقولون الركعتان اللتان بعد المغرب هما ادبار السجود والركعتان قبل الفجر هما ادبار النجوم وعن ابي هريرة رض قال ادبار النجوم الركعتان قبل صلوة الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب وعن قتادة رض كنا نحدث انهما الركعتان بعد المغرب يعني وادبار السجود وعن مجاهد رض وادبار السجود هما الركعتان بعد المغرب وعن عكرمة رض والنخعي رض والشعبي رض ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وعن ابن عباس رض قال هو التسبيح في ادبار الصلوات كلها **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة رض عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت كان يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين **حدثنا** اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرني معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء **قال** ابن عمر رض واخبرتني حفصة رض ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يركع ركعتين قبل الفجر وذلك بعد ما يطلع الفجر وعن ابن عمر رض صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحضر والسفر صليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين والمغرب ثلثا وبعدها ركعتين وعن علي رض كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي على اثر كل صلوة ركعتين الا الفجر والعصر **حدثنا** اسحاق اخبرنا المؤمل ثنا سفيان عن ابي اسحاق عن المسيب ابن رافع عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة بني له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الصبح وروى عن ام حبيبة رض موقوفا من صلى في يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا في الجنة فذكر مثله وفي رواية عنها وركعتين قبل العصر ولم يذكر ركعتين بعد العشاء **حدثنا** احمد بن منصور ثنا يونس بن محمد ثنا فليح عن سهيل بن ابي صالح عن ابي اسحاق عن المسيب عن عنبسة عن ام حبيبة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة اربعا قبل الظهر واثنتين بعدها واثنتين قبل العصر واثنتين بعد المغرب واثنتين قبل الصبح وفي الباب عن ابن مسعود رض وعن كعب رض موقوفا وعن عبد الله بن عمر رض لا تدع ركعتين على اثر المغرب وان حشكت بالنبل وعن ابراهيم رح كانوا يعدون من السنة ركعتين بعد المغرب وعن الحسن رح انه كان يرى الركعتين بعد المغرب واجبتين وكان يرى الركعتين قبل صلوة الصبح واجبتين وقال سعيد بن جبير لو تركت الركعتين بعد المغرب لخشيت ان لا يغفر لي۔

باب اختيار ركوع الركعتين بعد المغرب في البيت

حدثنا يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وفي رواية صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الظهر

ص١ هو عبد الله بن مالك الجيشاني رح بفتح الجيم والمعجمة بينهما تحتانية ساكنة المصري هاجر من عمر بن الخطاب رضي الله عنه مات سنة ٧٣ هـ منه

ص٢ يقال لدرؤية و اتفق الائمة على انه تابعي ١٢ ت

سجدتين وبعدها سجدتين وبعد المغرب سجدتين وبعد العشاء سجدتين وبعد الجمعة سجدتين فاما المغرب والعشاء والجمعة ففي بيته وعن عبد الله بن شقيق سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ثم يدخل فيصلي ركعتين حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف نا عبد الاعلى نا محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد الاشهل فصلى بهم المغرب فلما سلم قال اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم حدثنا علي بن حجر انبرنا جرير عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر عن رجل عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي الركعتين بعد المغرب في بيته وعن السائب بن يزيد لقد رايت الناس زمان عمر بن الخطاب اذا انصرفوا من المغرب انصرفوا جميعا حتى لا يبقى في المسجد احد كانه يقول لا يصلون بعد المغرب حتى ينصرفوا الى اهليهم وعن نوفل بن ابي عقرب ان عمر بن الخطاب صلى بهم المغرب ثم خرج فبعثه فدخل منزله فصلى ركعتين وعن العباس ابن سهل بن سعد الساعدي لقد ادركت الناس زمان عثمان بن عفان وانه ليسلم من المغرب فلا ارى رجلا يصليهما في المسجد يبتدرون ابواب المسجد يخرجون حتى يصلوهما في بيوتهم وعن عبد الرحمن بن عوف انه كان يركع الركعتين اذا رجع الى بيته بعد المغرب وعن حذيفة وسئل عن القوم يتطوعون بعد الفريضة في المسجد فقال اكره بيتا هو جميعا اذ تفرقوا وعن ميمون بن مهران كانوا يستحبون هاتين الركعتين بعد المغرب في اهاليهم وكان ميمون اذا رجع الى اهله سبحهما في اهله حدثنا اسحاق نا وكيع نا عبد الله بن سعيد ابن ابي هند عن سالم ابي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال افضل الصلوة صلوتكم في بيوتكم الا المكتوبة وفي رواية يا ايها الناس صلوا في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة وفي اخرى صلوتكم في بيوتكم افضل من صلوتكم في مسجدي هذا الا المكتوبة حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع عن مالك بن مغول عن عاصم بن عمر البجلي ان نفرا اتوا عمر فسالوه عن تطوع الرجل في بيته فقال عمر لقد سالتموني عن امر سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلوة الرجل في بيته نور فنوروا بيوتكم حدثنا يحيى اخبرنا ابو معاوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تجعلوها عليكم قبورا وفي رواية لا تتخذوها قبورا حدثنا يحيى اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا وفي رواية عن جابر عن ابي سعيد الخدري الحديث الا انه قال في بعض طرقه فان الله جاعل من صلوته في بيته نورا حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تتخذوا بيوتكم قبورا صلوا فيها حدثنا عبد العزيز بن المختار اخبرنا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رض

ك القرشي العامري المدني وثقه النسائي لم عنده فرد حديث فات بعد التسعين رم ١٢ ت

عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال لا تجعلوا بیوتکم مقابر فان الشیطان ینفر من بیت یقرء فیہ البقرۃ وعن النعمان ابن قیس ما رأیت عبیدۃ رح متطوعا فی مسجد الحی قط وعن یسیر رح ما رایت ربیع بن خیثم متطوعا فی مسجد الحی قط الا مرۃ وکان عمرو لا یتطوع فی المسجد وعن الاعمش ما رایت ابراہیم یتطوع فی المسجد وکان الاعمش لا یتطوع فی المسجد وعن معمر رایت ابا اسحاق الھمدانی وکان جارا لمسجد لا یخرج حتی یسمع الاقامۃ ورأیت رجالا یفعلون ذلک

باب تعجیل الرکعتین بعد المغرب

عن ابن عباس رض قال التقی ملکان فی صلوۃ المغرب فقال احدھما لصاحبہ اصعد بنا فقال ان صاحبی لم یصل قال فمن اجل ذلک نکرہ ان نؤخر المغرب حدثنا اسحاق اخبرنا بقیۃ حدثنی محمد حدثنی زید العمی عن ابی العالیۃ عن حذیفۃ رض عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال عجلوا الرکعتین بعد المغرب فانھما ترفعان مع المکتوبۃ قال محمد بن نصر رح ھذا حدیث لیس بثابت وقد روی عن حذیفۃ رض من طریق اخر خلاف ھذا عن حذیفۃ رض قال کانوا یحبون تاخیر الرکعتین بعد المغرب حتی کان بعض الناس تفجأھم الصلوۃ ولم یصلوھما فعجلھما الناس وھذا ایضا لیس بثابت وعن عبد اللہ بن عمر رض اذا صلیت المغرب فقم لا یشغلک عنھا شیء حتی ترکع رکعتین وان حشکت بالنبل حدثنا محمد بن یحیی اخبرنا ابو صالح حدثنی اللیث حدثنی یحیی بن عبد اللہ بن سالم بن عبد اللہ بن عمر عن عمر بن عبد العزیز عن مکحول رح انہ حدثہ انہ بلغہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال من صلی بعد المغرب رکعتین قبل ان یتکلم کتبت صلوتہ فی علیین وعن المغیرۃ بن فروۃ رح من رکع رکعتین بعد المغرب قبل ان یتکلم کان کعدل عمرۃ وعن الاوزاعی رح انہ کان یستحب تعجیل الرکعتین بعد المغرب لترفعھما الملائکۃ وکان یکرہ ان تؤخرا حتی تغیب الشفق۔

باب ما یستحب ان یقرأ بہ فی الرکعتین بعد المغرب

حدثنا محمد بن یحیی ثنا احمد بن یونس حدثنی عبد الملک بن الولید بن معدان عن عاصم بن بھدلۃ عن ابی وائل عن عبد اللہ بن مسعود رض قال ما احصی ما سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقرأ فی الرکعتین قبل الفجر والرکعتین بعد المغرب بقل یا ایھا الکافرون وقل ھو اللہ احد قال محمد بن یحیی ولو شاء قائل لقال مسند ولو شاء قائل لقال منکر حدثنا محمود بن آدم ثنا اسباط عن لیث عن نافع عن ابن عمر رض قال رمقت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عشرین لیلۃ او خمسا وعشرین لیلۃ او شھرا فلم اسمعہ یقرأ فی الرکعتین بعد المغرب والرکعتین قبل الفجر الا بقل یا ایھا الکافرون وقل ھو اللہ احد قال محمد بن نصر رح وھذا غیر محفوظ عندی لان المعروف عن ابن عمر رض اندروی عن حفصۃ رض ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کان یصلی الرکعتین قبل الفجر وقال تلک ساعۃ لم اکن ادخل علی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فیھا وعن عبد الرحمن بن یزید رح کانوا یستحبون ان یقرءوا فی الرکعتین بعد المغرب والرکعتین قبل الفجر بقل یا ایھا الکفرون وقل ھو اللہ احد وعن سوید

---

۱ البراء شدۃ اسمہ زیاد بن فیروز ۲ خلاصہ ۳ ھو احمد بن عبد اللہ بن یونس قال احمد فیہ شیخ الاسلام وقال ابو حاتم کان ثقۃ متقنا مات سنۃ ۲۲۷ ۱۲ ۳ قال ابن معین صالح وقال ابن عدی روی احادیث لا یتابع علیھا وقال ابو حاتم ضعیف ۱۲ ۴ خت بہ الائمۃ اقدر وقبل ابوہ وعاصم ھذا وثقہ الاحمدان و یعقوب وابو زرعۃ وقال الدارقطنی فی حفظہ شیء مات سنۃ ۱۲۹ ۱۲ خ

ابن غفلة اقرأ في الركعتين بعد المغرب قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وقال عطاء اقرأ في الركعتين قبل صلوة الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد۔

باب اطالة الركعتين بعد المغرب

حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن اشعث بن اسحاق القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين بعد المغرب ويطيلهما حتى يكون آخر من يخرج من المسجد قال محمد بن نصر وهذا منقطع والاحاديث الاخر انه كان يصلي الركعتين بعد المغرب في بيته اثبت من هذا ولعله ان يكون قد فعل هذا مرة حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عيسى ثنا نضر بن زيد عن يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن ابن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ركعتين يطيلهما حتى يتصدع اهل المسجد۔

باب الترغيب في الصلوة ما بين المغرب والعشاء سوى الركعتين

عن عبد الله بن عيسى كان ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع وعن انس بن مالك في قول الله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال يصلون ما بين هاتين الصلوتين وفي قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا يتيقظون يصلون فيما بينهما بين المغرب والعشاء وكان لانس ثوبان اذا صلى المغرب لبسهما فلا يقدر عليه ما بين المغرب والعشاء فايما يصلي وحدثنا محمد بن يحيى ثنا منصور بن سقير ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس في قوله ان ناشئة الليل قال ما بين المغرب والعشاء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين المغرب والعشاء وعن ابن المنكدر وابي حازم قالا ناشئة الليل هي ما بين المغرب وصلوة العشاء هي اشد وطأ واقوم قيلا قالا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية هي صلوة ما بين المغرب وصلوة العشاء صلوة الاوابين وعن ثابت قال امسيت عند انس صائما فجعلت انظر الاذان قال لي يا ثابت لعلك ممن ينظر الى الاذان هذا الليل قد جاء وحل الافطار فافطر ثم امر مؤذنه فاذن فصلى المغرب وكان يصلي ما بين المغرب والعشاء ويقول هي ناشئة الليل حتى اذا ظننت ان الشفق قد غاب قال ابن ثابت قلت هوذا قال الا تصلي قلت بلى فامر المؤذن فاذن ثم اقام صلوة العشاء ثم اوتر ثم دخل وعن منصور في قوله ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون قال بلغني انهم كانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء وعن يزيد بن ابي حكيم سألت سفيان عن الصلوة بين المغرب والعشاء امن صلوة الليل فقال لي نعم ورأيت سفيان الثوري كثيرا يصلي ما بين المغرب والعشاء وكان علي بن الحسين يصلي ما بين المغرب والعشاء فقيل له ما هذه الصلوة قال اما سمعتم قول الله ان ناشئة الليل فهذه ناشئة الليل حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا المعتمر بن سليمان قال قال ابي حدثني رجل قال سئل عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ان رسول الله

لعله قائما حال من ضمير عليه الراجع الى انس اى لا يقدر على انه احد ان يشغله عن الصلوة بالكلم معدا ونحوه ذلك لكونه في حال القيام في الصلاة عت

صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بصلوة بعد المكتوبة قال نعم بين المغرب والعشاء **حدثنا** محمد بن علي بن عبد الرحمن ثنا زيد بن حباب عن عمر بن[1] ابن خثعم اليامي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من صلى ست ركعات بعد المغرب لم يتكلم بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة **حدثنا** ابو بكر محمد بن اسحاق الصنعاني ثنا سليمان بن عبد الرحمن ابو ايوب ثنا محمد بن عزوان الدمشقي ثنا عمر بن محمد عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل ان يتكلم غفر له ما اذنب خمسين سنة **حدثنا** اسحاق اخبرنا عمرو بن محمد العنقزي[2] و يحيى بن آدم قالا ثنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة[3] قال قالت لي امي متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ما لي به عهد منذ كذا وكذا فنالت مني قلت فاني اتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصلي معه ويستغفر لي ولك فاتيته فصليت معه المغرب فصلى ما بينهما ثم مضى وتبعته فقال لي من هذا فقلت حذيفة بن اليمان فقال ما جاء بك فاخبرته ما قالت لي امي فقال غفر الله لك ولامك **حدثنا** محمد ثنا الحسن بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا حيوة بن شريح حدثني ابو صخر انه سمع محمد بن المنكدر يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى ما بين المغرب والعشاء فانها من صلوة الاوابين وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال صلوة الاوابين الخلوة التي بين المغرب والعشاء حتى يثوب الناس الى الصلوة **حدثنا** الحسن اخبرنا ابن المبارك اخبرنا يحيى بن ايوب حدثني محمد بن ابي الحجاج انه سمع عبد الكريم بن الحارث يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من ركع عشر ركعات فيما بين المغرب والعشاء بني له قصر في الجنة فقال عمر بن الخطاب اذا نكثر قصورنا او بيوتنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله اكثر واطيب **حدثنا** محمد بن مقاتل المروزي اخبرنا عبد الله بن عبد الملك بن ابي عبيدة حدثني محمد بن عبد الرحمن قال كان عبد الله بن مسعود رض يصلي بين المغرب والعشاء اربع ركعات وقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصليهن وعن ابن عمر رض قال من ادمن على اربع ركعات بعد المغرب كان كمن تعقب غزوة بعد غزوة وعن ابي معمر عبد الله بن سخبرة[4] قال كانوا يستحبون اربع ركعات بعد المغرب وعن سعيد بن جبير[5] كانوا يستحبون اربع ركعات قبل العشاء الآخرة وعن ابي عبد الرحمن اذا صليت المغرب فقم فصل صلوة رجل لا يريد ان يصلي تلك الليلة فان رزقت من الليل قياما كان خيرا رزقته وان لم ترزق قياما كنت قد قمت اول الليل وعن الاسود[6] ما اتيت عبد الله بن مسعود رض في تلك الساعة الا وجدته يصلي فقلت له في ذلك قال انهم ساعة الغفلة يعني بين المغرب والعشاء وعن عاصم الاحول[7] بلغني ان ابا عثمان[8] كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة فاتيته فجلست ناحية وهو يصلي فجعلت اعد ثم قلت هذا والله الغبن ثم قمت فجعلت اصلي معه وعن حماد بن سلمة رأيت ابن ابي مليكة[9] يصلي ما بين المغرب والعشاء فاذا نعس تنحى عن مكانه الى الناحية الاخرى

---

[1] هو عمر بن عبد الله بن ابي خثعم نسب الى جده ١٢

[2] عبد الرحمن بن صخر ١٢

[3] بفتح المهملة والقاف وبينهما نون ساكنة وبعد القاف زاء معجمة رات سنة ١٩٦ هـ ١٢ خلاصه

وعن عبد الرحمن بن الاسود ما بين المغرب والعشاء صلوة الغفلة وقال اسرائيل حدثني ثوير عن ابيه قال دخلت مع علي المسجد فرأى قوما يصلون بين المغرب والعشاء فقال ما شأنهم الصلوة قالوا صلوة الغفلة قال في الغفلة وقعتم فهي عنها قال محمد بن نصر هذا حديث منكر وضعف ثويرا۔

باب الركعتين بعد العشاء

حدثنا يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن عبد الله بن شفيق انه سمع عائشة تقول كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بعد العشاء ركعتين وفي الباب عن ابن عمر وعن ثوير عن ابيه رأيت عليا رض يصلي بعد العشاء ركعتين وعن ابي عبيدة بن عبد الله كان تطوع عبد الله الذي لا يكاد يدعه ركعتين قبل الفجر واربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وفي رواية وكان لا يصلي قبل العصر ولا بعدها شيئا وعن النخعي اربع قبل الظهر من السنة وركعتان بعدها سنة وركعتان بعد المغرب سنة وركعتان بعد العشاء سنة وركعتان قبل الصبح سنة وفي رواية كانوا يعدون من السنة فذكره

باب ركوع الركعتين في البيت

حدثنا اسحق اخبرنا المعتمر بن سليمان انبانا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين في بيته حدثنا ابو موسى الانصاري ثنا ابو خالد الاحمر ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الركعتين بعد الجمعة والركعتين بعد المغرب والركعتين بعد العشاء في بيته۔

باب ما يستحب ان يقرأ فيهما

عن علي بن ابي طالب ما اراني رجلا ولدا في الاسلام وادرك عقله الاسلام يبيت ابدا حتى يقرأ هذه الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم لو تعلمون ما فيها انها اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم ثم قال ما بت ليلة حتى اقرأها ثلث مرات اقرأها في الركعتين بعد العشاء الآخرة وفي وتري ركعتين احب منضجعي من فراشي وعن سويد بن غفلة رض اقرأ في الركعتين بعد العشاء لله ما في السموت وقل هو الله احد وعن عبد الرحمن بن يزيد كانوا يستحبون ان يقرءوا في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وفي الركعتين بعد العشاء امن الرسول وقل هو الله احد۔

باب الاربع ركعات بعد العشاء الآخرة

حدثنا الحسن بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا مالك بن مغول عن مقاتل بن بشير العجلي عن شريح بن هانئ قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت لم يكن من الصلوة شيء احرى ان يوخرها اذا كان على حديث من صلوة العشاء وما صلاها قط فدخل علي الا صلى بعدها اربعا

لـ۱ اسمه ابو فاختة سعد او سعيد بن علاقة وثوير هذا رمي بالرفض وتقريب التهذيب

لـ۲ ابو عبيدة هذا مشهور بكنيته والاشهر انه لا اسم له غيرها او يقال اسمه عامر كوفي ثقة والراجح انه لا يصح سماعه من ابيه عبد الله بن مسعود رض بعد سنة ثمانين ۱۲ ت

لـ۳ اسمه سليمان بن حيان ۱۲ ت

اوستا وما رأيته متقيا الارض بشئ قط حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي ثنا شعبة عن الحكم عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رض قال كنت في بيت ميمونة رض فلما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم العتمة جاء فصلى اربع
ركعات حدثنا محمد بن يحيى اخبرنا ابن ابي مريم اخبرنا ابن فروخ حدثني ابو فروة عن سالم الافطس عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رض يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى اربع ركعات خلف العشاء
الاخرة قرأ في الركعتين الاوليين قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وفي الاخريين تبارك الذي بيده
الملك والم تنزيل كتبن له كاربع ركعات من ليلة القدر وعن عبد الله بن عمر رض من صلى بعد العشاء الاخرة
اربع ركعات كن كعدلهن من ليلة القدر وعن علقمة والاسود ومجاهد وعبد الرحمن بن الاسود من صلى
اربعا بعد العشاء كن كمثلهن من ليلة القدر او يعدلن بمثلهن من ليلة القدر او كان له مثل اجرهن ليلة القدر
وعن القاسم بن ابي ايوب كان سعيد بن جبير يصلي بعد العشاء الاخرة اربع ركعات فاكلمه فما يراجعني الكلام
وعن كعب من توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى العشاء وصلى بعدها اربع ركعات يحسن ركوعهن وسجودهن
ويعلم ما يقترئ فيهن كن له بمنزلة ليلة القدر۔

باب اوقات الليل التي يستحب قيامها ورجى اجابة الدعاء فيها

حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف حدثني مهاجر ابو مخلد حدثني ابو العالية حدثني ابو مسلم
حدثني ابو ذر انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي صلوة الليل افضل فقال نصف الليل او جوف
الليل وقليل فاعله حدثنا يحيى بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب اخبرني معاوية بن صالح حدثني ابو
يحيى وضمرة بن حبيب وابو طلحة عن ابي امامة الباهلي قال حدثني عمرو بن عبسة رض قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قبل فتح مكة فقال اي ان اقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الاخر فان استطعت ان
تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فافعل وفي رواية قلت يا رسول الله هل من ساعات الليل ساعة افضل
من ساعة اخرى قال جوف الليل الاخر وفي اخرى اي الليل اسمع دعوة قال جوف الليل الاوسط وفي لفظ
قال جوف الليل الاخر اجوبة دعوة وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل اي الساعات افضل قال جوف
الليل الغابر ثم الصلوة مكتوبة مشهودة حتى ينفجر الفجر فاذا انفجر فما مسك عن الصلوة الا ركعتين حتى تصلي الفجر
وفي الباب عن ابن عمر وكعب بن مرة وسئل ابو ذر اي الليل افضل فقال جوف الليل الاوسط قيل ومن يطيق ذلك
قال من خاف ادلج حدثنا يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ينزل ربنا تبارك اسمه وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له ومن يسالني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له و
في رواية ان الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل فينزل وفي اخرى حتى يذهب شطر الليل الاول وفي لفظ ينزل
الله كل ليلة الى السماء الدنيا نصف الليل الاخر او لثلث الليل الاخر وفي اخرى اذا مضى ثلث الليل حدثنا

سلم الحراني اخ وقيل الجذامي بالجيم والمعجمة مقبول من الثالثة ۱۲ ت

سد اسمه جذب بن جنادة رض وقيل غير ذلك والاول اصح ۱۲

سه اسمه صدي بن عجلان ۱۲ ت

سو الزهري محمد بن مسلم ۱۲ ت

سز اسمه عبد الله وقيل اسمعيل ۱۲ ت

محمد بن يحيى ثنا ابن[1] ابى مريم اخبرنا الليث حدثنى زيادة[2] بن محمد عن محمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن[3] ابى الدرداء
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله ينزل فى ثلاث ساعات يبقين من الليل بقيم الذكر فى الساعة
الاولى منهن يرى الذكر الذى لم يره احد غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء ثم ينزل فى الساعة الثانية الى جنة عدن
وهى داره التى لم ترها عين ولم يخطر على قلب بشر ثم يقول طوبى لمن دخلك ثم ينزل فى الساعة الثالثة الى
السماء الدنيا بروحه وملئكته فتنقض فيقول قومى بعزتى ثم يطلع الى عباده فيقول هل من مستغفر اغفر له
وهل من داع اجيبه حتى تكون صلوة الفجر فلذلك يقول وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا اه
فيشهده الله وملئكة الليل وملئكة النهار حدثنا اسحاق اخبرنا ابن جرير عن الاعمش عن ابى سفيان عن
جابر رض قال سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسئل الله خيرا من امر الدنيا
والاخرة الا اعطاه وذلك فى كل ليلة حدثنا اسحق اخبرنا وكيع ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن الاسود
عن عائشة رض قال سالتها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالليل فقالت كان يرقد اول الليل ويقوم اخره
وعن ابى اسحاق عن ابى عبيدة عن ابيه قال ان الله ليضحك الى رجل قام فى جوف الليل واهله نيام لا يراه
الا الله فتطهر وذكر الله وصلى فيقول انظروا الى عبدى هذا لو شاء ان ينام كما نام اهله فيضحك الله اليه
حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل سمعت الطفيل بن ابى بن كعب
يحدث عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله يا
ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قلت
يا رسول الله انى اكثر[4] الصلوة عليك افاجعل ثلث[5] عملى صلوتى عليك قال ما شئت ان زدت فهو خير قلت فنصف عملى
قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت فثلثى عملى قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت فعملى كله قال اذا تكفى[6]
ما اهمك ويغفر لك ذنبك حدثنا محمد بن يحيى ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد عن الاوزاعى عن
حسان بن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لركعتين يركعهما ابن ادم فى جوف الليل الاخر خير
له من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتى لفرضتها عليهم حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن
عمرو سمع عمرو بن اوس يقول حدثنى عبد الله بن عمرو قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب الصلوة
الى الله صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وعن فرقد[7] السبخى قال داود اى رب اى
الساعات اقوم لك فاوحى اليه نصف الليل الاول اذا نام القانتون ولم يقم المتهجدون والمستغفرون
قال فرتل فعند ذلك ينظر اليك برحمته ان شاء وسئل الحسن اى القيام افضل قال جوف الليل الغابر اذا نام
من قام من اوله ولم يقم بعد من يتهجد فى اخره فعند ذلك نزول الرحمة وحلول المغفرة فلما سمع هذا
مسمع بن عاصم بكى وقال الهى فى كل سبيل يبتغى المؤمن رضوانك -

باب الاستغفار بالاسحار والصلوة فيها

[1] اسمه سعيد بن الحكم بن محمد الجمحى وكنيته ابو محمد وثقه العجلى وابو حاتم وقال ابو داود حجة ١٢ خلاصه

[2] الانصارى منكر الحديث ١٢ ت

[3] اسمه عويمر رضى الله عنه

[4] اى اديد اكثار دعائى على قارى ١٢

[5] قال فى المرقاة قال الابهرى اى انا صرفت جميع وقت دعائك فى الصلاة على كفيت دنياك قال القارى اى من امور دنياك و اخرتك وذلك لان الصلاة عليه مشتملة على ذكر الله وتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم والاشتغال بادائه حقه عن اداء مقاصد نفسه وايثاره بالدعاء على نفسه ما اعتنه من حيلة جليلة الاخطار واعمال كريمة الاثار انتهى

[6] الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات فالحمد لله على ذلك

[7] السبخى بالسين المهملة والباء الموحدة والخاء المعجمة ١٢

قال الله تعالى وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وقال وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنه كان يحيي الليل صلوٰة ثم يقول يا نافع اسحرنا فاقول لا فيعاود الصلوٰة فاذا قلت نعم قعد يستغفر الله و يدعو حتى يصبح وعن ابن عمر ومجاهد وبالاسحار هم يستغفرون قالا يصلون وعن الضحاك يقومون فيصلون وعن قتادة هم اهل الصلوٰة وعن الحسن كانوا قليلا من الليل ما يهجعون كانوا قليلا من الليل ما يرقدون وبالاسحار هم يستغفرون قال مدوا الصلوٰة الى السحر ثم دعوا وتضرعوا وفي رواية مدوا العقب من الليل فكان الاستغفار في السحر من اخر الليل وعن زيد بن اسلم قال الذين يشهدون صلوٰة الصبح وعن ابن عباس انه ينادي مناد كل سحرة من السماء من سائل يعطي من داع يجاب او مستغفر يغفر له فيسمعه من بين السماء والارض الا الجن والانس افلا ترى الديكة واشباهها من الدواب تصيح تلك الساعة وكان عبد الله بن مسعود يخرج من ناحية داره مستخفيا ويقول اللهم دعوتني فاجبتك وامرتني فاطعتك وهذا السحر فاغفر لي فقيل له ارايت قولك وهذا السحر فاغفر لي فقال ان يعقوب حين سوف بنيه اخرهم الى السحر وعن ابراهيم التيمي في قول يعقوب لبنيه سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي قال اخرهم الى السحر وعن سعيد بن العاص قال رصدت عمر ليلة فخرج الى البقيع وذلك في السحر فاتبعته فاسرع فاسرعت حتى انتهى الى البقيع فصلى ثم رفع يديه فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وخشيت الانتشار من رعيتي فاقبضني اليك غير عاجز ولا ملوم فلم يزل يقولها حتى اصبح وقال مالك بن دينار انينا انس بن مالك صقو كل قبيلة انا وثابت البناني ويزيد الرقاشي وزياد النميري واشباهنا فنظر الينا وقال والله لانتم احب الي من عدة ولدي الا ان يكونوا في الفضل مثلكم واني لادعو لكم بالاسحار ودخل المسجد حابس بن سعد من السحر فراى الناس يصلون في مقدم المسجد فقال مراؤون ورب الكعبة ازعبوهم فمن ازعبهم فقد اطاع الله ورسوله فاتهم الناس فاخرجوهم فقال ان الملٰئكة تصلي من السحر في مقدم المسجد وفي رواية فاتلهم الناس فاخروهم وعن نافع بن خالد قال اقفلنا مع هرم بن حيان من خراسان حتى اذا كنا في بعض الطريق تمثلت ليلة سحرا ببيت من الشعر فرفع هرم بن حيان على السوط فجلدني جلدة النوبيت منها ثم قال لي افي هذه الساعة التي تنزل فيها الرحمة ويستجاب فيها الدعاء تمثل بالشعر وعن الجريري قال داؤد عليه السلام يا جبرئيل اي الليل افضل قال ما ادري غير ان العرش يهتز من السحر وعن سعيد بن ابي الحسن قال اذا كان من السحر الا ترى كيف يفوح ريح كل شجر وقال سيار قلت لبكر بن ايوب يا ابا يحيي اكان ابوك يجهر بالقراءة من الليل قال نعم جهرا شديدا وكان يقوم من السحر الاعلى وقال حفص بن ميسرة الصنعاني عن ابي هشام ينادي مناد من اول الليل اين العابدون قال فيقوم ناس فيصلون لله في وسط الليل ثم ياتي بالسحر فيقول اين العاملون قال هم المستغفرون بالاسحار وعن سفيان بلغنا انه اذا كان اول الليل نادى مناد الا ليقم العابدون قال فيقومون فيصلون ما شاء الله ثم ينادي ذلك او غيره في وسط الليل الا ليقم القانتون قال فيقومون كذلك يصلون الى السحر قال فاذا كان السحر نادى

في وسط الليل فيقول اين القانتون فيقوم ناس فيصلون ١٢

صله اي ادفعوهم و اخرجوهم

منادي ابن المستغفرين قال فيستغفر اولئك ويقوم آخرون يسبحون يعني يصلون قال فيلحقونهم فاذا طلع الفجر واسفر نادى منادي الا ليقم القانتون قال فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم قال سفيان تراه كسلان ضجرا قد بات ليلة جيفة على فراشه واصبح نهاره يحتطب على نفسه لعبا ولهوا وترى صاحب الليل منكسر الطرف فرح القلب وعن ابي الزناد قال كنت اخرج من السحر الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا ارى بيت الا وفيه قارئ وعنه كنا ونحن فتيان نريد ان نخرج لحاجة فنقول موعدكم قيام القراء حدثنا يحيى بن ابي طالب ثنا زيد بن حباب ثنا سعيد يعني زيد عن محمد بن جحادة عن انس بن مالك رض كنا نؤمر اذا صلينا من الليل ان نستغفر من السحر سبعين مرة وفي رواية امرنا ان نستغفر الله بالسحريات سبعين مرة حدثنا ابو موسى الانصاري اسحاق بن موسى ثنا الوليد بن مسلم عن الحكم بن مصعب القرشي عن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده عبد الله بن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب حدثنا هارون بن عبد الله ثنا ابو اسامة حدثني مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر رض قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور او التواب الرحيم حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى بن سعيد عن حسين المعلم ثنا ابن بريدة عن بشير بن كعب العدوي عن شداد بن اوس رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بالنعمة وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وكان خليفة العبدي يقوم اذا هدأت العيون فيقول اللهم اليك قمت ابتغي ما عندك من الخيرات ثم يعمد الى محرابه فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر وكان يدعو في السحر يقول هب لي اقالة اخبات منيب وزيني في خلقك بطاعتك وحسني لديك بحسن حلتك واكرمني اذا وفد اليك المتقون فانت خير مسئول وخير معبود وخير مشكور وخير محمود وكان اذا دعا في السحر يقول قام البطالون وقمت معهم فمنا اليك ونحن متعرضون لجودك فكم من ذي جرم قد صفحت له عن جرمه وكم من ذي كرب عظيم قد فرجت له عن كربه وكم من ذي ضر كبير قد كشفت له عن ضره فبعزتك ادعانا الى مسئلتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك الا الذي عرفتنا من جودك وكرمك فانت التوكل لكل خير والمرجو عند كل نائبة وقال رجاء بن مسلم العبدي كنا مع عجرد العبيدي في الدار فكانت تحيي الليل صلوة وقال ربما تقوم من اول الليل الى السحر فاذا كان السحر نادت بصوت محزون اليك يقطع العابدون دجى الليالي تبكير الدلج الى ظل الاسحار يستبقون الى رحمتك وفضل مغفرتك فبذلك الهي لا بغيرك اسئلك ان تجعلني في اول زمرة السابقين وان ترفعني اليك في درجة المقربين وان تلحقني بعبادك الصالحين فانت اكرم الكرماء وارحم الرحماء واعظم العظماء يا كريم قال ثم تخر ساجدة تسمع وجبة سقطها فلا تزال تبكي وتدعو في سجودها حتى يطلع الفجر وكان ذلك دابها ثلثين سنة رحمها الله تعالى

ل ٥ ف فاعلم فيما بينه ان يقوم تخرج لتلك الحاجة حين يقوم القراء الصلوة المتهجدون ت

ل ٦ بضم الجيم قبل الهملة المخففة ت

باب ایقاظ الرجل اھلہ ومن یلیہ والمرءۃ زوجھا لقیام اللیل

حدثنا محمد بن بشار ثنا یحیی بن سعید القطان ثنا ابن عجلان عن القعقاع عن ابی صالح عن ابی ھریرۃ رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم رحم اللہ رجلا قام من اللیل فصلی وایقظ امرأتہ فان ابت نضح فی وجھھا الماء رحم اللہ امرأۃ قامت من اللیل وصلت وایقظت زوجھا فان ابی نضحت فی وجھہ الماء وفی روایۃ اذا قام احدکم من اللیل فلیوقظ اھلہ فان لم تستیقظ فلینضح علی وجھھا الماء وفی اخری من استیقظ من اللیل وایقظ امرأتہ فصلیا رکعتین جمیعا کتبا من الذاکرین اللہ کثیرا والذاکرات حدثنا محمد بن یحیی ثنا ابو الیمان اخبرنا شعیب عن الزھری اخبرنی علی بن حسین ان حسین بن علی اخبرہ ان علی بن ابی طالب اخبرہ ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم طرقہ وفاطمۃ بنت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لیلۃ فقال الا تصلیان فقلت یا رسول اللہ انما انفسنا بید اللہ فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا فانصرف حین قلت ذلک ولم یرجع الی شیئا ثم سمعتہ وھو مول یضرب فخذہ ویقول وکان الانسان اکثر شیء جدلا وعن ثابت البنانی بلغنا ان داود علیہ السلام جزی علی اھل بیوتہ الصلوۃ فلم تکن تاتی ساعۃ من لیل او نہار الا وانسان من ال داود قائم یصلی وعن مجاھد لما نزلت اعملوا ال داود شکرا قال داود لسلیمان ان اللہ قد ذکر الشکر فاکفنی قیام النہار واکفیک قیام اللیل قال لا استطیع قال فاکفنی الی صلوۃ الظھر فکفاہ وعن ابن شبرمۃ لما نزلت اعملوا ال داود شکرا احتقبوا اللیل فکنت لا تری منھم الا مصلیا وعن زید بن اسلم عن ابیہ کان عمر بن الخطاب یصلی من اللیل ما شاء اللہ ان یصلی حتی اذا کان من آخر اللیل ایقظ اھلہ للصلوۃ یقول لھم الصلوۃ الصلوۃ ثم یتلو ھذہ الآیۃ وامر اھلک بالصلوۃ واصطبر علیھا لا نسئلک رزقا نحن نرزقک والعاقبۃ للتقوی وان ابا عبیدۃ بن الجراح حصر حصرا شدیدا وتألب علیہ العدو حتی اشتد ذلک علی عمر فربما لم یقل فنقول لا یقوم اللیلۃ کما کان یقوم فیکون ابکر ما یکون قیاما فکان اذا انصرف یقرأ ھذہ الآیۃ وامر اھلک بالصلوۃ قال اسلم وکنت اتیت عند عمر انا ویرفا فیقول قوما فصلیا فواللہ ما استطیع ان اصلی ولا استطیع ان ارقد وانی لافتتح السورۃ فما ادری انا فی اولھا او فی اخرھا من ھمی بالناس وعن ابی عثمان النھدی تضیفت ابا ھریرۃ رض سبعا فکان ھو وامرأتہ وخادمہ یعتقبون اللیل اثلاثا وعن ابی ھریرۃ رض جزأت اللیل ثلثۃ اجزاء اصلی ثلثا وانام ثلثا واتذکر حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ثلثا وعن عمرو بن دینار قسمت اللیل ثلثۃ اثلاث اصلی ثلثا وانام ثلثا واتحدث ثلثا وعن محمد بن طلحۃ بن مصرف قال کان ابی یامر نساءہ وخدمہ وبناتہ بقیام اللیل ویقول صلوا ولو رکعتین فی جوف اللیل فان الصلوۃ فی جوف اللیل تحط الاوزار وھی من اشرف اعمال الصالحین وعن الھیثم بن جماز قال کانت لی امرأۃ لا تنام اللیل وکنت لا اصابر معھا علی السھر فکنت اذا نعست ترش علی الماء فی اثقل ما اکون من النوم وتنبھنی برجلھا وتقول اما تستحیی من اللہ الی کم ھذا التخلیط قال فواللہ ان کنت لاستحیی مما تصنع وکانت بالبصرۃ امرأۃ اذا جنھا اللیل ونام کل ذی عین تخرج ساجدۃ وتنادی فی سجودھا یا رب امالک عذاب تعذب بہ الا النار فلا تزید علیہ حتی

---

۱ اسمہ ذکوان المدنی السمان قال احمد ثقۃ شھد الدار مات سنۃ ۱۲ اخ

۲ ای جعلوا اللیل عقبا ای نوبا کان الرجل منھم یقوم فیصلی فاذا ذھب ینام قام اخوہ ھکذا حتی یطلع الفجر ۱۲ عبد التواب عفی عنہ

۳ اسمہ عبد الرحمن بن مل بضم اولہ وکسر اللام اخر ۱۲

۴ ای انھا شدید حفظھا واذاھا فلو کان نوم اخر من اللیل خفیف اذاہ ۱۲

تصبح وكانت باليمن امرأة عابدة اذا امست تقول يا نفس الليلة ليلتك قومي فتعبدي لعلك لا تكون لك ليلة سواها فتصلي الليل كله فاذا اصبحت تقول يا نفس اليوم يومك قومي فتعبدي واجتهدي لعلك لا يكون لك يوم غيره فتصوم وتعبد فلم يزل ذلك حالها ستين سنة او اقل او اكثر۔

باب ما يُعاقب به تارك قيام الليل

حدثنا يحيى اخبرنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه حدثنا يحيى اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد فاذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فاذا قام فتوضأ انحلت عقدة فاذا قام الى الصلوة انحلت عقدة كلها فيصبح نشيطا طيب النفس فاذا لم يفعل اصبح خبيثا كسلانا وفي رواية يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا نام ثلث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فيصبح نشيطا طيب النفس وان لم يفعل اصبح خبيث النفس كسلانا وفي الباب عن جابر بن عبد الله وعن ابن مسعود قال حسب الرجل من الخيبة او من الشر ان ينام ليلة حتى يصبح وقد بال الشيطان في اذنه فلم يذكر الله ليلة حتى يصبح وفي رواية والذي لا اله غيره لا ينام رجل ليلة الى الصباح لا يذكر الله الا بال الشيطان في اذنه وعن ابن عمر قال من اصبح على غير وتر اصبح على رأسه جرير قد سبعين ذراعا۔

باب الاستعانة بقائلة النهار على قيام الليل

حدثنا يحيى اخبرنا اسمعيل بن عياش عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل وبأكلة السحر على صيام النهار ومر الحسن بقوم في السوق فراى منهم مازا فقال اما يقيل هؤلاء قالوا لا قال اني لارى ليلهم ليل سوء وعن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة قال القائلة من عمل اهل الخير وهي تجمة للفؤاد معونة على قيام الليل وعن مجاهد بلغ عمر ان عاملا له لا يقيل فكتب اليه اما بعد فقل فان الشيطان لا يقيل وعن خوات بن جبير قال نوم اول النهار حمق ووسطه خلق واخره خرق۔

باب اذا اعتاد الرجل قيام الليل نبه لذلك

قال ابن مسعود اذا نام الرجل وهو يريد القيام من الليل ايقظه اما سنور واما صبي واما شيء فيستيقظ فيفتح عينيه وقد وكل به قرينان قرين سوء وقرين صالح فيقول قرين السوء افتح بشر نم ان عليك ليلا طويلا ما تسمع صوتا ولا قيام احد فان نام حتى يصبح اتاه الشيطان فبال في اذنه فاصبح ثقيلا كسلانا خبيث النفس مغبونا ويقول الملك افتح بخير قم فاذكر ربك وصل فان قام فتوضأ ثم دخل المسجد فذكر الله واثنى عليه وصلى على النبي

لـ۱ اسمه شقيق بن سلمة

ـ۲ بفتح الواو وانيائي وتقوية وضعفه ابو داؤد ۱۲

خ ـ۳ حجة من الحجام بالفتح اسم الراحة ۱۲

ـ۴ خوات بتشديد الواو ۱۲

ـ۵ بالضم اسم للصلة خرق بفتحتين والصفة اخرق وهو ضد الرفيق وبابه طرب ۱۲

خ

صلى الله عليه وآله وسلم فاذا فرغ من صلوته استقبله الملك فقبله ثم يصبح طيب النفس قال صاب خيرا حدثنا يحيى
ابن يحيى اخبرنا هشيم عن صالح بن رستم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا من الليل صلوا اربعا
صلوا ولو ركعتين ما من اهل بيت تعرف فيهم صلوة من الليل الا ناداهم منادٍ يا اهل البيت قوموا صلوا تكم وعن
الحسن ما اوى رجل الى فراشه فحدث نفسه بخير الا عرض الله ذلك عليه حتى يكون هو يتركه وكان العلاء يحيى
كل ليلة جمعة فوجد ليلة فترة فقال لامرأته اذا كان كذا وكذا من الليل فايقظني فوضع راسه فنام فاتاه آت في
منامه فاخذ بناصيته وقال يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك فقام فزعا فما زالت تلك الشعرات قائمة من
العلاء حتى مات وكان رجل من العباد قل ما ينام من الليل فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن جزوه فراى فيما يرى
النائم جارية وقفت عليه كان وجهها القمر ومعها رق فيه مكتوب شعر الهتك لذة نومة عن خير عيش
مع الخيرات في غرف الجنان * تعيش مخلدا لا موت فيه * وتنعم في الجنان مع الحسان * تيقظ من منامك
ان خيرا * من النوم التهجد بالقران * قال فوالله ما ذكرتها قط الا ذهب عني النوم وقال زياد النميري اتاني
آت في منامي فقال قم يا زياد الى عبادتك من التهجد وحظك من قيام الليل فهو والله خير لك من نومة توهن
بدنك وينكسر لها قلبك فاستيقظت فزعا ثم غلبني النوم فاتاني فقال قم يا زياد فلا خير في الدنيا الا للعابدين
فوثبت فزعا وعن يحيى بن سعيد بن ابي الحسن قال كان ابي اذا جن عليه الليل قام فتوضا ثم عمد الى محرابه فلم يزل
قائما فيه يصلي حتى يصبح قال ابي فنمت ليلة عن وقتي الذي كنت اقوم فيه فاذا شاب جميل قد وقف علي فقال قم
يا سعيد الى خير ما انت قائم اليه قم الى تهجدك فان فيه رضاء ربك وحظ نفسك وهو شرف المؤمنين عند
ملكيهم يوم القيمة قال فحدثت به اخي الحسن فقال قد طاف بي هذا الشاب قديما وقال ازهر بن ثابت التغلبي
كان ابي من القوامين لله في سواد هذا الليل قال رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء الدنيا فقلت من انت قالت
حوراء امة الله قلت زوجيني نفسك قالت اخطبني الى سيدي وامهرني قلت ومامهرك قالت طول التهجد
وقال عبد الواحد بن زيد كنا في غزاة فنزلنا منزلا فنام اصحابي وقمت اقرأ جزوي فجعلت عيناي تغلباني و
اغالبهما حتى استمت جزوي فلما فرغت واخذت مضجعي قلت لو كنت نمت كما نام اصحابي كان اروح لبدني
فاذا اصبحت قرأت جزوي ثم نمت فرأيت في منامي شابا جميلا وبيده ورقة فدفعها الي فاذا فيها مكتوب
ينام من شاء على غفلة * والنوم اخو الموت فلا تتكل * تنقطع الاعمال فيه كما * تنقطع الدنيا عن المنتقل *
فكان عبد الواحد يردد هذا كثيرا ويبكي ويقول فرق الموت بين المصلين وبين لذتهم في الصلوة وبين الصائمين
وبين لذتهم في الصيام وعن سهيل بن حاتم كنت في مسجد بيت المقدس فكان قلما يخلو من المتهجدين فقمت
ليلة فلو ارى في المسجد متهجدا فقلت ما حال الناس الليلة اذ سمعت قائلا من نحو الصخرة يقول ٥ فيا عجبا
للناس لذت عيونهم * مطاعم غص بعدها الموت منتصب * وطول قيام الليل ايسر مؤنة * واهون من نار تفور وتلتهب
قال فسقطت لوجهي وذهب عقلي فلما افقت نظرت فاذا لم يبق متهجدا الا قام وعن رابعة العابدة رحمها الله اعتللت علة

٤ ماخوذ من عرفت لك اصبت عرفه اى جلد لك يصيبون حد القيام للصلوة فيقومون لوقت معين محدود

٥ كانت رضي الله عنها تقول اذا عمل العبد بطاعة الله تعالى اطاعه الجبار على مساءة اعدائه فتشاغل بها دون خلقه وكانت تقول لزوجها الست احبك حب الازواج انما احبك حب الاخوان و كانت تقول ما سمعت الاذان قط الا ذكرت منادي يوم القيمة ولا رأيت نظر الصحف ولا رأيت حرا الا ذكرت الحشر طبقات كبرى للشعراني

قطعتنی عن التهجد وقیام اللیل ثم رزقنی اللہ العافیۃ فاعتادتنی فترۃ عقب العلۃ فبینا انا ذات لیلۃ راقدۃ اربت جاریۃ فادخلتنی قصرا فتلقانا فیہ وصفاء بایدیہم المجامر فقالت افلا تجمرک ہذہ المرأۃ قالوا فقد کان لہا فی ذلک حظ فترکتہ ثم اقبلت علی فقالت ما صلوتک نور والعباد رقود + ونومک ضد للصلوۃ عنید + وعمرک غنم ان عقلت ومہلۃ + یسیر وینفی دائبا ویبید + قالت فما ذکرتہا الا طاش عقلی وانکرت نفسی وما نامت رابحۃ بعد ہذہ الرؤیا بلیل حتی ماتت وقال اخرمت لیلۃ عن جزوی فاریت فی منامی قائلا یقول لی ما عجبت من جسم من صحۃ + ومن فتی نام الی الفجر فالموت لا تؤمن خطفاتہ + فی ظلم اللیل اذا یسری + من بین منقول الی حفرۃ + یفترش الاعمال فی القبر + وبین ماخوذ علی غرۃ + بات طویل الکبر والفخر + عاجلہ الموت علی غفلۃ + فبات مثبورا الی الحشر + قال فما نسیتہا بعد وشبع یحیی بن زکریا علیہما السلام لیلۃ من خبز شعیر فنام عن جزوہ فاوحی اللہ الیہ یا یحیی لو اطلعت الی الفردوس اطلاعۃ لذاب جسمک وزہقت نفسک اشتیاقا ولو اطلعت الی جہنم اطلاعۃ لبکیت الصدید بعد الدموع وللبست الحدید بعد السوح۔

باب ما یبدأ بہ من ذکر اللہ عند الانتباہ من النوم

حدثنا یحیی عن مالک عن مخرمۃ بن سلیم عن کریب ان ابن عباس اخبرہ انہ بات عند میمونۃ ام المؤمنین وہی خالتہ قال فنام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حتی اذا انتصف اللیل او قبلہ بقلیل او بعدہ بقلیل فاستیقظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فجلس یمسح النوم عن وجہہ بیدہ ثم قرء العشر الآیات الخواتم من سورۃ آل عمران ثم قام الی شن معلقۃ فتوضأ منہا حدثنی محمد بن الجنید ومحمد بن اسمعیل البخاری قالا حدثنا عبد اللہ ابن یزید المقری ثنا سعید بن ابی ایوب حدثنی عبد اللہ بن الولید عن سعید بن المسیب عن عائشۃ رضی اللہ عنہا ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کان اذا استیقظ من اللیل قال لا الہ الا انت سبحانک اللہم انی استغفرک من ذنبی واسالک رحمتک اللہم زدنی علما ولا تزغ قلبی بعد اذ ہدیتنی وہب لی من لدنک رحمۃ انک انت الوہاب حدثنا محمد بن یحیی ثنا حجاج بن منہال اخبرنا حماد عن الجحاج الصواف عن ابی الزبیر عن جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال اذا اوی الرجل الی فراشہ ابتدرہ ملک وشیطان فیقول الملک اختم بخیر ویقول الشیطان اختم بشر فاذا ذکر اللہ بات یکلأہ الملک فاذا استیقظ ابتدرہ ملک وشیطان قال الملک افتح بخیر وقال الشیطان افتح بشر فان قال اذا قام الحمد للہ الذی رد علی نفسی ولم تمت فی منامہا الحمد للہ الذی یمسک السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسکہما من احد من بعدہ انہ کان حلیما غفورا فان وقع عن فراشہ فمات قال حماد احسبہ قال دخل الجنۃ وفی روایۃ عن جابر رض ولم یرفعہ وزاد وان قام فصلی صلی فی فضائل وقال فان ذکر اللہ طرد الملک الشیطان وظل یکلأہ حدثنا الحسن بن عیسی اخبرنا ابن المبارک اخبرنا معمر عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ عن ربیعۃ بن کعب الاسلمی قال کنت اتیت عند حجرۃ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فکنت اسمعہ اذا قام من اللیل قال سبحان رب العالمین الہوی ثم یقول سبحان اللہ وبحمدہ الہوی وفی روایۃ یقول الحمد للہ رب العالمین الہوی ثم یقول سبحان اللہ و

لہ جمع مسح وہو بوزن الملح البلاس ویجمع علی اسماح ایضا ۱۲ مختار الصحاح

لہ ہو المکی محمد بن مسلم بن تدرس بفتح المثناۃ وضم المہملۃ الثانیۃ الاسدی احد الائمۃ ثقۃ یدلس ۱۲ منہ

بمجدة الهوى حدثنا محمود بن آدم ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عمير بن هانئ قال حدثني جنادة بن ابي امية حدثني عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي ودعا استجيب له حدثنا احمد بن سيار ثنا يوسف بن حدي ثنا عثام بن علي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا نهض من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموت والارض وما بينهما العزيز الغفار حدثنا سعيد بن مسعود ثنا اسحاق بن منصور ثنا هريم بن سفيان عن عبد الرحمن بن اسحاق عن ابي كثير مولى ام سلمة عن ام سلمة رض ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا تعار من الليل قال رب اغفر وارحم واهدني السبيل الاقوم وعن ابن مسعود من قال في قيام الليل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله كان له مثل اجر او قال من الاجر كالف الف حسنة۔

باب السواك عند الوضوء لقيام الليل

حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع ثنا سفيان عن منصور وحصين عن ابي وائل عن حذيفة رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام انه اخبرهم ان عائشة رض اخبرته قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم من الليل فيستاك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يقعد الا في الثامنة فيحمد الله ويذكره ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة فيجلس ويحمد الله ويدعو ويسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك تسع اي بني حدثنا اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس ثنا واصل بن السائب عن ابي سودة عن ابي ايوب رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام من الليل يتسوك مرتين او ثلاثا حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا ابو داود ثنا محمد بن مهران القرشي حدثني حجا ابو المثنى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا ينام الا والسواك عند رأسه فاذا استيقظ بدأ بالسواك وفي الباب عن ابن عباس رض وجابر بن عبد الله والحجاج بن عمرو المازني وعوف بن مالك رض وعن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام الرجل يتوضأ ليلا او نهارا فاحسن الوضوء واستن ثم قام فصلى اطاف به الملك ودنا منه حتى يضع فاه على فيه فما يقرأ الا في فيه واذا لم يستن اطاف به ولا يضع فاه على فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقوم الى صلوة الا استن وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال حث علي رض على السواك وقال ان الرجل اذا قام يصلي جاء الملك يستمع القرآن فما يزال يدنو حتى انه يضع فاه على فيه فما يلفظ من اية الا وقعت في جوف الملك وعن حسان بن عطية ركعتان يركعهما العبد قد استن فيهما افضل من سبعين ركعة لم يستن فيها وقال عبد العزيز بن ابي داود خلقان كريمان من احسن اخلاق المرء المسلم التهجد بالليل والمداومة على السواك وعن محمد بن المنذر الحارثي وذكر قيام الليل والسواك قبله فقال ذاك عادة المتهجدين۔

عه بفتح العين المهملة وتشديد المثلثة ۱۲

له هو الحرشي بمهملتين مفتوحتين ۱۲

سه يقال له ابو سودة ضعيف ۱۲ ت

سه اسمه عبد الله ابن حبيب ۱۲ ت

باب الاغتسال لقيام الليل والتطيب ولبس الثياب الحسنة

كان عبد الله بن زكريا واصحابه يغتسلون كل ليلة بعد العشاء للعبادة **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا موسى بن اسمعيل حدثنى ابو بشر البصرى عن ثابت عن انس قال كان للنبى صلى الله عليه وآله وسلم اناء يعرض عليه سواكه فاذا قام من الليل خلا واستنجى واستاك وتوضأ ثم تطيب الطيب فى رياش نسائه وكان ابن مسعود يجيد الثياب الحسنة النظيفة والريح الطيبة اذا قام الى الصلوة وكان تميم الدارى اذا قام من الليل للتهجد اغتلف بالغالية واشترى حلة بالف كان يصلى فيها وكان ابن حيرى اذا قام الى الصلوة بالليل دعا بالغالية فتضمخ مايردع[2] ثيابه وكان المغيرة بن حكيم الصنعانى اذا اراد ان يقوم للتهجد لبس من احسن ثيابه وتناول من طيب اهله وكان من المتهجدين واشترى عمرو بن الاسود حلة بثمانين وصبغها بدينار وكان يخمرها النهار كله ويقوم فيها الليل كله وعن مجاهد بن جبر كانوا يكرهون اكل الثوم والكراث والبصل من الليل وكانوا يستحبون ان يمس الرجل عند قيامه من الليل طيبا يمسح به شاربيه وما اقبل من اللحية **حدثنا** الحسين بن عيسى البسطامى ثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمى حدثنى بكر بن الحكم ابو بشر ثنا عبد الله بن عطاء عن محمد بن على قال قلت لعائشة رض هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعطر قالت نعم بذكارة العطر قلت وما ذكارة العطر قالت المسك والعبر وكان ابو قتادة رض اذا توضأ لبس ثيابه ودعا بسكة[3] له فامتسح بها۔

[1] موبکر بن الحکم التمیمی المزنی بوزن مصروف ۱۲

[2] نوع من الطیب المرکب واغتلف بہا وتغلف اے تطیب ۱۲

[3] یلطخ بہ ثیابہ من ردعہ بہ اذا لطخہ بہ

باب ما يفتتح به قيام الليل من الذكر والدعاء

حدثنا شيبان بن ابى شيبة ثنا مهدى بن ميمون ثنا عمران القصير عن قيس بن سعد عن طاؤس عن ابن عباس رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه كان اذا قام من الليل كبر ثم قال اللهم لك الحمد انت قيام السموت والارض ولك الحمد انت نور السموت والارض ولك الحمد انت رب السموت والارض ومن فيهن انت حق وقولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت انت ربنا واليك المصير اغفر لى ما اسررت وما اعلنت وما قدمت وما اخرت انت الله لا اله الا انت **حدثنا** عبد الله بن الرومى ثنا المضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار ثنا يحيى ثنا ابو سلمة قال سألت عائشة رض بم كان يفتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة من الليل قالت كان يقول اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموت والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا يزيد بن هارون اخبرنا اصبغ عن ثور عن خالد بن معدان حدثنى ربيعة الجرشى قال سألت عائشة رض كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا قام من الليل يصلى وبما كان يستفتح قالت كان يكبر عشرا ويحمد عشرا ويسبح عشرا ويهلل عشرا ويستغفر عشرا ويقول اللهم اغفر لى واهدنى وارزقنى عشرا ويقول اللهم انى اعوذ بك من ضيق يوم الحساب عشرا **حدثنا** وهب بن بقية اخبرنا خالد بن عبد الله عن حصين

عن عمرو بن مرة عن عباد بن عاصم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الضحى فقال الله اكبر كبيرا ثلث مرات والحمد لله كثيرا ثلث مرات وسبحان الله بكرة واصيلا ثلث مرات ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه قال همزه الموتة ونفثه الشعر ونفخه الكبر وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا قام اراه في التطوع فذكره سواء **حدثنا** عبيد الله بن معاذ ثنا ابي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة سمع يحدث عن رجل من بني عبس عن حذيفة رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام الى جنبه فسمعه حين افتتح الصلوة قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **وعن** معدي كرب بن عبد كلال قال صليت صلوة العتمة ثم اصبنا ما اردنا من عشاء ثم قمت فاغلقت باب بيوتي ثم نمت فبينا انا نائم كشفت لحافي عن راسي فاذا برجل في مسجدي قائم يصلي فسمعته يقول الله اكبر الله اكبر اللهم عبدك يصلي لك اللهم اجعل الصحة في جسمي والنور في بصري والبصيرة في قلبي والشكر في صدري وذكرك على لساني ابدا ما ابقيتني وارزقني رزقا طيبا مباركا غير ممنوع ولا محظور ويروى عن موسى عليه السلام انه قال يا رب كيف اشكرك وانت اصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازيها عمل كلها فاوحى اليه يا موسى الان شكرتني يا موسى اذا ذكرتني فاذكرني وانت تنقض اعضاءك وكن عند ذكري خاشعا مطمئنا واذا دعوتني فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الذليل الحقير وذم نفسك فهي اولى بالذم وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق

باب كراهة السمر بعد العشاء

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن عوف عن سيار بن سلامة عن ابي برزة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكره النوم قبل صلوة العشاء والحديث بعدها **حدثنا** يحيى اخبرنا ابو عوانة عن منصور عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا سمر الا لاحد رجلين مصل او مسافر وفي رواية لا سمر بعد العشاء الاخرة الا لاحد رجلين مصل او مسافر **حدثنا** محمود بن آدم ثنا يحيى بن سليم ثنا هشام بن عروة قال سمعت ابي يقول انصرفت بعد العشاء الاخرة فسمعت كلامي عائشة رضي الله عنها خالتي ونحن في حجرة بيننا وبينها ستر فقالت يا عروة او يا عرية ما هذا السمر اني ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نائما قبل هذه الصلوة ولا متحدثا بعدها اما نائما فيسلم او مصليا فيغنم وجاء رجل الى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فدعاه على بابه فخرج اليه فقال ما حاجتك فقال الحديث فاغلق الباب دونه وقال جدب لنا عمر بن الخطاب الحديث بعد العتمة **وعن** سلمان ابن ربيعة كان عمر رضي الله عنه يجدب لنا السمر بعد صلوة النوم وفي رواية جدب الينا عمر رضي الله عنه السمر بعد العتمة **وعن** ابي رافع كان عمر رضي الله عنه ينش الناس بدرته بعد العتمة يقول قوموا لعل الله يرزقكم صلوة **وعن** خرشة بن الحر رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب الناس بالدرة بعد صلوة العشاء ويقول اسمر اول الليل ونوم اخره **وعن** حصين كتب عمر رضي الله عنه ان العرب تحب السمر فاخروا صلوة العشاء حتى لا يكون بعدها سمر **وعن** عمرة رحمها الله ان عائشة رضي الله عنها كانت اذا سمعت احدا من اهلها يتحدث بعد العشاء قالت ارجوا كنا بكم وكانت ترسل الى عروة يا ابن اختي ارم كاتبك وقالت لا سمر الا لثلثة

---

٥١ الحديث في الليل وهو بفتحتين او بفتح فسكون وبابه نصر

٥٢ ذمه وعابه وكل عائب جادب بالجيم

٥٣ اي يسوقهم سوقا رفيقا الى بيوتهم ١٢

مسافرا و منهجدا و عرس و کان ناس من قریش یسمرون بعد العشاء فکانت ترسل الیهم ان ارجعوا الی بیوتکم لیکن لاهلیکم فیکم نصیب و عن ابن عباسؓ قال ما احب النوم قبلها و لا الحدیث بعدها و عن معاویة بن قرة رح ان اباه کان یقول لبنیه اذا صلی العشاء یا بنی ناموا العل الله یرزقکم من اللیل خیرا و عن ابن عمرؓ من قرض بیت شعر بعد صلوة العشاء لم تقبل له صلوة حتی یصبح و عن سعید بن المسیبؒ لان انام قبل العتمة احب من ان اغزو بعدها و عن خیثمةؒ کانوا یستحبون اذا اوتر الرجل ان ینام۔

باب اباحة السمر بعد العشاء لمن اکرة العلم او فی امر من امور المسلمین

حدثنا ابو معاویة ثنا الاعمش عن ابراهیم عن علقمة عن عمر بن الخطابؓ قال کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لایزال یسمر عند ابی بکرؓ اللیلة کذلک فی الامر من امور المسلمین وانه سمر عنده ذات لیلة وانا معه و ذکر الحدیث و قال عبد الله بن عمر و کان نبی الله صلی الله علیه وآله وسلم یحدثنا عن بنی اسرائیل لیلة حتی یصبح ما یقوم فیها الا الی عظم[۵۲] صلوة **حدثنا** محمد بن اسحاق و محمد بن یحیی قالا حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت عن انسؓ ان اسید بن حضیر و رجلا اخر من الانصار تحدثا عند رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لیلة فی حاجة لهما حتی ذهب من اللیل ساعة واللیلة شدیدة الظلمة ثم خرجا من عند النبی صلی الله علیه وآله وسلم ینقلبان و بید کل واحد عصاه فاضاءت عصا احدهما لهما حتی مشیا فی ضوئها حتی اذا افترقت بهما الطریق اضاءت للاخر عصاه فمشی کل واحد منهما فی ضوئه حتی بلغ اهله **حدثنا** محمد بن یحیی ثنا ابن ابی مریم انا محمد بن جعفر ثنی شریک بن ابی نمیر عن کریب عن ابن عباسؓ قال رقدت فی بیت میمونةؓ لیلة کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم عندها انظر کیف صلوة النبی صلی الله علیه وآله وسلم باللیل قال فتحدث النبی صلی الله علیه وآله وسلم مع اهله ساعة ثم رقد و عن ابی بکر بن ابی موسیؒ عن ابیه انا اتی عمر بن الخطابؓ بعد العشاء فقال ما جاء بک قال الحدیث فتحدثنا حتی تطلع[۵۵] الفجر فقال له ابو موسیؓ الصلوة[۵۴] قال عمر اولسنا فی صلوة و عن عبد الله بن زریرؒ الغافقیؒ ان علی بن ابی طالبؓ صلی لهم لیلة صلوة العتمة و قعد و قعدوا یستفتونه فلما کثروا قال لیجلس کل نفر منکم فی مجلس ثم لیلقوا رجلا منکم حاجتهم ثم یبعثوه الی ففعلنا ذلک فلم نزل نساله و یفیئنا حتی اذن بصلوة الصبح فقال قوموا فاوتروا فانا لن نوتر و عن عبد الرحمن بن ابی لیلیؒ انه کان یسمر مع علی بن ابی طالبؓ و سمر حذیفةؓ و ابن مسعودؓ عند الولید بن عقبة و هو امیر الکوفة فخرجا من عنده فلما اصبحا اوتر کل واحد منهما برکعة و سمر المسور بن مخرمةؓ عند ابن عباسؓ لیلة حتی طلعت الزهرة فوضع ابن عباسؓ راسه فما انتبه الا باصوات اهل السوق فقال اترونی اصلی الوتر و رکعتی الفجر و اصلی المکتوبة قبل طلوع الشمس قالوا نعم ففعل ذلک و سمر ابن عباسؓ عند معاویةؓ حتی ذهب هزیع[۵۳] من اللیل و عن ابن عباسؓ تدارس العلم ساعة من اللیل خیر من احیائها و عن مکحولؒ قال تواعد المسلمون لیلة بالجابیة فقام ابو هریرةؓ یحدثهم حتی اصبح و عن عروةؒ کنا نتحدث عند حجرة عائشةؓ باللیل فربما نادتنی یا ابن اختی قد طلع الفجر و عن حماد بن جبیرؒ ان عبد الرحمن بن ابی لیلیؒ و اصحابا له کانوا بعد العشاء یتحدثون و رجل قائم یصلی فقال له عبد الرحمنؒ اما انک لو دنوت منا فاتانا

۵۱ ای لایشتغل باموراخر سوی النوم ۱۲ اعت

۵۲ عظم الشئ کبره کانه اراد لایقوم فیها الا الی الفریضة ۱۲ مجمع

۵۳ ای بعد صلاة التهجد قبیل طلوع الصبح ۱۲

۵۴ ای طائفة منه نحو ثلثه و ربعه ۱۲ عبد الجبار

۵۵ تطلع من التفعل الی استشرف الفجر للطلوع ۱۲ اعت ۔

فی خیر تنفقہ وعن عطاء وطاؤس ومجاہد قالوا لا بأس بالسمر فی الفقہ وکان لعمر بن عبد العزیز سمار فکان علامۃ مابینہ وبینہم اذا احب ان یقوموا ان یقول اذا شئتم فاذا اوتر لم یکلم احدا وکان القاسم یجلس بعد العشاء الاخرۃ ھو واصحاب لہ یتحدثون ھنیہۃ والتقی عمر بن عبد العزیز قبل ان یستخلف وطاؤس فتقاوما فی ناحیۃ مسجد الحرام حتی اصبحا وعن ایوب انہ سمر مع ھشام بن عروۃ بالمدینۃ لیلۃ حتی اصبح۔

باب عدد صلوۃ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم باللیل

حدثنا یحیی عن مالک عن ابن شہاب عن عروۃ عن عائشۃ رض ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کان یصلی باللیل احدی عشرۃ رکعۃ یوتر منہا بواحدۃ وفی روایۃ کان یصلی مابین ان یفرغ من صلوۃ العشاء وھی التی یدعو الناس العتمۃ الی الفجر احدی عشرۃ رکعۃ یسلم بین کل اثنتین ویوتر بواحدۃ وفی روایۃ کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یصلی بعد العشاء الاخرۃ الی ان ینصدع الفجر احدی عشرۃ رکعۃ یسلم بین کل اثنتین ویوتر بواحدۃ وکان یتمکث فی سجودہ بقدر ما یقرأ الرجل منکم خمسین اٰیۃ قبل ان یرفع راسہ ویرکع رکعتین قبل الفجر ویضطجع علی شقہ الایمن حتی یاتیہ المؤذن وفی اخری کان یصلی ثلث عشرۃ رکعۃ برکعتی الفجر وفی روایۃ ماکان یزید فی رمضان ولا فی غیرہ علی احدی عشرۃ رکعۃ یصلی اربعا فلا تسال عن حسنہن وطولہن ثم یصلی اربعا فلا تسال عن حسنہن وطولہن ثم یصلی ثلثا وفی اخری کانت صلوتہ من اللیل فی شہر رمضان وغیرہ ثلث عشرۃ رکعۃ منہا رکعتا الفجر **حدثنا** محمد بن یحیی ثنا ابن ابی مریم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنی شریک عن کریب عن ابن عباس رض قال رقدت فی بیت میمونۃ رض انظر کیف صلوۃ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم باللیل فرقد ثم قام فتوضأ ثم صلی احدی عشرۃ رکعۃ ثم اذن بلال رض بالصلوۃ فصلی رکعتین ثم خرج فصلی بالناس الصبح **حدثنا** عبید اللہ بن سعد ثنا عمی ثنا ابی عن ابن اسحاق رح قال حدثنی عن صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من اللیل سلمۃ بن کہیل الحضرمی ومحمد بن الولید کلاھما عن کریب عن عبد اللہ بن عباس رض قال بعثنی ابی العباس رض الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بعد العشاء الاخرۃ فی حاجۃ لہ فلما بلغتہ ایاھا قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ای بنی بت عندنا ھذہ اللیلۃ وکان فی بیت میمونۃ رض فبت عندھما فنام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وآلہ وسلم ومیمونۃ فی الحجرۃ وتوسد وسادۃ لھما من ادم محشوۃ لیفا وبت علیہا معترضا عند راسیہما فذھب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من اللیل فتعار ببصرہ فی السماء ثم تلا ھؤلاء الایات من ال عمران ان فی خلق السموت والارض حتی انتھی الی خمس ایات منہا ثم عاد لمضجعہ فنام ھویا من اللیل ثم ذھب فتعار ببصرہ فی السماء فتلاھن ثم قام الی شن معلقۃ ثم استفرغ منہا فی اٰنیۃ ثم توضأ فاسبغ الوضوء ثم اخذ بردا لہ حضرمیا فتوشح بہ ثم دخل البیت فقام یصلی قال ابن عباس رض فقمت الی الشن فاستفرغت منہ ثم توضأت کما رأیتہ توضأ ثم دخلت علیہ البیت فقمت عن یسارہ فادارنی حتی جعلنی عن یمینہ ثم وضع یدہ الیمنی علی رأسی واخذ باذنی الیمنی یفتلہا فجعل یصلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم اوتر ثم اضطجع حتی جاءہ المؤذن فقام فصلی رکعتین خفیفتین ثم خرج فصلی بالناس الصبح فذھبت اصنع مثل ما صنع ذلک لیونسنی ببدہ فی ظلمۃ البیت ثم صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ثلث عشرۃ رکعۃ من اللیل ورکعتیہ بعد طلوع الفجر قبل الصبح ثم دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم دعاء فقال لی سلمۃ قد ذکر لی کریب دعاءہ فلم احفظ منہ الا اننی عشرۃ

۵۱ ای تلم احدھما للاخر وھم ابنا ۱۲

۵۲ عم عبید اللہ ھو یعقوب ۱۲ ات

کلمۃ قولہ اللھم اجعل فی قلبی نورا وفی لسانی نورا وفی سمعی نورا وفی بصری نورا ومن فوقی نورا ومن تحتی نورا وعن یمینی نورا وعن شمالی نورا ومن بین یدی نورا ومن خلفی نورا واجعل فی نفسی نورا واعظم لی نورا ثم اضطجع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علی شقہ الایمن فقام وفی روایۃ ثم اضطجع فنام حتی نفخ وکان اذا نام نفخ فاتاہ بلال فاذنہ للصلوۃ فقام فصلی ولم یتوضأ۔

نوع آخر من صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

حدثنا یحیی عن مالک عن مخرمۃ عن کریب ان ابن عباس اخبرہ انہ بات لیلۃ عند میمونۃ فذکر الحدیث وفیہ ثم قام فصلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم اوتر حدثنا اسحاق بن موسی الانصاری ثنا معن بن عیسی ثنا مالک عن عبد اللہ بن ابی بکر عن ابیہ ان عبد اللہ بن قیس بن مخرمۃ اخبرہ عن زید بن خالد الجہنی رضی اللہ عنہ انہ قال لارمقن صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فتوسدت عتبتہ او فسطاطہ فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم رکعتین خفیفتین ثم صلی رکعتین طویلتین طویلتین طویلتین ثم صلی رکعتین وھما دون اللتین قبلھما ثم صلی رکعتین دون اللتین قبلھما ثم صلی رکعتین دون اللتین قبلھما ثم صلی رکعتین دون اللتین قبلھما ثم صلی رکعتین دون اللتین قبلھما ثم اوتر فذلک ثلث عشرۃ رکعۃ

حدثنا اسحق اخبرنا یزید بن ھارون اخبرنی یحیی بن سعید عن شرحبیل بن سعد انہ سمع جابر بن عبد اللہ یحدث قال اقبلنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من الحدیبیۃ حتی اذا کنا بالسقیا[1] قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وجاء الی جنبہ فصلی العتمۃ ثم صلی ثلث عشرۃ سجدۃ۔

نوع ثالث من صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

حدثنا محمد بن المثنی ثنا ابن ابی عدی عن سعید عن قتادۃ عن زرارۃ ان سعد بن ھشام بن عامر اراد ان یغزو فی سبیل اللہ فقدم المدینۃ فاراد ان یبیع عقارا لہا فیجعلہ فی السلاح والکراع یجاھد الروم حتی یموت فلما قدم المدینۃ اتی اناسا من اھل المدینۃ فنھوہ عن ذلک واخبروہ ان رھطا ستۃ اراد وا ذلک فی حیاۃ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فنھاھم عن ذلک نبی اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقال الیس لکم فی اسوۃ فلما حدثوہ بذلک راجع امرأتہ وقد کان طلقھا واشھد علی رجعتھا فاتی ابن عباس فسألہ عن وتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال ابن عباس الا ادلک علی اعلم اھل الارض بوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال من قال عائشۃ ائتیھا فسلھا ثم ارجع الی فاخبرنی بردھا علیک قال فانطلقت الیھا فاتیت علی حکیم بن الافلح فاستلحقتہ الیھا فجاء فانطلقنا الی عائشۃ فاستاذنا علیھا فاذنت لنا فدخلنا علیھا فقالت احکیم وعرفتہ قال نعم قالت فمن معک قال سعید بن ھشام قالت من ھشام قال ابن عامر فترحمت علیہ وقالت خیرا قال قتادۃ وکان اصیب یوم احد فقلت لھا یا ام المؤمنین انبئینی عن خلق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلی قالت فان خلق نبی اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کان القرآن قال فھممت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شیء حتی اموت ثم بدا لی فقلت انبئینی عن قیام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال الست تقرأ یا ایھا المزمل قلت بلی قالت

[1] قریۃ بین مکۃ والمدینۃ ۱۲ مجمع البحار

[2] اسمہ محمد بن ابراہیم ت

فان الله افترض قيام الليل فى اول هذه السورة فقام نبى الله واصحابه حولا وامسك خاتمها اثنى عشر شهرا فى السماء حتى انزل الله فى اخر السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة قلت يا ام المؤمنين انبئينى عن وتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله متى شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلى تسع ركعات لا يجلس فيها الا فى الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلى التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلى ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بنى فلما اسن نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع الركعتين مثل صنيعه الاول فتلك تسع يا بنى وكان نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى صلوة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار اثنتى عشرة ركعة ولا اعلم نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ القرآن كله فى ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان فانطلقت الى ابن عباس فحدثته حديثها فقال صدقت لو كنت ادخل عليها لاتيتها حتى تشافهنى به قلت لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها وفى رواية كان يصلى ثلث عشرة ركعة تسعا قائما واثنتين جالسا وثنتين بين الاذان والاقامة۔

نوع رابع من صلوة النبى صلى الله عليه وآله وسلم

حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال قال ابن مليكة اخبرنى يعلى بن مملك انه سأل ام سلمة رضى الله عنها عن صلوة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالليل فقالت كان يصلى العشاء الاخرة ثم يسبح ثم يصلى بعد ما شاء الله من الليل ثم ينصرف فيرقد مثل ما يصلى ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلى مثل ما نام وصلوته تلك الاخرة تكون الى الصبح وعن الحجاج بن حمرو بن غزية الانصارى قال يحسب احدكم انه اذا قام من الليل فصلى حتى يصبح انه قد تهجد انما التهجد الصلوة بعد رقدة ثم الصلوة بعد رقدة ثم الصلوة بعد رقدة قال فتلك كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا وهب بن بقية اخبرنا خالد بن عبد الله عن حصين عن حبيب بن ابى ثابت عن محمد بن على قال حدثنى ابى ان اباه اخبره انه بات عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاستيقظ فاستاك ثم توضأ وهو يقرأ اِنَّ فِى خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَاٰيٰتٍ لِّاُولِى الْاَلْبَابِ فصلى ركعتين ثم انصرف فنام حتى سمعت نفخ النوم ثم استيقظ فاستاك وتوضأ وهو يقول مثل ما قال حتى فعل ذلك ثلث مرار ثم اوتر ثم اتاه المؤذن فخرج وهو يقول اللهم اجعل فى قلبى نورا واجعل فى لسانى نورا واجعل فى بصرى نورا واجعل امامى نورا وخلفى نورا واجعل عن يمينى نورا وعن شمالى نورا واجعل فوقى نورا وتحتى نورا اللهم اجعلنى نورا حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم ثنا عمى ثنا ابى عن ابن اسحاق حدثنى محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من اصحاب نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم انه رمق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض اسفاره لينظر كيف يصلى فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة من الليل ثم ذهب فقعد ونظر فى السماء ثم تلا هذه الآيات من سورة آل عمران اِنَّ فِى خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ حتى انتهى الى خمس آيات منها ثم استاك وتوضأ ثم صلى ساعة من الليل

سلمة اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج

ثم نام ساعة من الليل ثم هب مرة اخرى فنظر في السماء ثم تلا تلك الآيات ثم استاك ثم توضأ ثم صلى فعل ذلك ثلث مرات و قال حميد سئل انس فقال كنت لا تشاء ان تراه يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته۔

باب اختيار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يصلي من الليل مثنى مثنى

حدثنا اسحاق اخبرنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بركعة **و** في لفظ جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن الصلوة فقال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة **و** في رواية فاذا عرف احدكم الصبح فليوتر بواحدة **و** في اخرى صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى **و** في اخرى فاذا خشيت الصبح فصل ركعة توتر لك ما قد صليت **و** في اخرى صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي الصبح صلى ركعة يوتر بها صلوته **و** في لفظ فاذا خشيت الصبح فصل ركعة واجعل اخر صلوتك وترا **و** في اخر فاذا خشيت الصبح فاسجد سجدة وسجدتان قبل صلوة الصبح **و** في اخر فاذا خشيت الصبح فواحدة **و** في رواية صلوة الليل ركعتين ركعتين فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة **و** في اخرى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة ان الله وتر يحب الوتر **و** في لفظ صلوة الليل مثنى مثنى فاذا اردت النوم فاركع ركعة توتر لك ما قد صليت **و** في اخر صلوة الليل والنهار مثنى مثنى **و** عن عقبة بن حريث قلت لابن عمر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الليل مثنى مثنى قال يسلم بين كل ركعتين **حدثنا** محمد بن بشار ثنا معاذ بن معاذ ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن انس بن سيرين عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الصلوة مثنى مثنى فتشهد في كل ركعتين وتباءس وتمسكن وتقنع بيديك وتقول اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج **حدثنا** الحسين بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا الليث بن سعد ثنا عبد الله او عبد ربه بن سعيد عن عمران بن ابي انس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتضرع وتمسكن وتخشع ثم تقنع بيديك تقول ترفعهما الى ربك يا رب يا رب فمن لم يفعل ذلك فقال فيه قولا شديدا **و** فيه عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الليل مثنى مثنى **و** عن ابي ايوب الانصاري كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا تهجد يسلم بين كل ركعتين **و** عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين يوتر منها بواحدة **قال محمد بن نصر** فالذي نختار لمن صلى بالليل ان يصلي مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ويجعل اخر صلوته ركعة لهذه الاحاديث **و** قوله هذا عندنا اختيار لا ايجاب لانه قد روي انه صلى بالليل خمسا لم يسلم الا في اخرهن فاستدللنا بذلك على ان قوله الصلوة مثنى مثنى انما هو اختيار ومن احب ان يصلي ثلثا او خمسا او سبعا او تسعا لا يسلم الا في اخرهن فذلك له مباح والاختيار ان يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة۔

باب افتتاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوته من الليل بركعتين خفيفتين

٢ وفي اخر فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة م

٥١ مضارع من البؤس وهو الخضوع و الفقر، اجمع بئس الرجل بالكسر يبأس بؤسا وبيئسا اشتد تحجبه نهويائس وبئيس اسم وضع موضع المصدر ١٢ مختار

٥٢ بعين مهملة فباء موحدة فسين مهملة مفتوحات ١٢ ت

حدثنا يحيى اخبرنا هشيم عن ابى حرة[1] عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام من الليل للصلوة افتتح صلوته بركعتين خفيفتين **و** فى حديث زيد بن خالد الجهنى رض فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين الحديث **حدثنا** محمد ابن الصباح ثنا جرير عن هشام عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام احدكم يصلى من الليل فليبدأ بركعتين خفيفتين **قال** هشام فكان ابن سيرين يقرأ فيهما فى الركعة الاولى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْفِقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰكُمْ مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيْهِ وَلَا خُلَّةٌ الى قوله اصحاب النار هم فيها خٰلِدُوْنَ وفى الثانية لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ الى آخر السورة **و** فى رواية اذا استيقظ احدكم فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين **قال محمد بن نصر** وهذا عندنا اختيار وليس بواجب فان افتتح صلوته بركعتين طويلتين فذلك مباح **و** الدليل على ذلك ما حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد ابن الاحنف عن صلة بن زفر قال قال حذيفة رض صليت ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فافتتح سورة البقرة فقلت يقرأ مائة اية ثم يركع فيها الحديث **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا ابو صالح ثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس انه سمع عاصم بن حميد يقول سمعت عوف بن مالك رض يقول كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فبدأ فاستاك ثم توضأ ثم قام يصلى فقمت معه فاستفتح من البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه ويقول فى ركوعه سبحان ذى الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر ركوعه ثم قام فقرأ آل عمران ثم سورة النساء ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك -

باب الاختيار لطول القيام فى صلوة الليل

حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقى ثنا حجاج عن ابن جريج[2] حدثنى عثمان بن ابى سليمان عن على الازدى عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن خبيس الخثعمى رض ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم سئل اى الصلوة افضل قال طول القيام **و** فى لفظ لعمرو بن عبسة رض وجابر عبد الله رض قال طول القنوت **حدثنا** ابراهيم بن الحسن ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد عن صلة عن حذيفة رض قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فاستفتح بالبقرة قلت يقرأ بالمائة ثم يركع فلما جاوزها قلت يقرؤها فى ركعتين فلما بلغ النساء[3] قلت يقرؤها فى ركعة فلما فرغ منها افتتح سورة آل عمران فجعل لا يمر بتسبيح ولا تكبير ولا تهليل ولا ذكر جنة ولا نار الا وقف فسأل وتعوذ ثم ركع فجعل يقول وهو راكع سبحان ربى العظيم قدر قيامه او اطول ثم قال سمع الله لمن حمده فقام طويلا ثم سجد فجعل يقول وهو ساجد سبحان ربى الاعلى **و** عن ابى وائل قال قال عبد الله بن مسعود رض صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطال حتى هممت بامر سوء قال وما همممت به قال همممت ان اجلس وادعه **قال محمد بن نصر** اختلف الناس فى طول القيام فى الصلوة وكثرة الركوع والسجود ايهما افضل فقال بعضهم كثرة السجود افضل واحتج بقوله عليه السلام من سجد لله سجدة رفعه الله بها درجة وانه قال اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد وغير ذلك وقال بعضهم

---

[1] اسمه واصل بن عبد الرحمن البصرى صدوق عابد وكان يدلس عن الحسن ١٢ ت

[2] عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٢ ت

[3] المراد بها قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله فى الحيوة الدنيا و يشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام ويشهد لتعيينه رواية النسائى ١٢ عبد التواب تاب الله عليه

بل طول القيام افضل واحتج بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل اي الصلوة افضل قال طول القيام قال عبد الله بن مسعود ان من افضل الصلوة الركوع والسجود وحدثنا اسحق اخبرنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن ابن المنيب[1] قال راى ابن عمر فتى اطال الصلوة واطنب فيها فقال ايكم يعرف هذا فقال رجل انا اعرفه فقال اما انى لو عرفته لامرته ان يكثر الركوع والسجود فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان العبد اذا قام الى الصلوة اتى بذنوبه كلها فوضعت على عاتقه فكلما ركع او سجد تساقطت عنه وعن الحجاج بن حسان سالت ابا مجلز ايما احب اليك طول القيام او الركوع والسجود قال طول القيام وقال شريك كان يقال طول القنوت بالليل وكثرة الركوع والسجود بالنهار وهو قول يحيى بن آدم قال وفى الاخبار المروية فى صفة صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل دليل على اختياره طول القيام وتطويل الركوع والسجود وذلك ان اكثر ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه صلى من الليل ثلث عشرة ركعة بالوتر وقد صلى احدى عشرة وتسع ركعات وسبع ركعات يطول فيها القراءة والركوع والسجود جميعا وذلك دليل على تفضيل التطويل على كثرة الركوع والسجود وقد روينا عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه سئل اى الصلوة افضل قال طول القيام -

باب الترتيل فى القراءة

عن حفصة رض كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها وفى رواية كان يصلى فى سبحته ويرتل السورة حتى تكون قراءته اطول من اطول منها وعن يعلى بن مملك[2] انه سال ام سلمة رض عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلوته فقالت مالكم وصلوته فقالت وما لكم وصلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلى قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ونعتت لنا قراءته فاذا هى تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قرأ يقطع قراءته اية اية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وعن حذيفة رض انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ الطول قراءة ليست بالخفيفة ولا بالرفيعة يحتبس ويرتل ثم ركع وعن علقمة رح قال صليت مع ابن مسعود رض من اول الليل الى انصرافه من الفجر فكان يرتل ولا يرتجم ويسمع من فى المسجد وفى رواية ان علقمة قرأ على عبد الله رض وكان حسن الصوت فكانه عجل قال رتل فداك ابى وامى فانه زين القران وعن ابن عباس رض فى قوله ورتل القران ترتيلا قال بينه تبيينا وعن ابن ابى مليكة سافرت مع ابن عباس رض من مكة الى المدينة وهم يسيرون اليها وينزلون بالليل فكان ابن عباس رض يقوم نصف الليل فيقرأ القران حرفا حرفا ثم حكى قراءته قال ثم يبكى حتى نسمع له نشيجا وعن ابن مسعود رض لا تهذوا[1] القران كهذ الشعر ولا تنثروا[2] كنثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكون هم احدكم من السورة اخرها قال ابن عون رح وكان محمد بن سيرين رح يحب الترتيل فى القران ويختاره وكان هو يبدا فيرتل ثم يندفع فربما خفى علىّ من قراءته وقال مجاهد رح هذه الاصوات التى تقرءونها محدثة وقيل لمجاهد رح رجل يعجل فى القراءة واخر يترسل قال ان احب الناس الى الله اعقلهم عنه -

باب الجهر بالقراءة فى صلوة الليل

[1] هو عبيد الله بن عبد الله المكى بتصغيرين المروزى -

[1] اى لا تهذوا القران هذا فتسرعون فيه كما يسرع فى نثر الشعر والهذ سرعة القطع اجمع

[2] اى كما يساقط الرطب اليابس من العذق اذا هز -

عن ام هانی رض قالت کنت اسمع قراءة النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من اللیل وانا علی عریش اهلی وکان ابوهریرة رض اذا قرأ رفع طورا وخفض طورا وذکرانها قراءة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وفی حدیث عبداللہ بن قیس انه سأل عائشة رض کیف کانت قراءة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من اللیل اکان یجهر ام یسر قالت کل ذلک کان یفعل ربما جهر وربما اسر حدثنا هارون ثنا معن بن عیسی ثنا معاویة بن صالح عن یحیی بن سعد عن خالد بن معدان عن عقبة بن عامر رض عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال المسر بالقرآن کالمسر بالصدقة والجهر بالقرآن کالجهر بالصدقة وفی روایة الجاهر بالقرآن کالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن کالمسر بالصدقة حدثنا عبیداللہ بن سعید ثنا عمی ثنا ابی عن ابن اسحاق عن یحیی بن عباد بن عبداللہ بن الزبیر عن عباد عن عائشة رض قالت هب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ذات لیلة وتهجد عباد من دار بنی عبد الاشهل الی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا عائشة اصوت عبلد بن بشر وهو یقرأ قلت نعم یا رسول اللہ قال اللهم ارحم عبادا حدثنا اسحاق ثنا عبدة ثنا هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة رض قالت سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم رجلا یقرأ فی المسجد فقال لقد اذکرنی کذا وکذا من ایة قد کنت اسقطتهن من سورة کذا وکذا حدثنا محمود بن غیلان ثنا ابو اسامة عن یزید عن ابی بردة عن ابی موسی رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انی لاعرف اصوات رفقة الاشعریین بالقرآن حین یدخلون باللیل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن باللیل وان کنت لم ار منازلهم حین نزلوا بالنهار ومنهم حکیم حدثنا اسحاق اخبرنا النضر بن شمیل ثنا اسرائیل ثنا ابو اسحاق عن زید بن یثیغ قال کان ابوبکر اذا قرأ خافت صوته وکان عمر اذا قرأ رفع صوته فذکر ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال لابی بکر ما اردت قال انی اسمع من اناجی قال صدقت وقال لعمر ما اردت قال اطرد الشیطان واوقظ الوسنان قال صدقت وسئل ابن عباس رض عن جهر النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بالقراءة باللیل فقال کان یقرأ فی حجرته قراءة لو اراد حافظ ان یحفظها فعل حدثنا ابو جعفر الدارمی ثنا وهب بن جریر ثنا ابی سمعت النعمان بن راشد عن الزهری عن ابی سلمة عن ابی هریرة رض ان عبیداللہ بن حذافة السهمی رض صلی فجهر بصلوته فقال له النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا ابن حذافة لا تسمعنی وسمع اللہ وکان ابن مسعود رض اذا هدأت العیون سمع له دوی کدوی النحل حتی یصبح وعن ابی الاحوص رض ان کان الرجل لیطرق الفسطاط لیلا فیسمع لهم دویا کدوی النحل فما بال هؤلاء یأمنون ما کان اولئک یخافون وعن ابی بکر ابن محمد رض انتابته عمرة فبات عندنا فقمت من اللیل اصلی فجعلت اخافت بقراءتی فقالت یا ابن اختی لم لا تجهر بالقرآن فواللہ ما کان یوقظنا باللیل الا قراءة معاذ القاری او قراءة افلح مولی ابی ایوب رض وفی روایة تمیم الداری رض وقال عن ابیه محمد بن ابی بکر انه کان یرفع صوته بالقراءة باللیل۔

باب مد الصوت بالقراءة

عن قتادة رض سألت انسا رض کیف کانت قراءة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال کانت مدا ثم قرأ بسم اللہ الرحمن الرحیم یمد بسم اللہ ویمد بالرحمن ویمد بالرحیم وقال مجاهد رض وطاءوس کانوا یستحبون اذا قام الرجل من اللیل ان یمد صوته بالایة من القرآن

ل زید یثیغ و قیل اثیغ العبدانی الکوفی وثقه ابن حبان کذا فی الخلاصة

باب الترجيع في القراءة

حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد ثنا ابو اياس معاوية بن قرة سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسير على ناقته او بعيره يوم فتح مكة فقرأ الفتح فرجع قال جعل ابو اياس يرجع في قراءته ويذكر عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه رجع وفي رواية عن ام هانئ كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل وانا نائمة على عريشي يرجع بالقرآن حدثنا اسحاق اخبرنا بقية حدثني حصين بن مالك قال سمعت شيخا يكنى ابا محمد وكان قد ياخذ عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واقرؤا القرآن بلحون اهل الفسق واهل الكتابين فانه سيجيء من بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز تراقيهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم وقال ابو الدرداء اياكم وهذا ذين الذين يهذون القرآن يسرعون بقراءته فانما مثلهم كمثل الكنة لا امسكت ماء ولا انبتت كلأ وقال ابن جريج قلت لعطاء القراءة على الغناء قال وما باس ذلك وعن عبيد بن عمير كان داود النبي ياخذ العزفة فيضرب بها ثم يقرأ عليها يردد بها صوته يريد بذلك ان يبكي ويبكي وقرأ رجل عند الاعمش فرجع قرأ بهذه الالحان فقال الاعمش قرأ رجل عندنا نحو هذا فكرهه وسمع عمر بن عبد العزيز رجلا يتشدق في القراءة ويتنطع فيها فكره ذلك وفي رواية قرأ عند عمر بن عبد العزيز رجل فاعجبت قراءته عمر فقال لعمر ان خف عليك ان تاتينا فافعل قال نعم فلما ولى رجع فقال اصلحك الله والله ما قرأت عليك الا بلحن واحل من الحاني واني لاقرأ بكذا وكذا لحنا فقال له عمر اوانك لمن اصحاب الالحان اخرج لا تاتنا وسمع سعيد بن المسيب رجلا يقرأ فيما بين المغرب والعشاء قراءة فيها طرب فقال للغلام اذهب الى هذا المغني فمره ليحتبس صوته فذهب فاذا هو عمر بن عبد العزيز فرجع اليه فاخبره فقال سعيد دعه فانه من خير فتيانهم وعن ابن عون سئل محمد عن هذه الاصوات بالقراءة فقال هي محدثة.

باب تحزين الصوت بالقراءة وتحسينه

حدثنا ابو هاشم زياد بن ايوب ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي عن اسمعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر عن ميسرة عن فضالة بن عبيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لله اشد اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القين الى قينته حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن الاعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زينوا القرآن باصواتكم وفي رواية حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا حدثنا محمد بن يحيى ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا سعيد بن زربي ثنا خالد عن ابراهيم عن علقمة قال كنت رجلا قد اعطاني الله حسن صوت بالقرآن فكان عبد الله يستقرئني ويقول لي اقرأ فداك ابي وامي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان حسن الصوت تزيين للقرآن حدثنا يحيى اخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع قراءة ابي موسى

---

٥١ عند اباء اهل مات سنة ٥٢ ابو القلوص بفتح القاف وضم اللام المخففة ٥٣ الكنة بالضم جناح يخرج من حائط وشبهه او هي السقيفة تشرع فوق باب الدار او ظلة تكون هناك او مخرج اورف يشرع في البيت او كالصفة بين يدي البيت كما تاج العروس مع القاموس

٥٤ العزفة والعزف واحد المعازف على غير قياس او واحدها المعزف كالمنبر وهي الملاهي كالعود والطنبور والدف وغيرها والعازف اللاعب بها وايضا المغني قيل اذا افرد المعزف فهو ضرب من الطنابير وتخذه اهل اليمن قلت وهو المسمى بالقبوس الآن وغيرهم يجعل العود معزفا كما تاج العروس والقاموس

٥٥ سعيد بن زربي واعظ كذا في الخلاصة

فقال لقد اوتي هذا من مزامير داود وفي رواية لقد اوتي هذا من مزامير ال داود وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عمر كان يقول لابي موسى وهو جالس معهم في المسجد ذكرنا ربنا يا ابا موسى فيقرأ عنده وعن انس ان ابا موسى قام ليلة يصلي فسمع ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوته وكان حلو الصوت فقمن يستمعن فلما اصبح قيل له ان النساء كن يستمعن فقال لو علمت لحبرت لكن تحبيرا ولشوقتكن تشويقا وقال ابو عثمان النهدي ما سمعت صنجا ولا بربطا ولا مزمارا احسن صوتا من ابي موسى ان كان ليصلي بنا فنود انه قرء البقرة من حسن صوته وكان ابو موسى يصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويرفع صوته وهو يقرأ القرآن فقال علي بن ابي طالب لعمر بن الخطاب الا تنهى هذا عن ان يغني بالقرآن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامهل عمر حتى اذا كان الليل خرج فاستمع لابي موسى وهو يقرأ فلما سمع قراءته رق لها حتى بكى ثم انصرف فلما اصبح واجتمع اليه اصحابه قال لهم من استطاع منكم ان يغني غناء ابي موسى فليفعل وقدم ابو موسى على معاوية فنزل في بعض الدور بدمشق فخرج معاوية من الليل الى منزله يمشي حتى استمع قراءته حدثنا محمد بن يحيى ثنا عمر بن عمر اخبرنا مرزوق ابو بكر عن الاحول عن طاوس عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيل له اي الناس احسن قراءة قال الذي اذا سمعت قراءته رأيت انه يخشى الله حدثنا داود بن رشيد اخبرنا الوليد بن مسلم عن حنظلة عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة رض قالت بطأت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة بعد العشاء ثم جئت قال اين كنت قلت استمع قراءة رجل من اصحابك في المسجد لم اسمع مثل صوته وقراءته من احد من اصحابك قالت فقام وقمت معه حتى استمع له ثم التفت الي فقال هذا سالم مولى ابي حذيفة الحمد لله الذي جعل في امتي مثل هذا۔

باب التغني بالقرآن والاستغناء به

حدثنا عبد الاعلى بن حماد النرسي وعبيد الله بن سعيد ثنا سفيان عن ابي سلمة عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن قال سفيان يعني يستغني به ما اذن الله لشيء ما استمع الله لشيء قال الله تعالى واذنت لربها استمعت وانشد ابو قلابة ح ان يسمعوا ربة طاروا بها فرحا + وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا + وفي رواية ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به وفي اخرى ما اذن الله لشيء اذنه لنبي يتغنى بالقرآن حدثنا اسحاق اخبرنا سفيان عن عمرو ابن دينار عن ابن ابي مليكة عن عبيد الله بن ابي نهيك عن سعد بن ابي وقاص رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن وفي رواية اقرؤا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا ليس منا من لم يتغن بالقرآن وفي اخرى ان هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن فليس منا قال سفيان بن عيينة يعني يستغني به عما سواه من الكلام وقال الليث بن سعد هو الذي يتحزن به وفي الباب عن ابي لبابة وعائشة رض ولفظها من لم يتغن بالقرآن فليس منا حدثنا محمد بن عبد الكريم المروزي ثنا

---

٥١ يريد تحسين الصوت وتحزينه ١٢ منه

٥٢ الصنج آلة تتخذ من صفر يضرب احدها بالآخر والآلة ذات اوتار ١٢ منه

٥٣ صلهباة تشبه العود ١٢ منه

٥٤ المزمار بكسر الميم والمزمور بفتح الميم الاولى وضم الثانية آلة يزمر بها ١٢ منه

٥٥ قال في الخلاصة له عن عائشة بواسطة في مسلم فوهم حديث ١٢

٥٦ هو حماد الباهلي مولاهم ابو يحيى البصري النرسي بفتح النون ١٢ كذا في الخلاصة

٥٧ الزبة بالضم الخير الازم ١٢

بكر بن يونس بن بكير ثنا موسى بن علي عن ابيه عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تعلموا كتاب الله وتعاهدوه وتغنوا به فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من المخاض في العقل[1] وفي رواية فلهو اشد تفصيا من المخاض في العقل وقال مالك بن دينار في قوله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال يقول الله لداود عليه السلام وهو قائم عند ساق العرش يا داود عجل لي بذاك الصوت الحسن الرخيم فيقول كيف وقد سلبتنيه في الدنيا فيقول اني اردته عليك فيرفع داود عليه السلام صوته بالزبور فيستفز[2] صوت داود نعيم اهل الجنة وعن ابراهيم ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه والصوت

باب نزول الملئكة والسكينة وحضورهم عمار الدار لصلوة المصلي بالليل لاستماع القرآن

حدثنا يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن ابي اسحاق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنيتين[3] فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن حدثنا اسحاق اخبرنا معاذ حدثني ابي عن قتادة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اسيد بن حضير قال بينا انا اصلي ذات ليلة رايت مثل القناديل نورا تنزل من السماء فلما رايت ذلك وقعت ساجدا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فهلا مضيت يا باعتيك قلت ما استطعت يا نبي الله اذ رايته ان وقعت ساجدا قال اما انك لو مضيت لرايت العجائب كانت تلك الملائكة تنزلوا الى القرآن وفي رواية تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة اما انك لو مضيت لرأيت العجائب وفي اخرى ان ذاك ملك استمع القرآن وفي لفظ تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت تنظر الناس اليها لا تتوارى منهم ثم قال اقرأ يا اسيد فقد اوتيت من مزامير آل داود وعن عبادة بن الصامت اذا قام احدكم من الليل فليجهر بقراءته فانه يطرد بجهره قراءته الشياطين وفساق الجن وان الملائكة الذين هم في الهواء وسكان الدار يستمعون لقراءته ويصلون بصلوته فاذا مضت هذه الليلة او صت الليلة المستانفة فتقول نبهه لساعته وكوني عليه خفيفة وقال محمد بن قيس بلغني ان العبد اذا قام من الليل للصلوة هبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته واستمع له عمار الدار وسكان الهواء وعن يزيد الرقاشي ان صفوان بن محرز المازني كان اذا قام الى تهجده من الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلوته واستمعوا القراءته وعن عمر بن ذر عن ابيه بنحوه

باب الوقوف عند اية الرحمة والعذاب والدعاء عند ذلك

عن ابن عمر اذا قرأت قل اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق واذا قرأت قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب الناس وعن الحسن انه كان اذا قرأ الاية فيها تخفيف او ترغيب وقف فتعوذ وسأل وكان ابن سيرين يكره ذلك

باب البكاء عند قراءة القرآن

تقدم قوله ان هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا الى اخره

---

[1] حمع عقال منه

[2] اي يجعل اهل الجنة نعم الجنة فارغة حتى يفوزوا بحظ صوت داود عليه الصلوة والسلام منه

[3] الشطنية الفلقة من العصا ونحوه منه

حدثنا اسحاق اخبرنا يزيد بن هارون اخبرنا حماد عن ثابت عن مطرف عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز المرجل من البكاء وعن ابي الدرداء كان يسمع ازيز صدر ابراهيم خليل الله اذا قام في الصلوة من مسيرة ميل خوفا من ربه حدثنا الدورقي اسمعيل حدثنا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقرأ علي فقلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا اغمز ني غامز فرفعت رأسي فاذا عيناه تهملان وعن ابي رافع قال كان عمر بن الخطاب يقرأ في صلوة الغداة بالمئين بالكهف ومريم وطه واقترب ونحوهن من السور فاتى يوما مع عمر في صلوة الغداة واتا في آخر صفوف الرجال ما يلي النساء وهو يقرأ التي يذكر فيها يوسف فتهيأ هذه الآية انما اشكو بثي وحزني الى الله وكان جهير القراءة فبكى حتى انقطعت قراءته وحتى سمعت نحيبه وعن ابن عمر سمع عمر بن الخطاب البكاء في صلوة الصبح حتى سمعت نحيبه من وراء ثلثة صفوف وعن الحسن كان عمر بن الخطاب يمر بالآية من وردة بالليل فيبكي حتى يسقط ويبقى في البيت حتى يعاد للمرض وعن عائشة كان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه اذا قرأ القرآن حدثنا يحيى اخبرنا عبد العزيز بن محمد المدني عن سعد بن سعيد ان رجلا من الانصار صلى من الليل ثم جلس وثنى رجليه وقال واغوثي بالله العظيم من النار ثم جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما راه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد ابكيت ملأ من الملئكة عظيما ان الليلة بقولك واغوثي بالله العظيم من النار وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بشاب يقرأ فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فوقف فاقشعر وخفقته العبرة فجعل يبكي ويقول ويحي من يوم تنشق فيه السماء فقال صلى الله عليه وآله وسلم مثلها يا فتى فوالذي نفسي بيده لقد بكت الملائكة من بكائك واتى على شاب ينادي في جوف الليل واغوثاه من النار فلما اصبح قال يا شاب لقد ابكيت البارحة اعين ملأ من الملائكة كثير وعن نافع كان ابن عمر يصلي بالليل فيمر بالآية فيها ذكر الجنة فيقف فيسأل الله الجنة ويدعو ربما بكى ويمر بالآية فيها ذكر النار فيقف ويتعوذ بالله من النار ويدعو ربما بكى وكان اذا اتى على هذه الآية الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكى وقال بلى يا رب بلى يا رب وعن محارب بن دثار قال دخلت على ابن عمر بيته وهو يصلي فاذا هو يبكي في صلوته فلما انصرف اقبل علي وعلم اني قد رأيته وهو يبكي فقال ان هذه الشمس لتبكي من خشية الله ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وعن ابن ابي مليكة بينما عبد الله بن عمر وراء المقام يصلي وقد شفا القمر ان يغيب مر به عبد الله بن طارق فوقف فقال له مالك ابن اخي اتعجب مني ان ابكي فوالله ان هذا القمر ليبكي من خشية الله اما والله لو تعلمون حق العلم لبكى احدكم حتى ينقطع صوته ولسجد حتى ينكسر صلبه وقرأ ابن عمر ويل للمطففين فلما اتى على هذه الآية يوم يقوم الناس لرب العالمين بكى حتى خر وحتى انقطع عن قراءة ما بعدها وكان عبد الله بن عمر يبكي بالليل حتى رسعت عيناه وبكى سعيد بن جبير حتى عشي وقال عبد الله ابن عمر لان ادمع دمعة من خشية الله احب الي من ان اتصدق بالف دينار وبكى عبد الله بن رواحة فبكت

ل بالفتح هو ابن عمر و السلماني بكون اللام ع بضم العين على البناء للمفعول من الخنين واصله خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم وابنه ضريب ع بضم الضاد وفتحة اسم زوجة يتيم بن نضر المروزي مؤلف هذا الكتاب قاس ٣ بابه تيمم اي تقصدنا او قصد فتاو المتعفت اجفانهما و تفتح العين ايضا وتشدد ايضا ع بضم العين المعشي ضعف في الرؤية مع سيلان دمعة في اكثر الاوقات وبابه طرب فهو اعشى ا ه

امرأته فقال لها مايبكيك قالت ابكاني الذي ابكاك قال ابكاني اني وارد النار فلا ادري اناج منها ام لا وجلس
ابن عمر عند عبيد بن عمير وهو يقص فكانت عينا ابن عمر تهراقان دموعا وقال ابو رجاء كان هذا المكان من ابن
عباس مثل الشراك البالي من الدموع ووضع اصبعه على جفن عينيه السفلى وقرأت عائشة رض في الصلوة فمن الله
علينا ووقانا عذاب السموم فبكت ثم قالت اللهم من علي وقني عذاب السموم انك انت البر الرحيم حدثنا
محمد بن يحيى ثنا ابن ابي مريم اخبرنا نافع بن يزيد حدثني ابو صخر عن القرشي الاكبر عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطلع من بعض بيوت نسائه وابو بكر وعمر جالسان فاقبل حتى وقف عليهم قال وكانت لحية رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر شيبا من راسه فبكى ابو بكر وقال يا رسول الله اسرع فيك الشيب فقال جل شيبتني هود و
اخواتها الواقعة والقارعة واذا الشمس كورت وسال سائل قال ابو صخر وقال يزيد بن قسيط والحاقة حدثنا
احمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق اخبرنا عبيد الله بن بحير ثنا عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني قال سمعت
ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه رأى عين فليقرأ اذا الشمس
كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت واحسبه ذكر سورة هود وقال ابن عباس لم ار رجلا يجد من الفشعريرة
ما يجد عبد الرحمن بن عوف عند القراءة حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع عن حمزة الزيات عن حمران بن اعين
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة فصرع و راى عمر بن الخطاب راهبا
فبكى وقال ذكرت قول الله عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فذاك ابكاني وقال عاصم الاحول عن صفوان بن
محرز كان اذا قرأ وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بكى حتى اقول قد اندق قضيض زوره وعن الاعمش
قال اقيمت الصلوة فلم يبرحوا اباصالح حتى قدموه فافتتح سورة يوسف حتى بلغ حيث صنعوا بيوسف ما صنعوا
فوقع عليه البكاء فلم يستطع ان يجاوز حتى ركع وكان عمرو بن عتبة لا يتطوع في المسجد فصلى صلوة العشاء ثم جاء
منزله فقام يصلي حتى اذا بلغ وانذرهم يوم الازفة بكى ثم سقط فمكث ما شاء الله ثم افاق فقرأ وانذرهم يوم
الازفة فبكى ثم سقط فلم يزل كذلك حتى اصبح ما صلى ولا ركع وقال مالك قرأت في التوراة يا ابن ادم لا تجز
ان تقوم بين يداي في صلوتك باكيا فاني انا الذي اقربت لقلبك وبالغيب رأيت نوري قال مالك يعني
تلك الرقة وتلك الفتوح التي يفتح له بقرب الله منه وقال سفيان كان منصور بن المعتمر قد عمش من البكاء و
ربما رايته يصلي ههنا واصلاعه تختلف فزعموا انه صام ستين وقامهما وكانت له ام مولد فقال لا يمنعنك مكاني
فتروحي ان اردت ذلك قال ولو رأيت منصورا يصلي لقلت يموت للساعة وقرأ زرارة بن اوفى وهو يؤم
في المسجد لا عظم فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير فخر ميتا قال بهز بن
حكيم فكنت فيمن احتمله حتى اتينا به داره وقرأ قارئ على مروان المحلم القران فخر مغشيا عليه وقال صفوان
بن محرز كان لداود النبي عليه السلام يوم يتاوه فيه يقول اوه من عذاب الله قبل لا اوه فذكرها صفوان يوما
فغلبه البكاء حتى قام وعن كعب في قول الله ان ابراهيم لاواه قال كان ابراهيم اذا ذكر النار قال اوه

ت

ص١ اسمه يزيد ابن ابان ابو عمر البصري تكلم فيه شعبة وقال الخطا ليس بالقوي وضعفه ابن معين وله اخبار في المواعظ والخوف والبكاء

خ ص٢ هو ابو بكر الحافظ الصغاني ادى وثقه ابو حاتم والدارقطني وطعن فيه ابو داود لانه كان يقف في مسئلة خلق القران

خ ص٣ هو ابو وائل المرادي الصنعاني ثقة ابن معين بكسر الميم

خ ص٤ الفشعريرة بضم ففتح فسكون تاج العروس

ص٥ هو ابن حبيب الزيات القاري صدوق زاهد ورع مات سنة ١٥٦ هـ

مات سنة بضم اوله ضعيف رمي بالرفض وقال ابن معين ليس بشيء

ص٦ والصواب قضيض زوره وهو وسط الصدر معجم

ص٧ حضرم استشهد في خلافة عثمان

ت

من النار اوه حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابى مريم اخبرنا ابن لهيعة حدثنى الحارث بن يزيد عن علىّ بن رباح عن عقبة بن عامر ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه وذلك انه كان يكثر ذكر الله بالقرآن والدعاء وقال معاوية بن قرة من يدلنى على رجل بكّاء بالليل بسّام بالنهار واشتكى ثابت البنانى عينه فقال له الطبيب اضمن لى خصلة تبرأ عينك لا تبكى قال وما خير فى عين لا تبكى وقال ثوبان طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته وعن يزيد بن ميسرة البكاء من سبعة اشياء من الفرح والجنون والوجع والفزع والرياء والسكر وبكاء من خشية الله فذلك الذى تطفئ الدمعة منه امثال البحور من النار وصلى خليد فقرأ كل نفس ذائقة الموت فردّدها مرارا فناداه منادٍ من ناحية البيت كم تردّد هذه الآية فلقد قتلت بها اربعة نفر من الجن لم يرفعوا رؤسهم الى السماء حتى ماتوا من تردادك هذه الآية قوله خليد بعد ذلك ولها شديدا حتى انكره اهله كانه ليس الذى كان وسمع اخر قارئا يقرأ وردّوا الى الله مولاهم الحق الآية فصرخ واضطرب حتى مات وسمع اخر قارئا يقرأ قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة فمات لان مراراته تقطرت وقيل لفضيل بن عياض ما سبب موت ابنك قال بات يتلو القرآن فى محرابه فاصبح ميتا۔

باب ترديد المصلى الآية مرة بعد مرة يتلو بّر ما فيها

حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا قدامة بن عبد الله ثنا جسرة بنت دجاجة قالت خرجنا حجّارا فوردنا الربذة فاتينا اباذر فقال ابوذر صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة العشاء ثم رجع الى اهله فلما تكفأت العيون رجع الى مقامه فجئت فقمت خلفه قبل ان يركع فاوطى الىّ بيده فقمت عن يمينه ثم جاء عبد الله بن مسعود فقام خلفنا فاوطى اليه بيده فقام عن شماله فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اصبح يتلو اية واحدة من كتاب الله بها يركع وبها يسجد وبها يدعو حتى اصبح ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فلما اصبح قلت لعبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل الليلة كذا وكذا فلو سالته عن ذلك فقال عبد الله بابى وامّى يا رسول الله قمت الليلة باية واحدة بها تركع وبها تسجد وبها تدعو وقد علمك الله القرآن كله قال انى دعوت لامتى وقال علىّ بن ابى طالب الا ابئكم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم فى معصية الله ولم يؤمنهم مكر الله ولم يترك القرآن الى غيره الا لا خير فى عبادة ليس فيها تفقه ولا خير فى فقه ليس فيه تفهم ولا خير فى قراءة ليس فيها تدبر وكان اسيد بن حضير يقول لو انى اكون كما اكون على حال من احوالى ثلث لكنت من اهل الجنة وما شككت فى ذلك حين اقرأ القرآن واسمعه يقرأ واذا سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسى سوى ما هو مفعول بها وما هى صائرة اليه وعن عبد الوهاب بن عباد بن حمزة عن ابيه عن جده قال بعثتنى اسماء بنت الى السوق وافتتحت سورة الطور

---

٥١ ابو عبد الله المقرئ وثقه النسائى الخ

٥٢ الوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد الخ

٥٣ بكسر المهملة الاولى وتخفيف الثانية حجة وثقه مات سنة ٢٣٩ هـ

فانتهت الى قوله ووقانا عذاب السموم فذهبت الى السوق ورجعت وهى تكرر ووقانا عذاب السموم
وقال ابو حمزة رح قلت لابن عباس رض انى سريع القراءة اقرأ القرآن فى مقام فقال ابن عباس رض لان اقرأ
البقرة فارتلها واتدبرها احب الى من ان اقرأ القرآن كما تقول وفى رواية لان اقرأ البقرة فى ليلة
اتدبرها وافكر فيها احب الى من ان اقرأ القرآن كله فى ليلة وقال ابن ابى ذئب عن صالح رح مولى
التوأمة قال كنت جارا لابن عباس رض وكان يتهجد من الليل فيقرأ الاية ثم يسكت قدر ما حد ثتك
وذلك طويل ثم يقرأ قلت لاى شئ ذاك قال من اجل التأويل يفكر فيه وفى رواية ركعتان مقتصدة فى
تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساهٍ وقيل لزيد بن ثابت رض كيف ترى فى قراءة القرآن فى سبع
فقال فى ذلك حسن ولان اقرأه فى نصف شهر او عشرين يوما احب الى وسلنى عم ذلك قال فانى اسئلك
قال زيد رض لكى اتدبره واقف عليه وفى رواية لان اقرأ القرآن فى كل شهر احب الى من ثلاث فاقف
عندما ينبغى لى ان اقف عنده فادعو واتعوذ واسأل وانى تميم الدارى رض المقام فاستفتح الجاثية
فلما بلغ ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصلحت سواء محياهم
ومماتهم ساء ما يحكمون جعل يردد ها ويبكى حتى اصبح وعن المطلب بن عبد الله رح قال قرأ ابن الزبير
اية فوقف عندها اسهرته حتى اصبح فدعا ابن عباس رض فقال انى قرأت اية ووقفت الليلة عندها
فاسهرتنى حتى اصبحت وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فقال ابن عباس رض لا تسهرك انما
عنى بها اهل الكتاب ولئن سألتهم من خلق السموت والارض ليقولن الله قل من بيده ملكوت كل
شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تؤمنون وهنا ويشركون بالله و
عن محمد بن كعب لان اقرأ اذا زلزلت الارض والقارعة اردد هما وافكر فيهما احب الى من ان ابيت
اهذ القرآن وردد سعيد بن جبير رض وهو يؤتم فى شهر رمضان فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم
والسلسل يسحبون فى الحميم ثم فى النار يسجرون مرارا وقام ليلة يصلى فقرأ واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله فردد ها بضعا وعشرين مرة وكان يبكى بالليل حتى عمش وقال الليث رح عن مسروق كان يقرأ
الرعد ما بين صلوة العشاء الى صلوة الفجر وكان محمد بن واسع رح يجعل هل اتاك حديث الغاشية ورده
وكان عمر بن ذر رح اذا قرأ مالك يوم الدين لو يكد يحزها ويقول يا مالك من يوم ما املاك لقلوب الصادقين
وقال الحسن يا ابن ادم كيف يرق قلبك وانما همتك فى اخر سورتك وكان هارون بن رئاب الكسعى
يقوم من الليل للتهجد فرما ردد هذه الاية حتى يصبح قالوا ليتنا نرد ولا نكذب بايت ربنا ونكون من
المؤمنين ويبكى حتى يصبح وردد الحسن ليلة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها حتى اصبح فقيل له فى ذلك
فقال ان فيها معتبرا ما نرفع طرفا ولا نرده الا وقع على نعمة ولا نعلمه من نعم الله اكثر وقال ابو سليمان
ما رأيت احدا الخوف عليه اظهر على وجهه والخشوع من الحسن ابن حى قام ليلة حتى الصباح بهم يتساءلون

ل هو ابن بهان ابو صالح والد ام حكيمة بنت امية بن خلف رح وقاموس
ح قال فى المدارك اى وما يؤمن اكثرهم فى اقرارهم بانه خلقه وخلق السموت والارض الا وهو مشرك بعبادة الوثن قال والجمهور على انها نزلت فى المشركين لانهم مقرون بان الله خالقهم ورازقهم واذا احزبهم امر سئل يدعو الله وحده ومع ذلك يشركون به غيره قال ومن جملة الشرك ما يقوله القدرية من اثبات قدرة الخليقة للعبد والتوحيد المحض ما يقوله اهل السنة وهو ان الاخالق الا الله انتهى وقال ابن كثير فى تفسيره قال الحسن البصرى رح فى هذه الاية ذلك المنافق يعمل اذا عمل رياء الناس وهو مشرك بعمله ذلك ثم قال وثمة شرك اخر خفى لا يشعر به غالبا فاعلمه كما روى عن عروة رح قال دخل حذيفة رض على مريض فرأى فى عضده سيرا فقطعه ثم قرأ هذه الاية وفى الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذى وحسنه وفى احمد وابى داود عن ابن مسعود رض رقى ان الرقى والتمائم والتولة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل وذكر فى ذلك احاديث واطال الكلام رح عبد التواب تاب الله عليه
ح اى يقطعها ويتابعها رح ح بكسر الراء وبشناة تحت ثم موحدة رح بضم الهمزة وكسر السين رح خلاصه

يردها ثم غشي عليه ثم عاد فعاد اليها فغشي عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر۔

باب الجمع بين السورتين في ركعة

عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجمع بين السور قالت نعم من المفصل وعن ابن مسعود رض ان رجلا جاءه فقال اني لاقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله أهذا كهذ الشعر ان قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكنه اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ان احسن الصلوة الركوع والسجود ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ النظائر الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور و الذاريات في ركعة واذا وقعت الواقعة ون والقلم في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة ويا أيها المدثر ويا أيها المزمل في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة و في رواية وهل اتى على الانسان ولا اقسم في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة وحم الدخان واذا الشمس كورت في ركعة و عن السائب بن يزيد ان عثمان قرأ القرآن في ركعة اوترها و قال محمد بن سيرين عن ابن عمر رض انه كان يقرأ بعشر سور في ركعة۔

باب كراهة تقطيع السورة والجمع بين السور في ركعة

حدثنا حامد بن عمر ثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم عن ابي العالية حدثني من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لكل سورة حظها من الركوع والسجود و في رواية لكل سورة ركعة و في اخرى اعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود و قيل لعبد الله بن عمر رض الرجل يقرأ القرآن في ليلة فقال اقل فعلتموها لو شاء الله انزله جملة واحدة انما فصل ليعطى كل سورة حظها من الركوع والسجود و قال ابن مسعود رض اعطوا كل سورة حقها من الركوع والسجود ولا تهذوا القرآن هذ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا زياد البكائي عن ابن اسحاق قال حدثني صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر بن عبد الله رض قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة ذات الرقاع من نخل فاصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة رجل من المشركين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قافلا اتى زوجها وكان غائبا فلما اخبر الخبر حلف لا يرجع حتى يهريق في اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم دما فخرج يتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلا فقال من رجل يكلؤنا ليلتنا هذه فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فقالا نحن يا رسول الله قال فكونا بفم الشعب وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه قد نزلوا الى شعب من الوادي فلما خرج الرجلان الى فم الشعب قال الانصاري للمهاجري اي الليل تحب ان اكفيكه اوله ام آخره قال بل اكفني اوله قال فاضطجع المهاجري فنام وقام الانصاري يصلي قال واتى الرجل فلما راى شخص الرجل عرف انه ربيئة القوم قال فرماه بسهم فوضعه فيه قال فانتزعه فوضعه وثبت قائما فرماه بسهم آخر فوضعه فيه قال فانتزعه فوضعه وثبت قائما ثم عاد له بالثالث فوضعه فيه قال فانتزعه فوضعه ثم ركع وسجد ثم اهب صاحبه فقال له اجلس فقد اثبت قال فوثب فلما راهما الرجل

---

٥١ وهما عمار بن ياسر وعباد بن بشر فيما قال ابن هشام منه

٥٢ الربيئة الطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يجيئهم عدو ولا يكون على جبل او شرف معجم البلدان

٥٣ فوضعه فيه اي السهم في الانصاري منه

٥٤ فانتزعه فوضعه اي انتزع الانصاري السهم فاثناء صلوته فوضعه اي القاه من يده وحطه منه

عرف انهم قد نذروا به فهرب فلما رأى المهاجري ما بالانصاري من الدم قال سبحان الله افلا ايقظتني اول ما رماك قال كنت في سورة اقرأها فلم احب ان اقطعها حتى انفذها فلما تابع علي الرمي ركعت فاذنتك وايم الله لولا ان اضيع ثغرا امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل ان اقطعها او انفذها وبلغ عبد الله بن عمر عن رجل يقال له عباد كان يلزمه وكان امر اصالحا انه يقرأ القرآن فيقرن بين السورتين في الركعة الواحدة فقال له عبد الله يا خائن امانته فاشتد ذلك على عباد وقال غفر الله لك اتى امانة بلغك خنتها قال اخبرت انك تجمع بين السورتين في الركعة الواحدة فقال اني لا افعل ذلك فقال كيف بك يوم تأخذك كل سورة بركعتها وسجدتها اما اني لم اقل لك الا ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو عبيد والذي عليه اكثر الناس ان الجمع بين السورتين في الركعة حسن غير مكروه وهذا الذي فعله عثمان بن عفان وتميم الداري وغيرهما هو من وراء كل جمع الا ان الذي اختار من ذلك ان لا يقرأ القرآن في اقل من ثلث للاحاديث التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه من الكراهة لذلك وذكر عن يحيى القطان عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بابي بكر وهو يخافت ومر بعمر وهو يجهر ومر ببلال وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال لابي بكر مررت بك وانت تخافت فقال اني اسمع من اناجي فقال ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر مررت بك وانت تجهر فقال اطرد الشيطان واوقظ الوسنان فقال اخفض شيئا وقال لبلال مررت بك وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال خلطت الطيب بالطيب فقال اقرأ السورة على وجهها وفي رواية قال لبلال اذا قرأت السورة فانفذها قال ابو عبيد فالامر عندنا على الكراهة لقراءة الآيات المختلفة كما انكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بلال وكما اعتذر خالد بن الوليد من فعله وكراهة ابن سيرين له قال وذلك اثبت عندي لانه اشبه بفعل العلماء۔

باب قيام الليلة كلها وختم القرآن فيها

تقدم قول عائشة رضي الله عنها لا اعلم نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ القرآن في ليلة ولا قام ليلة حتى اصبح وقول انس رضي الله عنه كدنا ان نراه من الليل مصليا الا رأيناه ولا ان نراه نائما الا رأيناه وعن سعيد بن المسيب كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اخ يحبه في الله فلم يشهد معه صلوة الفجر فقال عمر له مالك لم يشهد معنا صلوة الفجر فقالت احيا الليل اجمع فلما كان تحت وجه الصبح غلبته عينه فقال عمر والذي نفسي بيده لان اشهد الصبح في جماعة احب الي من ان احيي ما بينهما يعني العشاء والغداة۔

باب اكثر ما يختم فيه القرآن واقله من عدد الليالي

حدثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن ثور عن معمر عن سماك بن الفضل عن وهب بن منبه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امره ان يقرأه في اربعين ثم في شهر ثم في عشرين ثم في خمس عشرة ثم في عشر ثم في سبع قال انتهى الى سبع وفي رواية عن عبد الله بن عمرو قال لي رسول الله صلى الله

ع۱ اي علمه وحسن بكاءه مجمع وامله العلم بالشيء المحزون ومنه الانذار عت ع۲ يريد رضي الله عنه ان كراهة تضييع الثغر المتيقن حتى يهلك وقطع نفسي هي التي التجأ تني الى ان ركعت قبل انفاذ السورة وختمها والا فانفاذ الثغر والاتيان على آخرها احب الي من نفسي ونفسي اخف واهون علي من قطع السورة والله اعلم ۱۲ عت ع۳ هو عمرو بن شعيب ابن محمد بن عبد الله ابن عمرو بن العاص صدوق من الخامسة مات سنة ۱۱۸ ه تقريب ع۴ يعني ان عمرا روى عن ابيه شعيب بن محمد وشعيب بن محمد روى عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي رضي الله عنه ۱۲ عت

عليه السلام اقرأه في سبع وفي اخرى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقال الم اخبر انك تقرأ القرآن كل ليلة اقرأه في الشهر قلت اني اقوى على اكثر من ذلك قال فاقرأه في كل سبع ولا تزيدن وفي لفظ فلم ازل اطلب اليه حتى قال في خمسة ايام وفي رواية انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كم اقرأ القرآن قال في شهر فذكره وفيه قال لا يفقه من قرأه في اقل من ثلث و قال القاسم كان عثمان بن عفان يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة الى المائدة وبالانعام الى هود ويوسف الى مريم وطه الى طسم موسى وفرعون والعنكبوت الى ص وتنزيل الى الرحمن ثم يختم يفتتح ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس و كان ابن مسعود يقرأ القرآن من الجمعة الى الجمعة وفي رمضان في كل ثلاث وما يستعين عليه من النهار الا باليسير وقال من قرأ القرآن في اقل من ثلاث فهو راجز هذ كهذ الشعر او نثر كنثر الدقل وكان معاذ بن جبل لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث وكان ابي بن كعب يختم القرآن في ثمان ليال وكان تميم الداري يختمه في كل سبع وقال مالك ابن دينار يا اخوتي وردي والله ورد ابي ذر ثلث القرآن في كل ليلة **حدثنا** يحيى اخبرنا المعتمر سمعت عبد الله ابن عبد الرحمن الطائفي قال حدثني عثمان بن عبد الله بن اوس عن ابيه قال نزل وفد الاجلاف على المغيرة بن شعبة و نزل وفد بني مالك على النبي صلى الله عليه وسلم فضرب وضرب عليهم قبة له وهي على طريقة المصلاة فاذا صلى الصلوتين الاولى والعشاء الاخرة يعني بالاولى المغرب انصرف علينا من العشاء الاخرة فامسك بسخفي القبة او قبته فما يبرح يحدثنا حتى انه ليراوح بين رجليه اكثر ما يحدثنا تشكية قريش وما صنعت به بمكة وكان يقول لا سوأ كنا بمكة مستضعفين مستذلين مقهورين فلما خرجنا الى المدينة انتصفنا من القوم فكانت سجال الخوف علينا ولنا فمكث عنا ليلة بعد العشاء الاخرة حتى نام بعض من في القبة فقلنا اي رسول الله كنت تأتينا قبل هذه الساعة قال نعم انه طرأ علي حزبي من القرآن فاحببت ان لا اخرج حتى اقضيه فلما اصبحت سألت اصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الحزب قالوا احزاب القرآن ثلاثا وخمسا وسبعا وتسعا واحدى عشرة وثلاث عشرة والمفصل حزب قال فانقلبنا على هذا **قال** يحيى قال بعض اصحابنا ان هذا الحديث عن جده وهو حدثنا عن ابيه **حدثنا** محمد بن بشار ثنا ابو عامر ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي الطائفي قال حدثني عثمان بن عبد الله بن اوس عن جده اوس بن حذيفة قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقال ابن ابي هاد سألت نافع بن جبير بن معطم في كم تقرأ القرآن فقلت ما احزبه فقال لا تقل ما احزبه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرأت جزءا من القرآن **حدثنا** اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر ثنا همام قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يأمر بدابته ان تسرج فيفرغ من القرآن قبل ان تسرج دابته وتقدم ان عثمان قرأ القرآن كله في ركعة اوتر بها وان ابن الزبير كان يقرأ القرآن في ليلة وكان علقمة يقرأ القرآن في خمس وكان الاسود يقرأه في ست وكان ابن سيرين يختم القرآن في كل سبع وكان عطية بن قيس يقرأ في صلوة التطوع ليلا ونهارا بعشر عشر قراءة بينة ويركع بكل عشر وكان يختم بقراءته

عه يعني به تعيين سورة القصص من الشعراء اه عت

لا عثمان ابن عبد الله ابن اوس قال في الخلاصة هو الثقفي الطائفي روى عن جده والمغيرة بن شعبة وعنه ابراهيم بن ميسرة ومحمد بن سعيد الطائفي وثقه ابن حبان اه

لب فضرب اي وضرب البناء للفاعل او بالبناء للمفعول وقبة بالرفع على الثاني والنصب على الاول اه عت

لج هو زيد ابن عبد الله ابن اسامة الليثي اه تح

لد الى الزبور الذي اوتيه داود عليه السلام اه

هذه في كل جمعة وكان المسيب بن رافع يختم القرآن في كل ثلث ثم يصبح اليوم الذي يختم فيه القرآن وهو صائم وكذلك كان طلحة بن مصرف وحبيب بن ابي ثابت يفعلان وكان سعيد بن المسيب يختم القرآن في ليلتين وقرأ سعيد بن جبير القرآن في ركعتين في الكعبة وكان ثابت البناني يقرأ القرآن في يوم وليلة ويصوم الدهر وقال حميد الطويل ما ترك ثابت في المسجد الجامع سارية الا قد ختم عندها القرآن في صلوة وما سار بي في حاجة قط الا كان اول ما يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يتكلم بحاجته وكان ابو حرة يختم القرآن كل يوم وليلة ويصلي ما بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويصوم الدهر وكان عطاء بن السائب يختم القرآن في كل ليلتين وقال ابو شيخ الهنائي قرأت القرآن في ليلة مرتين وثلثا ولو شئت ان اتم الثالثة لفعلت وخرج صالح ابن كيسان الى الحج فرئي انه ختم القرآن مرتين في ليلة بين شعبتي رحله وكان منصور بن زاذان خفيف القراءة وكان يقرأ القرآن كله في صلوة الضحى وكان يختم القرآن بين الاولى والعصر ويختم في يوم مرتين وكان يصلي الليل كله وكان اذا جاء شهر رمضان ختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء ختمتين ثم يقرأ الى الطواسين قبل ان تقام الصلوة وكانوا اذ ذاك يؤخرون العشاء لشهر رمضان الى ان يذهب ربع الليل وكان يحيى والحسن جالس مع اصحابه يقوم الى عمود يصلي فيختم القرآن ثم يأتي الحسن فيجلس قبل ان يفترق اصحابه وكان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر وكان يختمه فيما بين المغرب والعشاء في غير شهر رمضان وقد كان سدل عمامته على عاتقه فيقوم يصلي فيسبكي ويمسح بعمامته عينيه فلا يزال يبلها بدموعه حتى تبتل كلها ثم يلقيها ويضعها بين يديه قال مخلد بن حسين فلوان غير هشام يعني ابن حسان يخبرني بهذا عن منصور ما صدقت قال مخلد وكان هو هشام يصليان جميعا وقال هشام ختم منصور بن زاذان القرآن مرة وبلغ في الثانية النحل في رمضان بعد ما صلى المغرب قبل العشاء وقال منصور اشتهي ان اخرج الى هذه الخضر فانظر اليها فقال له هشام بن حسان اذا مشيت رحمك الله فاخرج بنا قال اني اكره ان ينكسر الروزجار وكان عبد الله بن غالب يصلي في اليوم مائة ركعة يقرأ في اول النهار سبعا وفي اخره سبعا وقال عباس الجريري قلت لشفي الا اصبحي اشكو الى الله واليك اني كنت اختم القرآن في كذا وكذا يعني في ايام قليلة ثم صرت لا اختمه الا في كذا وكذا يعني اكثر من ذلك فقال شفي اللهم اغفر اعمل بما فيه واقرأه في سنة

باب ما يكفي من القرآن بالليل

حدثنا يحيى اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايتان من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وفي اخرى من قرأ بالايتين من آخر سورة البقرة كفتاه وفي لفظ من قرأ الايتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه آمن الرسول حتى يختمها حدثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة ثنا الاشعث بن عبد الرحمن الجرمي عن ابي قلابة عن ابي الاشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كتب الله كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقرآن في دار ثلث ليال فيقربها شيطان حدثنا ابو كامل الجحدري ثنا

---

٥١ قيل اسمه حيوان بالمهملة والمثناة ابن خالد وهو ثقة من الثالثة ت

٥٢ السور التي اولها طس والمسبع بفتح المهملة وسكون الجيم ابن جليدة ت قريبا من سنة مائة ع

٥٣ مصغرا ابن مالك بمثناة فوق تابعي مات في خلافة هشام ت

٥٤ ويقال له هداب كشداد ثقة ت

٥٥ عبد الله بن زيد الجرمي ت

٥٦ اسمه شراحيل ابن آذة بالمد والتضعيف ت

٥٧ اسمه فضيل ابن عمرو ت

ابو عوانة عن ابى مالك عن ربعى بن خراش عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اعطيت هذه الآيات من اخر سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعط منه احد قبلى ولا يعطى منه احد بعدى **حدثنا** سهل بن عثمان العسكرى ثنا ابو الاحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينما النبى صلى الله عليه وآله وسلم قاعد يوما وعنده جبرئيل اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبرئيل بصره الى السماء فقال ان هذا لباب من السماء قد فتح ما فتح قط قال فنزل منه ملك فقال جبرئيل ان هذا الملك ما نزل الى الارض قط قال فجاء الملك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه ثم قال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبى من قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اوتيته **حدثنا** يحيى بن خلف ثنا عبد الاعلى حدثنا محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابى حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزنى عن عقبة بن عامر الجهنى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اقرأوا بهاتين الآيتين من سورة البقرة فانى اعطيتهما من تحت العرش وفى رواية اقرأوا بالآيتين من خاتمة البقرة فان الله اعطانيهما من تحت العرش وعن على بن ابى طالب ما كنت ارى احدا يعقل ينام حتى يقرأ الثلث آيات من آخر البقرة فانهن من كنز من تحت العرش وعن ابن مسعود لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى فذكره قال فاعطى ثلاثا اعطى الصلوات الخمس واعطى خواتيم سورة البقرة وغفران من لا يشرك بالله شيئا من امته المقحمات وقال عبد العزيز سألت حماد بن سلمة فى كم ينبغى للرجل ان يقرأ القرآن قال انا سمعت من قرأ فى ليلة آيتين فقد اكثر **حدثنا** عباس النرسى ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن ابى الجعد عن معدان عن ابى الدرداء ان نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه ايا يستطيع احدكم ان يقرأ ثلث القرآن كل ليلة قالوا ومن يعجز من ذلك واضعف فقال ان الله جزأ القرآن ثلاثة اجزاء فجزأ قل هو الله احد جزأ من اجزاء القرآن وفى الباب عن ابى ايوب ولفظه قال من قرأ قل هو الله احد فى ليلة فقد قرأ ثلث القرآن وفى اخر قال قل هو الله احد ثلث القرآن وفيه عن ابى بن كعب ولفظه قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وفيه عن ابى هريرة وابى سعيد الخدرى وابن عمر ولفظه قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكفرون تعدل ربع القرآن وفيه عن معاذ بن جبل **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا معلى بن راشد ثنا عمر بن رياح سمعت يزيد الرقاشى عن انس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ انا انزلناه فى ليلة القدر عدلت بربع القرآن ومن قرأ اذا زلزلت عدلت بنصف القرآن وقل يا ايها الكفرون تعدل بربع القرآن وقل هو الله احد تعدل بثلث القرآن وفى الباب عن ابن عباس وقال مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان قل هو الله احد ثلث القرآن وان تبارك الذى بيده الملك تجادل عن صاحبها يوم القيمة **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا ابو الوليد ثنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت عن انس ان رجلا قال يا رسول الله انى احب هذه السورة قل

ل النقيض صوت الحامل عند الوضع ١٢

ع ٢ قال الحافظ ابن حجر فى المطالب التى تنبغى القرآن معظمها الاصول الثلاثة التى بها يصح الاسلام ويكمل الايمان وهى معرفة الله والاعتراف بصدق رسوله واعتقاد القيام بين يدى الله تعالى فان من عرف ان الله واحد وان النبى صادق وان الدين واقع صار مؤمنا محتاطا من انكر شيئا منها كفر قطعا وهذه السورة تفيد الاصل الاول فهى ثلث القرآن من هذا الوجه وقال غيره القرآن قسمان خبر وانشاء والخبر قسمان خبر عن الخالق وخبر عن المخلوق وهذه ثلثة اثلاث وسورة الاخلاص اخلصت الخبر عن الخالق فهى بهذا الاعتبار ثلث وقيل تعدل فى الثواب وهو الذى يشهد له ظاهر الحديث الا ان الاية الواردة فى سورة الزلزلة والتكاثر وان كانت ضعفت ابن عقيل ذلك وقال ابن عبد البر السكوت فى هذه المسئلة افضل من الكلام فيها واسلم ثم اسند الى اسحاق بن منصور قلت لاحمد بن حنبل قوا صلى الله عليه وآله وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن ما وجهه فلم يقم لى فيها على امر وقال الى اسحاق بن راهويه معناه ان الله لما فضل كلامه على سائر الكلام جعل لبعضه ايضا فضلا فى الثواب لمن قرأه تخفيفا على تليه لان من قرأ قل هو الله احد ثلث مرات كان كمن قرأ القرآن جميعه هذا الا يستقيم ولو قرأها مائتى مرة ١٢

س ٣ بفتح الضاد وتخفيف الضاد ١٢

هو الله احد قال حبك ایاها ادخلك الجنة وفی روایة ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال لرجل لم تلزم قل هو الله احد قال الرجل حبها قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان حبها ادخلك الجنة وقال ابو جعفر اذا افتتحت الصلوة بقل هو الله احد فاضمم بها اخری واذا قرأت قل هو الله احد فقل الله احد وعن ابراهیم انه کان یستحب لمن یقرأ قل هو الله احد کل لیلة ثلاث مرات حدثنا محمد بن مرزوق حدثنی حاتم بن میمون ابو مهل عن ثابت عن انس عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال من قرأ کل یوم مائتی مرة قل هو الله احد محی عنه ذنوب خمسین سنة الا ان یکون علیه دین حدثنا نصر ابن علی الجهضمی حدثنی نوح بن قیس اخبرنی محمد العطار اخبرتنی ام کثیر الانصاریة عن انس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال من قرأ قل هو الله احد خمسین مرة غفر الله له ذنوب خمسین سنة۔

باب ما جاء فی فضل قراءة تبارك الذی بیده الملك

حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن عباس الجشمی عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انه قال ان سورة من القرآن ثلثون آیة شفعت لرجل حتی غفر له وهی تبارك الذی بیده الملك حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابی الشوارب ثنا یحیی بن عمرو بن مالك النکری قال سمعت ابی یحدث عن ابی الجوزاء عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبی صلی الله علیه وآله وسلم خباءه علی قبر وهو لا یحسب انه قبر فاذا فیه انسان یقرأ سورة تبارك الذی بیده الملك حتی ختمها فاتی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال یا رسول الله انی ضربت خبائی علی قبر وانا لا احسب انه قبر فاذا انسان یقرأ بسورة تبارك حتی ختمها فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم هی المانعة هی المنجیة تنجیه من عذاب القبر وعن عبد الله بن مسعود تبارك هی المانعة تمنع من عذاب القبر یتوفی رجل فیؤتی من قبل رأسه فیقول راسه انه لا سبیل لکم علی ما اقبلی فانه کان یقرأ فی سورة الملك ویؤتی من قبل بطنه فیقول بطنه انه لا سبیل لکم علی ما اقبلی انه کان قد وعی فی سورة الملك ویؤتی من قبل رجلیه فتقول رجلاه انه لا سبیل لکم علی ما اقبلی انه کان یقرأ علی سورة الملك وقال هی فی التورٰیة سورة الملك من قرأها فی لیلة فقد اکثر واطیب وقال عمرو بن مرة رحمه الله سمعت مرة رحمه الله یحدث ان رجلا توفی فادخل القبر فجاءته نار من قبل جوانب قبره فجعلت سورة من القرآن ثلثون آیة تجادل عنه حتی منعته تلك النار قال مرة رحمه الله فنظرت انا ومسروق فلم نجدها غیر تبارك الذی بیده الملك حدثنا یحیی بن یحیی اخبرنا ابو معاویة عن لیث عن ابی الزبیر عن جابر قال کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا ینام حتی یقرأ الم تنزیل وتبارك الذی بیده الملك وعن خیثمة بن عبد الرحمن تبارك الذی بیده الملك منجیة۔

باب ثواب القراءة باللیل

حدثنا احمد بن سعید الدارمی ثنا علی بن الحسن ثنا ابو حمزة السکری عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من قرأ فی لیلة مائة آیة لم یکتب من الغافلین او کتب من القانتین وفی الباب عن تمیم الداری ولفظه قال من قرأ مائة آیة کتب له قنوت لیلة وفی روایة قال من قرأ فی لیلة عشر آیات کتب من المصلین ولم یکتب من الغافلین ومن قرأ خمسین آیة کتب من الحافظین حتی یصبح ومن قرأ ثلثمائة آیة یقول الجبار نصیب

ص۱ بضم الجیم وفتح الشین المعجمة یقال اسم ابیه عبد الله مقبول من العاشرة ت

ص۲ اسمه محمد ابن عبد الرحمن ت

ص۳ بضم النون البصری ضعیف ویقال ان حماد بن زید کذبه ت وقال الدارقطنی صویلح یعتبر به تهذیب

ص۴ فی القرآن ثلثمائة سورة ثلاثون آیة ۱۲

ص۵ اسمه محمد بن میمون المروزی یعرف بالسکری لحلاوة کلامه ۱۲ منه

عبدی ومن قرأ الف اٰیة کتب له قنطار من برٍ والقنطار خیر من الدنیا وما فیها واکثر ما شاء من الاجر فاذا کان یوم القیٰمة یقول الرب تبارك اقرأ ورتل وارق بکل اٰیة درجة حتی ینتهی به الی اٰخر اٰیة عندك ویقول الرب للعبد اقبض فیقبض فیقول الله اتری ما معك فیقول العبد بیده لای ربّ انت اعلم فیقول بهذه الخلد وبهذه النعیم وفیه عن ابی الدرداء رض ولفظه من قرأ فی کل لیلة مائة اٰیة لم یحاجه القرآن حدثنا محمد بن یحیی حدثنی محمد بن عبید الله الصنعانی ثنا ابن جریج قال قال انس رض ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان هذا القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من شفع له القرآن یوم القیٰمة نجا ومن محل به القرآن یوم القیٰمة کبه الله فی النار علی وجهه وقال تعلموا القرآن واقرءوا منه ما تیسر فوالذی نفس محمد بیده لهو اشد تفصیاً من الابل المعقلة تعلمن انه من قرأ خمسین اٰیة فی لیلة لم یکتب من الغافلین ومن قرأ بمائة اٰیة فی لیلة کتب من القانتین ومن قرأ بمائتی اٰیة فی لیلة لم یحاجه القرآن تلك اللیلة ومن قرأ بخمس مائة اٰیة فی لیلة الی الف اٰیة اصبح وله قنطار من الجنة وعن الحسن یرفعه قال افضل القرآن سورة البقرة واعظمها اٰیة اٰیة الکرسی وان الشیطان لیخرج من البیت تقرأ فیه سورة البقرة وقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من قرأ مائة اٰیة فی لیلة لم یحاجه القرآن لیلتئذٍ ومن قرأ مائتی اٰیة کتب له قنوت لیلة ومن قرأ من الخمسمائة الی الف اصبح وله قنطار من الاجر والقنطار ردیة احدکم وان اصفر البیوت من الخیر بیت لا یقرأ فیه القرآن وعن ابی امامة رض من قرأ بمائة اٰیة لم یکتب من الغافلین ومن قرأ بمائتی اٰیة کتب من القانتین ومن قرأ بالف اٰیة کان له قنطار والقنطار من ذلك لا یفی به دنیاکم وفی الباب عن کعب وابن عمر رض حدثنا اسحاق اخبرنا وکیع ثنا الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة رض عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال ایحب احدکم اذا رجع الی اهله ان یجد ثلث خلفات عظام سمان فقالوا نعم قال فثلث اٰیات یقرؤهن احدکم فی صلوته خیر له من ثلث خلفات عظام سمان حدثنا محمد بن ابی الشوارب ثنا عبد العزیز بن المختار ثنا سهیل عن ابیه عن ابی هریرة رض عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال لا تجعلوا بیوتکم مقابر فان الشیطان ینفر من البیت یقرأ فیه البقرة وفی روایة لا تتخذوا بیوتکم مقابر صلوا فیها فان الشیطان ینفر من البیت یسمع سورة البقرة حدثنا اسحاق اخبرنا وکیع ثنا بشیر بن المهاجر عن عبد الله ابن بریدة عن ابیه عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال تعلموا البقرة فان اخذها برکة وترکها حسرة ولا یستطیعها البطلة تعلموا البقرة وال عمران فانهما یوم القیٰمة الزهراوان کانهما غمامتان او غیایتان او فرقان من طیر صواف تجادلان عن صاحبهما وفی الباب عن النواس بن سمعان عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال یجیء القرآن واهله الذین کانوا یعملون به فی الدنیا تقدمه سورة البقرة وال عمران وضرب لهما رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ثلثة امثال ما نسیتهن بعد قال کانهما غیایتان او کانهما ظلتان سوداوان بینهما شرق او کانهما فرقان من طیر صواف وفی روایة او کانهما فرقان من طیر صواف تجادلان عن صاحبهما وفیه عن ابی امامة رض یرفعه قرءوا القرآن فانه یأتی یوم القیٰمة شفیعا لصاحبه اقرأوا الزهراوین سورة البقرة وسورة ال عمران فانهما یأتیان یوم

---

٥١ ای یشیر بیده قائلا ای رب انت اعلم ۱۲ ٥٢ یقال محل به اذا سعی به الی السلطان فهو ماحل فمعنی الحدیث ان القرآن ساعٍ بالعبد الی الله تعالی اذا لم یتبع العبد ما فیه والله یصدق فی ما سعی به ۱۲ عت ٥٣ الغیایة کل ما اظل فوق الرأس کالسحابة له السورتان کشیء یظله من الاذی والحر وغیرهما ۱۲ مجمع ٥٤ بکسر فاء وسکون راء القطیع العظیم ۱۲ ٥٥ بفتح النون وتشدید الواو صاحب سکن الشام ۱۲ ت ٥٦ ضوء وهو بسکون الواو اشهر من فتحها ۱۲ مجمع

القيمة كانهما غيايتان او كانهما غمامتان او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرءوا البقرة فان اخذها
بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة حدثنا هارون الحمال ثنا مكي بن ابراهيم ثنا عبيد الله بن ابي حميد عن ابي
المليح عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعملوا بالقرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا
تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم منه فردوه الى الله والى اولي العلم من بعدي كما يخبرونكم به وآمنوا بالتوراة والانجيل
والزبور وما اوتي النبيون من ربكم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان فانه شافع مشفع وماحل مصدق الا وان
لكل آية منه نورا يوم القيمة الا واني اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين من الواح
موسى واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة حدثنا ابن بشار ثنا ابو داود
ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير حدثني الخضرمي بن لاحق عن محمد بن ابي بن كعب قال كان لاحدى جرين تمر
فكان يجد ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا مثل الدابة فسلم عليه فرد عليه السلام قال اجني انت ام انسي قال جني قال فادني
يدك فاراه فاذا يد كلب وشعر كلب فقال اهكذا خلق الجن فقال لقد علمت الجن ان ليس فيهم رجل اشد مني قال ما
جاء بك قال انبئت انك تحب الصدقة فجئت اصيب من طعامك قال فما يجيرنا منكم قال هذه الآية من سورة البقرة
الله لا اله الا هو الحي القيوم اذا قرأها غدوة اجرت منا حتى تمسي واذا قرأتها مساء اجرت منا حتى تصبح فغدا
ابي بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره بذلك فقال صدق الخبيث وفي الباب عن ابي ايوب الانصاري
قال كان لي طعام من شعير فذكر نحوا من الاول وفيه واعلمك آية من كتاب الله لا تضعها على مال لك ولا
ولد فيقربه شيطان ابدا فقلت وما هي فقالت اني لا استطيع ان اتكلم بها آية الكرسي قال فاردتها ثم جئت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته بالذي قالت فقال صدقت وهي كذوب وفيه عن معاذ بن جبل ولفظه استعملني
النبي صلى الله عليه وآله وسلم على صدقة المسلمين فذكر قريبا منه وفيه انه لا يقرأ احد منكم خاتمة البقرة في بيت
فيدخله احد من تلك الليلة وفيه عن ابي اسيد الساعدي نحو منه وفيه واد لك على آية عن كتاب الله تقرأ بها
على بيتك فلا تخالف الى اهلك وتقرأ بها على انائك فلا يكشف غطاءه فاعطيته الموثق الذي رضي به منها
قالت لآية آية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقص عليه القصة فقال صدقت وهي كذوب حدثنا محمود
ابن آدم ثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن ابي بكر المديني عن ابي سلمة عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من قرأ آية الكرسي واليتين من اول حم المؤمن ان قرأها حين يصبح حفظ بوقه ذلك حتى يمسي وان
قرأها حين يمسي حفظ ليلته تلك حتى يصبح حدثنا محمود ثنا سفيان عن حكيم بن جبير عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل شيء سنانا وسنام القرآن سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تقرأ في بيت وفيه شيطان الا خرج وعن ابن مسعود موقوفا ان لكل
شيء سنانا الى آخره وعن ابن مسعود جردوا القرآن لا يربو فيه صغيركم ولا يتأى عنه كبيركم فان الشيطان
يفر من البيت يقرأ فيه سورة البقرة وعن علي بن ابي طالب ما ارى احدا يعقل ادرك الاسلام يتام حتى

---

٥١ اسيرة عامر وقيل زيد وقيل زيد بن اسامة ت ٥٢ المجرين موضع تحقيق التمر جمعه جرون وجمع ٥٣ بالبناء للفعول اي فلا ينوني خلفك الى اهلك اي كابا تيم سارق ونحوه ٥٤ جردوه اي لا تقرنوا به شيئا من الاحاديث التي يروونها اهل الكتاب ليكون وحده مفردا قاله ابو عبيد او عزوه من تضييع والزيادات والهوا تم ومنه قول عبد الله بن مسعود رض وقد قرأ عنده رجل فقال استعيذ بالله من الشيطان الرجيم فقال جردوا القرآن لا يربو فيه صغيركم ولا يتأى عنه كبيركم ولا تلبسوا به شيئا ليس منه وكان ابراهيم يقول ازادوا بقوله جردوه عن اللحن والاعراب والتعجيم وما اشبهها اه

تاج العروس من جر القاموس

يقرأ آية الكرسي وعن ابن عباسؓ اشرف سورة في القرآن البقرة واشرف آية آية الكرسي وعن معقل بن يسارؓ مرفوعا وموقوفا البقرة سنام القرآن وذروة سنامه نزلت مع كل آية ثمانون ملكا وانتزعت واستخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من كنز تحت العرش فوصلت بها او بسورة البقرة وليس قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله بها والدار الآخرة الا غفر له فاقرأوها على موتاكم حدثنا نصر بن علي قال وجدت في كتاب عبد الله بن داود عن حسن بن صالح قال حدثني هارون ابو محمد حدثني مقاتل بن حيان عن قتادة عن انسؓ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس وعن ابن عباسؓ وابن مسعودؓ ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من آية الكرسي وان اجمع آية في القرآن لحلال وحرام وامر ونهي ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وعن عبد الرحمن بن الاسودؒ من قرأ البقرة في ليلة توجت بها تاجا في الجنة وعن وهب بن منبهؒ من قرأ البقرة وآل عمران في ليلة اضاء نوره ما بين عربياء الى حربياء يعني العرش والارض السفلى وعن ابن مسعودؓ من قرأ آل عمران فهو غني والنساء محابرة و الانعام من نواجب القرآن او نجائب القرآن وعن الحسن البصريؒ ان هذه القلوب سريعة الدثور اقدعوها امنعوها هواها حادثوها بعمارانها وربيعها القرآن القرآن فانه امام المؤمنين امضوا عليه رأيكم واستغشوا عليه انفسكم واياكم والاهواء والعجب والتزكية القرآن القرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق والله ما دون القرآن من غنى وما بعد القرآن من فقر حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن عبيد بن حساب وحامد بن عمر قالوا ثنا حماد بن زيد عن ابي لبابة سمعت عائشةؓ تقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول ما يريد ان يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد ان يصوم قالت وكان يقرأ في كل ليلة بني اسرائيل وتنزيل الزمر وقال مسعر ابصروا ابا الدرداء يبني مسجدا قال لبنيه لأل حم وقال سعد بن ابراهيم كن الحواميم يستمين العرائس حدثنا محمد بن حميد ثنا زيد بن حباب ثنا عمر بن عبد الله بن ابي الخثعم عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرةؓ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى بحم الدخان في ليلة اصبح مغفورا له وعن الحسنؒ من قرأ الدخان في ليلة غفر له وعن ابي رافعؓ من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا خارجة عن عبد الله بن عطاء عن اسمعيل بن رافع عن الرقاشي وعن الحسنؒ عن انسؓ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله اعطاني السبع مكان التوراة واعطاني الراءات مكان الانجيل واعطاني ما بين الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفضلني بالحواميم والمفصل ما قرأهن نبي قبلي حدثنا الوليد بن فياضؒ ثنا اسمعيل بن جعفرؒ عن عمرو بن ابي عمرؒ عن حبيب بن هند الاسلمي عن عروةؒ عن عائشةؓ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اخذ السبع فهو حبر وقال ابن جعفر يعني السبع الطول حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد ثنا شعبة عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن ابي الدرداءؓ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ عشر ايات من الكهف عصم من فتنة الدجال وكان الحسن بن عليؓ يقرأ سورة الكهف في كل ليلة وكانت مكتوبة في لوح

---

٥١ اي مظنة للجود والسرور، مجمع

٥٢ اي عتاقة من نجيبة اذا قشرت قشره وتركت لبابه، مجمع

٥٣ اي من افاضل سوره جمع نجيبة ١٢

٥٤ اقدعوها على وزن افعوها اي كفوها عما يطلع اليه من الشهوات ١٢

٥٥ القرآن القرآن اي الزموه واكثروا قراءته فان الغفلة عنه موجب لجهله والجهل يستلزم ترك العمل به ١٢

٥٦ اي اجلوا انفسكم اغشية واغلفة للقرآن الكريم بحيث تحيطون بما فيه من الطرق ودين الحق ١٢ عبد التواب

٥٧ اي الزموه واكثروا قراءته والتفكر والتدبر فيه ١٢

٥٨ اي لا قوم فيه بالسور التي اولها حم ١٢

يدار بذلك اللوح معه اذا دار على نسائه وعن ابن مسعود بنو اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق
الاول وهن من تلادي حدثنا اسحاق اخبرنا بقية بن الوليد حدثني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن
ابن ابي بلال عن العرباض بن سارية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ المسبحات وقال
ان فيهن اية خير من الف اية حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا سفيان عن عاصم عن زر
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقه ورتل كما كنت ترتل في الدنيا
فان منزلك عند اخر اية تقرؤها وفي الباب عن ابي سعيد الخدري ولفظه يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ
واصعد فيقرأ ويصعد بكل اية درجة حتى يقرأ اخر شيء معه حدثنا اسحاق اخبرنا الملائي حدثنا بشير بن المهاجر
حدثني عبيد الله بن بريدة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن ليلقى صاحبه حين ينشق عنه
قبره فيقول هل تعرفني فيقول لا اعرفك فيقول انا القرآن الذي اظمأت هواجرك واسهرت ليلك وان كل تاجر
من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة فيوضع الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع تاج الوقار على رأسه
ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان بم كسينا هذا فيقال باخذ ولدكما القرآن ثم يقال اقرأ
واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان او ترتيلا وعن ام الدرداء سألت عائشة رضي
عمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن وافضله على من لم يقرأه فقالت ان عدد درج الجنة بعدد اي القرآن فمن دخل الجنة
ممن قرأ القرآن فليس فوقه احد وعن ابي هريرة رضي وفضالة بن عبيد وتميم الداري يقال لقاري القرآن اقرأ و
ارق الحديث حدثنا ابو قرة عبيد الله بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني عبد الرحمن بن بديل عن ابيه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من خلقه قالوا ومن هم يا رسول الله قال اهل القرآن
هم اهل الله وخاصته حدثنا يحيى اخبرنا ابو معاوية عن الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم وان هذا القرآن هو حبل الله وهو
النور المبين والشفاء النافع عصمة من تمسك به ونجاة من تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي
عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد اتلوه فان الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول بالم ولكن
بالف عشر واللام عشر وبالميم عشر وفي الباب عن عوف بن مالك الاشجعي وانس بن مالك وعن ابن عباس
فامنعه احدكم اذا رجم من سوقه او من حاجته الى اهله ان يقرأ القرآن ويكون له بكل حرف عشر حسنات حدثنا
عبد الله بن ايوب المخرمي ثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني ثنا عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قالوا يا رسول الله فما جلاؤها قال تلاوة
القرآن حدثنا علي بن سهل ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا عبد الله بن المهلب عن عمرو بن ابي قيس عن عبد الله
عن عمير بن نبهان عن الحسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت اذا قرئ فيه القرآن حضرته الملائكة
وتنكبت عنه الشياطين واتسع على اهله وكثر خيره وقل شره وان البيت اذا لم يقرأ فيه القرآن حضرته الشياطين وتكبت عنه

ل
علي بن ثابت ابو الحسن الجوهري ابو خالد الكوفي ثقة مات سنة ١٩٠ هـ ع

م
اسمه عبد السلام ابن حرب الملائي وثقه ابو حاتم وانكر احمد بعض امره مات سنة ١٨٧ هـ خ

الملائكة وضاق على اهله وقل خيره وكثر شره وفي الباب عن ابي هريرة رض موقوفا وفيه عن ابن سيرين ح ثنا احمد بن منيع ثنا هاشم بن القاسم ثنا بكر بن خنيس عن ليث عن زيد بن ارطاة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن وفي رواية عن جبير بن نفير رفعه لن ترجعوا الى الله بشئ افضل مما خرج منه يعني كلامه وعن فروة بن نوفل الاشجعي عن خباب بن الارت قال يا هنتاه تقرب الى الله ما استطعت فانك لن تقرب الى الله بشئ احب اليه من كلامه حدثنا محمد بن يحيى ثنا شهاب بن عباد العبدي ثنا محمد بن الحسن بن ابي يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله من شغله القرآن عن ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وعن شهر بن حوشب وابي عبد الرحمن السلمي قالا فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفي رواية كفضل الرب على خلقه حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر سمعت عمير بن هانئ يقول قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله انا لنجد للقرآن منك مالا نجد منا نفسنا اذا نحن خلونا فقال اجل انا اقرأه لبطن وانتم تقرأونه لظهر قالوا يا رسول الله وما البطن من الظهر قال اقرأه انت وبره واعمل بما فيه وتقرأونه انتم هكذا واشار بيده فاتر هاهكذا وقال كعب عليكم بالقرآن فانه فهم العقل ونور الحكمة واحدث الكتب بالرحمن وقيل للحسن يا ابا سعيد اني اذا قرأت القرآن فذكرت شروطه ومواثيقه وعهوده قطع بي فقال له الحسن يا ابن اخي ان الكلام كلام الله الى القوة والمتانة وان الاعمال اعمال بني آدم الى الضعف والتقصير ولكن سدد وقارب وابشر حدثنا ابو قدامة ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة قالا حدثنا علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سفيان افضلكم وقال شعبة خيركم من تعلم القرآن وعلمه حدثني ابو زرعة ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي ثنا كثير بن عبد الله قال زعم لي الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاثة تحت العرش يوم القيمة الرحم تنادي الا من وصلني فوصله الله ومن قطعني قطعه الله والقرآن يحاج الناس يوم القيمة والامانة حدثنا اسحاق اخبرنا يحيى بن آدم ثنا حمزة الزيات ثنا ابو مختار الطائي عن ابن اخي الحارث الاعور عن الحارث الاعور عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ له الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن رد ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن ان سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم خذها اليك يا اعور وعن عبد الرحمن بن ابزى قال لما وقع الناس في امر عثمان قلت لابي بن كعب يا ابا المنذر

---

٥١ كانه رضي الله عنه خاطب نفسه بيا هنتاه اي يا هذه تفتح النون فيه وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وقيل معناها يا بلهاء كانه رض اشار الى ان نفسه قليلة المعرفة بمكايدها وشرورها ١٢ منه

٥٢ من المجاز قطع بزيد كغني فهو مقطوع به وكذلك انقطع به فهو منقطع به كما في الصحاح اذا عجز عن سفره يا تي سبب كان او حيل بينه وبين ما يؤمله نقله الازهري ١٢ تاج العروس

٥٣ هو السرخسي عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري مولاهم نزيل نيسابور الحافظ ثقة مأمون قال ابن حبان هو الذي اظهر السنة بسرخس ودعا اليها مات سنة ٢٤١ ١٢ منه

٥٤ قيل اسمه سعد مجهول من السادسة ١٢ ت

ما المخرج قال كتاب الله ما استبان لك فاعمل به وانتفع وما اشتبه عليك فكله الى عالمه وقال جندب اوصيكم بتقوى الله واوصيكم بالقرآن فانه نور الليل المظلم وهدى النهار فاعملوا به على ما كان فيه من جهد وفاقة فان عرض بلاء فقدم مالك دون نفسك فان تجاوزها البلاء فقدم نفسك ومالك دون دينك واعلم ان المحروب من حرب دينه وان السالم من سلم دينه وانه لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار وان النار لا يفك اسيرها ولا يستغنى فقيرها وقال ابن مسعود من اراد علم الاولين والآخرين فليثور القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين وفى لفظ اذا اردتم العلم فاثيروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين وعنه ان هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو امن وعن ابن عباس ضمن الله لمن قرأ القرآن واتبع ما فيه ان لا يضل ولا يشقى ثم تلا فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى وفى رواية من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيمة ذلك بان الله يقول فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا وقال سفيان عن منصور قلت يا ابا الجحاج ما قول الله والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون قال هم الذين جاءوا بالقرآن فقالوا هذا الذى اعطيتمونا قد عملنا بما فيه وقال سفيان قال اسمعيل بن ابى خالد وهدوا الى الطيب من القول القرآن وهدوا الى صراط الحميد الاسلام قال سفيان وانا اشهد انه هكذا وعن ابن مسعود ان هذا القرآن شافع مشفع وماحل مصدق فمن جعل القرآن خلف ظهره ساقه القرآن الى النار ومن جعل القرآن بين يديه قاده القرآن الى الجنة وقال ابو موسى الاشعرى ان هذا القرآن كائن لكم ذخرا وكائن لكم اجرا وكائن عليكم وزرا فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن فانه من يتبع القرآن يهبط به فى رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزخ فى قفاه حتى يقذفه فى جهنم وعن ميمون بن مهران القرآن قائد وسائق فمن اتبع القرآن قاده الى الجنة ومن نبذه وراء ظهره ساقه الى النار وعن عقبة بن عامر القرآن حجيج يوم القيمة فلكم او عليكم **حدثنا** محمد بن حماد المكى ثنا حاتم بن اسمعيل عن شريك عن الاعمش عن يزيد بن ابان عن الحسن عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه وعن ابن مسعود من احب ان يعلم انه يحب الله فلينظر الى القرآن فان كان يحب القرآن فانه يحب الله ورسوله **حدثنا** اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس عن اسمعيل بن رافع عن اسمعيل بن عبد الله بن ابى المهاجر عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فكانما استدرجت النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن قرأ القرآن فرأى ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغى لحامل القرآن ان يسفه فيمن يسفه او يغضب فيمن يغضب او يحتد فيمن يحتد ولكن يعفو ويصفح لفضل القرآن وروى عن عبد الله بن عمرو موقوفا وقال الحسن ان هذا القرآن قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله ولم يأتوا الامر من قبل اوله قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وما تدبر آياته الا اتباعه ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده حتى ان احدهم ليقول قد قرأت القرآن كله فما اسقط منه حرفا وقد والله اسقطه كله ما ترى القرآن له فى خلق ولا عمل وحتى ان احدهم ليقول انى لاقرأ السورة فى نفس والله

ع اى فليبحث عن علمه وهو من التفعيل، مخ ٥٢ قبل اوله الى تأويله وهما مصدران لان يؤول مجرد اقول ياقول والمعنى انهم لم يعنوا تأويله ومعناه ولم يسلكوا سبيلا يحصل لهم بسلوكه العلم بتأويله بل سلكوا سبيلا غيره واراد وا به ما لم يرد الله تبارك وتعالى بانزال القرآن، صحت

ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورعة ومتى كانت القراء تقول مثل هذا لا اكثر الله في الناس مثل هؤلاء و قال ما بقي في ايدينا بقية غير هذا القرآن فاتخذوه اماما وائتمنوه على انفسكم واستنشوا عليه اهواءكم واعلموا انه شافع مشفع وماحل مصدق من يشفع له القرآن يوم القيمة يشفع فيه ومن محل به صدق عليه وايم الله ان من شر اهذه الامة اقواما قرأوا هذا القرآن جهلوا سنته وحرفوه عن مواضعه وان احق الناس بهذا القرآن من عمل به وان كان لا يقرؤه و عن قتادة لم يجالس هذا القرآن احد الا قام منه بزيادة او نقصان قضاء الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا و عن مطرف ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور قال هذه اية القراء و عن عبد الله بن عمير كان يقال ان اتقى الناس عقوبة قراء القرآن و كان فضالة بن عبيد يمر بالمجالس في المسجد وهم يدرسون فيقول كتاب الله عز وجل تم وبيت الله عز وجل تم ورؤس الله ائتلفتم فاحبكم الله واحب من احبكم و قال مالك بن دينار ان الصديقين اذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم الى الاخرة ثم يقول خذوا فيقرأ و يقول اسمعوا ما يقول الصادق من فوق عرشه قال بلغنا ان الله يقول اني اهم بعذاب خلقي فانظر الى جلساء القرآن وعمار المساجد ورواد الاسلام فيكف عضبي وقال يا حملة القرآن ما ذا زرع القرآن في قلوبكم فان القرآن ربيع المؤمنين كما ان الغيث ربيع الارض فكما ينزل الغيث من السماء الى الارض فيصيب الحشف فيكون فيه الحبة فلا يمنعها نتن موضعها ان تهتز وتحسن فيا حملة القرآن ما زرع القرآن في قلوبكم ان اصحاب سورة ان اصحاب سورتين ما ذا علمتم فيهما و قال يحيى بن ابي كثير تعليم القرآن صلوة ودراسة القرآن صلوة و قال معمر عن عبد الله رض ما خيب الله بيتا اوى اليه امر بسورة البقرة او بسورة النساء او بسورة ال عمران وبصواحباتهن و قال اذا بلغت ال حاميم فقد وقعت في رياض اتأنق فيهن و في رواية ال حاميم ديباج القرآن **حدثنا** يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل القرآن مثل الابل المعقلة ان عقلها صاحبها حبسها وان اطلقها ذهبت **حدثنا** يونس بن عبد الاعلى اخبرني انس بن عياض عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه **حدثنا** محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بئس ما لاحدكم او بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو نسي و قال استذكروا القرآن فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي اخبرني ابي ثنا ابو خلدة عن ابي رجاء ثنا سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد يوما فقال اني رأيت الليلة رؤيا بينا انا نائم اذ جاء رجل فقال لي قم فقمت فقال امض امامك فمضيت فاذا انا برجلين رجل نائم واخر قائم فاذا هو يجيء بحجارة فيضرب بها رأس النائم فيشدخه فاذا ان يجيء بحجر اخر

---

٥١ انظر في هذا الكلام من اوله الى اخره ثم انظر ثم انظر حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين واسأل الله التوفيق وجاهد في سبيله فقد قال عز من قائل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين،

عت ٥٢ اتأنق فيهن اي اتعجب بهن واستلذ محاسنهن، مجمع ٥٣ خالد بن دينار البصري التيمي ثقة، عت

٥٤ قال ابو سليمان الداراني الزيانية اسرع الى حملة القرآن الذين يعصون الله عز وجل منهم الى عبدة الاوثان حين عصوا الله سبحانه بعد القرآن وقال ميسرة الغريب هو القرآن في جوف الفاجر وقال بعض العلماء اذا قرأ ابن ادم القرآن ثم خلط ثم عاد يقرأ قيل له مالك ولكلامي احياء للغزالي

قراءته رأسه كما كان قلت سبحان الله ماهذا قال رجل تعلم القرآن فنام عنه حتى نسيه لا يقرأ منه شيئا كله أو قد في القبر او قذه بالحجارة وفي رواية قلت سبحان الله ماهذان قالا اما الرجل الذي ثبت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل الذي يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الفريضة حدثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي وسعيد بن عامر قالا ثنا شعبة عن يزيد بن ابي زياد عن عيسى عن رجل عن سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو اجذم حدثنا محمد بن يحيى حدثني محمد بن عبيد الله الصنعاني ثنا ابن جريج قال قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من اكبر ذنب توافى به امتي يوم القيمة لسورة من كتاب الله مع احدهم فنسيها وعن عكرمة ومجاهد قالا اذا علم الرجل القرآن ثم نسيه يجيء يوم القيمة فيقول لو حفظتني لبلغت بك المنزل ولكنك قصرت فقصرت بك وعن الضحاك ما تعلم احد القرآن فنسيه الا بذنب ثم قرأ وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير واي مصيبة اعظم من نسيان القرآن حدثنا ابو حاتم الرازي ثنا يوسف بن عدي ثنا ابو خالد الاحمر عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن ابي سعيد عن شريح الخزاعي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابشروا الستم تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله قلنا بلى قال فان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا وعن ابن مسعود كنا اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشر ايات من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نعلم ما نزل في هذه من العمل وعن ابن عمر لقد عشنا برهة من دهرنا واحدنا يؤتى الايمان من قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وزاجرها وآمرها وما ينبغي ان يقف عنده منها كما تعلمون انتم القرآن لقد رأيت اليوم رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يدري امره ولا زاجره ولا ما ينبغي ان يقف عنده ينثره نثر الدقل وعن الحسن لو يعلم الله رسولا اعلم بكتابه منه لبعثه ولو انزل عليه كتابا فان قبله قومه والا رفعه فذلك قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين لا تقبلونه فنلقيه على قلوب بقية قالوا قبلناه ربنا قبلناه ربنا ولو لم يفعلوا لرفعه ولم ينزل منه شيء على ظهر الارض وعن عبد الله بن عمر لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوي حول العرش كدوي النحل يقول أتلى ولا يعمل بي وقال الليث بن سعد يقال انه سيرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكبون عليها ويتركون القرآن وقال مجاهد ان القرآن يقول اني معك ما تبعتني فاذا لو تعمل بي تبعتك حتى اخذك على سوء عملك حدثنا يحيى بن ايوب اخبرنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول تعلموا القرآن وسلوا الله به الجنة قبل ان يتعلمه قوم يسألون به الدنيا فان القرآن يتعلمه ثلاثة رجل يباهي به ورجل يستأكل به ورجل يقرأه لله وفي الباب عن عمران بن حصين سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اقرأوا القرآن وسلوا الله به فان من بعدكم اقواما يقرأون القرآن يسألون به الناس وفي رواية من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيء قوم يقرؤن

---

٥١ قال الحسن انكم تختمون قراءة القرآن مراحل وجعلتم الليل جملا فانتم تركبونه فتقطعون به مراحله وان من كان قبلكم رأوه رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها له يا تمرون يا وامرحا بالبنا ، احياء للغزالي

٥٢ ما اصدق هذا القائل وما اعرفه فيالله دره ويم الله لقد اقبلوا على كتب وحدة الوجود وغيرها مسرابواحتى اهواءهم واعرضوا عن كتاب الله تعالى واكبوا عليها وتولعوا عنه واخذوها وتركوه ودعوا اليها ومنعوا منه فانا لله وانا اليه راجعون ، عبد التواب تاب الله عليه

٥٣ هو سليمان بن عمرو العتواري بضم المهملة وامكان المثناة المصري وثقه ابن معين ، منه

القرآن يسألون الناس به وقال علي بن ابي طالب لاياس بن عامر انك ان بقيت فسيقرأ القرآن ثلاثة اصناف صنف لله وصنف للدنيا وصنف للجدل وعن ابي العالية لايذهب الدنيا حتى يخلق القرآن في صدور قوم كما يبلى الثياب ان قصروا عما امروا به قالوا سيغفر لنا وان انتهكوا ما حرم عليهم قالوا انا لن نشرك بالله شيئا امرهم الى الضعف الذي لا يخالطه مخافة يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب افضلهم في انفسهم المداهن وقال يوسف بن اسباط رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت له اي الاعمال وجدت افضل قال القرآن قلت فالحديث نحول وجهه ولوى عنقه وقال ميمون بن مهران يا اصحاب القرآن لاتتخذوه بضاعة تلتمسوا به الشفت في الدنيا يعني الربح واطلبوا الدنيا بالدنيا والآخرة بالآخرة -

باب ما يقال في ركوع صلوة الليل وسجودها وفيما بين ذلك

حدثنا اسحاق اخبرنا سفيان عن سليمان بن سحيم عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابيه عن ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الا اني نهيت ان اقرأ راكعا او ساجدا اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم حدثنا اسحاق اخبرنا النضر بن محمد عن العلاء بن المسيب عن عمرو ابن مرة عن طلحة بن يزيد الانصاري عن حذيفة رض انه صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة في رمضان فكان اذا ركع قال سبحان ربي العظيم مثل ما كان قائما واذا سجد قال سبحان ربي الاعلى مثل ذلك ثم جلس يقول رب اغفر لي رب اغفر لي مثل ما كان قائما ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى مثل ما كان قائما فما صلى الا اربع ركعات حتى جاء بلال يناديه الى الغداة حدثنا اسحاق اخبرنا عبدة بن سليمان ثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة رض عن عائشة رض قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فوجدته وهو ساجد وقدماه منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وفي رواية اعوذ برضاك من سخطك اعوذ بمعافاتك من عقوبتك اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وفي لفظ اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك وبك منك اثني عليك لا ابلغ كل ما فيك حدثنا اسحاق اخبرنا المخزومي ثنا وهيب عن خالد الحذاء عن محمد بن عياد عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في صلوة الليل في سجوده سبحانك لا اله الا انت حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن عائشة رض قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة من مضجعه فطلبته في ظلمة البيت فوضعت يدي عليه وهو ساجد وهو يقول اللهم اغفر لي ما اسررت وما اعلنت حدثنا عباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ان عائشة رض نبأت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في ركوعه وفي سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رض قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن حدثنا اسحاق اخبرنا

ث
بالكسر الربح والفضل وهو من الاضداد فقد اتى بمعنى النقصان ايضا منه

وكيع عن اسرائيل عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لما انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاء نصر الله والفتح كان يكثر اذا قرأها ان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم **حدثنا** ابو علي البسطامي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا حميد الاعرج عن عبيد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في سجوده سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي ابوء بنعمتك علي هذه يداي بما جنيت على نفسي **حدثنا** اسحاق اخبرنا ابو النضر ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن الماجشون عن ابي سلمة عن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ركع قال في ركوعه اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وما عصبي واذا رفع راسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره فاحسن صوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين **وعن** عبد الله بن الحارث الهمداني ان عليا كان يقول في ركوعه اللهم لك ركعت وبك آمنت وانت ربي ركع لك سمعي وبصري ومخي ودمي وشعري وعظامي وما عصبي اللهم تقبل مني انك انت السميع العليم واذا رفع راسه من الركوع قال اللهم لك الحمد واذا اراد ان يسجد قال اللهم لك اركع واسجد وبحولك وقوتك اقوم واقعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين الحمد لله رب العالمين وبين السجدتين يقول اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني واهدني **حدثنا** اسحاق اخبرنا عباد بن بشير عن خصيف عن ابي عبيدة رض كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **وكان** ابو بكر رض يقول في ركوعه وسجوده سبحانك لا الله غيرك **وكان** ابن الزبير رض يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح **وعن** ام سلمة رض انها كانت تقول بين الركعتين يعني السجدتين رب اغفر وارحم واهد السبيل الاقوم **وقال** ابن جريج رض قلت لعطاء رض كيف تقول في الركوع قال اذا لم اعجل ولم يكن معي من يعجلني فاني اقول سبحانك وبحمدك لا الله الا انت سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ثلث مرات وسبحان الله العظيم ثلث مرات ثم اقول سبحان الله وبحمده ثلث مرات وسبحان الملك القدوس ثلث مرار سبوح قدوس رب الملائكة والروح تسبق رحمة ربي غضبه مرارا **حدثنا** اسحاق اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث انه سمع ابا عبد الله بن نجيلة رجلا كان مع الوليد بن عبد الملك مرضيا يقول صلى رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ بسورة البقرة فاحسن القراءة واكملها لا يمر بآية فيها ذكر الجنة الا سأل عندها ولا آية فيها ذكر النار الا استعاذ عندها حتى ختمها ركع وقال سبحان ذي الملكوت والكبرياء والجبروت والعظمة قال ذلك

---

٥١ يقال اسم عام والاشهر انه كالاسم غير كنية خلافا لمن اشتهر بها ١٢

٥٢ اسمه هاشم ابن القاسم التميمي الخراساني ثقة مات سنة ٢٠٧ خ

٥٣ اي لا لغير ذلك مخضعت واستأنف وخشع وتواضع وخضع الى مسلم وغيره وليس من شأنه الا ذلك والتاء تكون عن كمال الخشوع والخضوع حتى كأنه ظهر اثره في هذه الاعضاء وصارت خاشعة لربها ١٢ سندي

٥٤ المخ بالضم والتشديد الدماغ والنصب بفتحتين اخلاط ملتفة اصل ١٢ سندي

٥٥ قال النووي قال العلماء معناه حمدا لو كان اجساما لملأ السموات والارض

٥٦ قال القرشي بعد ظرف قطع عن الاضافة مع ارادة المضاف اليه وهو السموات والارض قدس عن الغير لانه اتصف عن الغاية التي سوى الله والمراد بقوله من شئ حرش وكرسي ونحوها اما في عقد ولا ١٢ ظهر نور

٥٧ روح قيل الوحي جبريل وقيل صنف من الملائكة وقيل ملك اعظم خلقة ١٢ زهر نور

في ركوعه ثم رفع رأسه فقال مثل ذلك ثم سجد فمكث ساجدا مثل ذلك ثم رفع رأسه من السجدة فقال مثل ذلك ثم سجد فقال ذلك مثل ما مكث رافعا رأسه عن السجدة ثم قام فقرأ بسورة آل عمران وكمثل ذلك حتى ختمها فركع كمثل ما صنع في الركوع والسجود ورفع الرأس من الركوع والسجود يقول في كل ذلك كما صنع في الركعة الاولى فقال له الرجل حين اصبح يا نبي الله اردت ان احولي بصلوتك فلم استطع قال انكم لا تستطيعون ان تخشاكم لله **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم اخبرنا سويد بن عبد العزيز حدثني يزيد بن ابي مريم عن قزعة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان اذا رفع رأسه من الركوع يقول اللهم ربنا لك الحمد ملأ السماء وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد **و** قال عطاء واقول في السجود مثل ما اقول في الركوع سواء وقد كنت اسمع ابن الزبير رض يقول كثيرا في سجوده واخبرته ايضا انه سبوح قدوس رب الملائكة والروح تسبق رحمته ربي غضبه **و** قال محمد بن عيسى الواسطي قال لي ابو الاحوص ائت محمد بن النضر الحارثي فسله عن تمجيد الرب في الركوع فاتيت محمد بن النضر فقال هذا تمجيد الرب في الركوع سبحان ربي العظيم و بحمده سبحانك اللهم ربنا لك الحمد ملء خلودك حمدا لا منتهى له دون علمك حمدا لا امد له دون مشيتك حمدا لا جزاء لقائله الا رضاك **ابن جريج** قلت لعطاء ارأيت لو رفعت رأسي من السجود في المكتوبة فنهضت قائما اقرأ في نهضتي قبل ان استوي قال ما احب ان تقرأ حتى تنتصب قائما قلت اقرأ بسورة في المكتوبة فيها طول فأمل ان اختمها اذا ركعت واقرأ ببقيتها قال ان بقيت ايتان او ثلاث فقرأتهن في ركعة لتختمها فلا بأس فاما ان تجعل الركعة في المكتوبة او السجدة قراءة فاني اكره ذلك ولكن ستجد وتهلل ولا اكره ان تقرأ راكعا او ساجدا في التطوع **ابن جريج** اخبرني عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقرأ وهو راكع في التطوع وساجد **ابن طاوس** عن ابيه كان ابي يقرأ بين السجدتين قرانا طويلا۔

باب ذكر كراهة الصلوة مع النعاس والفتور

حدثنا اسحاق اخبرنا عبدة بن سليمان ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رض عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد فان احدكم اذا صلى وهو ينعس لعله يريد ان يستغفر فلا يدري فيسب نفسه **و** به عن عائشة رض قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعندي امرأة فقال ما هذه قلت لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مه عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الدين الى الله ما يدوم عليه صاحبه **حدثنا** عبيد الله بن سعد ثنا عمي ثنا ابي عن ابن اسحاق سمع هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رض قالت هربت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحولاء بنت تويت فقيل لي يا رسول الله انها تصلي بالليل صلوة كثيرة فاذا غلبها النوم ارتبطت بحبل فتعلقت به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل تصلي ما قويت على الصلوة فاذا انعست فلتنم **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم الدورقي

---

٥١ هو ابو الغادية بن يحيى البصري مولى زياد بن ابي سفيان وثقه العجلي

٥٢ تخ ٥٢ اهل الثناء بالنصب على الاختصاص او للمدح او بتقدير يا او يا الرفع بتقدير انت وقوله احق ما قال العبد اما مبتدأ خبره لا مانع الخ وجملة كلنا لك عبد معترضة او بتقدير محذوف اي ما سبق من الذكر احق ما قال وقوله لا مانع دعاء مستقل وما في ما اعطيت وما منعت يعم العقلاء وغيرهم و الجد البخت ومن فيه قوله منك بمعنى عند او بمعنى بدل اي لا ينفع بدل طاعتك وتوفيقك البخت و الحظوظ وجوز بعضهم كسر الجيم في الجد فهو بمعنى الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده وعمله وانما ينفعه فضلك ١٢ سندي رح

٥٣ وفي رواية ظننت ورد والمراد به التسليم من الصلاة وحمله المهلب على ظاهره فقال انما امره بقطع الصلاة لغلبة النوم عليه ١٢ فتح الباري

ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوی عن ایوب عن ابی قلابة عن انس عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال اذا نعس احدکم فی صلوته فلیصرف فلیرقد حتی ثنا یحیی بن یحیی اخبرنا هشیم عن حمید عن انس ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم دخل المسجد فاذا حبل ممدود بین اسطوانتین فقال ما هذا قالوا فلانة تصلی فاذا غلبت استراحت علی هذا الحبل فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تصلی ما نشطت فاذا غلبت فلتنم حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابی هریرة رض عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال اذا قام احدکم من اللیل فاستعجم القرآن علی لسانه فلم یدر ما یقول فلیضطجع۔

باب من کانت له صلوة من اللیل فغلب علیها بنوم او غیره

حدثنا علی بن الحسن ابو الشعثاء ثنا حسین الجعفی عن زائدة عن الاعمش عن حبیب بن ابی ثابت عن عبدة بن ابی لبابة عن سوید بن غفلة عن ابی الدرداء عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال ما من عبد یاتی فراشه وهو یرید القیام من اللیل فتغلبه عینه حتی یصبح الا کتب له ما نوی وکان نومه صدقة علیه من ربه حدثنا اسحاق اخبرنا جریر عن الاعمش عن حبیب بن ابی ثابت عن عبدة بن ابی لبابة عن زر بن حبیش عن ابی الدرداء قال من حدث نفسه بساعة من اللیل یصلیها فغلبته عینه فنام کان نومه صدقة علیه وکتب له مثل ما اراد ان یصلی حدثنا یحیی ابن یحیی عن مالک عن محمد بن المنکدر عن سعید بن جبیر عن رجل عنده رضی اخبره ان عائشة رض اخبرته ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال ما من امرئ یکون له صلوة باللیل یغلبه علیها نوم الا کتب الله له اجر صلوته وکان نومه صدقة علیه۔

باب ذکر قضاء الرجل ما یفوته من قراءة اللیل فی صلوة النهار

حدثنا الحسن بن عیسی اخبرنا ابن المبارک اخبرنا یونس عن الزهری عن السائب بن یزید وعبید الله بن عبد الله ان عبد الرحمن بن عبد قال سمعت عمر بن الخطاب یقول من نام عن حزبه او عن شیء منه فقرأه ما بین صلوة الفجر وصلوة الظهر کتب له کانما قرأه من اللیل حدثنا محمد بن یحیی ثنا ابو صالح عن اللیث عن یونس عن ابن شهاب اخبرنی السائب بن یزید وعبید الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد قال سمعت عمر بن الخطاب یقول قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فذکره وفی اخر عن عمر من فاته حزبه من اللیل فقرأه حین تزول الشمس الی صلوة الظهر کانه لم یفته او کانه ادرکه وفی لفظ فلیصل به فی صلوة قبل الظهر فانها تعدل صلوة اللیل حدثنا ابو کامل الجحدری ثنا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفی عن سعد بن هشام عن عائشة رض ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان اذا نام من اللیل من وجع او غیره فلم یصل باللیل صلی من النهار اثنتی عشرة رکعة متصلة حدثنا یحیی بن ابی طالب ثنا علی بن عاصم اخبرنی یحیی البکاء قال حدثنی عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول اربع رکعات قبل الظهر بعد الزوال یحسبن بمثلهن من السحر حدثنا محمد بن ادریس الرازی ثنا ذویب بن عمامة بن عمرو السهمی الحبشی ثنا سلیمان بن سالم عن عبد الرحمن بن حمید عن ابیه عن جده ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم کان یقول صلوة الفجر من صلوة

---

۱ ای ارتج علیه واطبق واستغلق فلم یقدر لغلبة النعاس ان یقرأ کانه صار به عجمة ۱۲ مجمع

۲ هو الاسود بن یزید ۱۲ ت

۳ فضیل بن حسین رح ۱۲ ت

۴ البشکری هو الوضاح ۱۲ ت

۵ عبد الرحمن بن عوف رض الصحابی ۱۲ ح

۶ وثقه الدارقطنی وغیره وحط ابو داؤد علی حدیثه وات سنة ۲۷۵ م ۱۲ میزان

الليل وعن علي من صلى بعد ما يرتفع النهار جدا فانها تعدل بصلوة الليل علقمة عن عبد الله ليس شئ من تطوع النهار الا اربع ركعات قبل الظهر فانهن يعدلن بمثلهن من صلوة السحر عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده كان السلف اذا نام احدهم عن صلوته بالليل صلاها بالنهار اجزأه قبل الزوال وعن ابراهيم يعني النخعي كانوا يشبهون صلوة العشي ما بين الظهر والعصر بصلوة الليل وعنه كان احدهم اذا بقي عليه من حزبه شئ فنشط قرأه بالنهار او قرأه في ليلة اخرى وربما زاد احدهم شعبة عن ابي اسحاق كان يقال صلوة قبل الظهر تعدل بصلوة الليل ابن سيرين كان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستحبون صلوة العشي عن انس بن سيرين كان لمحمد بن سيرين سبعة اوراد يقرؤها بالليل فان فاته شئ من الليل قرأه بالنهار في صلوته وعن الحسن في قول الله هو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال من عجز بالليل كان له بالنهار مستعتب وفي آخر وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال ان لم يستطع عمل الليل عمله بالنهار وان لم يستطع عمل النهار عمله بالليل فهذا خلفة لذا وعنه من فاته من الليل شئ كان يقرؤه فلا بأس ان يطيل به في ركعتي الفجر السدي ابن يحيى سمعت الحسن لا يرى باسا ان يصلي بعد طلوع الفجر اكثر من ركعتين هشام بن عروة عن ابيه يقولون لا صلوة بعد الفجر وكذبوا ان بعده لحزبا حسنا وكان لا يرى باسا ان يصلي بعد الفجر اسحاق مولى زائدة رأيت ابا سعيد الخدري يصلي بعد الفجر بكثر فقلت رأيت اصحابك انما يصلون بعد الفجر ركعتين فقال اني احب كثرة السجود ويصنع الناس ما شاءوا حماد عن ابراهيم اذا طلع الفجر فلا صلوة الا الركعتين اللتين قبل الفجر قلت اطيل فيهما القراءة قال نعم ان شئت محمل بن اسحاق رأيت نافع بن جبير يصلي في المسجد بعد طلوع الفجر حتى تقام الصلوة ابو النضر الدمشقي رأيت سعيد بن عبد العزيز التنوخي يصلي في الفجر حتى تقام الصلوة فبلغني انه قيل له يا ابا محمد انما هو ركعتان فقال ارى الله يعذبني على الصلوة -

باب كراهة التطوع بعد طلوع الفجر سوى الركعتين

حدثنا احمد بن عبدة نا عبد العزيز الدراوردي حدثني قدامة بن موسى عن محمد بن الحصين التيمي عن ابي علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر قال رأني ابن عمر اصلي بعد الفجر فحصبني وقال يا يسار كم صليت قلت لا ادري فقال ابن عمر لا دريت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج الينا ونحن نصلي هذه الصلوة فتغيظ علينا تغيظا شديدا ثم قال ليبلغ شاهدكم غائبكم ان لا صلوة بعد الفجر الا سجدتين

حدثنا علي بن حجر اخبرنا خلف بن خليفة عن حجاج بن دينار عن محمد بن ذكوان عن عبيد بن عمير عن عمرو بن عبسة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الصلوة مشهودة حتى ينفجر الفجر فاذا انفجر الفجر فامسك عن الصلوة الا ركعتين حتى تصلي الفجر

حدثنا اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس ثنا الافريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتين وعن القاسم بن محمد ان عمر بن الخطاب دخل المسجد يوما فرأى الناس يركعون بعد الفجر فقال صه انما هما ركعتان خفيفتان من بعد الفجر

---

٥١ بعد الفجر اي بعد طلوعه قبل صلوة الصبح ١٢

٥٢ هو اسحاق بن ابراهيم بن يزيد المزادي مولى عمر بن عبد العزيز وقيل مولى اخته ولد ٢٠٠ وتوفي ٢٢٣ في ربيع الاول ١٢ خ

٥٣ احمد بن عبدة بكون الموحدة الضبي ابو عبد الله البصري ثقة رمى بالنصب مات ٢٥٨ ١٢ ت ٥٤ هو ابن محمد بن عبيد ابو محمد صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ مات ٢٥٨ او ٢٥٩ ١٢ ت ٥٥ وثقه ابن معين وابن حبان مات ٢٥٥ ١٢ خ ٥٦ سماه بعضهم ايوب وثقه ابن حبان ١٢ خ ٥٧ غير منسوب وقال بعضهم يسار بن نمير وثقه ابو زرعة ١٢ خلاصه ٥٨ كلمة زجر يستوي فيه الواحد وهم غيره بمعنى اسكت واذا انثيت تكون للتأنيث واذا ثنيت تكون للتعريف ١٢ مجمع

قبل الصلوة ولو كنت تقدمت فى ذلك لكان منى غير ابن جريج قلت لعطاء انكره الصلوة اذا انتشر الفجر على رؤوس الجبال الا ركعتى الفجر فقال نعم اخبرنى اماميناً ابو عبد الرحمن بن ميناً وامه سليم مولى سعد قال جئت المسجد بعد الفجر فجعلت اصلى فقال ابن عمر ما هذا قلت انى لم اكن اصلى البارحة فقال ابن عمر انما هما ركعتان ابو سعيد شهدت عروة بن الزبير وابن عمر يحدثان عند المقام فجاء اعرابى فصلى فجعل يركع ويسجد ويصلى اكثر من الركعتين فناداه ابن عمر انه لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتى الفجر ثم صلى بعد ذلك فابدا لك فجاهه قدمت على ابن عمر المدينة فبصر برجل يكثر الركوع فى الفجر قبل الصلوة فجيذه بثوبه حتى اجلسه فقال انما هما ركعتان وعن ابن عمر اذا طلع الفجر فلا صلوة الا ركعتين طاؤس عن ابن عمر وابن عباس قالا لا صلوة بعد طلوع الفجر الا الركعتين اللتين قبل صلوة الفجر عمرو بن حريث كنت بالمدينة فوعكت فلم اصل من الليل فجئت بعد طلوع الفجر فصليت ست ركعات فرانى سعيد بن المسيب فقال قد رأيت صلوتك فقلت انى كنت وعكت فلم اصل من الليل فقال انما هما ركعتان ابو رباح راى سعيد بن المسيب رجلا يصلى بعد طلوع الفجر فنهاه فقال تخاف ان يعذبنى الله على الصلوة فقال اخاف ان يعذبك الله على خلاف السنة قتادة عن حميد بن عبد الرحمن والعلاء بن زياد انهما كرها ان يصليا بعد طلوع الفجر اكثر من ركعتين فسالت الحسن فقال انى لا كرهه وما سمعت فيه بشئ -

باب ذكر صلوة الليل فى السفر

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا جرير عن منصور عن ربعى بن حراش عن زيد بن ظبيان او غيره قال قال ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله يعجب رجلا كان فى قوم فاتاهم سائل فسالهم بوجه الله لا يسالهم بقرابة بينهم وبينه فبخلوا عنه فتخلفهم باعقابهم فاعطاه حيث لا يراه الا الله ومن اعطاه بوجه الله لا يسالهم بقرابة بينهم وبينه فبخلوا عنه فتخلفهم باعقابهم فاعطاه حيث لا يراه الا الله ورجل يعجب رجلا كان فى كتيبة فانكشفوا فكر فقاتل حتى يفتح على يديه او يقتل ويحب رجلا كان فى قوم فادلجوا فطالت دلجتهم فنزلوا والنوم احب اليهم مما يعدل به فناموا وقام يتلوا ياتى ويتملقنى حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا عبد الاعلى عن الجريرى عن ابى العلاء عن ابن الاحمس قال بلغنى ان ابا ذر كان يقول ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبشاشهم الله فلقيته فقلت يا ابا ذر ما حديث بلغنى عنك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احببت ان اسمعه منك قال ما هو ولا اخا النبى اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبشاشهم قال وسمعته قلت نعم فمن الذين يحبهم قال رجل لقى فئة فنصب نحره للعدو حتى يراق دمه او يفتح لاصحابه ورجل كان فى سفر فاطالوا السرى حتى احبوا ان يمسوا الارض فنتحى رجل فصلى حتى ايقظهم للرحيل ورجل كان له جار سوء فصبر على اذاه حتى فرق بينهما موت او ظعن قلت فمن الذين يبشاشهم قال التاجر الحلاف والبخيل المنان والفقير المختال حدثنا محمد بن يحيى ثنا الهيثم بن جميل ثنا شريك عن جابر عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر

سه الغير بكسر فتشديد الحوادث ، سه اى اخبرنى احد الرجلين لا اذكر اياهما اخبرنى ميناً ابن بيناً ابو عبد الرحمن ام سليم مولى سعد وميناً بكسر الميم وسكون الياء والنون وقصر الالف ، سه وعكت بالبناء للمفعول وبابه وعد ، سخ فيه عبرة لمن اعتبر فاعتبروا يا اولى الابصار ، سه اى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، سه من الادلاج وهو السير اول الليل واما الدلج بفتحتين والدلجة بوزن الجرعة والضربة ، سخ سه اى مما يقابل بالنوم اى غلب النوم حتى صار احب اليهم من كل شئ ، سه قال السيوطى فى حاشية ابى داود المراد الحلف باليمين الكاذبة قلت يمكن ابقاؤه على اطلاقه لان الحلف الصادق للترويج امر الدنيا وتحصيلها يتضمن ذكر الله للدنيا وهو لا يخلو عن كراهة ما بخلاف يمين المدعى عليه فانها لازالة التهمة فلا كراهة فيها اذا كانت صادقة ،

سندى رح

كانا يتطوعان في السفر بالليل ويوتران **حدثنا** احمد بن ابي عبيد الله الوراق ثنا ابو قتيبة عن حازم البجلي عن جابر عن الشعبي عن ابن عمر وابن عباس قالا سن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمسافر ركعتين والوتر في السفر من السنة الشعبي عن ابن عباس وابن عمر قالا الوتر في السفر سنة **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابن لهيعة عن الاعرج عن حميد بن عبد الرحمن ان رجلا قال لاَنظُرَنَّ ما صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في السفر فجمع اول هجعة ثم استيقظ فرفع راسه فنظر في فاق السماء فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار الاربع ايات ثم انك لا تخلف الميعاد ثم اهوى بيده الى الرحل فاخذ سواكا فاستن به ثم توضأ فقام فصلى ثم اضطجع ثم فعل مثلها ثم اضطجع ثم فعل مثلها ثم اضطجع ثم فعل مثلها **عبد الله** بن الزبير قفلت مع الزبير رض من الشام في غزوة اليرموك فكان يصلي من الليل على دابته حيث ما توجهت به **نافع** عن ابن عمر رض انه لم يكن يصلي مع الفريضة شيئا في السفر قبلها ولا بعدها الا من جوف الليل فانه كان يصلي على بعيره او راحلته حيث ما توجهت به **مجاهد** سافرت مع عبد الله ابن عمر رض من مكة الى المدينة فكان يصلي على راحلته الليل كله -

باب ذكر صلوة التطوع قاعدا

حدثنا ابو قدامة الحصين بن عبد الحكيم ثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقرأ في صلوة الليل جالسا حتى دخل في السن فكان اذا بقي عليه ثلاثون او اربعون اية قام فقرأ ثم ركع وسجد **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا عبيد الله بن موسى ثنا حسن بن صالح عن سماك عن جابر بن سمرة رض قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى صلى قاعدا **حدثنا** اسحق اخبرنا معاذ بن هشام رض حدثني ابي عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اوتر بتسع ركعات لم يقعد الا في الثامنة فيحمد الله ويذكره ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيجلس ويذكر الله ويدعوه ثم يسلم تسليمة يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلما كبر وضعف اوتر بسبع ركعات لا يقعد الا في السادسة ثم ينهض ولا يسلم فيصلي السابعة ثم يسلم تسليمة ثم يصلي ركعتين وهو جالس -

باب ذكر صلوة التطوع قائما

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة رض عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت كان يصلي بالليل تسع ركعات قلت قائما او قاعدا قالت كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا قلت فكيف كان يصنع اذا كان قائما وكيف كان يصنع اذا كان قاعدا قالت كان اذا قرأ قائما ركع قائما واذا قرأ قاعدا ركع قاعدا **حدثنا** عبيد الله بن معاذ ثنا ابي ثنا شعبة عن ابي اسحاق سمعت ابا سلمة يحدث عن ام سلمة رض انها قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كان اكثر صلوته قاعدا الا الفريضة وكان احب العمل اليه ادومه وان قل **حدثنا** محمد بن المثنى ثنا حماد بن مسعدة عن ميمون بن موسى المرئي عن الحسن عن امه عن ام سلمة رض ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين وهو جالس

---

٥١ الروزي مقبول من الحادية عشرة ت

٥٢ ابو محمد المكي الاموي مولاهم العدني قال احمد ثقة حديثه صحيح خ

٥٣ بفتح الميم وسكون الراء بعدها همزة مكسورة ١٢

بعد الوتر **حدثنا** نصر بن علي ثنا عبد الاعلى ثنا معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة
عن حفصة رض قالت لم ار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في سبحته جالسا حتى كان قبل وفاته عاما او عامين
فكان يصلي في سبحته جالسا فيرتل السورة حتى تكون في قراءته اطول من اطول منها **حدثنا** شيبان بن ابي شيبة
ثنا عمارة بن زاذان ثنا ابو غالب عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بتسع حتى اذا بدن وكثر
لحمه اوتر بسبع وركع ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا
يزيد بن عياض ثنا بقية عن عتبة بن ابي حكيم عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين
وهو جالس يقرأ في الركعة الاولى بام القرآن واذا زلزلت وفي الاخرة بام القرآن وقل يا ايها الكافرون **و** عن منصور
عن ابراهيم كان يقال اذا اوتر ان تصلي جالسا يعني التطوع فصل ركعتين قائما قبل ان تصلي جالسا **ليث** عن طاوس
انه كان يستحب لمن صلى قاعدا ان ينشرها وهو قائم **و** في لفظ اذا اردت ان تصلي قاعدا فانشر صلوتك قائما **ليث**
عن مجاهد انه كان يكره اذا استفتح قائما ان يركع جالسا **شعبة** عن الحكم وحماد قالا لا باس ان يصلي ركعة قائما و
ركعة قاعدا **هشام** عن الحسن وابن جريج عن عطاء قالا المتطوع اذا افتتح الصلوة جالسا فليقم واذا افتتح قائما
فان شاء فليجلس **ابن** جريج قلت لعطاء رح استفتح الصلوة قائما فاجلس فاقرأ جالسا ثم اركع ولم اسجد
قال نعم قلت فاركع ركعة واحدة ثم اجلس قال لا اكره ان تجلس فتوتر قلت فاستفتح ثم اجلس بغير ركوع ولا سجود
قال نعم ان شئت لست الان في وتر قلت فجلست بعد ركعة واحدة قال فاسجد سجدتي السهو ولكن اجلس في
مثنى ما شئت **الزعفراني** عن الشافعي انه قال يصلي النافلة جالسا ويفتتحها قائما ان شاء ثم يجلس ويفتتحها
جالسا ثم يقوم ان شاء **و** قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان
يقرأ وهو جالس فاذا بقي عليه من السورة نحو من ثلثين او اربعين اية قام فقرأها ثم ركع **قال الشافعي** فاذا
جاز ان يفتتح جالسا ويقوم جاز ان يفتتح قائما ثم يجلس قال وقال قائل اذا افتتح جالسا جاز ان يقوم واذا افتتح
قائما لم يجز ان يجلس بعد القيام قال وليس بين هذا فرق **قال** ابو عبد الله يعني **محمد بن نصر** قال
الله عز وجل وقوموا لله قانتين فاوجب القيام في الصلوة المكتوبة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم صل قائما فان
لم تستطع فقاعدا **و** اتفق اهل العلم على ان الفرض على من اطاق القيام في المكتوبة ان يصلي قائما لا يجزئه غير ذلك
الا ان يعجز عن القيام فاذا عجز عن القيام صلى قاعدا فاما المتطوع فان الاخبار جاءت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه لم يزل يصلي التطوع قائما الى ان اسن وثقل فكان بعد يصلي قائما وقاعدا على الصفة التي ذكرنا في الاخبار التي
رويناها عنه **و** جاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم **حدثنا** اسحق
ابن ابراهيم اخبرنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن ابي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال اتيت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فوجدته يصلي قاعدا فوضعت يدي على رأسه فقال مالك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك
قلت صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم **حدثنا**

ع كانه عنى به ابا حنيفة النعمان رحمه الله

ح اسمه عبيد الله ابن عبد الله بن موهب

خ

اسحاق اخبرنا الملائي ثنا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي موسى الحذاء عن عبيد الله بن عمرو عن عبد السلام بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوة الرجل قاعدا على نصف صلوة القائم **حدثنا** اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صلوة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد **حدثنا** محمد بن يحيى عن عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال قال ابن شهاب حدثني انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم **قال** محمد بن يحيى والمحفوظ عندنا يعني احاديث معمر وشعيب عبيد الله بن عمر وبكر بن وائل بن داود كلهم عن الزهري عن عبد الله بن عمر وحديث هؤلاء لان الزهري لو كان سمعه من انس لا نتشر عنه ولقد سمعوا حديثه لان حديث عبد الله يعني ابن عمر ومرسل وحديث انس من حديث المخرمي عن اسمعيل بن محمد بن سعد عن انس عندنا غير محفوظ لان ما انكروا رواه عن اسمعيل ابن محمد عن مولى لعمرو بن العاص او لعبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو ومالك اولى لحفظه ولانه عن عبد الله بن عمرو مستفيض قال ولا نعرفه عن انس من وجه ثبت **ابن جريج** قلت لعطاء الا اصلي وانا جالس ان شئت اركع وانا جالس واسجد وانا جالس من غير علة ليس بين ذلك قيام قال بلى ان شئت ولذلك زعموا نصف اجر القائم **قال ابو عبد الله يعني محمد ابن نصر** قوله عليه السلام صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم عند العلماء انما هو في التطوع خاصة دون الفريضة وذلك ان يصلي الرجل المتطوع قاعدا وهو قادر على القيام الا انه يكون قد طعن في السن او عرض له ثقل في البدن وملالة وفترة فيجد القعود اخف عليه فيصلي قاعدا ليكون انشط له واقدر على كثرة القراءة والركوع والسجود ولو تجشم القيام لامكنه غير انه يتخفف بالقعود فاذا فعل ذلك كان له مثل نصف اجر القائم فاما الفريضة فان صلاها قاعدا وهو يقدر على القيام لم تجزه صلوته فان عجز عن القيام فصلاها قاعدا فله مثل اجر القائم انشاء الله تعالى وكذلك المتطوع اذا عجز عن القيام لمرض او لزمانة حلت به فصلى التطوع قاعدا ومن نيته ان لو استطاع القيام لقام فله مثل اجر القائم وانما يكون نصف اجر القائم لمن صلى قاعدا وهو يقدر على القيام **حدثنا** ابن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن رجل ان ام سلمة كانت تصلي الضحى ثمان ركعات وهي قاعدة فقيل لها ان عائشة تصلي اربعا تالت ان عائشة امرأة شابة وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوة القاعد على نصف اجر صلوة القائم -

باب ذكر كيفية جلوس المصلي قاعدا في حال قراءته

قال ابو عبد الله لم يات في شئ من الاخبار التي رويناها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه صلى

لـ وقد غلا العلامة السندي في تجواز اخر فنال هذا الحديث حمل كثير من العلماء على التطوع وذلك لان افضل تقتضي جواز المفضول بل فضله ولا جواز للقعود في الفرائض مع القدرة على القيام فلا يتحقق في الفرائض ان يكون القيام افضل و القعود جائزا بل ان قدر على القيام فهو واجب والا تعين القعود او قدر عليه بقي انه على هذا الحمل يلزم جواز النفل مضطجعا مع القدرة على القيام والقعود وقد التزمه بعض المتاخرين لكن اكثر العلماء انكروا ذلك وعدوه بدعة و حدثا في الاسلام وقالوا لا يعرف ان احدا صلى قط على جنبه مع القدرة على القيام ولو كان مشروعا لفعلوه او فعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولو مرة تبينا للجواز فالوجه ان يقال ليس الحديث مسوقا لبيان صحة الصلوة وفسادها وانما هو لبيان تفضيل احدى الصلوتين الصحيحتين على الاخرى وصحتها تعرف من قواعد اخر من خارج وفي اصل الحديث اذا اذا صحت الصلوة قاعدا فهي على نصف صلوة القائم فرضا كانت او نفلا وكذا اذا صحت نائما فهي على نصفها قاعدا في الاجر وقولهم ان المعذور لا ينقص من اجره ممنوع وما استدلوا به عليه من حديث اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل وهو مفهم صحيح لا يفيد ذلك وانما يفيد ان من كان يتعاد عملا اذا فاته لعذر فذلك لا ينقص من اجره حتى لو كان المريض او المسافر تاركا للصلوة حالة الصحة والاقامة ثم صلى قاعدا او قاصرا حالة المرض او السفر فصلاته على نصف صلوة القائم في الاجر والله اعلم

هو محمد بن ابي بكر البصري الحافظ احد اوعية السنة بغداد وهو في الاصل من في يده القانون وهو اصل

جالسا صفة جلوسه كيف كانت الا فى حديث روى عن حفص بن غياث اخطأ فيه حفص رواه عنه ابو داؤد السجزى عن حميد عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضى رايت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يصلى متربعا **قال** وحديث الصلوة جالسا رواه عن حميد عن عبد الله بن شقيق غير واحد كما رواه الناس عن عبد الله بن شقيق ولا ذكر التربع فيه **حدثنا** محمد بن المثنى ثنا ابن ابى عدى عن حميد عن عبد الله بن شقيق سالت ام المؤمنين عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الليل فقالت كان يصلى ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فاذا قرا قائما ركع قائما واذا قرا قاعدا ركع قاعدا **و** رواه حماد عن بديل بن ميسرة وحميد عن ابن شقيق فذكره سواء **قال** فيشبه ان يكون الحديث كان عند حفص عن حميد على ما هو عند الناس وكان عنده عن ليث عن مجاهد وعن حجاج عن حماد عن سعيد بن جبير فى التربع فى الصلوة فذاكر اباداؤد السجزى من حفظه فتوهم ان ذكر التربع فى حديث حميد فاختصر الحديث والحق فيه التربع توهما وغلطا ان كان حفظ ذلك عنه ابو داؤد وذلك انه ليس بمعروف من حديث حفص نعلم احدا رواه عنه غير ابى داؤد ولو كان من صحيح حديث حفص لرواه الناس عنه وعرفوه اذ هو حديث لم يروه غيره **و** الذى يعرف من حديث حفص فى التربع عن حجاج عن حماد عن مجاهد قال علمنا سعيد بن جبير صلوة القاعد فقال اجعل قيامه تربعا **و** حفص عن ليث عن مجاهد قال صلوة القاعد غير المتربع على النصف من صلوة القائم **قال** و كان حفص رجلا اذا حدث من حفظه ربما غلط هو معروف بذلك عند اصحاب الحديث **قال** وحديث اخر ايضا رواه شريك عن ليث عن مجاهد عن عائشة رضى فذكر صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم غير المتربع غلط فيه شريك وهذا الكلام رواه الناس عن ليث عن مجاهد من قوله **قال** محمد بن يحيى الحمل فيه على شريك **قال** ففعل شريك فى هذا الحديث كفعل حفص فى حديث حميد وشريك معروف عند اصحاب الحديث بسوء الحفظ وكثرة الغلط **قال** فلم يثبت فى كيفية جلوس المصلى قاعدا عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم خبر ولو كان فى كيفية الجلوس سنة لا ينبغى ان تجاوز لبين ذلك النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولو بينه لرواه اصحابه عنه وبينوه فاذ كان ذلك كذلك فللمصلى جالسا ان يجلس كيف خف عليه وتيسر ان شاء تربع وان شاء احتبى وان شاء جلس فى حال القراءة كما يجلس للتشهد وبين السجدتين وان شاء اتكا **كل** ذلك قد فعله السلف من التابعين ومن بعدهم غير ان التربع خاصة قد روى عن غير واحد انه كرهه ورخصت فيه جماعة واختارته اخرى فاما الاحتباء والجلوس كجلسة التشهد فلا نعلم عن احد من السلف لذلك كراهة **و** سنذكر الاخبار المروية فى ذلك على وجهها انشاء الله ـ

باب ذكر التربع فى الصلوة ممن رخص فيه او اختاره او فعله من علماء

مالك رايت ابن عمر وابن عباس متربعين فى الصلوة **ابو رجال** بن عبيد رايت انس بن مالك يصلى متربعا فى مسجد الكوفة **مجاهد** علمنا سعيد بن جبير صلوة القاعد فقال يكون قيامه تربعا **و** عن مجاهد اذا اردت ان تصلى جالسا فتربع فى الارض ليكن ذلك قيامك وكان يصلى جالسا متربعا **و** عن ابراهيم اذا صلى قاعدا اجعل قيامه متربعا **جرير** بن حازم رايت ابن سيرين يصلى متربعا الضحى وبين يديه مصحف فاذا شك فى شئ رفعه فنظر

له هكذا فى الام المنقول عنها

فيه ثم وضعه **عبيد الله** بن ابى زيادؒ رايت عطاءؒ يصلى متربعا **سليمن** بن بزيع[٥١] دخلت على سالم بن عبد اللهؒ وهو يصلى قاعدا فاذا كان الجلوس جثى على ركبتيه واذا كان القيام تربع **وقال سفيان**ؒ اذا صلى قاعدا جعل قيامه متربعا فاذا اراد ان يركع ركع وهو متربع فاذا اراد ان يسجد ثنى رجله **عبد الرحمن** بن مهديؒ رأيت مالكاؒ يصلى متربعا ويركع متربعا ويثنى فى السجود -

باب ذكر من كره التربع فى الصلوة

ابن مسعودؓ لان اجلس على الرضف احب الى من ان اجلس متربعا فى صلوتى **وفى** اخر لان اقعد على جمرتين احب الى من ان اصلى متربعا **عبد الله** بن عبد الله بن عمرؒ انه كان يرى عبد الله بن عمرؓ يتربع فى الصلوة اذا جلس قال ففعلته وانا حديث السن فنهانى عبد الله بن عمرؓ وقال انما سنة الصلوة ان تنصب رجلك اليمنى وتثنى رجلك اليسرى فقلت له فانك تفعل ذلك فقال ان رجلى لا تحملانى **الحكم**ؒ عن ابن عباسؓ انه كان يكره التربع فى الصلوة **وكان** الحكمؒ يكره التربع فى الصلوة **ايوب**ؒ عن ابن سيرينؒ انه كان يكره ان يتربع فى صلوته **وعن** عطاءؒ فى الرجل يجلس فى صلوته ايتربع قال لا الا ان يكون شيخا كبيرا لا يطيق الا ذلك -

باب ذكر من صلى محتبيا[٥٢]

الزهرىؒ رايت سعيد بن المسيبؒ يصلى محتبيا **هشام** بن عروةؒ رايت ابى يصلى محتبيا يقرأ **طلحة** ابن يحيىؒ رأيت ابا بكر بن عبد الرحمنؒ يصلى محتبيا **ورايت** عيسى بن طلحةؒ يفعله **الحسن** بن عمرؒ عن ابيه رايت سعيد بن جبيرؒ يصلى محتبيا فاذا اراد ان يركع حل حبوته ثم قام فركع **عباد**ؒ رايت عمر بن عبد العزيزؒ يصلى محتبيا **وعن** الحسنؒ لا باس ان يصلى محتبيا وكان يصلى تطوعا وهو محتبى فى التطوع **وكان** ابراهيمؒ لا يرى به باسا **وقال** عطاءؒ يصلى الرجل فى التطوع ان شاء متربعا وان شاء محتبيا وصلى فى التطوع محتبيا **وكرهه** سعيد بن جبيرؒ **وقال** مالكؒ لا ارى باسا ان يصلى الرجل محتبيا -

باب من راى ان يجلس كجلوسه فى التشهد

عاصمؒ عن ابن سيرينؒ انه كان اذا صلى قاعدا كان قعوده مثل جلسته فى الصلوة **وعن** مجاهدؒ علمنى سعيد بن جبيرؒ صلوة القاعد فقال يتربع ان شاء وان شاء ثنى رجليه وان شاء نصب اليمنى وثنى اليسرى **وعن** ابن ابى نجيحؒ يصلى الجالس كجلوسه فى الصلوة -

باب من صلى متكئا

حميد[٥٣] الطويلؒ رأيت بكرا[٥٤]ؒ يصلى متربعا ومتكئا -

باب من صلى جالسا على وركان مدليا رجليه

كان لابى برزةؓ وركان يجلس عليه ويدلى رجليه ويصلى **قال محمد** بن نصرؒ واما من اختار ان يجلس

٢

٥١ بفتح الموحدة وكسر الزاء المعجمة بعدها مثناة تحتية ثم عين مهملة ابو سليمان واللفظ صفة مشبهة من برع ككرم فهو بزيع اى صار ظريفا مليحا كيسا، قاموس

٥٢ من الاحتباء وهو ان يجلس بحيث يكون ركبتاه منصوبتين وبطن اقدميه موضوعين على الارض وبداه موضوعتين على ساقيه ١٢ نهاية

٥٣ هو حميد بن ابى حميد مولى طلحة الطلحات ابو عبيدة مختلف فى اسم ابيه البصرى وقال القطان مات حميد وهو قائم يصلى مات سنة ١٤٢ هـ ١٢ خ

٥٤ هو بكر بن عبد الله ابن عمرو بن هلال المزنى ابو عبد الله البصرى احد الاعلام مات سنة ١٠٨ هـ او سنة ١٠٥ هـ ١٢ خ

المصلى قاعدا فى حال قراءته كجلوسه للتشهد وبين السجدتين فانه ذهب الى ان الجلوس للتشهد وبين السجدتين قد
سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واتفقت العلماء عليه فلما اراد المصلى قاعدا ان يجلس للقراءة فيقرأ وهو جالس اختار
لهان يجعل جلوسه للقراءة كجلوسه للتشهد او كجلوسه بين السجدتين تمثيلا بالجلوس الذى قد سنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتشبيها به اذ وجد ذلك من هيئة الصلوة المتفق عليها وذهب ايضا الى ان هذه جلسة تواضع وتذلل
ومحتبيا ليكون اسهل عليه واقدر على طول الجلوس وكثرة القراءة واما من اختار التربع او الاحتباء فاراه ذهب الى
ان الله عز وجل جعل للذكر احوالا مختلفة جعل القراءة فى حال القيام والتشهد فى حال الجلوس والتسبيح فى حال الركوع
والسجود فجعل لكل نوع من الذكر هيئة غير هيئة النوع الاخر فلما اراد المصلى قاعدا ان يقرأ وهو قاعد اختار ان يجعل
لقراءته هيئة فى الجلوس غير هيئة التشهد والتسبيح كما كانت هيئة المصلى قائما فى قراءته غير هيئته فى التشهد والتسبيح
هذا الذى أراهم ذهبوا اليه والله اعلم والذى هو احب الىّ ان يجلس المصلى قاعدا فى حال قراءته كجلوسه فى التشهد او
كجلوسه بين السجدتين للعلة التى ذكرتها الا ان يطول ذلك عليه ويكون التربع او الاحتباء اخف عليه فيتربع او يحتبى
الاحتباء احب الى من التربع لانا قد روينا عن جماعة من السلف انهم كرهوا التربع ولم يأتنا عن احد منهم انه كره
الاحتباء وحديث سماك انه راى ابن عمر متربعا فى الصلوة فقد اخبر ابن عمر انه انما فعله من عذر وكذلك أثر يحتمل
ان يكون فعله من علة قلت وذكر الآثار التى فيها التربع وعللها كلها بضعف الرواة -

باب ذكر كيفية ركوع المحتبى والمتربع وسجودهما

اختلف اهل العلم فى ذلك فعن ابى حفص رايت انسانا يصلى متربعا فاذا اراد ان يركع او يسجد ثنى رجليه وعن
سعيد بن جبير اذا صلى متربعا واراد ان يركع او يسجد ثنى رجليه مجاهد علمنا سعيد بن جبير صلوة القاعد
فقال يكون قيامه تربعا فاذا ركع وسجد فليثن رجليه وقال مجاهد تربع فاذا ركعت فثن رجلك مثل صنيعك بالسجود
وعن ابراهيم يصلى الجالس متربعا فاذا اراد ان يركع ثنى فخذه كما يجلس فى الصلوة ثم ركع وسجد وقالت طائفة يركع
كما هو ثم يثنى رجليه للسجود كذلك قال مالك وسفيان الثورى وعن سعيد بن المسيب اذا اراد ان يسجد ثنى رجله
وسجد وكان يصلى محتبيا فاذا اراد ان يسجد حل حبوته وسجد ثم عاد فاحتبى يعنى ابن المسيب وفى رواية فاذا اراد
ان يركع حل حبوته ثم ركع وسجد ثم عاد لحبوته وكان سعيد بن ابراهيم يصلى كذلك وعن سفيان اذا صلى وهو
قاعد فليتربع فى صلوته ثم ليقرأ وهو متربع وليركع وهو متربع فاذا اراد ان يسجد ثنى رجله وسجد ثم عاد فتربع
الاخرى حتى اذا اراد ان يسجد ثنى رجله فسجد وعن ابن القاسم سئل مالك عن صلوة الجالس فقال يجلس متربعا
فى قيامه وركوعه فاذا اراد السجود تهيأ بهيئة السجود وثنى رجله فقيل له فالمحمل قال يتربع مثل الجالس فقيل له افيثنى
رجله عند السجود قال ان صاحب المحمل يشق عليه ان يثنى رجله فان لم يكن يشق عليه فليفعل ذلك ولكن اخشى ان
عليه فليجعل سجوده ايماء وعن ابى داود سليمان بن الاشعث سمعت احمد بن حنبل يسأل عن صلوة الجا

ع هو امام
العلم العاظمة
السن نزيل
البصرة طوف
سمع بخراسان
والعراق والجزيرة
والشام والحجاز
ومصر من خلق
وروى عنه
الترمذى و
النسائى و
روى عنه
السنن ابن
داسة واللؤلؤى
وابن الاعرابى
وابو عيسى
الرملى وروى
عنه احمد
نرد حديث
وكان ابو
داؤد يفتخر
بذلك قال
ابن حبان
هو احد ائمة
الدنيا فقها
وعلما وحفظا
ونسكا وورعا
واتقانا جاء
اليه سهل
التسترى
فقبل اسامه
فات سنة ٢٧٥
بالبصرة عن
٧٣ سنة ١٢
خ

فقال يتربع فاذا ركع ثنى رجله ولا يركع متربعا وقال اسحاق اذا اراد ان يصلى النوافل فلا بأس ان يصلى جالسا ولكن يكره له ان يتعمد الصلوة جالسا الا من مرض او كبر او ما اشبههما من العذر ولا بأس ان يصلى لنافلة محتبيا او قائما او كما يجلس في الصلوة المكتوبة وافضل صلوته جالسا اذا كان متربعا فاذا صار الى الركوع ثنى رجله ثم ركع ويرفع يديه اذا ركع واذا رفع رأسه كما يفعل في القيام واذا صلى محتبيا فاذا فرغ من قراءته حل حبوته ثم ركع وسجد فاذا عاد الى جلسته رجع الى حبوته والله اعلم

آخر كتاب قيام الليل واول كتاب قيام رمضان

باب ذكر الصلوة تطوعا بالليل والنهار في جماعة

حدثنا محمد بن ابي رافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء عن ابن عباس قال بتُّ ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي تطوعا من الليل فقام الى القربة فتوضأ فقام يصلي فقمت لما رأيته صنع ذلك فتوضأت من القربة ثم قمت الى شقه الايسر فأخذ بيدي من وراء ظهره يعدلني كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن فقلت في تطوعٍ كلُّ ذلك قال نعم قلت لعطاءٍ ايصلي القوم بصلوة الرجل في التطوع فان ابن عباس قد صلى الى جنب النبي صلى الله عليه وآله وسلم متطوعا قال الحبل **و** عمر بن الخطاب رأى الناس في شهر رمضان يقوم القوم وليس معهم قرآن مع رجل والقوم كذلك في ناحية المسجد الاخرى وراء الرجل الآخر فقال لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد لجمع الناس على قارئ واحد قلت وصلوة الاجراس بصلوة الامام في ركعتين يركعها على سبعة قلت اتكره ذلك قال لا **حدثنا** محمد بن يحيى الازدي ثنا حاجب عن ابن جريج اخبرني زياد ان قزعة من عبد القيس اخبره انه سمع عكرمة يقول قال ابن عباس صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعائشة خلفنا تصلي معنا وانا الى جنب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصلي معه **حدثنا** يحيى اخبرنا سفيان عن اسحاق بن عبد الله بن طلحة بن ابي طلحة سمع انسا يقول صليتُ انا ويتيم في بيتنا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلت امي من ورائنا **قال محمد بن نصر** وكره اصحاب الرأي ان يصلي التطوع في جماعة ما خلا قيام رمضان وصلوة كسوف الشمس وذلك خلاف السنة قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه صلى التطوع جماعة في غير شهر رمضان ليلا ونهارا وفعل ذلك جماعة من اصحابه بعده **عن** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابيه دخلت على عمر بن الخطاب بالهاجرة فوجدته يسبح فقمت وراءه فقربني فجعلني حذاءه عن يمينه فلما جاء يرفأ[1] تأخرتُ فصفنا وراءه **و** عن ابي عبيدة بن عبد الله قال دخلت مع ابي المسجد والناس صفوف في صلوة الصبح فخنس دونهم فاقامني عن يمينه فصلى ركعتين ثم لحق بالصف **و** عن هشام بن عروة رأيت عبد الله بن الزبير يؤمهم في المسجد الحرام بالنوافل ووراءه شيوخ من اهل الفقه والصلاح يرون ان ذلك حسن **قال** هشام ان الامام كان يؤمهم في المكتوبة ثم يدخل الدار فيسبح[2] ويسبحون بصلوته وهو يؤمهم

---

[1] يرفأ بفتح المثناة التحتية واسكان الراء ومنهم من همز والصحيح انه غير مهموز ولم يذكره صاحب المحكم في اللغة مع جلالته الا تارك الهمز فذكره في باب الراء الفاء والياء وفي سنن النسائي في قسمة الفيء انه يسمى الوفاء بالالف واللام وهو حاجب عمر بن الخطاب ١٢ تهذيب الاسماء للنووي رحمه الله ١٢

[2] من التسبيح واصله التنزيه والتقديس والتبرية من النقائص وقد يطلق على غيره من انواع الذكر كالتحميد والتهليل وغيرهما وقد يطلق على صلوة التطوع وهذا المعنى هو المراد ههنا وخصت النافلة بها وان شاركتها الفريضة في معناها لان التسبيحات في الفرائض نوافل والنوافل مشاركة لها في عدم الوجوب ١٢ من مجمع البحار بتصرف منا

وكان عروة يفعل ذلك ويراه حسنا قال محمد بن نصر وفي الباب احاديث قد كتبناها في كتاب رفع اليدين وسئل مالك عن الرجل يؤم الرجل في النافلة قال أرى بذلك بأسا

باب الترغيب في قيام رمضان وفضيلته

حدثنا يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن حميد عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفي لفظ كان يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمر بعزيمة فيقول من قام رمضان فذكره قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر رض وصدرا من خلافة عمر رض حدثنا نصر بن علي اخبرني ابي عن النضر بن شيبان قلت لابي سلمة الا تحدثنا فقال حدثنا عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر شهر رمضان فقال ان رمضان شهر افترض الله صيامه واني سننت للمسلمين قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من الذنوب كيوم ولدته امه حدثنا ابو قلابة عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام الدستوائي حدثني يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رض عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعن مسروق كان عمر بن الخطاب اذا حضر شهر رمضان خطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا ان هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض قيامه فليجتهد الرجل ان يقول الصوم ان صام فلان وافطر ان افطر فلان وفي لفظ ان هذا الشهر كتب الله عليكم صيامه ولم يكتب عليكم قيامه فمن استطاع ان يقوم فليقم فانها نوافل الخير التي قال الله تعالى ومن يفعل خيرا فهو خير له ومن استطاع فلينم على فراشه وليتق انسان ان يقول الصوم ان صام فلان واقوم ان قام فلان من قام او صام فليجعل ذلك لله انما اللغو في بيوت الله وليعلم احدكم انه في صلوة ما انتظر الصلوة وعن ابن مسعود رض انه كان يخرج في آخر ليلة من رمضان فينادي من هذا المقبول الليلة فنهنيه ومن هذا المحروم المردود الليلة فنعزيه ايها المقبول هنيئا لك ايها المحروم المردود جبر الله مصيبتك وخطب عمر بن عبد العزيز يوم الفطر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا شهر فرض الله صيامه وسن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيامه اصبح قد تقضى وربنا محمود فاخرجوا فيه الصدقة وقال الحجاج بن يوسف حين دخل رمضان ما على احدكم ان يقول الليلة ليلة القدر فاذا جاءت ليلة اخرى قال الليلة ليلة القدر وكان ابن عون اذا جاء شهر رمضان جاء برمل فالقاه في المسجد ثم يقول لبنيه وانتم تغفون بعد شهر رمضان وكان لا ينام

باب صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعة ليلا تطوعا في شهر رمضان

حدثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي ثنا ابي عن ابن اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة عن عائشة رض قالت كان الناس يصلون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان بالليل اوزاعا يكون مع الرجل الشيء من القرآن فيكون معه النفر الخمسة او الستة او اقل من ذلك او اكثر يصلون بصلوته قالت فامرني

لعله كانه رضي الله عنه اشار الى قوله تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له اه عت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة من ذالك ان انصب له حصيرا على باب حجرتي ففعلت فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان صلى العشاء الآخرة فاجتمع اليه من في المسجد فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلا طويلا ثم انصرف فدخل وتركت الحصير على حاله فلما اصبح الناس تحدثوا بصلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمن كان في المسجد تلك الليلة فاصبح المسجد زاخرا بالناس فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة العشاء الآخرة ثم دخل بيته وثبت الناس فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شان الناس فقلت له سمع الناس بصلوتك البارحة بمن كان في المسجد فحشد والذلك لتصلي بهم قال اطوى عنا حصيرك يا عائشة ففعلت فبات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير غافل وثبت الناس مكانهم حتى خرج اليهم الى الصبح فقال ايها الناس اما والله ما بتُّ والحمد لله ليلتي غافلا ما خفي علي مكانكم ولكني تخوفت ان يفرض عليكم اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا **حدثنا** وهب بن بقية اخبرنا خالد ابن عبد الله عن داود بن ابي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير الحضرمي عن ابي ذر رض قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان فلم يقم بنا شيئا منه حتى بقي سبع ليال فقام بنا السابعة حتى مضى نحو من ثلث الليل ثم كانت التي تليها فلم يقم بنا حتى كانت الخامسة فقام بنا حتى كان نحو من شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه قال انه من قام مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة ثم كانت التي تليها فلم يقمها حتى كانت الليلة الثالثة فجمع اهله واجتمع الناس فقام حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح فقلت وما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بعدها حتى مضى الشهر **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم ثنا عفان ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في رمضان فجئت فقمت الى جنبه ثم جاء اخر حتى كنا رهطا فلما احس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا خلفه تجوز في الصلوة ثم دخل منزله فلما دخل صلى صلوة لم يصلها عندنا فلما اصبحنا قلنا يا رسول الله او فطنت انا البارحة فقال نعم وذاك الذي حملني على ما صنعت **حدثنا** محمد بن مقاتل المروزي ثنا هاشم بن خالد ثنا محمد بن عبد الرحمن البصري عن الفضل الرقاشي عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجمع اهله ليلة احدى وعشرين فيصلي بهم الى ثلث الليل ثم يجمعهم ليلة ثنتي وعشرين فيصلي بهم الى نصف الليل ثم يجمعهم ليلة ثلاث وعشرين فيصلي بهم الى ثلثي الليل ثم يأمرهم ليلة اربع وعشرين ان يغتسلوا فيصلي بهم حتى يصبح ثم لا يجمعهم **حدثنا** احمد بن منصور الرمادي ثنا زياد بن حباب حدثني معاوية بن صالح حدثني نعيم بن زياد ابو طلحة الانماري قال سمعت النعمان بن بشير رض يقول قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شهر رمضان ليلة ثلث وعشرين الى نصف الليل ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى خفنا ان لا ندرك الفلاح وكنا نسميه السحور **حدثنا** اسحاق اخبرنا النضر بن محمد ثنا العلاء بن المسيب عن طلحة بن زيد الانصاري عن حذيفة انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة في رمضان فركع فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم مثل ما كان

---

٥١ من زخر يزخر اي دافعا اياهم لكثرة ازدحامهم ١٢ منه ٥٢ قيل اسم جندب بن جنادة وقيل بربر بن عشرقة وقيل بربر بن جندب وقيل جندب بن عبد الله وقيل جندب بن السكن والمشهور جندب بن جنادة وهو اكثر واصح فاقيل فيه انشاء الله تعالى وكان من كبار الصحابة قديم الاسلام يقال اسلم بعد اربعة فكان خامسا ثم انصرف الى بلاد قومه فاقام بها حتى قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وتوفي بالربذة سنة ٣١ه او سنة ٣٢ه وصلى عليه ابن مسعود رض ثم مات بعده في ذلك العام وقد قيل توفي سنة ٣٣ه والاول اصح انشاء الله تعالى ١٢ استيعاب لابن عبد البر رحمه الله ٥٣ متقن ثقة صدوق ١٢ خت ٥٤ وفي الخلاصة هاشم بن محمد ١٢ ٥٥ هو ابو عيسى بن عيسى البصري الواعظ قال ابو داود لا يكتب حديثه وقال ابو زرعة وابو حاتم منكر الحديث ١٢ خلاصة مع ما زيد عليه ٥٦ ابو بكر الحافظ البغدادي ١٢ خ ٥٧ ابو عبد الرحمن المحبر احد الاعلام قاضي الاندلس صدوق له اوهام ١٢ تقريب ٥٨ نعيم هذا وثقه النسائي

قائما ثم سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى مثل ما كان قائما ثم جلس يقول رب اغفر لي رب اغفر لي مثل ما كان قائما ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى مثل ما كان قائما ثم صلى كما اربع ركعات حتى جاء بلال الى الغداة

حدثنا محمد بن حميد[1] الرازي ثنا يعقوب بن عبد الله ثنا عيسى[2] بن جارية[3] عن جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ليلة ثمان ركعات والوتر فلما كان من القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا ان يخرج الينا فلم نزل فيه حتى اصبحنا قال اني كرهت وخشيت ان يكتب عليكم الوتر **و** به عن جابر جاء ابي بن كعب[4] في رمضان فقال يا رسول الله كان مني الليلة شيء قال وما ذاك يا ابي قال نسوة داري قلن انا لا نقرأ القرآن فنصلي خلفك بصلاتك فصليت بهن ثمان ركعات والوتر فسكت عنه وكان شبه الرضا **حدثنا** ابو بكر بن سليمان ثنا ابن وهب اخبرني مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة[5] قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء قيل هؤلاء ناس ليس معهم قرآن وابي بن كعب يصلي بهم فهم يصلون بصلاته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابوا ونعم ما صنعوا **حدثنا** يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري[6] قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر والله اني لارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب[7] قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله **و** كان علي بن ابي طالب يأمر الناس بقيام رمضان فيجعل للرجال اماما وللنساء اماما **قتادة** عن الحسن امنا علي بن ابي طالب في زمن عثمان[8] عشرين ليلة ثم احتبس فقال بعضهم قد تفرغ لنفسه ثم امهم ابو حليمة معاذ القاري فكان يقنت **ابو اسحاق** الهمداني خرج علي بن ابي طالب في اول ليلة من رمضان والقناديل تزهر في المساجد وكتاب الله يتلى فجعل ينادي نور الله لك يا ابن الخطاب في قبرك كما نورت مساجد الله بالقرآن **و** عن ابي امامة ان الله كتب عليكم صيام رمضان ولم يكتب قيامه وانا اقول القيام شيء احدثتموه فدوموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من بني اسرائيل ابتدعوا بدعة لم يكتبها الله عليهم ابتغوا بها رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فعابهم الله بتركها فقال ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها **ابو وائل** كان ابن مسعود يصلي بنا في رمضان تطوعا **حنش** الصنعاني عن ابي بن كعب كان يصلي بالناس في قيام رمضان فلما توفي ابي قام بهم زيد بن ثابت **هرثمة** بن عبد الله البزني ثم لم يكن عقبة بن عامر اذا رأى الهلال هلال رمضان يقوم تلك الليلة حتى يصوم يوما ثم يقوم بعد ذلك **و** قال عطاء بن السائب عن زاذان وميسرة وابي البختري وخيار اصحاب علي انهم كانوا يختارون الصلوة خلف الامام في رمضان على الصلوة في بيوتهم **و** كان سعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر يصلون مع الامام في قيام العامة ويرون ان الفضل في ذلك تمسكا منهم بسنة عمر بن الخطاب ومن بعده من ائمة المسلمين **و** عن مكحول انه

---

[1] حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الراي فيه وقد تقدم في تقريب

[2] عيسى بن جارية بالجيم الانصاري المدني فيه لين في تقريب

[3] نسبة الى جارة

[4] اي يصلي لنفسه في بيته قياما طويلا بقراءة طويلة فان الامام لا بد له من ان يراعي من خلفه ولما المنفرد فله ان يطول ما شاء

[5] كانه رضي الله عنه لم يقم اول ليلة حذرا من تاخير وهو احق واكد وهو الصوم لانه فرض وتقديم شهر رمضان وهو القيام فتقدم ذاك هو افضل رتبة واخره هو الاخير منه

كان يقوم مع الناس فيصلي بصلوتهم ويوتر بوترهم **الوليد** بن مسلم رايت ابا عمرو يوتر مع الناس في شهر رمضان فاذا سلم الامام وخف الناس انصرف **و** كان سويد يقوم في رمضان وهو ابن عشرين ومائة بالناس **اسمعيل** بن عبد الملك كان سعيد بن جبير يصلي بنا في شهر رمضان فيقرأ بنا ليلة قراءة عثمان رض وليلة قراءة ابن مسعود رض **هشام** بن محمد كان عبد الله بن معقل يؤم الناس في رمضان فكان في الصف المقدم رجل يلقنه اذا تعايا **و** قيل لاحمد بن حنبل يعجبك ان يصلي الرجل مع الناس في رمضان او وحده قال يصلي مع الناس قال ويعجبني ان يصلي مع الامام ويوتر معه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب له بقية ليلته **قال** احمد يقوم مع الناس حتى يوتر معهم ولا ينصرف حتى ينصرف الامام **قال** ابو داود شهدته يعني احمد شهر رمضان يوتر مع امامه الا ليلة لم احضرها **و** قال اسحاق قلت لاحمد الصلوة في الجماعة احب اليك ام يصلي وحده في قيام شهر رمضان قال يعجبني ان يصلي في الجماعة يحيي السنة وقال اسحاق كما قال۔

باب عدد الركعات التي يقوم بها الامام للناس في رمضان

تقدم حديث جابر رض ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان في ليلة ثمان ركعات ثم اوتر **و** عن السائب بن يزيد رض امر عمر بن الخطاب ابي بن كعب وتميم الداري رض ان يقوما للناس باحدى عشرة ركعة **و** في رواية كنا نصلي في زمن عمر بن الخطاب في رمضان ثلث عشرة ركعة ولكن والله ما كنا نخرج الا في وجاه[1] الصبح كان القاري يقرأ في كل ركعة بخمسين اية ستين اية **و** قال محمد بن كعب القرظي رض كان الناس يصلون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان عشرين ركعة يطيلون فيها القراءة ويوترون بثلث **قال** ابن اسحاق رض وما سمعت في ذلك حديثا هو اثبت عندي ولا احرى بان يكون كان من حديث السائب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له من الليل ثلث عشرة ركعة **و** عن السائب ايضا انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة ويقرءون بالمئين من القرآن وانهم كانوا يعتمدون على العصي في زمان عمر رض بن الخطاب **و** عن يزيد بن رومان رض كان الناس يقومون في زمان عمر رض بن الخطاب رض في رمضان بثلاث وعشرين ركعة **و** وهب بن كيسان رض ما زال الناس يقومون بست وثلثين ركعة ويوترون بثلث الى اليوم في رمضان **زيد** بن وهب كان عبد الله بن مسعود رض يصلي بنا في شهر رمضان فينصرف وعليه ليل **قال** الاعمش رض كان يصلي عشرين ركعة ويوتر بثلث **و** قال عطاء رض ادركتهم يصلون في رمضان عشرين ركعة والوتر ثلث ركعات **عبد الله** بن قيس رض عن شتير[2] وكان من اصحاب عبد الله المعدودين انه كان يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة ويوتر بثلاث **عجلان** بن سيرين رض ان معاذا رض ابا حليمة القاري كان يصلي بالناس في رمضان احدى واربعين ركعة **ابن** ابي ذئب عن صالح مولى التوأمة قال ادركت الناس قبل الحرة[3] يقومون باحدى واربعين ركعة يوترون منها بخمس **قال** ابن ابي ذئب فقلت لا يسلمون بينهن فقال يسلمون بين كل ثنتين ويوترون بواحدة الا انهم يصلون جميعا **عمرو** بن مهاجر ان عمر بن عبد العزيز رض كانت تقوم العامة بحضرته في رمضان بخمس عشرة تسليمة وهو في قبته لا يدري ما يصنع **داود** بن قيس قال ادركت المدينة في زمان ابان بن عثمان رض وعمر بن

---

[1] وجاه الصبر بكسر الواو ومواجهته واستقباله ۱۲

[2] هو ابن الحارث الانصاري الخزاز المازني ولد عام الخندق وقتل يوم الحرة سنة ٦٣ ۱۲ خ

[3] هي ايام يزيد ابن معاوية لما نهب المدينة عسكره من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين واقر عليهم مسلم بن عقبة في ذي الحجة سنة ٦٣ وعقبها هلك يزيد وحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة ۱۲ شرح جامع الاصول للمصنف نقلا من المجمع

عبد العزيز يصلون ستة وثلثين ركعة ويوترون بثلث **نافع** لم ادرك الناس الا وهم يصلون تسعا وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث **ورقاء** بن اياس كان سعيد بن جبير يصلي بنا في رمضان من اول الشهر الى عشرين ليلة ست ترويحات فاذا دخل العشر زاد ترويحة **حبيب** ابن ابي عمرة كان سعيد بن جبير يصلي في رمضان ست ترويحات يسلم بين كل ركعتين كل ترويحة اربع ركعات يسلم تسليمة واحدة في كل ركعتين **يونس** ابي الحسن وعمران العبدي كانوا يصلون خمس تراويح فاذا دخل العشر زادوا واحدة ويقنتون في النصف الاخر ويختمون القران مرتين **عمران** بن حدير كان ابو مجلز يصلي بهم اربع ترويحات ويقرأ بهم سبع القران في كل ليلة **ذكوان** الجرشي شهدت زرارة بن اوفى يصلي بالحي في رمضان ست ترويحات فاذا كان في اخر الشهر في العشر صلى بسبع ترويحات كل ليلة وشهدته في اخر صلوته يصلي ست ركعات لا يقعد بينهن يقعد في السادسة **ابن** القاسم سمعت مالكا يذكر ان جعفر بن سليمان ارسل اليه يسأله انتقص من قيام رمضان فنهاه عن ذلك فقيل له قد كره ذلك قال نعم وقد قام الناس هذا القيام قديما قيل له فكم القيام فقال تسع وثلثون ركعة بالوتر **ابن** نافع قال مالك استحب ان يقوم الناس في رمضان بثمان وثلثين ركعة ثم يسلم الامام والناس ثم يوتر بهم بواحدة وهذا العمل بالمدينة قبل الحرة منذ بضع ومائة سنة الى اليوم **و** قال اسحاق بن منصور قلت لاحمد بن حنبل كم من ركعة يصلي في قيام شهر رمضان فقال قد قيل فيه الوانا نحوا من اربعين انما هو تطوع **قال** اسحاق نختار اربعين ركعة وتكون القراءة اخف **الزعفراني** عن الشافعي رايت الناس يقومون بالمدينة تسعا وثلثين ركعة قال واحب الي عشرون قال وكذلك يقومون بمكة قال وليس في شئ من هذا ضيق ولاحد ينتهى اليه لانه نافلة فان اطالوا القيام واقلوا السجود فحسن وهو احب الي وان اكثروا الركوع والسجود فحسن -

باب مقدار القراءة في كل ركعة في قيام رمضان

السائب بن يزيد امر عمر بن الخطاب ابي بن كعب وتميم الداري ان يقوما للناس في رمضان فكان القاري يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصى من طول القيام وما كنا ننصرف الا في فروع الفجر **مالك** عن عبد الله بن ابي بكر سمعت ابي يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر **السائب** كان القاري يقرأ في رمضان في زمن عمر بن الخطاب في كل ركعة بخمسين اية بستين اية ونحو ذلك **عاصم** عن ابي عثمان ان عمر جمع القراء في رمضان فامر احفظهم قراءة ان يقرأ ثلثين اية واوسطهم خمسا وعشرين وافضلهم قراءة عشرين **الحسن** ان عمر بن الخطاب امر ابيا فامهم في رمضان فكانوا ينامون ربع الليل ويقومون ربعيه وينصرفون بربع لسحورهم وحوائجهم وكان يقرأ بهم خمس ايات وست ايات في كل ركعة ويصلي بهم ثمانية عشر شفعا يسلم في كل ركعتين ويروحهم قدر ما يتوضأ المتوضئ ويقضي حاجته **سعيد** بن عامر عن اشعث بن عبيد قال دخلنا على ابي رجاء العطاردي قال سعيد زعموا انه كان بلغ ثلثين ومائة فقال يأتوني فيحملوني كاني قفة حتى يضعوني في مقام الامام فاقرأ بهم الثلثين اية واحسبه قد قال اربعين اية في كل ركعة يعني في رمضان **عمر** بن المنذر كنت اقوم للناس في زمان عبد الله بن الزبير فكنا نقرأ بخمسين اية في كل ركعة **و** امر عمر بن عبد العزيز القراء في رمضان

سلة جمع فوع وهو اعلى الشئ اى في اعالى الشجر، مجمع

سقية هو الشيخ بضم المعجمة وفتح الموحدة ابو الفضل البصري مات سنة ١٤٣ اه **عمران** هو عمران بن ملحان البصري مخضرم اسلم بعد فتح مكة شهد مع عائشة رض الجمل قال ابن سعد له علم بالقران اقرء قومه اربعين سنة مات سنة ٩٠ اه

قفة القفة شبه زبيل صغير من خوص يجعل فيه الرطب وتضم النساء فيه غزلهن ويشبه به الشيخ والعجوز وقيل هي هذا الشجرة اليابسة البالية وقيل الشجرة بالفتح والزبيل بالضم مجمع

ان یقوموا بست وثلثین رکعة ویوتروا بثلث ویقرأ فی کل رکعة عشر ایات **علی** بن الاقمر امنا مسروق فی رمضان فقرأ فی رکعة بسورة العنکبوت **عن** ابی مجلز انه کان یقرأ بهم سبع القرآن فی کل لیلة **و** کان بشیر بن نهیک یفعل ذلک **عفان** بن مسلم عن حماد بن سلمة ونظر الی رجل یصلی فجعل یخفف صلوته فقال له احسن صلوتک قال انی رایت الحسن الجفری یخفف صلوته یعنی فی التطوع فقال سمعت یونس بن عبید یقول ما استخف رجل بالتطوع الا استخف بالفریضة **میمون** بن مهران ادرکت القاری اذا قرأ خمسین ایة قالوا انه لیخفف وادرکت القراء فی رمضان یقرءون القصة کلها اقصرت اوطالت فاما الیوم فانی اقشعر من قراءة احدهم یقرأ واذا قیل لهم لا تفسدوا فی الارض قالوا انما نحن مصلحون ثم یقرأ فی الرکعة الاخری غیر المغضوب علیهم ولا الضالین الا انهم هم المفسدون **عبد الرحمن** بن القاسم سئل مالک عن قیام رمضان بکم یقرأ القاری قال بعشر عشر فاذا جاءت السورة الخفیفة فلیزدد مثل الصافات وطسم فقیل له خمس قال بل عشر ایات **ابو داؤد** سئل احمد عن الرجل یقرأ القرآن مرتین فی رمضان یؤم الناس قال هذا عندی علی قدر نشاط القوم وان فیهم الثقال **و** قال النبی صلی الله علیه وسلم معاذا افتان انت

باب اختیار قیام اخر اللیل علی اوله

تقدم قول عمر بن الخطاب والتی تنامون عنها افضل من التی تقومون یرید اخر اللیل وکان الناس یقومون اوله وینامون اخره **طاؤس** سمع ابن عباس یقول دعانی عمر اتغدی عنده یعنی السحر فسمع هیعة الناس فقال ما هذا فقلت الناس خرجوا من المسجد قال فما بقی من اللیل ای مما مضی **و** قال الحسن کان الناس یصلون العشاء فی شهر رمضان فی زمان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ربع اللیل الاول ثم یقومون الربع الثانی ثم یرقدون ربع اللیل ویصلون فیما بین ذلک **و** کان علی بن ابی طالب اذا تعشی فی شهر رمضان هجع هجعة ثم یقوم الی الصلوة فیصلی **و** عن عکرمة کنا نصلی ثم ارجع الی ابن عباس فاوقظه فیصلی فیقول لی یا عکرمة هذه احب الی مما تصلون انتم من اللیل افضله یعنی اخره **عمران** بن حدیر ارسلت الی الحسن فسالته عن صلوة العشاء فی رمضان افصلی ثم نرجع الی بیوتنا فننام ثم نعود بعد ذلک فابی قال لا صلوة العشاء ثم القیام **ابو داؤد** قیل لاحمد وانا اسمع یؤخر القیام یعنی التراویح الی اخر اللیل قال لا سنة المسلمین احب الی۔

باب حضور النساء الجماعة فی قیام رمضان

تقدم قول جابر جاء ابی فقال یا رسول الله کان منی اللیلة شئ الحدیث **و** عن هشام بن عروة عن ابیه جعل عمر بن الخطاب للناس قارئین فکان ابی بن کعب یصلی بالرجال وکان ابن ابی حثمة یصلی بالنساء **و** قال عرفجة الثقفی امرنی علی فکنت امام النساء فی قیام رمضان **و** عن ابن ابی ملیکة ان ذکوان ابا عمرو کانت عائشة اعتقته عن دبر فکان یؤمها ومن معها فی رمضان فی المصحف **قال** وکان یؤمها من یدخل علیها الا ان یدخل عبد الله بن عبد الرحمن بن ابی بکر فیصلی بها **و** قال ابراهیم کنت اصلی زمن الحجاج وما خلفی الا امرأة **سفیان** عن جابر عن عامر وعطاء قالا لا باس ان یؤم الرجال النساء لیس معهن رجل **و** عن الحسن لا باس ان یؤم

---

۵۱ هو ابن ابی جعفر الجفری بضم الجیم

۵۲ الهیعة هو صوت یفزع منه ویخاف من عدو والمراد هنا هو الصیاح والصیحة ۱۲

۵۳ وجه الابلاء والله اعلم هو انه علم من السائل او امثاله التکسل والتوانی اذا نهم اذا ناموا لم ینشطوا للقیام فیحرمون فضیلته فاختار لهم قیام اول اللیل وراه احب الیه لانه اجلهم وهذا هو وجه قول احمد الامام رحمه الله تعالی ۱۲ عبد التواب

الرجل النساء فی رمضان -

باب من کرہ ان یؤم الرجل النساء

العلاء بن المسیب قلت لحماد بن ابی سلیمان ما تقول فی رجل اقوم باهلی فی رمضان قال لا الا ان یکون معک رجل ان احدثت ولیس معک رجل من تقدم -

باب المرأة تؤم النساء فی قیام رمضان وغیره

حدثنا اسحاق اخبرنا المکی ثنا الولید بن جمیع حدثتنی جدتی عن ام ورقة رض الانصاریة ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم امرها ان تؤم اهل دارها وکان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یزورها ویسمیها الشهیدة وکان لها مؤذن

قتادة رض عن ام الحسن رایت ام سلمة رض تؤم النساء فی رمضان وهی فی الصف معهن لا تقدمهن عمار الدهنی عن ام سلمة رض انها امت نسوة فی العصر فقامت بینهن وسطا وعن عطاء عن عائشة رض انها امت النساء فی صلوة العصر فقامت معهن فی صفهن رائطة الحنفیة رض ان عائشة رض کانت تؤم النساء تقوم بینهن فی المکتوبة وسطا ابن اسحاق حدثنی محمد بن ابراهیم بن الحارث التیمی ان ربیعة بن عبد الله بن الهدیر التیمی وکان ذا نساء کثیر کان یأمر جاریة له قارئة للقرآن فتصلی بنسائه فی رمضان فکان یأمرها ان تقوم فی وسط منهن ویقمن عن یمینها ویسارها ثم یصلی بهن وعن الشعبی وابراهیم تؤم المرأة النساء فی رمضان تقوم وسطهن تمام بن نجیح قلت للحسن اتؤم المرأة النساء قال نعم تقوم معهن فی الصف فاذا رکعت تقدمت خطوة او خطوتین ثم تسجد فاذا قامت رجعت الی مقامها قلت اتؤذن قال نعم وتقیم وعن ابن جریج عن عطاء تؤم المرأة النساء من غیر ان یجهر امامهن ولکن تحاذی بهن قلت فی المکتوبة قال نعم قلت افتؤمهن لحبل خشیة ان یکون فی بطنها ذکر قال ما سمعت قلت فکیف قال تؤمهن افقههن قلت اتترک الحبلی وتؤم لافقه منهن قال نعم وعن الحسن تؤمهن بعضهن ان شئن تقوم معهن فی الصف وعن مکحول تؤم المرءة المرءة اذا لم تکن غیرها بمنزلة الرجلین وعن النخعی لیس علیهن جمعة ولا یصلین جماعة الا ان لا یجدن رجلا یقرأ بهن فی رمضان -

باب من کرہ ان تؤم المرأة النساء

قال ابن عون کتبت الی نافع اسأله عن المرأة تؤم النساء فکتب ان المرأة لا تؤم النساء وعن مالک لا ینبغی للمرأة ان تؤم احدا وقد کان ازواج النبی صلی الله علیه وآله وسلم والمهاجرات فما امت امرأة منهن قط احدا ولا غیرهن وعنه اذا امت المرأة النساء یجزئهن ما کن فی وقت وقال سفیان والمرأة تؤم النساء وتقوم وسطا منهن فی الصف وقال اسحاق قلت لاحمد المرأة تؤم النساء قال نعم تقوم وسطهن قال اسحاق فاما سفیان الثوری ومن سلک طریقه فراوا ان المرءة اذا امت النساء وقامت وسطهن ان صلوتهن جائزة وقال هذا علی ما جاء عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی ام ورقة الانصاریة رض حین امرها ان تؤم اهل دارها واخذ بذلک بعد النبی صلی الله علیه وآله وسلم عائشة رض وام سلمة رض

قال وهذا الذی نعتمد علیه قال اسحاق رح فاما من قال صلوتهن فاسدة اذا امتهن امرأة فهو خطاء لان ادنی معانی

سله اشار بهذا الی ان عدم الاجابة الی السوال لیس لمعنی ثبت من الشارع فی کراهة امامة الرجل بالنساء او عدم صحتها بل انما هو رای راه وقال فی الروضة الندیة ومن زعم ان ذلک لا یصح فعلیه الدلیل عبد التواب

سلہ وهذه معجزة له صلی الله علیه وآله وسلم وقد ظهر صدقها حیث قتلها خدمها رضی الله تعالی عنها عبد التواب

امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورقة ان تكون ذلك رخصة لهن وعن سفيان نحن نكره ان تؤمهن مخافة ان احدثت
لم تجد من تقدم قال محمد بن نصر والامر عندنا انه لا بأس ان يؤم الرجل النساء وان لم يكن خلفه رجل اتباعا
لما روينا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب انهما امرا بذلك ففعل بحضرة المهاجرين و
الانصار وسائر الصحابة ولم يأتنا عن احد منهم انه كره ذلك ولا عابه وقد رخص فيه جماعة من التابعين ولم يحك عنا
عن احد قبل حماد بن ابي سليمان انه كره ذلك ووافقه على ذلك سفيان الثوري ولا نعرف لكراهة ذلك وجها اما
قول حماد ارأيت ان احدثت من تقدم فان هذا ليس بحجة انما سئل عن مسئلة لعله لا يحدث ابدا فان احدث
فالجواب اذا احدث فانه ينصرف ويتوضأ فان كان ممن يرى البناء على صلوته بنى على صلوته واما من خلفه من النساء
فانهن يتممن صلوتهن وحدانا وان ائتممن احد بهن فيما بقي من الصلوة اجزأتهن ايضا صلوتهن والذي نختار
للامام اذا احدث ان يتوضأ ويعيد صلوته وصلوة من خلفه جائزة ومن كان مذهبه الامام اذا افسدت صلوته
فسدت صلوة من خلفه وكان رأيه ان من احدث في صلوته فسدت صلوته فاذا احدث فسدت صلوة الامام
وصلوة من خلفه وهو مذهب سفيان الثوري وليس هذا مما يوجب عليه ان يفسد صلوته او صلوة من خلفه
من النساء خوفا ان يحدث مالم يحدث لان الرجل ربما امر غيره فلا يحدث في صلوته فان احدث فسدت صلوته
في قول من افسد الصلوة بالحدث ومالم يحدث فصلوته تامة وكذلك الامام اذا صلى بالنساء فالم يحدث فصلوته
تامة وصلوة النساء خلفه تامة فاذا احدث فسدت صلوته وصلوة من خلفه من النساء في مذهب من افسد الصلوة
بالحدث على الامام ومن خلفه واما نحن فنقول صلوة الامام فاسدة وصلوة من خلفه جائزة لانا لا نفسد صلوة
من خلف الامام بفساد صلوة الامام وعن ابن ذكوان ان عبد الرحمن بن عوف صلى بامهات المؤمنين الفجر بمنى و
عن النخعي كنت اؤذن واقيم فما يصلي خلفي في المسجد الا عجوز وقال سفيان اذا كان رجلان وامرأة قام الرجل
الى جنب الرجل وقامت المرأة خلفهما وعن الحسن في امرأة صلت الفريضة ثم قال بئس ما صنعت ما علمتها
يفعلن ذلك وسئل عن رجل ليس معه ما يقرأ به في رمضان وفي الدار امرأة تقرأ يصلي بصلوتها قال نعم

باب ذكر من اختار الصلوة وحده على القيام مع الناس اذا كان حافظا للقرآن

تقدم صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيته حدثنا محمد بن يحيى ثنا عفان ثنا وهيب بن موسى بن عقبة
سمعت ابا النضر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتخذ حجرة في المسجد
من حصير فصلى فيها الليالي حتى اجتمع اليه ناس ثم فقدوا صوته فظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح به ليخرج
فقال ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم قيام الليل ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا
ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة حدثنا محمد بن يحيى ثنا معلى بن منصور
عن سليمان بن بلال عن ابراهيم بن ابي النضر عن ابيه عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم صلوتكم في بيوتكم افضل من صلوتكم في مسجدي هذا الا المكتوبة وقال الليث ما بلغنا ان عمر و

---

١ اي كان عليه ان يجيب عن السؤال او قوله ارأيت الخ فهو ان الاحاجة للسائل اليه ليس لو زاد دخل في المسئلة ١٢ عبد التواب

٢ اي اهل دارها متطوعة بعد ما اقتدت بامام الحي في المسجد في المكتوبة ١٢ عت

٣ ليس فيه ذم فطهم هذا كما يقوله الجاهل الوبي الجهول المتكئ على اريكته بل في تاج العروس قال الراغب الصنع اجادة الفعل وكل صنع فعل وليس كل فعل صنعا ولا ينسب الى الحيوانات والجمادات كما ينسب اليها الفعل اه اقول ولهذا يقال لحرفة الصانع صناعة بالكسر والعملة صنعة بالفتح والطعام يصنع فيدعى اليه صنيع والاحسان صنيع الى اخر ما يطلق عليه

عثمانؓ كانا يقومان فى رمضان مع الناس فى المسجد وقال مالكؒ كان ابن هرمزؒ من القراء ينصرف فيقوم باهله فى بيته وكان ربيعةؒ ينصرف وكان القاسمؒ وسالمؒ ينصرفان لا يقومان مع الناس وقد رايت يحيى بن سعيدؒ يقوم مع الناس وانا لا اقوم مع الناس لا اشك ان قيام الرجل فى بيته افضل من القيام مع الناس اذا قوى على ذلك وما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فى بيته **مجاهدؒ** عن ابن عمرؓ تنحت خلفه كانك حمار وصل فى بيتك وعن نافعؒ كان ابن عمرؓ يصلى العشاء فى المسجد فى رمضان ثم ينصرف ونصلى نحن القيام فاذا انصرفنا اتيته فايقظته فقضى وضوءه وتسحيره ثم يدخل المسجد فكان فيه حتى يصبح **عبيد الله** بن عمرؓ انه كان يرى مشيختهم القاسم وسالما ونافعا ينصرفون ولا يقومون مع الناس **ابو الاسود**ؒ ان عروة بن الزبيرؓ كان يصلى العشاء الآخرة مع الناس فى رمضان ثم ينصرف الى منزله ولا يقوم مع الناس **صالح المريؒ** سال رجل الحسنؒ يا ابا سعيد هذا رمضان اطلق وقد قرأت القرآن فاين تامرنى ان اقوم وحدى امر انضم الى جماعة المسلمين فاقوم معهم فقال له انما انت عبد مرتاد لنفسك فانظر اى الموطنين كان اوجل لقلبك واحسن لتيقظك فعليك به **قال** الحسنؒ من استطاع منكم ان يصلى مع الامام ثم يصلى اذا رجع الامام بما معه من القرآن فذلك افضل والا فليصل وحده ان كان معه قرآن حتى لا ينسى ما معه **شعبة**ؒ عن اشعث بن سليمؒ ادركت اهل مسجدنا يصلى بهم امام فى رمضان ويصلون خلفه ويصلى ناس فى نواحى المسجد لانفسهم فرادى ورايتهم يفعلون ذلك فى عهد ابن الزبيرؓ فى مسجد المدينة **شعبة** عن اسحاق بن سويدؒ كان صف القراء فى بنى عدى فى رمضان الامام يصلى بالناس وهم يصلون على حدة وكان سعيد بن جبيرؒ يصلى لنفسه فى المسجد والامام يصلى بالناس وكان ابن ابى مليكةؒ يصلى فى رمضان خلف المقام والناس بعد فى سائر المسجد من مصلى وطائف بالبيت وكان يحيى بن وثابؒ يصلى بالناس فى رمضان وكانوا يصلون لانفسهم وحدانا فى ناحية المسجد وعن ابراهيمؒ كان المجتهدون يصلون فى جانب المسجد والامام يصلى بالناس فى رمضان وكان ابن سيرينؒ يصلى فى رمضان فى مؤخر المسجد والناس يصلون فى مقدمه للقيام وعن مجاهدؒ اذا كان مع الرجل عشر سور فليرددها ولا يقوم فى رمضان خلف الامام **يحيى** ابن ايوبؒ رايت يحيى بن سعيدؒ يصلى العشاء بالمدينة فى المسجد مع الامام فى رمضان ثم ينصرف فسالته عن ذلك قال كنت اقوم ثم تركت ذلك فان استطعت ان اقوم لنفسى احب الى **قال** مالكؒ كان عمر بن حسينؒ من اهل الفضل والفقه وكان عابدا ولقد اخبرنى رجل انه كان يسمعه فى رمضان يبتدى القرآن فى كل يوم قبل ان يختم قال نعم وكان فى رمضان اذا صلى العشاء انصرف فاذا كانت ليلة ثلث وعشرين قام بها مع الناس ولم يكن يقوم معهم غيرها فقيل له يا ابا عبد الله فالرجل يختم القرآن فى كل ليلة قال ما اجود ذلك ان القرآن امام كل خير وامام كل خير **وقال** قبيصةؒ صلى خلفى سفيانؒ ترويحة فى رمضان ثم تنحى وصلى وحده ترويحة فجعل يقرأ ويرفع صوته حتى كاد يغلطنى ثم صلى خلفى ترويحة اخرى ثم اخذ نعليه وقلنسوته معه ثم خرج ولم ينتظر ان يوتر معى **وصلى** ابو اسحاق القرآن فى مؤخر المسجد فى رمضان الى سارية والامام يصلى بالناس وهو يصلى وحده **وقال** الشافعىؒ ان صلى رجل لنفسه

ل١ اى من الذين يعون القرآن الكريم يقول رحمه الله ليصل هذا الرجل خلف الامام فى المسجد ثم ليصل لنفسه بين كل ترويحتين بما معه من القرآن وان لم يمكنه ذلك لوجه من الوجوه فليصل فى بيته بما معه من القرآن فان الذى يعى القرآن ولا يتعهده يخاف عليه النسيان ونسيان القرآن بعد الوعى ذنب ليس اعظم منه كما ورد فى الحديث ١٢ عبد التواب

ل٢ القلة انا للعرب كالجرة الكبيرة وقد يجمع على قلل ١٢ منه

فى بيته فى رمضان فهو احب الى وان صلى فى جماعة فهو حسن وقال ابو داؤد قلت لاحمد الامام يصلى التراويح بالناس وناس فى المسجد يصلون لانفسهم قال يعجبنى ان يصلوا مع الامام۔

باب الامام يؤم فى القيام ويقرأ فى المصحف

تقدم ان عائشة رض كان يؤمها غلام لها فى المصحف وكان يقال له ذكوان فى رمضان بالليل **وسئل** ابن شهاب عن الرجل يؤم الناس فى رمضان فى المصحف قال ما زالوا يفعلون ذلك منذ كان الاسلام كان خيارنا يقرءون فى المصاحف **ابراهيم** بن سعد عن ابيه انه كان يأمره ان يقوم باهله فى رمضان ويأمره ان يقرأ لهم فى المصحف ويقول اسمعنى صوتك **قتادة** رح عن سعيد بن المسيب فى الذى يقوم فى رمضان ان كان معه ما يقرأ به فى ليلة والا فليقرأ من المصحف فقال الحسن ليقرأ مما معه ويردده ولا يقرأ من المصحف كما تفعل اليهود **قال** قتادة وقول سعيد اعجب الى **ايوب** عن محمد رح انه كان لا يرى باسا ان يؤم الرجل القوم فى التطوع يقرأ فى المصحف **وقال** عطاء فى الرجل يؤم فى رمضان من المصحف لا باس به **وقال** يحيى بن سعيد لا نصارى لا ارى بالقراءة من المصحف فى رمضان باسا يريد القيام **ابن وهب** سئل مالك عن اهل قرية ليس احد منهم جامعا للقرآن ارى ان يجعلوا مصحفا يقرأ لهم رجل منهم فيه فقال لا باس به فقيل له فالرجل الذى قد جمع القرآن ارى ان يصلى فى المسجد خلف هذا الذى يقوم بهم فى المصحف او يصلى فى بيته فقال لا ولكن ليصل فى بيته **وعن** احمد رح فى رجل يؤم فى رمضان فى المصحف فرخص فيه فقيل له يؤم فى الفريضة قال ويكون هذا **وعنه** ايضا وقد سئل هل يؤم فى المصحف فى رمضان قال ما يعجبنى الا ان يضطر الى ذلك وبه قال اسحاق رح۔

باب من كره ان يؤم فى المصحف

الاعمش رح عن ابراهيم رح كانوا يكرهون ان يؤم الرجل فى المصحف كراهية ان يتشبهوا باهل الكتاب **ليث** عن مجاهد رح انه كره ان يؤم الرجل فى المصحف **ومر** سليمان بن حنظلة بقوم يؤمهم رجل فى مصحف فى رمضان على منبر فرمى به **وعن** الشعبى انه كره ان يقرأ الامام فى المصحف وهو يصلى **وقال** سفيان رح يكره ان يؤم الرجل القوم فى رمضان فى المصحف او فى غير رمضان يكره ان يتشبه باهل الكتاب **وعن** ابى حنيفة رح فى الرجل يؤم القوم يقرأ فى المصحف ان صلوته فاسدة وخالفه صاحباه فقالا صلوته تامة ويكره هذا الصنيع لانه صنيع اهل الكتاب **قال** **محمد بن نصر** رح ولا نعلم احدا قبل ابى حنيفة رح افسد صلوته انما كره ذلك قوم لانه من فعل اهل الكتاب فكرهوا لاهل الاسلام ان يتشبهوا بهم فاما افساد صلوته فليس لذلك وجه نعلمه لان قراءة القرآن هى من عمل الصلوة ونظره فى المصحف كنظره الى سائر الاشياء التى ينظر اليها فى صلوته ثم لا يفسد صلوته بذلك فى قول ابى حنيفة رح وغيره فشبه ذلك بعض من يحتج لابى حنيفة رح بالرجل يعترض كتب حسابه او كتبا وردت عليه فيقرأها فى صلوته وان لم يلفظ بها فان ذلك يفسد صلوته فيما زعم **قال محمد بن نصر** رح وقراءة القرآن بعيدة الشبه من قراءة كتب الحساب والكتب الواردة لان قراءة القرآن من عمل الصلوة وليست قراءة كتب الحساب من عمل الصلوة فى شئ فمن فعل ذلك

فهو كرجل عمل فى صلوته عملا ليس من اعمال الصلوة فما كان من ذلك خفيفا يشبه ما روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه فعله فى صلوته مما ليس هو من اعمال الصلوة او كان يقارب ذلك جازت الصلوة وما جاوز ذلك فسدت صلوته **حدثنا** يحيى بن يحيى عن مالك عن علقمة بن ابى علقمة عن امه عن عائشة رض قالت اهدى ابو جهم[1] بن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خميصة شامية لها علم فشهد فيها الصلوة فلما انصرف قال ردوا هذه الخميصة الى ابى جهم فانى نظرت الى علمها فى الصلوة فكاد يفتننى -

باب التعوذ عند القراءة فى قيام رمضان

قال ابن شهاب ما زال القراء فى رمضان حين يصلون اذا ختموا ام القران يستعيذون من الشيطان فيرفعوا اصواتهم فى كل ركعة نعوذ بك من الشيطان الرجيم انك انت السميع العليم سبحانك رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم **ابو الزناد** ادركت القراء اذا قرءوا فى رمضان يتعوذون بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم يقرءون وكان اذا قام فى رمضان يتعوذ حتى لقى الله لا يدع ذلك **وكان** قراءة عمر بن عبد العزيز لا يدعون التعوذ فى رمضان **وقال** الجريرى كانوا اذا حضر شهر رمضان يقولون اللهم سلمنا لرمضان وسلم رمضان لنا وسلم منا شهر رمضان وتقبله منا **ورأيت** اهل المدينة اذا فرغوا من ام القران ولا الضالين وذلك فى شهر رمضان يقولون ربنا انا نعوذ بك فذكره **وقال** ابن وهب سالت مالكا قلت ايتعوذ القارى فى النافلة قال نعم فى شهر رمضان يتعوذ فى كل سورة يقرأ بما يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قيل له يجهر بذلك قال نعم قلت ويجهر فى قيام رمضان بسم الله الرحمن الرحيم فقال لى نعم **وعن** ابن القاسم سئل مالك عن القراءة اذا كبر الامام افتتح باعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال لا اعلمه يكون الا فى رمضان فان قراءنا يفعلون ذلك وهو من الامر القديم **وكان** اسحاق يرى ان يجهر الامام ببسم الله الرحمن الرحيم فى قيام رمضان فى كل سورة **ويحكى** عن ابن المبارك انه كان يرى ذلك **وكان** يقول من ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فيما بين السور فى قيام رمضان فقد ترك من القران مائة وثلث عشرة اية ولا يكون ختم القران -

باب ما يبدأ به فى اول ليلة من القران من قيام رمضان

قال ابو حازم كان اهل المدينة اذا دخل رمضان يبدءون فى اول ليلة بانا فتحنا لك فتحا مبينا -

باب الانصات لقراءة الامام فى التراويح

قال ابن جريج قلت لعطاء ابلغك انه يجزى الامام عمن وراءه فى استعاذة او تكبير او تشهد او شئ لا القراءة قال ما بلغنى انه يجزى عمن وراءه فى شئ الا فى القراءة **قال** عطاء اذا سمعوا قراءته وعقلوها فتبادروه بالقراءة اوليقرءوا بعد ما يسكت يعنى يام القران **قلت** ارأيت اذا سمعت قراءة القران فهمت لفظه وما يقول انطق قال لا انصت كما قال الله **قلت** فالقيام فى شهر رمضان اسمع قراءة القارى واعقلها انصت قال نعم قال انما هو شئ ليس بمكتوب فانصت اذا عقلت قراءته **قلت** اذا قرأ الامام فى الظهر القيام كله واجعل

[1] اسمه عامر وقيل عبيد اسلم يوم الفتح وصحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكان معظما فى قريش ومقدما فيهم وكان عالما بالنسب وكان من المعمرين شهد بنيان الكعبة فى الجاهلية وبنيانها ايام ابن الزبير وقيل انه توفى فى ايام معاوية رض وهو احد داعى عثمان رض وهم اربعة حكيم ابن حزام وجبير ابن مطعم ونياد ابن مكرم وابو الجهم ابن حذيفة وعلم ان ابا الجهم هذا غير ابى الجهم بضم الجيم وفتح الهاء وزيادة ياء راوى حديث التميم بالجدار وحديث المرور بين يدى المصلى ومن تهذيب الاسماء للنووى رحمه الله

القيام كله قراءة قال اما انا فاقرأ معه بام القرآن وسورة قصيرة ثم اسبح واهلل بعد قلت فسمع من وراء الامام صوته ولم يفقهوا ولم يعقلوا لفظه وقراءته لا يقرءون ان شاؤا قال بلى۔

باب التغني بالقرآن في قيام رمضان

عن نوفل بن اياس الهذلي قال كان الناس يقومون في رمضان في المسجد فكانوا اذا سمعوا قارئا حسن القراءة مالوا اليه فقال عمر بن الخطاب قد اتخذوا القرآن اغاني والله لئن استطعت لاغيرن هذا فلم تمر ثلث حتى جمع الناس على ابي بن كعب فقال عمر ان كانت هذه بدعة لنعمت البدعة وقال ايوب عن بعض المدنيين قدم رجل من اهل العراق يقال له البيذق فنزل المدينة فاقاموه يصلي بالناس في رمضان فجعلوا يقولون لسالم لوجئت قال فما زلنا به حتى جاء ليلة فسمع حتى دخل واراد ان يدخل فخرج وهو يقول غناء غناء وعن الحسن انه كره القراءة بالاصوات وسمع اياس بن معاوية قارئا يقرأ بالاصوات فقال ان كنت متغنيا فبالشعر وقال سعيد بن جبير لرجل ما الذي احدثتم من بعدي قال ما احدثنا بعدك شيئا قال بلى الاعمى وابن الصيقل يغنيانكم بالقرآن وقرأ رجل عند الاعمش فرجع فرجع قرأ بهذه الالحان فقال الاعمش قرأ رجل عند انس بن مالك نحو هذا فكرهه حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو صالح حدثني يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد الدمشقي عن القاسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة عن عبس الغفاري انه تمنى الموت فقال له ابن اخيه لم تتمنى الموت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فانه يقطع العمل ولا يرد الرجل فيستعتب قال اني اخاف ان يدركني ستة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهن الجور في الحكم والتهاون بالدماء وامارة السفهاء وقطيعة الرحم وكثرة الشرط والرجل يتغنى القرآن مرة يريد يغني القوم والقوم يقدمون الرجل ليس بخيرهم ولا افقههم فيغنيهم بالقرآن وقال مالك يكره هذه الالحان التي يقرؤونها في القيام في المسجد وقال الشافعي في قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال يقرأه حدرا وتحزينا۔

باب من كره الصلوة بين التراويح

قال يحيى بن زيان رايت عبادة بن الصامت رضي الله عنه حزرانا يصلون بعد ترويح الامام في رمضان فلما ابوا ان يطيعوه قام اليهم فضربهم وكان عقبة بن عامر رضي الله عنه يوكل بالناس في رمضان رجلا يمنعونهم من السبحة بين الاشفاع لئلا يدرك رجلا الصلوة وهو في سبحة لم يفرغ منها وقال ابو الدرداء من خالفنا في صلوتنا فليس منا يعني الصلوة بين التراويح ورأى عمران بن سليم رجلا يصلي بين الترويحتين في رمضان فحذبه وقال لا تخالف القوم في صلوتهم وقيل لاحمد لا يصلي الامام بين التراويح ولا الناس قال لا يصلي ولا الناس وسئل عن قوم صلوا في رمضان خمس ترويحات لم يترحوا بينها قال لا باس وكره اسحاق الصلوة بين التراويح

باب من رخص في الصلوة بين التراويح

سئل الزهري عن الصلوة في قيام رمضان بين الاشفاع فقال ان قويت على ذلك فافعله وكان عامر

ل
بالزاي المعجمة المفتوحة وباسكان الحاء المهملة ضعفه احمد وقال ابو زرعة صدوق وقال النسائي لا باس به وقال ابن عدي يقع في احاديثه ما لا يتابع عليه اهـ

ل
قال في الاساس حدر القراءة حدرا اسرع فيها فخطها عن التبطيط اه وفي المحكم سميت القراءة الربعة الحدرة لان صاحبها يحدرها حدرا اي يرسلها الى اسفل اه قال الطيبي وفسره الشافعي بتحسين القراءة وترقيقها ويشهد له حديث زينوا القرآن باصواتكم وكل صوت رقم فغناء عند العرب اهـ

عت

عبد الله بن الزبير وابو عمرو وسعيد بن عبد العزيز والليث بن سعد وابن جابر وبكر بن مضر وابو بكر ابن حزم ويحيى بن سعيد وابن عجلان وقيس بن رافع والاوزاعي وابن المبارك وابو معاوية وسفيان ابن الخمس يصلون بين الاشفاع وقال مالك لا باس به وعن قتادة انه كان لا يرى باسا ان يقوم الرجل بين الترويحتين فيصلي ولا يركع حتى يقوم الامام فيدخل معه في صلوته ولم ير الحسن باسا ان يقوم بين الترويحتين يصلي ويدخل مع الامام في صلوته ولا يركع وعن ابراهيم انه كان لا يرى باسا ان يقوم بين الترويحتين يصلي ويدخل مع الامام ولا يركع وقال صفوان رايت اشياخنا منهم من يصلي بين الترويحتين ومنهم من لا يصلي وكل ذلك حسن وكان عبد الرحمن بن الاسود يصلي بين كل ترويحتين لنفسه كذا وكذا ركعة وعن عبدة بن ابي لبابة في التطوع بين الترويحتين في قيام رمضان لا باس بذلك قال ونحن نتطوع فيما بين المكتوبة الى المكتوبة فهذا احرى ان يركع فيما بينهما وانما هو تطوع -

باب امامة الغلام الذي لم يحتلم في قيام رمضان وغيره

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن عاصم عن عمرو بن سلمة قال جاء نفر من الحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعوه يقول ليؤمكم اكثركم قرانا قال فقدموني بين ايديهم وانا غلام فكنت اؤمهم قال عاصم فلم يزل امام قومه في الصلوة وعلى جنائزهم **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم اخبرنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب **حدثني** ابو قلابة عن عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممر الناس فكان يمر بنا الركبان فنسالهم ما هذا الامر وما للناس فيقولون نبي يزعم ان الله ارسله وان الله اوحى اليه كذا وكذا فجعلت اتلقى الركبان فكانما يغري في صدري بغراء وكانت العرب تلوم باسلامها الفتح ويقولون ابصروه وقومه فان ظهر عليهم فهو نبي وهو صادق فلما جاءتهم وقعة الفتح بادر كل قوم باسلامهم فانطلق ابي باسلام اهل حواليثنا فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام عنده فلما اقبل من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقيناه فلما رانا قال جئتكم والله من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وانه يامركم بكذا وينهاكم عن كذا وقال صلوا صلوة كذا في حين كذا وصلوة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا فاذا انا اكثرهم قرانا لما كنت القى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن سبع سنين او ست سنين وكانت علي بردة اذا سجدت تقلصت عني فقالت امراة من الحي الا تغطون عنا است قارئكم هذا فكسوني قميصا من معقد البحرين بستة دراهم او سبعة فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص **حدثنا** هشام بن عروة عن ابيه عن الاشعث بن قيس انه كان اميرا فقدم غلاما صغيرا فاقام الناس فعابوا عليه فقال اني انما قدمت القران وعن عائشة كنا ناخذ الصبيان من الكتاب ونقدمهم يصلون لنا شهر رمضان فنعمل لهم القلية والخشكار وعن الحسن لا باس بامامة الغلام الذي لم يحتلم في رمضان اذا احسن الصلوة وعن ابن شهاب لم يزل بلغنا ان الغلمان يصلون بالناس اذا عقلوا الصلوة وقرؤا القران

---

١ سعير بهملات مصغرا ابن خمس بكسر المعجمة اوله الفهمي ابو الاحوص الكوفي قال يحيى الحماني ضعفوه قلت فاخرجناه فعاش بعد ذلك خمسة عشر سنة وقال له وثقه ابن معين وغيره له في مسلم فرد حديث اه منه

٢ اي يلصق به من غرى كسمع كانه الصق بالغراء اه مجمع

٣ الحواء ككتاب والمحوى كالمصلى جماعة البيوت المتدانية وجمع الحواء الاحوية وهي من الوبر واقصر الجوهري على الحواء وقال هي جماعة من بيوت الناس مجتمعة وقال بيوت من الناس مجتمعة على ماء اه قاموس وشرحه تاج العروس

٤ المعقد ضرب من برود هجر اه تاج العروس

٥ من الطعام جمعه قلايا اه مختار الصحاح وقال في تاج العروس القلية كغنية مرقة تتخذ من لحوم الجزور واكبادها اه ت

فى رمضان وغيره وان لم يحتلموا وقال الليث لا نرى ذلك وقال يحيى بن سعيد لا يؤم الغلام اذا لم يحتلم فى المكتوبة ولا بأس ان يؤم فى رمضان اذا اضطروا اليه يؤم من لا يقرأ شيئا وعن ابن عباس لا يؤم الغلام حتى يحتلم وعن عطاء مثله وقال ابن جريج قلت لعطاء فان كان افقههم غلاما لم يحتلم قال ما احب ان يؤمهم من لم يحتلم قلت فالغلام الذى لم يحتلم يؤتى فى اهله ورتبه ومنزله ان يؤمهم قال لا وليس بواجب ان لا يؤمهم الا سيد الربع ولكن يقال هو حقه فان شاء اهم بحقه وان شاء اعطى حقه غيره منهم فامهم وعن مجاهد لا يؤم الصبى حتى يحتلم وعن ابراهيم لا يؤم الصبى فى المكتوبة حتى يحتلم وقال سفيان يكره ان يؤم الغلام القوم حتى يحتلم وقال مالك لا يؤم الصبى فى رمضان ولا غيره وقال الشافعى اذا امّ الغلام الذى يعقل الصلوة ويقرأ الرجال البالغين فاقام الصلوة اجزأتهم امامته والاختيار ان لا يؤم الا بالغ وان يكون الامام البالغ عالما بما يعرض له فى الصلوة **ابو داؤد** عن احمد لا يؤم الغلام حتى يحتلم قلت حديث عمرو بن سلمة قال لعله كان فى بدء الاسلام وعن اسحاق اما امامة الغلام بعد ان يعقل الامامة ويفقه الصلوة فجائزة وان لم يحتلم وفيما قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم يؤم القوم اقرؤهم وان كان اصغرهم دلالة على ذلك **حدثنا** اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن مهاجر بن حبيب قال جلست الى ابى سلمة وسعيد بن جبير فقال سعيد لابى سلمة حدث فقال ابو سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا خرج ثلثة فى سفر فليؤمهم اقرأهم وان كان اصغرهم قال اسحاق ولا ينبغى لاحد ان يقدم احدا يؤم الناس قبل الاحتلام اذا وجد من يقرأ بهم كقراءة الصبى **الا ترى** الى ما كتب عمر بن عبد العزيز الى عامله يوبخه حين قدم ابنه يؤم المسلمين فقال قدمت غلاما لم تحنكه السن ولم تدخله تلك النية اماما للمسلمين فى صلوتهم قال اسحاق فهذا معد كراهة امامة الغلام فان ام بعد السبع وفى القوم اقرأ منه فقد اساء واحين قدموه وصلوتهم جائزة **الا ترى** الى الاشعث بن قيس حين عاتبوه فى تقديمه الصبى اماما فقال انى انما قدمت القران قال وقد كان الصبيان يشهدون الجماعات مع الائمة فى المساجد وقال ابو مالك الاشعرى لقومه الا اصلى بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصف الرجال ثم الولدان ثم صف النساء خلف الولدان **حدثنا** اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس عن الاحوص بن حكيم عن راشد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى ان يقام الصبيان فى الصف الاول وعن حذيفة كان يفرق بين الصبيان فى الصف **مسعر** عن ابن صهيب كان اشيا خنا زرين جيش وغيره اذا رأونى فى الصف اخرجونى وانا صبى قال اسحاق فاذا كان صبيا لم يبلغ سبع سنين فمنع دخول المسجد لم يكن بذلك بأس واما الصف الاول فيمنعون ولا يجوز اخراج صبى بلغ سبعا من المسجد وقد امره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يصلى واما مجانبة الصبيان المساجد اذا كانوا فى غير صلوة فسنة مسنونة بلغوا سبعا او اقل او اكثر لما يخشى من لغطهم ولعبهم فاما اذا جاؤا بحضور الصلوة فلا يمنعوا وقد قال عبد الله حافظوا على ابنائكم الصلوة وعوّدوهم الخير فان الخير بالعادة ففى هذا دلالة ان يؤمروا بالصلوة صغارا ليعتادوا فلا يضيعوها كبارا فاذا اعتادوا قبل وجوب الفرض عليهم

---

٥١ حنكت السن الرجل اذا احكمته التجارب حنكا بالفتح ويحرك كحنكة وتحنيكا واحنكته واحتنكته اى هذبته وقيل ذلك اوان ثبات سن العقل فهو محنك ومحنك ومحنك وحنيك وحنك بضمتين واصله من حنك الفرس جعل فى فيه الرسن ١٢ القاموس وشرحه تاج العروس

٥٢ الرجال وكذا معطوفاه بالنصب على المفعولية اى اقام ابو مالك الرجال صفوفا ثم اقام الولدان خلفهم ثم النساء خلف الولدان واما الاصفاف فلغة ضعيفة ١٢ منه

٥٣ هو القرائى بالضم والفتح واسكان القاف وبعد الراء التحتية احد العلماء وثقه ابن معين وابو حاتم وابن سعد مات سنة ١٠٠ ١٢ خلاصه

فذلك احرى ان يلزموها عند وقت الفرض عليهم فاما الفرض عليهم فاذا كان الاحتلام او بلوغ خمس عشرة سنة او الانبات فاذا بلغوا اما وصفنا وجبت عليهم الفرائض من الصلوة والصيام والزكوة واقيم عليهم الحدود وقال سعيد بن المسيب في الصبي اذا احسن الصلوة وصام رمضان فلا باس بالصلوة خلفه واكل ذبيحته قال محمد بن نصر والذي اقول به في هذا الباب ان الاغلب من امر الصبيان انهم لا يتعاهدون طهارة ابدانهم وثيابهم والطهارة للصلوة على ما يجب ولا يعرفون سنن الصلوة ولا النية ولا الاخلاص لها ولا الخشوع فيها والامام يدعو لمن خلفه ويستغفر لهم يقال هو شفيع القوم وعليه تنزل الرحمة اولا فينبغي ان يختار للامامة افضل القوم واقرؤهم واعلمهم بسنة الصلوة والحوادث التي تحدث فيها عن الحسن كانوا يختارون الائمة والمؤذنين قال فاكره ان يتخذ الصبي اماما للمعاني التي ذكرت انها يتخوف منهم وبعث عمر بن عبد العزيز بنين له الى الطائف ليقرؤا القرآن فتعلم عبد العزيز وكان اكبرهم فلما حضر رمضان قدموه فيمن يؤمهم فكتب الى عمر يبشر بذلك فكتب الى صاحبه يلومه ويقول قدمت من لم يحتنكه السن ولم تدخل تلك النية امام المسلمين في صلوتهم قال فان كان صبي قد قارب الادراك وعرف بتعاهد الصلوة والتطهر لها ولم يكن في القوم مثله في القراءة فامهم في شهر رمضان فذلك جائز وصلوة من خلفه جائزة لانه متطوع وهم متطوعون لا اختلاف في ذلك نعلمه وان امهم في صلوة مكتوبة فقد اختلف في صلوة من خلفه ففي مذهب اصحاب الرأي صلوتهم فاسدة لان امامهم متطوع وهم يؤدون الفرض وغير جائز في قولهم ان يصلي الفرض خلف متطوع وقال ابو عمر ولا يؤم الغلام في صلوة المكتوبة حتى يحتلم الا ان يكون قوم ليس معهم من القرآن شئ فانه يؤمهم الغلام المراهق وقال الاوزاعي امامة الغلام الذي لم يحتلم جفاء وحدث في الاسلام فان قد صلى بهم مضت صلوتهم قال وصلوتهم في قول الشافعي واصحابه وعامة اصحاب الحديث جائزة لانهم يجيزون اداء الفرض خلف الامام المتطوع اتباعا لحديث معاذ بن جبل انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء الاخرة ثم يرجع الى قومه فيؤمهم فيها واحتجوا ايضا باخبار سوى هذا -

باب التعقيب وهو رجوع الناس الى المسجد بعد انصرافهم عنه

سعيد عن الحسن وقتادة انهما كانا يكرهان التعقيب في رمضان قال سعيد وهو رجوع الناس الى المسجد بعد ما ينصرفون قتادة عن انس انه كان لا يرى باسا بالتعقيب في رمضان وقال انما يرجعون الى خير يرجونه او يفرون من شر يخافونه وعن الحسن انه كره ان يعود والى المسجد في رمضان من السحر وعن سعيد ابن جبير انه كره التعقيب في رمضان وسئل احمد عن التعقيب في رمضان فقال عن انس فيه اختلاف وسئل عن قوم يعقبون في رمضان فيقول المؤذن في الوقت الذي يعقبون فيه حي على الصلوة حي على الفلاح فقال اخشى ان يكون هذا بدعة وكرهه قيل له فيجيئ رجل الى ابواب الناس فينادي بهم قال هذا ايسر -

باب اخذ الاجر على الامامة في رمضان

١ قال في تاج العروس في حديث انس عن مالك انه سئل عن التعقيب في رمضان فامرهم ان يصلوا في البيوت قال ابن الاثير التعقيب هو ان تعمل عملا ثم تعود فيه واراد به ههنا الصلوة انتظار بعد التراويح فكره ان يصلوا في المسجد واحب ان يكون ذلك في البيوت قلت وهو راي اسحاق ابن راهويه وسعيد بن جبير وقال في ناظر عين الغريبين نقلا عن المجمع التعقيب ان يعمل عملا ثم يعود فيه ١٢

حدثنا يحيى بن يحيى قلت لابى وكيع حدث ابو اسحاق ان عبد الله بن معقل صلى بهم فى رمضان فلما كان يوم الفطر ارسل اليه عبيد الله بن زياد بخمس مائة درهم وحلة فردها وقال انا لا نأخذ على كتاب الله اجرا قال نعم ابو اسحاق امر مصعب عبد الله بن معقل بن مقرن ان يؤم الناس فى المسجد الجامع فى رمضان فلما افطر ارسل اليه مصعب بخمسمائة وحلة فردها قال فكنت لا آخذ على القران اجرا وعن مالك ابن دينار مررت برجل كنت اعرفه معه الشرط وعليه حديد وهو يسأل الناس فقلت له مالك قال فلان العامل ارسل الى فكنت اقوم به فى شهر رمضان فلما انقضى الشهر اجازنى بجائزة فلما عزل وجدوها فى كتبه فاخذت بها فانا اسئل الناس فيها قلت له كنت تأكل الثريد قال اكل معه قلت فمن ثم ابتليت وسئل الحسن عن القوم يستأجرون الاجير فيصلى بهم قال ليس له صلوة ولا لهم وعن ابن المبارك اكره ان يصلى باجر وقال اخشى ان تجب عليهم الاعادة وسئل احمد عن امام قال لقوم اصلى بكم رمضان بكذا وكذا درهما قال اسأل الله العافية من يصلى خلف هذا۔

باب قيام رمضان فى ارض الحرب

حدثنا يزيد بن ابى مريم حدثنى ابو عبيد الله قال كنا بارض الروم وعلينا ابن مسلمة وفينا اناس كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقمنا فى منزل فصمنا فيه رمضان واقمنا۔

باب الاجتهاد فى العشر الاواخر من رمضان

حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحسن بن عبيد الله ثنا ابراهيم عن الاسود سمعت عائشة رض تقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجتهد فى العشر الاواخر ما لا يجتهد فى غيرها

حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا سفيان عن عبيد بن نسطاس عن ابى الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة رض كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وشد المئزر وايقظ اهله قال سفيان يشد المئزر ان لا يقرب النساء وقال غيره قال الشاعر ؎ قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ✦ دون النساء ولو باتت باطهار

حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن ابى مريم اخبرنا ابن لهيعة حدثنى واهب بن عبد الله المعافرى انه سأل زينب ابنة ام سلمة رض عن ليلة القدر فقالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمها ولو علمها لو لقم الناس غيرها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا بقى من الشهر عشرة ايام لم يدع احدا من اهله يطيق القيام الا اقامه وقال هشيم اخبرنا خالد عن ابى عثمان رض كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الاول من المحرم والعشر الاول من ذى الحجة والعشر الاواخر من رمضان۔

باب الترغيب فى ليلة القدر وتفضيل العمل فيها على العمل فى سائر السنة

قال الله تعالى انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر عن مالك سمعت من اثق به ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اُرِىَ اعمار الناس او ما شاء الله من ذلك فكانه

ل
قلت قد افتانى اهل زماننا اخذ الاجر على الصلوة بالناس فى رمضان حتى ان الحفاظ للقران ليسافرون من بلد الى بلد ويلتمسون اهل مسجد يعينون لهم الاجر قبل ان يقوموا لهم حتى يكونوا على نشاط وتيقن من حصول ما يرضونه من الاجر بل ان بعضهم ليصلى باهل مسجد فيسرع فى القراءة ثم ينصرف الى اهل مسجد آخر فيقوم لهم وذلك كله اول ليلة فيحصل له الاجر من هؤلاء وهؤلاء فانا لله وانا اليه راجعون اللهم عافنا ۱۲

ح
وثقه ابن حبان مات سنة ١٣٤ هـ ۱۲

تقاصر اعمار امتي ان لا يبلغوا في العمل ما بلغه غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر وعن ابن عباس نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم تفرق في السنين وتلا هذه الآية فلا اقسم بمواقع النجوم قال نزل متفرقا وعن ابن جبير عن ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال انزل القرآن في ليلة القدر الى السماء الدنيا جملة واحدة وكان بمواقع النجوم فكان الله تنزله على رسوله بعضه على اثر بعض قال وقالوا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا وفي رواية انزل القرآن الى السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة فدفع الى جبريل فكان ينزله وفي اخرى قال فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على النبي صلى الله عليه وسلم ورتله ترتيلا قال سفيان خمس آيات ونحوها وعن ابن عباس ومجاهد في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم النجوم القرآن يزيد بن زريع عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا فكان الله اذا شاء ان يحدث منه شيأ احدثه قال رجل ليزيد يا ابا معاوية جملة جملة قال نعم جملة فيه تبت يدا ابي لهب على رغم انف القدرية وعن ابن عباس وسأله عطية بن الاسود قال اندقعت في قلبي الشك قول الله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة وقد انزل في رمضان وشوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم وشهري ربيع فقال ان الله انزل القرآن في رمضان في ليلة القدر في ليلة مباركة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام وفي رواية نزل القرآن جملة من عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فجعلته السفرة على جبريل عشرين سنة ونجم جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم عشرين سنة وهو قوله فلا اقسم بمواقع النجوم يعني نجوم القرآن وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم قال فلما لم ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم جملة قال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة فانزل الله وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة قال الله كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا يقول رتلناه ترسيلا يقول شيأ بعد شيء ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا يقول لو انزلنا عليك القرآن جملة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك ما تجيب ولكنا نمسك عليك فاذا سألوك اجبت قال ففي القرآن مما انزل الله فيه جملة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله وفيه سيقول لك المخلفون وفيه يسألونك عن ذي القرنين وفيه تبت يدا ابي لهب واشباه هذا يعني قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها انه كان قبل ان تخلق خولة وابو لهب ونحو هذا وهذا في القدر ولو ان خولة اردت لا تجادل لم تكن لان الله قد رد ذلك عليها في ام الكتاب قبل ان يخلقها حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله ابن رجاء بن المثنى الغداني ثنا عمران عن قتادة عن ابي المليح عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل

---

١ في جميع شهور سنة وايامها لم يختص به يوم دون يوم ولا شهر دون شهر فكيف يقال انزل في شهر رمضان او في ليلة القدر او في ليلة فلانية

٢ الرسل بالكسر الهينة والتأني

٣ بضم المعجمة وفتح الدال قال عمر بن علي صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة وقال ابو حاتم رضا مات سنة ٢١٩ او سنة ٢٢٠ ٢ خ

٤ هو عامر بن اسامة بن عمير وثقه ابو زرعة مات سنة ١١٣ او سنة ١١٥ ٢ خ

الانجيل لثلاث عشرة مضين من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة مضت من رمضان وانزل القران لاربع وعشرين مضت من رمضان وروى موقوفا على عائشة رضي الله عنها عن ابي مالك في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال من السنة الى السنة ما كان من خلق او رزق او مصيبة او نحو هذا وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يكتب من ام الكتاب في ليلة القدر ما يكون في السنة من موت وحياة ورزق ومطر وشئ حتى الحاج يكتبون يحج فلان ويحج فلان وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كل امر سلام قال في تلك الليلة تصفد مردة الشياطين وتغل عفاريت الجن وتفتح فيها ابواب السماء كلها ويقبل الله فيها التوبة من كل تائب قال فذلك قال سلام هي مطلع الفجر وذلك من غروب الشمس الى مطلع الفجر وعن قتادة رضي الله عنه خير من الف شهر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وعن مجاهد رضي الله عنه صيامها وقيامها افضل من صيام الف شهر وقيامه ليس فيها ليلة القدر سلام هي قال سلام هي من ان يحدث فيها داء او يستطيع شيطان ان يعمل فيها سوءا وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله الى السماء الدنيا في شهر رمضان فيدبر امر السنة فيمحو ما يشاء غير الشقاء والسعادة والموت والحيوة وفي لفظ قال هما كتابان يمحو الله من احدهما ما شاء وعنده ام الكتاب قال جملة الكتاب وقيل للحسن ليلة القدر في كل رمضان هي فقال اي والله انها لفي كل رمضان انها ليلة فيها يفرق كل امر حكيم فيها يقضى لله كل اجل وعمل وخلق ورزق الى مثلها وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه في ليلة القدر هي لامة محمد ما بقي منهم اثنان وعن كعب الاحبار رضي الله عنه انها في هذه الليلة في الكتب خطوط تحط الذنوب يريد ليلة القدر

حدثنا اسحاق اخبرنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفي لفظ يغفر له ما تقدم من ذنبه

حدثنا اسحاق اخبرنا بقية بن الوليد حدثني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في ليلة القدر من قامها ابتغاء وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه

باب طلب ليلة القدر في العشر الاواخر

حدثنا اسحاق اخبرنا عبدة ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجاور في العشر الاواخر من رمضان وكان يقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وفي لفظ لا يبهر يرة رضي الله عنه اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها فالتمسوها في العشر الغوابر وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما من كان ملتمسها فليلتمسها في العشر الاواخر ولجابر بن سمرة رضي الله عنه التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر كل ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

باب التماس ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر

حدثنا اسحاق اخبرنا يزيد بن هارون اخبرنا حميد عن انس رضي الله عنه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يريد ان يخبرنا بليلة القدر فاذا رجلان من الانصار يتلاحيان فقال اني خرجت لاخبركم بليلة القدر واني رأيت فلانا وفلانا يتلاحيان فرفعت وعسى ان يكون خيرا التمسوها في العشر الاواخر في الوتر

---

١ هو غزوان الغفاري الكوفي ١٢ منه

٢ جمع عفريت وهو القوي المتشيطن الذي يعفر قرناءه يمرغ في التراب من يساويه ١٢ مجمع بزيادة

٣ اي طلبا لوجه الله وثوابه من الحسب بالفتح فالسكون كالاعتداد من العد او انما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه كان له حاجز ويعتد بعمله ١٢ مجمع

منها فى الخامسة او السابعة او التاسعة **حدثنا** اسحاق اخبرنا المغيرة بن سلمة المخزومى ثنا عبد الواحد بن زياد
ثنا عاصم بن كليب قال حدثنى ابى عن خالد الفلتان بن عاصم الجرشى[1] قال كنا قعودا ننتظر النبى صلى الله عليه وسلم فجاءنا وفى وجهه الغضب حتى جلس ثم رأينا وجهه يسفر فقال انه بينت لى ليلة القدر فخرجت لابينها لكم فلقيت
بسدة[2] المسجد رجلين يتلاحيان او قال يقتتلان ومعهما الشيطان فخرجت بدلها فانسيتها وساشد ولكم منها
شدوا التاسعة والسابعة والخامسة فى العشر الاواخر وترا قال ابى فحدثت به ابن عباس فقال وما اعجبك من
ذلك كان عمر اذا دعا الاشياخ من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دعانى معهم وقال لا تتكلم حتى يتكلموا فدعانا
ذات يوم او ليلة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى ليلة القدر ما قد علمتم فتعمدوا فى العشر الاواخر
وترا فى اى وتر تروونها فقال رجل برأيه تاسعة سابعة خامسة ثالثة فقال لى مالك لا تتكلم يا ابن عباس قلت
يا امير المؤمنين ان شئت تكلمت فقال ما دعوتك الا لتتكلم فقلت انما اقول برأيى فقال عن رأيك اسالك
فقلت انى سمعت الله اكثر ذكر السبع فذكر السموات سبعا والارضين سبعا حتى قال فيها وانبتت الارض
سبعا فقلت له كل ما قلت قد عرفته غير هذا ما تعنى بقولك ما انبتت الارض سبعا فقال انا شققنا الارض شقا
فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا فالحدائق كل ملتف حدائق بقر وكلأ
وانبتت الارض مما يأكل الناس فقال عمر اعجزتم ان تقولوا مثل ما قال هذا الغلام الذى لم يستوى واسمه
ثم قال انى كنت نهيتك ان تتكلم معهم فاذا دعوتك فتكلم معهم **وعن** معاوية بن ابى سفيان ليلة القدر ليلة
سبع وعشرين **حدثنا** عبيد الله بن معاذ ثنا ابى ثنا شعبة عن قتادة سمع مطرفا عن معاوية بن ابى سفيان
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة القدر قال ليلة سبع وعشرين **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا على بن عاصم عن
الجريرى عن بريدة عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر اخر ليلة من رمضان
حدثنا يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارو الليلة
القدر فى المنام فى السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى ارى رؤياكم قد تواطأت فى السبع الاواخر
فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الاواخر **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا احمد بن خالد الوهبى ثنا محمد بن اسحاق
عن معاذ بن عبد الله عن اخيه قال جلس الينا عبد الله بن انيس فقلنا اهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى هذه الليلة المباركة من شئ قال نعم جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اخر هذا الشهر فقلنا الرسول
الله متى نلتمس هذه الليلة المباركة قال التمسوها هذه الليلة لمساء ثلاث وعشرين فقال رجل من القوم فرى اذا الاولى
ثمان قال انها ليست بأولى ثمان ولكنها اولى سبع ان الشهر لا يتم **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا احمد بن خالد ثنا محمد
ابن اسحاق عن محمد بن ابراهيم بن الحارث قال حدثنى ابن عبد الله بن انيس عن ابيه انه قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انى اكون بباديتى وانى بحمد الله اصلى بهم فمرنى بليلة من هذا الشهر انزلها الى المسجد فاصليها فيه قال انزل ليلة
ثلاث وعشرين فصلها فيه فان لجبت ان تستتم اخر الشهر فافعل وان لجبت فكف فكان اذا صلى العصر دخل

---

[1] وقال المقرى و الصواب الجرمى قال ابو عمر هو خال كليب بن شهاب الجرمى والله اعلم ابن كليب وحديثه عند بعدا فى الكوفيين منه استيعاب

[2] السدة بالضم كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر وقيل الباب نفسه وقيل الساحة بين يديه مجمع البحار

[3] اى ساسئ لكم الذكر من ليلة القدر سوقا عت

[4] اى توافقت

[5] اى ليتعمد طلبها فيها والتحرى القصد والاجتهاد فى الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالقول والفعل مجمع البحار

المسجد فلم يخرج الا في حاجة حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح كانت دابته بباب المسجد **حدثنا** هارون الحمال ثنا محمد بن الحسن المخزومي قال حدثني سليمان بن بلال عن الضحاك بن عثمان عن ابي النضر عن بسر بن سعيد عن عبد الله بن انيس السلمي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اريت ليلة القدر فانسيتها واراني اسجد في ماء وطين وكان سقف المسجد عريشا من جريد وسعف فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سجد في الماء والطين صبيحة ثلاث وعشرين من رمضان **وعن** ابن عباس رض انه كان ينضح الماء على اهله ليلة ثلاث وعشرين من رمضان يوقظهم **وكان** ابو ذر رض اذا كان ليلة ثلاث وعشرين من رمضان امر بثيابه فغسلت واجمرت ثم قام تلك الليلة وهي ليلة ثلاث وعشرين -

باب طلب ليلة القدر ليلة احدى وعشرين

حدثنا ابو موسى اسحاق بن موسى الانصاري ثنا معن ثنا مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعتكف العشر الاوسط من شهر رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين التي يخرج فيها من اعتكافه قال من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر وقد رايت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد في ماء وطين فالتمسوها في كل وتر **قال** ابو سعيد رض وامطرت تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد **قال** ابو سعيد رض فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانصرف علينا وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين -

باب طلبها في ليلة اربع وعشرين

حدثنا ابو الوليد احمد بن بكار ثنا الوليد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي الخير عن الصنابحي عن بلال رض عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ليلة القدر ليلة اربع وعشرين **حدثنا** اسحاق اخبرنا الثقفي ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رض عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اربع وعشرين **حدثنا** محمد بن المثنى ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رض ان رجلا قال يا رسول الله اني شيخ كبير عليل يشق علي القيام فمرني بليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر قال عليك بالسابعة وعن ابن القاسم سئل مالك عن السابعة والتاسعة فقال لا ادري -

باب طلبها في ليلة سبع وعشرين

حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن عاصم عن زر قلت لابي بن كعب اخبرني عن ليلة القدر فان ابن ام عبد يقول من يقم الحول يصبها قال يرحم الله ابا عبد الرحمن لقد علم انها في رمضان ولكنه عمي على الناس لئلا يتكلوا والذي انزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وآله وسلم انها لفي رمضان وانها الليلة سبع وعشرين قلت اني علمت ذلك قال بالاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقدرنا وحفظنا فوالله انها لهي

---

٥١ كذا به ابو داؤد وقال النسائي متروك

٥٢ هو الجهني ابو يحيى حليف الانصار شهد العقبة الثانية واحدا وكان يكسر اصنام بني سلمة مع معاذ قال ابن يونس توفي بالشام سنة ١٨ وقال غيره في خلافة معاوية سنة ٥٨ او ٦٠ خلافه وتوفي بدمشق

٥٣ الاجمار والتجمير التبخير بالطيب ومن تولاه فهو مجمر ومحمر ومنه نعيم المجمر كان يلي اجماد مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ مجمع

٥٤ هو ابو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وثقه ابن معين مات في خلافة عبد الملك ١٢ خ

مايستثنى قلت لزر وما الآية قال ان تطلع الشمس غداتئذ كانها طست ليس لها شعاع -

باب طلبها فى ليلة سابع عشرة وتاسع عشرة

عن ابن مسعود رض التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة خلت من رمضان صبيحة يوم بدر يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وواحدة وعشرين وثلاث وعشرين فانها لا تكون الا فى وتر **وفى** لفظ التمسوها فى سبع عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين او ثلاث وعشرين وهو يقول اما فى سبع عشرة او تسع عشرة فان صبيحتها يوم بدر وقرأ وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان **وعن** خارجة بن زيد ان زيد بن ثابت كان لا يحيى ليلة من رمضان كاحيائه ليلة سبع وعشرين وليلة ثلاث وعشرين **قال** خارجة رض ولا كاحيائه ليلة سبع عشرة وكان يصبح صبيحتها وعلى وجهه السجدة يعنى الورم والصفرة واثر السهر **قال** زيد رض انها ليلة انزل الله فيها القرآن واعز فى صبيحتها الاسلام واذل فيها ائمة الكفر وفرق فى صبحها بين الحق والباطل **وعن** عروة بن الزبير كان اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدرا فالتقوا ببدر يوم الجمعة لسبع عشرة او سبع عشرة مضت من رمضان -

باب امارات ليلة القدر

حدثنا اسحاق اخبرنا بقية حدثنى بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان امارة ليلة القدر انها ليلة صافية مليحة كان فيها قمر ساطعا ساكنة لا حر فيها ولا برد ولا يحل لكوكب ان يرمى فيها بنجم حتى الصباح وان امارة صبيحتها ان تجرى لا شعاع لها مثل القمر ليلة البدر ولا يحل لشيطان ان يخرج معها يومئذ **حدثنا** محمد بن بشار ثنا ابو عامر ثنا زمعة عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ليلة القدر ليلة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة **حدثنا** الحسين بن عيسى البسطامى ثنا يزيد بن هارون اخبرنا هشام بن ابى هشام عن محمد بن عمرو الاسود عن ابى سلمة عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطيت امتى فى رمضان خمس خصال لم تعطها امة قبلها خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصوا فيه الى ما كانوا يخلصون فى غيره ويزين الله كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادى الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة والاذى ويصيروا اليك ويغفر لهم فى آخر ليلة قيل يا رسول الله هى ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله **قتادة** عن ابى ميمونة عن ابى هريرة رض انها السابعة والتاسعة والملائكة معها اكثر من عدد نجوم السماء وزعم انها فى قول ابى هريرة رض ليلة اربع وعشرين -

باب ما يدعى به فى ليلة القدر

حدثنا وهب بن بقية اخبرنا خالد بن عبد الله عن الجريرى عن عبد الله بن بريدة عن عائشة رض انها قالت للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ارأيت لو علمت ليلة القدر ما كنت ادعو به قال تقولين اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى **وسئلت** عائشة رض عن ليلة القدر فقالت لا ادرى اى ليلة ليلة القدر ولو علمت اى ليلة ليلة القدر

ل بالضم من الام يليم الاحنة اذا تألف لك ليلة متلألئة لها نور وبريق

ق فى بعض الروايات خلفة فم الصائم وهو بالكسر تغير ريح الفم من خلف شعه خلفة وخلوفا والخلوف بالضم وقد تفتح وبعضهم خطأ من فتحها والكلام مجاز عن القبولية والرضا فانه تعالى منزه عن الطيب والمقصود التفضيل لما يستكره من الصائم ليقاس عليه ما فوقه من آثار الصوم مجمع بتغيير

ما سألت الله فيها الا العافية وكان قتادة يختم القرآن في كل سبع ليال مرة فاذا دخل رمضان ختم في كل ثلاث ليال مرة فاذا دخل العشر ختم كل ليلة مرة **حفص** بن غياث عن الحسن بن عبيد الله انه كان يصلي بهم عبد الرحمن بن الاسود من اول الليل الى آخره يعني في شهر رمضان وكان يصلي بهم اربعين ركعة والوتر ويصلي فيما بين الترويحتين اثنتي عشرة ركعة ويوتر بسبعة لا يسلم بينهن ويقول فيما بين ذلك الصلوة وكان يقرأ ثلث القرآن في كل ليلة وسئل مالك عن قراءة القرآن في رمضان يقرؤن متتابعين احدهم على اثر صاحبه ام يقرأ كل واحد منهم في حزبه حيث احب قال بل يقرأ كل واحد منهم على اثر صاحبه احب الي بكثير وما يعجبني هذا الذي يفعله بعضهم يقرأون حيث احبوا وان منهم من يفعل ذلك التماس ما يوافقه من حسن صوته حتى ان بعض الضعفاء يغبطونه بذلك وهذا لا خير فيه ولكن احبوا بذلك السمعة قيل له فالناس فيما مضى لم يكونوا يقرءون متفرقين قال لا ولكن كان يقرأ كل واحد منهم على اثر صاحبه وهو الصواب وكذلك انزله الله فليقرأ كما انزل -

باب الترغيب في الدعاء عند ختم القرآن

حدثنا ابو زرعة ثنا ابراهيم الفضل بن ابي سويد الذارع ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي العمل افضل او قال اي العمل احب الى الله قال الحال المرتحل قال يا رسول الله وما الحال المرتحل قال فتح القرآن وختمه من اوله الى آخره ومن آخره الى اوله كلما حل ارتحل **حدثنا** يحيى اخبرنا صالح المري عن ايوب عن ابي قلابة في حديث كان يرفعه من شهد فاتحة القرآن حين يستفتح كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ومن شهد خاتمته حين يختم كان كمن شهد الغنائم حين قسمت وكان انس اذا ختم القرآن جمع ولده واهل بيته فدعا لهم وكان رجل يقرأ القرآن من اوله الى آخره في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن عباس يجعل عليه رقيبا فاذا اراد ان يختم قال لجلسائه قوموا حتى نحضر الخاتمة وعن ابراهيم التيمي وطلحة بن مصرف كان يقال اذا ختم الرجل القرآن من اول النهار صلت عليه الملائكة بقية نهاره حتى يمسي واذا ختمه من اول الليل صلت عليه الملائكة بقية ليلته حتى يصبح وكانوا يحبون ان يختموا القرآن في اول النهار او في اول الليل وعن عبد الرحمن بن الاسود قال يصلى عليه اذا ختم يعني القرآن وقال مجاهد تنزل الرحمة عند ختم القرآن وكانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقولون الرحمة تنزل **محمد** بن جحادة كانوا يستحبون اذا ختموا القرآن من الليل ان يختموه في الركعتين اللتين بعد المغرب واذا ختموه من النهار ان يختموه في الركعتين اللتين قبل الفجر **المقبري** عن سعيد عن دويد عن مالك بن كنانة عن عبد الرحمن بن حجيرة قال لان اعلم اية من القرآن احب الي من ان اقرأ مائة اية قال سعيد وبلغني ان العبد اذا قرأ القرآن حتى يختمه ثم استفتح قيل ارضيت ربك **عطاء** عن ابي عبد الرحمن كان الرجل اذا ختم القرآن قيل له ابشر فوالله ما فوقك احد الا ان يفضلك رجل

---

١ هو ابن بشير المري بضم الميم ضعفه ابن المديني مات سنة ١٦٥ هـ وهو من يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر بغبة المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره اي يبتدئ ولذا قراءة مكة اذا ختموا القرآن ابتدءوا وقرءوا الفاتحة وخمس ايات من اول البقرة الى مفلحون بجمع آخر المقصود من الحديث السير واتمامه لا يفتقر كما يشعر به كلمة من اوله الى آخره ومن آخره الى اوله فقاري خمس ايات ونحوها عند الختم لم يحتمل تلك الفضيلة وليس المراد الا ارتحال المسافر المحمول فالمسافر السائر لا بد ان ينزل فينيم ليلة او بعض ليلة او بعض يوم او يعرس ١٢

٢ بضم الجيم قبل الهملة ١٢

٣ بضم اوله وفتح الجيم مصغرا ١٢

بعمل وقال ابن المبارك اذا كان الشتاء فاختم القرآن في اول الليل واذا كان الصيف فاختمه في اول النهار
عبد العزيز سالت عبد الله كيف تختم القرآن قال اما انا فاحب ان اركع واسجد وادعو في سبوحي
وكان يوسف بن اسباط اذا ختم القرآن يقول اللهم لا تمقتنا سبعين مرة -

باب قيام ليلة العيد

هارون بن عبيد الله الاسلمي بلغني انه من احيى ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ابو امامة
من قام ليلة العيد ايمانا واحتسابا لم يمت قلبه حين تموت القلوب وعن ابن المبارك مثله وعن مجاهد ليلة
الفطر كليلة من ليالي العشر الاواخر يعني في فضلها وكان عبد الرحمن بن الاسود يقوم لهم ليلة الفطر باربعين
ركعة واوتر بسبع وصلى وهيب يوم العيد فلما انصرف الناس جعلوا يمرون به فنظر اليهم ثم زفر وقال لئن
كان هؤلاء القوم اصبحوا مستيقنين انه قد تقبل منهم شهرهم هذا لكان ينبغي ان يصبحوا مشاغيل باداء
الشكر عما هم فيه ولئن كانت الاخرى لقد كان ينبغي لهم ان يصبحوا اشغل واشغل ثم قال كثيرا ما ياتيني
من يسالني من اخواني فيقول يا ابا امية ما بلغك عمن طاف سبعا بهذا البيت ما له من الاجر فاقول يغفر الله
لنا ولكم بل لو سالوا عما اوجب الله عليه من اداء الشكر في طواف هذا السبع وزر قد حين حرم غيره فيقولون انا
نرجو فيقول وهيب ولا والله ما رجا عبد قط حتى يخاف ثم يقول كيف تجترئ ان ترجو رضاء من لا تخاف
غضبه انما كان الراجي ابراهيم خليل الرحمن اذ يخبر الله عنه قال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت و
اسمعيل يقول وهيب فالى ماذا قالا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك و
من ذريتنا امة مسلمة لك الآية ثم قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ثم قال واجعل لي
لسان صدق في الآخرين حدثنا ابو زرعة ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثني سليمان بن بلال
عن عيسى بن يزيد عن عمر بن ابي حفص عن ابن عباس انه انصرف ليلة صلى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها فسمعه يدعو في الوتر فقال اللهم اني اسئلك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري وتلم بها
شعثي وترفع بها شاهدي وتحفظ بها غائبي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اني اسئلك
رحمة من عندك انال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم ذا الامر الرشيد والحبل الشديد اسالك الامن
يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود انك رحيم ودود وانك فعال لما تريد اللهم هذا الجهد
وعليك التكلان وهذا الدعاء وعليك الاستجابة ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اسئلك الفوز عند القضاء
ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء انك سميع الدعاء اللهم اجعلني حربا لاعدائك سلما لاوليائك
احب بحبك الناس واعادي بعداوتك من خالفك اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا
وعن يميني نورا وعن شمالي نورا واجعل فوقي نورا وتحتي نورا واعظم لي نورا سبحان الذي لبس العز وقال به
سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم سبحان ذي المن والطول -

---

فائدة

قال السيوطي في التوشيح الوتر بكسر الواو وفتحها قال ابن القيم المختلف في الوتر في سبعة اشياء في وجوبه وعدده واشتراط النية فيه واختصاصه بقراءة واشتراط شفع قبله واخره وقته و صلوته في السفر على الدابة زاد ابن حجر وفي قضائه والقنوت فيه ومحل القنوت منه وما يقال فيه وفصله ووصله و هل تسن ركعتان بعده وجوازه قاعدا واول وقته وكونه افضل من الرواتب انتهى ١٢

هو ابن الورد القرشي ابو عثمان الزاهد قال ابن المبارك كان يتكلم ودموعه تقطر مات سنة ١٥٣ هـ خ

باب من صلى ليلة القدر العشاء فى الجماعة

عن عبد الله بن عمرو من صلى العشاء الآخرة اصاب ليلة القدر وعن الضحاك من صلى المغرب والعشاء فى مسجد جماعة فى رمضان فقد اصاب من ليلة القدر حظا وافيا والله اعلم۔

كتاب الوتر ۵۱

باب الترغيب فى الوتر والحث عليه

حدثنا اسحاق واحمد بن عمرو قالا اخبرنا جرير عن منصور عن ابى اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن **حدثنا** بندار ثنا ابو عامر ثنا ابراهيم بن طهمان عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن فقال اعرابى ما يقول النبى قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ليست لك ولا لاحد من اصحابك **وفى** رواية ما يقول رسول الله قال لست من اهله **وكان** ابن سيرين يستحب الوتر فى كل شئ حتى انه ليأكل وترا **حدثنا** صدقة بن الفضل اخبرنا يزيد بن هارون عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابى حبيب عن عبد الله بن راشد الزوفى عن عبد الله بن مرة الزوفى عن خارجة بن حذافة العدوى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة الى الصبح فقال لقد امدكم الله بصلوة هى خير من حمر النعم قلنا وما هى يا رسول الله قال الوتر هى فيما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر **وفى** رواية الى صلوة الفجر **حدثنا** اسحاق اخبرنا محمد بن سواء ثنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله زادكم صلوة فحافظوا عليها وهى الوتر **حدثنا** اسحاق اخبرنا الفضل بن موسى ثنا عبيد الله بن عبد الله العتكى عن بريدة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الوتر حق من لم يوتر فليس منى **وفى** لفظ فليس منا۔

باب الاخبار الدالة على ان الوتر سنة وليس بفرض

قال ابو عبد الله محمد بن نصر افترض الله الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وامته اول ما افترض ليلة اسرى به خمس صلوات فى اليوم والليلة فاخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم بذلك امته ثم لم يزل بعد هجرته وقدومه المدينة ونزول الفرائض عليه فريضة بعد فريضة من الزكوة والصيام والحج والجهاد يخبر بمثل ذلك الى ان توفى صلوات الله وسلامه عليه وقامت عليه وفود العرب بعد فتحه مكة ورجوعه الى المدينة وذلك فى سنة تسع وعشر من البادية ونواحيها يسألونه عن الفرائض يخبرهم فى كل ذلك ان عدد الصلوات المفترضات خمس ووجه معاذ بن جبل الى اليمن وذلك قبل وفاته بقليل فامر ان يخبرهم بان فرض الصلوات خمس ثم اخر ما خطب بذلك فى حجة الوداع فاخبرهم ان عدد الصلوات المفترضات خمس لا اكثر من ذلك وفيها نزلت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ثم لم ينزل بعد ذلك فريضة ولا حرام ولا حلال فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله

---

۵۱ این حاشیہ پر ہے باب

۵۱ قال فى الاستيعاب لا اعرف لخارجة هذا حديثا غير رواية عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امركم بصلوة هى خير لكم الخ

۵۲ بضم حاء مهملة وسكون ميم اى الابل الحمر اى اثمنها واجلها اى خير لكم من ان تقتنوها وهى انفس اموال العرب فجعلت كناية عن خير الدنيا كلها مجمع البحار

۵۳ هو السدوسى ابو الخطاب البصرى المكفوف مات سنة ١٥٧ وسواء اخرج همزة خ

فمات بعد رجوعه باقل من ثلثة اشهر ثم اخبر ابو بكرة بذلك بعد وفاته ثم اخبر علي بن ابي طالب ان الوتر ليس بحتم كالصلوة المكتوبة ولكنه سنة وغير جائز ان يكون مثل ابي بكرة وعلي يجهلان فريضة صلوة من الصلوات المفروضات وهما يحتاجان اليها في كل ليلة حتى يجدا فرضها من ظن هذا بهما فقد اساء الظن بهما **حدثنا** اسحاق اخبرنا عبدة ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة قال حدثنا نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بينا انا بين النائم واليقظان عند البيت اذ اتيت بدابة ابيض يقال لها البراق[1] فحملت عليه فانطلقنا حتى اتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم ففتح لنا فذكر سماء سماء كذلك قال حتى اتينا السماء السابعة فاتيت بانائين احدهما خمر والآخر لبن فعرض علي فاخترت اللبن فقيل لي اصبت اصاب الله بك امتك على الفطرة وفرض علي كل يوم خمسون صلوة فاقبلت بها حتى اتيت على موسى فانبأته فقال ان امتك لا يطيقون ذلك اني بلوت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي فحط عني خمسا فاتيت موسى فانبأته بحط عني فقال مثل مقالته فما زلت بين ربي وبين موسى يحط عني خمسا خمسا حتى رجعت بخمس صلوات فاتيت على موسى فقال لي مثل مقالته فقلت لقد رجعت الى ربي حتى لقد استحييت لكني ارضى واسلم فلما جاوزت نوديت اني قد خففت عن عبادي وامضيت فريضتي وجعلت بكل حسنة عشر امثالها **حدثنا** اسحاق اخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة اخبرني بشير بن ابي مسعود الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نزل علي جبريل فامني فصليت معه ثم نزل فامني فصليت معه ثم نزل فامني فصليت معه حتى عد خمس صلوات **حدثنا** سعيد بن مسعود ثنا يحيى بن ابي بكير ثنا زهير بن معاوية حدثني عبد الله بن عطاء[2] حدثني عبد الله بن بريدة ان يحيى بن يعمر حدثه انه حج فلقي عبد الله بن عمر فقال عبد الله بن عمر حدثني عمر بن الخطاب انه كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوم فاقبل رجل شاب عليه ثياب بيض حتى قام على القوم فسلم ثم قال بصوت عال يا محمد اسئلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم يجيبه بمثل صوته بالارتفاع قال يا محمد ما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله لا شريك له واوحد لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وتصلي الخمس وتؤتي الزكوة وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم **حدثنا** ابو عمر الدوري ثنا اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل بن مالك عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلوة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني ماذا فرض الله علي من الصيام قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني بماذا فرض الله علي من الزكوة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرائع الاسلام فقال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افلح ان كان صدق او دخل

[1] سمي بذلك لشدة بريقه او سرعة حركته وهو بضم الباء دابة ابيض بين البغل والحمار وجاء في حديث كان الانبياء يركبونها وركبها معه صلى الله عليه وآله وسلم جبريل ليلة المعراج ١٢ مجمع

[2] هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الاذدي المقرئي الضرير الامام قال ابو حاتم صدوق مات سنة ٢١٥ خ

الجنة ان كان صدق **حدثنا** وهب بن بقية اخبرنا خالد عن داود بن ابي هند عن ابي حرب بن ابي الاسود عن عبد الله
ابن فضالة الليثي عن ابيه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان فيما علمني ان قال حافظ على الصلوات الخمس
حدثنا ابو موسى الانصاري ثنا معن ثنا مالك عن يحيى بن ابي سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز
ان رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام يدعى ابا محمد يقول ان الوتر واجب قال المخدجي فرحت الى
عبادة بن الصامت فاخبرته بالذي قال ابو محمد فقال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان
يدخله الجنة ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة **حدثني** احمد بن يوسف
السلمي ثنا خالد بن مخلد القطواني حدثني سليمان بن بلال حدثني سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كتب الله على العباد خمس صلوات فمن اتى بهن وقد ادى حقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة
ومن اتى بهن وقد ضيع حقهن استخفافا فلم يكن له عهد ان شاء عذبه وان شاء رحمه **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا
حيوة بن شريح الحضرمي ثنا بقية عن عتبة بن ابي عبد الله بن ابي سليك الاهاني قال اخبرني داود بن نافع عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا قتادة بن ربعي اخبره قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله اني فرضت
على امتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا ان من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة في عهدي ومن لم
يحافظ عليهن فلا عهد له عندي **حدثني** عبد الله بن عبد الرحمن اخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ثنا عمران
القطان ثنا قتادة وابان كلاهما عن خليد العصري عن ابي الدرداء رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمس من جاء
بهن يوم القيمة مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن
واتى الزكوة طيبة بها نفسه وصام رمضان وحج البيت وادى الامانة قالوا يا ابا الدرداء وما اداء الامانة قال الغسل
من الجنابة **حدثنا** يونس بن عبد الاعلى ثنا عبد الله بن وهب حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن
يسار عن معاذ بن جبل رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من صلى الصلوات الخمس يتم ركوعهن وسجودهن
وصام رمضان لا ادري اذكر زكوة ماله ام لا كان حقا على الله ان يغفر له ان هاجر وقعد حيث ولد ته امه **حدثنا**
محمد بن يحيى ثنا ابو مسهر عبد الاعلى حدثني سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي مسلم
الخولاني قال حدثني عوف بن مالك الاشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الا تبايعون رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فردها ثلث مرات فقدمنا ايدينا فبايعنا فقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلى ما نبايعناك قال على
ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وذكر الحديث **حدثنا** بندار ثنا ابو عامر العقدي ثنا زكريا
ابن اسحاق حدثني يحيى بن عبد الله بن صيفي حدثني ابو معبد عن ابن عباس رض بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاذا
الى اليمن فقال انك ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فان اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات كل يوم وليلة **حدثنا** علي بن حجر اخبرنا فرج

---

٥١ هو الدبيلي و اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان مات
٥٢ هو محمد بن المثنى بن عبيد جحدر مات سنة ٢٥٢ هـ
٥٣ البجلي والقطواني موضعان بالكوفة
٥٤ بضم واوله و فتح الموحدة
ابو شريح الحضرمي
٥٥ هو ابن داود وبفتحها واوله الواو ثم مهملة العيني بفتح العين
٥٦ خليد بفتح اوله العصري بفتحتين
٥٧ القرشي ضعفه ابن معين والنسائي وابن عدي وقال ابو داود هو ثابت الا في زيد بن اسلم وهو بتيه
٥٨ هو عبد الله بن ثوب الرعيني الشامي
٥٩ هو ابو مسلم الله الشامي وثقه احمد والشامين وضعفه النسائي والدارقطني مات سنة ١٠٠ هـ

ابن نضالة عن لقمان عن ابى امامة قال خطبنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى حجة الوداع فقال لا لعلكم لا ترونى بعد عامكم هذا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله الذى تعهد الينا قال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وحجوا بيتكم وادوا زكوتكم طيبة بها انفسكم تدخلوا الجنة حدثنا محمد بن يحيى القرباى ثنا اسرائيل ثنا ابراهيم بن مهاجر عن طارق بن شهاب عن رافع بن عمرو الطائى قال اتيت ابا بكر الصديق رض فقلت انشدك الله ان انا حفظته كنت مثلكم ومنكم قال تحفظ اصابعك الخمس قلت نعم قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله وتقيم الصلوات الخمس وتؤدى زكوة مالك ان كان لك وتحج البيت وتصوم شهر رمضان حفظت قلت نعم وعن الحسن ان رجلا قال لعمر بن الخطاب رض يا خير الناس قال لعمر لا اخبرك بخير الناس قال بلى فقال رجل اسلم بالاسلام فاقبل من داره مهاجرا يسوق حزمة حتى اتى مصرا من امصار المسلمين فباعها ثم تجهز لسبيل الله ثم لم يزل يحيط من وراء المسلمين حتى اصيب فى سبيل الله فذاك خير الناس فقال لعمر الرجل يا امير المؤمنين انى رجل من اهل البادية قل ما احضر اهل العلم فاحب ان تعلمنى جوامع من الدين اذا انا اخذت بهن اخلت بعروة من عرى الاسلام وكان رجلا جاهلا لقى رجلا عالما فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتصلى الصلوات الخمس وتصوم رمضان وتؤدى الزكوة ان كان لك مال وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا وتسمع وتطيع وايالك والسر وعليك بالعلانية ان المؤمن اذا بارز العمل لا يخاف فيه مقتا ولا عقوبة وان الفاجر عمله فى سر كله فاياك وذلك وعن ابن عباس رض والباقيات الصالحات قال هن الصلوات الخمس وقوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال هى الصلوات الخمس حدثنا اسحاق اخبرنا ابو الربيع ثنا يعقوب ثنا على ابن جارية عن جابر رض صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى شهر رمضان ثمان ركعات واوتر فلما كانت الليلة القابلة اجتمعنا فى المسجد رجونا ان يخرج فيصلى بنا فاقمنا فيه حتى اصبحنا فقلنا يا رسول الله رجونا ان تخرج فتصلى بنا فقال انى كرهت او خشيت ان يكتب عليكم الوتر حدثنا احمد بن عمرو اخبرنا وكيع عن اسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرت بالوتر وركعتى الضحى ولم يكتب وعن على بن ابيطالب رض ليس الوتر بحتم كهيئة الصلوة ولكنها سنة سنها النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلا تدعوه وعن عبادة بن الصامت رض وقد سئل عن الوتر فقال امر حسن جميل قد عمل به النبى صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمون من بعده وليس بواجب وعن مسلم القرى رض كنت جالسا عند ابن عمر رض فجاءه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ارايت الوتر اسنة هو قال فاسنة قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واوتر المسلمون قال لا اسنة هو قال مه اتعقل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واوتر المسلمون وعن مكحول سالت انسانا عن صلوة الضحى فقال الصلوات خمس قد نوفت من السرير فقلت صلوة الضحى فقال الصلوات خمس ثلاث مرارا واربع فرجعت الى نفسى فقلت ما اريد ان اجعل على نفسى شيئا ليس على قتادة عن سعيد بن المسيب قال اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس عليك فقلت ولم قال انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر

---

١ اى بجوده ودعا يعتصم به مسنده واصل العروة من الشجر وقد اصل ابو فى الارض ومن الدلو والحوض المقبض ١٢

٢ هو سليمان بن داود العتكى بضم العين المهملة وفتح التاء مات سنة ٢٣٤ هـ خ

٣ ابو الطاهر المصرى الفقيه قال ابو حاتم لا باس به وقال ابو داود ثقة وقال ابن خلكان لا يحفظ مات سنة ٢٥٠ هـ ١٢

٤ هو السبيعى الهمدانى ابو يوسف الكوفى قال احمد ثقة ثبت وقال ابو حاتم صدوق من اتقن اصحاب ابى اسحق مات سنة ١٦٣ هـ او سنة ١٦٤ هـ خ ت

٥ هو ابن حزاق الصدفى القرى بضم القاف وكسر المهملة ابو الاسود القطان البصرى وثقه النسائى ١٢

وعن الشعبي الوتر تطوع وهو من اشرف التطوع ابن عون عن محمد قال لم اعلم من التطوع شيئا كان اعز عليهم ان يتركوا من الوتر والركعتين قبل صلوة الصبح وكانوا يحبون ما اخروا من الوتر وهو من الليل وكانوا يحبون ان يبكروا بالركعتين قبل صلوة الصبح وهما من النهار وعن نافع رايت ابن عمر يوتر على راحلته وقال ليس للوتر فضل على سائر التطوع وعن ابن جريج قلت لعطاء اوتروا جالس من مرض قال نعم ان شئت انما هو تطوع وعن مجاهد الوتر سنة معروفة عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد انه قال الوتر سنة امر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلاها المسلمون لا ينبغي تركها قال عمرو قال يحيى بن سعيد لا ترى ان يترك احد الوتر متعمدا فان فعل رأينا ان قد ترك سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن سفيان الوتر ليس بفريضة ولكنه سنة وعن المزني قال الشافعي الفرض خمس صلوات في اليوم والليلة لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم للاعرابي حين قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال والتطوع وجهان احدهما جماعة مؤكدة لا اجيز تركها لمن قدر عليها وهي صلوة العيدين وخسوف الشمس والقمر والاستسقاء وصلوة منفردة وبعضها اوكد من بعض فاوكد ذلك الوتر ويشبه ان يكون صلوة التهجد ثم ركعتا الفجر قال ولا ارخص لمسلم في ترك واحدة منهما وان لم اوجبهما وان فاته الوتر حتى يصلي الصبح لم يقض قال محمد بن نصر وكان ابو حنيفة يوجب الوتر يعني ان رجلا جاءه فقال له اخبرني عن عدد الصلوات المفروضات في اليوم والليلة كم هي فقال خمس صلوات فقال له فما تقول في الوتر اهي فريضة ام لا فقال فريضة فقال له كم عدد الصلوات المفروضات قال خمس صلوات فقال عد هن فعد الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء فقال له الوتر هو فريضة او سنة فقال فريضة فقال له فكم الصلوات قال خمس صلوات قال فانت لا تحسن الحساب فقام وذهب قال محمد بن نصر وخالفه اصحابه في الوتر فقالوا هو سنة وليس بفرض غير ان بعض متاخريهم قد احتج له بحجج سنذكرها فيما بعد ونخبر بالحجة عليه انشاء الله تعالى

باب وقت الوتر اوله واخره

تقدم قوله ان الله امدكم بصلوة هي خير من حمر النعم وقوله هي ما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر وساقه هنا من عدة طرق ثم قال محمد بن نصر قد اختلفت الفاظ متون هذه الاخبار التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله زادكم صلوة او امدكم بصلوة فقال بعضهم جعلها لكم ما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر وقال بعضهم ما بين صلوة العشاء الى صلوة الصبح وهي اخبار في اسانيدها مطعن لا يصح بها حديث وقد روينا عن غير واحد من الصحابة انهم قالوا الوتر ما بين الصلوتين وعن غير واحد منهم انهم اوتروا بعد طلوع الفجر والذي اتفق عليه اهل العلم ان ما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر وقت للوتر واختلفوا فيما بعد ذلك الى ان يصلي الفجر وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه امر بالوتر قبل طلوع الفجر وسنذكر الاخبار المروية في ذلك انشاء الله تعالى وعن علي بن ابي طالب الوتر ما بين الصلوتين وعن ابن مسعود الوتر ما بين الصلوتين صلوة العشاء الاخرة وصلوة الفجر ومتى ما اوترت فحسن وقال رجل لابي الدرداء امران كان يصنعهما

٥١ فريضة لعل مراد ابي حنيفة ان الوتر فريضة ولكن ليس من جنس فرض الصلوات الخمس حتى يلزم كون الصلوات المفروضات الواردة في الحديث الشريف بناء على ما ذهب اليه رحمه الله في ذلك واما قول الرجل للامام انت لا تحسن الحساب فليس هذا الا قدحا منه في حق الامام وجهلا منه باسالب الكلام والا فالفرق بين الخمس والست جلي لا يخفى على الصبيان فكيف على من هو افقه فقهاء الزمان ابو عبد الله النواسب تاب الله عليه

معاذ بن جبل رض والصنابحي رض قال وماذاك قال كانا يغدوان الى المسجد فان دعي الى جنازة شهدها واله انصرف الى اهلهما فان وجد طعاما اكلا والا قالا انا صائمان وكانا يصليان من الليل مثنى مثنى فاذا طلع الفجر اوتر اقفال ابو الدرداء رض ونحن نصنع ذلك ونصنع ذلك وسئل الشعبي عن الوتر فقال اذا تعب[1] المؤذنون وعن ابن عون رح يجيئني الوتر مع اذان مغرب مؤذن بني اسد فانه يصبر[2] الفجر -

باب الاوقات التي اوتر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها من الليل

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن ابي يعفور[3] عن مسلم عن مسروق عن عائشة رض قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتهى وتره الى السحر وفي رواية من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اوله واوسطه واخره فانتهى وتره الى السحر وفي لفظ فانتهى وتره حين مات في السحر وفي اخر كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوقظه الله من الليل فلا يأتي السحر حتى يفرغ من جزوه وفي رواية كان ينام اول الليل فاذا كان السحر اوتر ثم يأتي فراشه وفي اخرى كان يصلي وانا بين يديه معترضة كاعتراض الجنازة فاذا بقي اخر الليل قبل مطلع الفجر واذا طلع الفجر اوتر وفي لفظ ربما اوتر قبل ان ينام وربما نام قبل ان يوتر وعن علي بن ابيطالب رض من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اوله واوسطه واخره فانتهى وتره الى اخر الليل وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر عند الاذان الاول وقال مرة يوتر عند طلوع الفجر ويصلي الركعتين مع الاقامة وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو رض كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر من اول الليل واوسطه واخره -

باب اختيار الوتر في اخر الليل لمن قوي عليه

حدثنا شيبان بن ابي شيبة اخبرنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رض ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من خاف منكم ان لا يستيقظ اخر الليل فليوتر اول الليل وليرقد ومن طمع منكم ان يصلي من اخر الليل فليقم من اخر الليل فان قراءة اخر الليل محضورة وذلك افضل حدثنا الحسن بن عرفة اخبرنا عباد بن عباد عن بشر بن حرب عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من اخر الليل قال وكل صلوة فاضلة فافضل يا عبد الله وعن الحارث بن معاوية انه وفد الى عمر بن الخطاب رض فقال اني قدمت اسئلك عن الوتر في اول الليل ام في وسطه ام في اخره فقال لعمر رض كل ذلك قد عمل به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن ائت امهات المؤمنين فسلهن عن ذلك فانهن ابطن[4] بما كان يصنعه من ذلك من غيرهن فاتاهن فسالهن عن ذلك فقلن له كل ذلك قد عمل به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قبض حين قبض وهو يوتر في اخر الليل حدثنا محمد بن عباد المكي حدثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لابي بكر رض متى توتر قال اوتر ثم انام قال بالحزم اخذت فسال عمر رض متى توتر قال انام ثم اقوم من الليل فاوتر فقال فضل القوي اخذت وفي رواية مؤمن قوي وعن عمر بن الخطاب رض ان الاكياس الذين يوترون اول الليل وان الاقوياء الذين يوترون اخر الليل وهو افضل وعن علي بن ابيطالب رض

[1] تعب بكسر العين المهملة اولها نون صام وصات

[2] بكسر الصاد اي يصوت

[3] هو عبد الرحمن بن عبيد ابن نسطاس الثعلبي الكوفي الاعور

[4] اسم تفضيل من بطن الامر اذا عرف باطنه او من بطن بفلان اذا صار من خواصه وبابه دخل

انه خرج بعد ما تعالى الفجر الاول فقال نعم ساعة الوتر هذه وكانت الاقامة عند ذلك وعنه انهما وتران وتر بالليل ووتر بالنهار احدهما حين يحل للصائم الطعام والآخر حين يحرم على الصائم الطعام وعن علقمة ان ابن مسعود صلوة المغرب كان يوتر حين يبقى من الليل نحو ما ذهب منه من حين صلى المغرب وعن ابن عباس مثله وعن ابن عمر الوتر عند الفجر وعنه هو من آخر الليل افضل وعنه كنا اذ كنا نوتر من آخر الليل وسئلت عائشة رض متى توترين فقالت ما بين الاذان والاقامة ومايوذنون حتى يصبحوا هشاهر عن محمد كان منهم من يوتر اول الليل ومنهم من يوتر آخره والذين يوترون اول الليل يرون آخر الليل افضل حدثنا محمد بن عمار الرازى ثنا عيسى ابن جعفر ثنا مندل عن ابى سفيان عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى رض قلنا يا رسول الله انوتر بعد الاذان قال اوتر قبل الاذان قلنا يا رسول الله بعد الاذان قال اوتر قبل الاذان قلنا يا رسول الله انوتر بعد الاذان قال اوتر بعد الاذان۔

باب اختيار الوتر اول الليل لمن خاف ان لا يقوم آخره

تقدم قوله من خاف منكم ان لا يستيقظ آخر الليل فليوتر اول الليل الحديث حدثنا شيبان ثنا عبد الوارث حدثنى ابو التياح حدثنى ابو عثمان عن ابى هريرة رض اوصانى خليلى بثلاث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتى الضحى وان اوتر قبل ان ارقد وفى لفظ وبصلوة الضحى فانها صلوة الاوابين حدثنا هارون بن عبد الله البزاز ثنا ابن ابى فديك عن الضحاك بن عثمان عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابى بردة مولى ام هانئ عن ابى الدرداء رض اوصانى حبيبى صلى الله عليه وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت بصيام ثلثة ايام من كل شهر وصلوة الضحى وان لا انام حتى اوتر حدثنا هارون بن عبد الله ثنا يحيى بن حماد وابو داود الطيالسى جميعا عن ابى عوانة عن داود الاودى عن عبد الرحمن المسلى عن الاشعث بن قيس عن عمر بن الخطاب قال يا اشعث احفظ عنى شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالن رجلا فيم ضرب امرأته ولا تنامن الا على وتر وعن سعيد بن المسيب كان ابو بكر رض اذا جاء فراشه اوتر فان قام من الليل صلى وكان عمر يوتر آخر الليل قال سعيد اما انا فاذا جئت فراشى اوترت وعن على بن ابيطالب نهانى ان انام الا على وتر وقال ميمون بن مهران مثل الذى يوتر من اول الليل وآخر الليل مثل رجلين خرجا فى سفر فلما امسيا مرا بقريتين قال احدهما انزل فى هذه القرية فاكون فى حصن حصين وقال الآخر اتقدم فاقطع عنى من الطريق فاتى قرية كذا وكذا فابيت بها فربما ادرك المنزل وربما لم يدركه۔

باب وتر النبى صلى الله عليه وآله وسلم بركعة

حدثنا يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة وفى رواية كان يصلى من الليل احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين يوتر منها بواحدة وفى رواية كان يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة بالركعتين الملتين بين النداء

سلم هو ابن على العنزى بفتح النون ابو عبد الله الكوفى يقال اسمه عمرو ضعفه احمد وغيره واضطرب فيه كلام ابن معين فقال مرة ضعيف ومرة لا باس به وقال ابن عدى هو ممن يكتب حديثه ۱۲ تهذيب ملخصا

۵۲ هو مسلم ابن يسار الطنبذى بكسر الطاء المهملة والباء الموحدة بينهما نون ساكنة اخرجه معجمة المصرى مات زمن هشام ۱۲ منه

۵۳ هو ابن يزيد الزعافرى بفتح الزاء المعجمة والعين المهملة وكسر الفاء ابو يزيد الاحرج ۱۲ خروت

۵۴ المسلى بضم الميم وسكون المهملة نسبة الى مسلية من كنانة ۱۲ تهذيب

والاقامة من صلوة الصبح ويوتر بواحدة وفي البابين عن ابن عمرؓ وابن عباسؓ وعن عائشةؓ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في الحجرة يفصل بين الشفع والوتر اسمع تسليمه وانا في البيت وعن ابن عمرؓ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يفصل بين الشفع والوتر وعن عبد الله بن ابي قيسؓ سالت عائشةؓ بكم كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان يوتر باربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا باكثر من ثلاث عشرة وعن الشعبيؒ سالت عبد الله بن عمرؓ وعبد الله بن عباسؓ عن صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل فقالا ثلاث عشرة ثمان ويوتر بثلاث وركعتين بعد طلوع الفجر حدثنا اسحاق اخبرنا ابو عامر العقدي ثنا هشام بن يحيى عن قتادة عن ابي مجلز سالت ابن عباسؓ عن الوتر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوتر ركعة من آخر الليل وسالت ابن عمرؓ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله وعن عطاءؒ اتى رجل الى ابن عباسؓ فقال هل لك في معاوية يوتر بركعة يريد ان يعينه فقال ابن عباسؓ اصاب معاوية هو عن ابن عباسؓ انه اوتر بركعة حدثنا اسحاق ومحمد بن بشار قالا اخبرنا ابو عامر العقدي ثنا زهير بن محمد عن شريكؒ عن كريبؒ عن الفضل بن عباسؓ قال بتّ ليلة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم انظر كيف يصلي فقام الى قربة معلقة فتوضأ ثم صلى ركعتين ركعتين حتى صلى عشر ركعات ثم سلم ثم قام فصلى سجدة فاوتر بها وناداه المنادي عند ذلك قال محمد بن نصرؒ فجعل هذه الرواية عن الفضل بن عباسؓ والناس انما رووا هذا الحديث عن عبد الله بن عباسؓ وهو المحفوظ عندنا وفيه حديث زيد بن خالد الجهنيؓ قال فعدّ زيد ابن خالد صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين ركعتين اثنتي عشرة ركعة ثم قال ثم اوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة فبين ان وتره كان بركعة فهذه اخبار ثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا مطعن لاحد من اهل العلم بالاخبار في اسانيدها وفيها بيان ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوتر بركعة وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدرمي ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان بن بلال عن شرحبيل بن سعد عن جابرؓ صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثنى مثنى واوتر بواحدة حدثنا ابو كامل ثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن ابي مجلز عن ابن عمرؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوتر ركعة من آخر الليل وفي لفظ ركعة من الليل حدثنا يحيى بن ايوب ثنا منصور بن سلمة ثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي عن نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبيرؓ قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى العشاء صلى بعدها اربعا ثم اوتر بسجدة ثم نام حتى يصلي بعده صلوته من الليل

باب اختيار النبي صلى الله عليه وآله وسلم التسليم بين كل ركعتين من صلوة الليل والوتر بركعة

حدثنا يحيى عن مالكؒ عن نافعؒ وعبد الله بن دينارؒ عن ابن عمرؓ ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صلوة الليل فقال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى وفي لفظ من صلى فليصل مثنى مثنى فاذا خشي الفجر كم ركعة واحدة فاوترت له ما صلى وفي اخرى فان خفت الصبح فاوتر ركعة

---

۱ هو كريب مولى عبد الله ابن عباسؓ اوعلى ابنه والراجح هو الاول ۱۲

۲ هو ابو عمر الدراوردي احد الاعلام ثقة فاضل متقن مات سنة ۱۸۵ ۱۲ ت

۳ فضيل بن حسين الجحدري البصري ۱۲

وفی روایۃ امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان نصلی مثنی مثنی فاذا خشینا الصبح اوترنا برکعۃ وفی اخر فاوتر بواحدۃ ان اللہ وتر یحب الوتر وفی اخر صلوۃ اللیل مثنی مثنی فاذا اردت النوم فارکع رکعۃ توتر لک ما صلیت وعن عقبۃ ابن حریث قلت لابن عمر رض قول النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم صلوۃ اللیل مثنی مثنی قال یسلم بین کل رکعتین وعن سفیان الثوری مثلہ وفی الباب عن عمرو بن عبسۃ رض وابی ایوب الانصاری رض **قال محمد بن نصر** رح فالذی نختارہ لمن صلی باللیل فی رمضان وغیرہ ان یسلم بین کل رکعتین حتی اذا اراد ان یوتر صلی ثلاث رکعات یقرأ فی الرکعۃ الاولی بسبح اسم ربک الاعلی وفی الثانیۃ بقل یا ایہا الکفرون ویتشہد فی الثانیۃ ویسلم ثم یقوم فیصلی رکعۃ یقرأ فیہا بفاتحۃ الکتاب وقل ہو اللہ احد والمعوذتین وقد روی عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انہ اوتر بسبع لم یجلس الا فی السادسۃ والسابعۃ ولم یسلم الا فی اخرہن وقد روی عنہ انہ اوتر بتسع لم یجلس الا فی الثامنۃ والتاسعۃ وکل ذلک جائز ان یعمل بہ اقتداء بہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم غیر ان الاختیار ما ذکرنا لان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لما سئل عن صلوۃ اللیل اجاب ان صلوۃ اللیل مثنی مثنی فاخترنا ما اختارہ ہو لامتہ واجزنا فعل من اقتدی بہ بفعل مثل فعلہ اذ لم یرو عنہ نہی عن ذلک بل قد روی عنہ انہ قال من شاء فلیوتر بخمس ومن شاء فلیوتر بثلث ومن شاء فلیوتر بواحدۃ غیر ان الاخبار التی رویت عنہ انہ اوتر بواحدۃ ہی اثبت واصح واکثر عند اہل العلم بالاخبار واختیارہ حین سئل کان کذلک فلذلک اخترنا الوتر برکعۃ علی ما ذکرنا واخترنا العمل بالاخبار الاخر لانہا اخبار حسان غیر مدفوعۃ عند اہل العلم بالاخبار وقد روینا عن جماعۃ من السلف من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ومن بعدہم انہم اوتروا برکعۃ وسنذکر الاخبار المرویۃ عنہم فی ذلک باسانیدہا انشاء اللہ تعالی

باب الاخبار المرویۃ عن السلف فی الوتر برکعۃ

عن المطلب بن عبد اللہ المخزومی قال اتی عبد اللہ ابن عمر رض رجل فقال کیف اوتر قال اوتر بواحدۃ قال انی اخشی ان یقول الناس انہا البتیراء قال اسنۃ اللہ وسنۃ رسولہ تریدہ ہذہ سنۃ اللہ ورسولہ وفی روایۃ لم یعب من قال ذلک انما البتیراء ان یقوم الرجل فیصلی الرکعۃ یقرأ فیہا ویتم رکوعہا وسجودہا ثم یقوم فی الثانیۃ فلا یقرأ فیہا ولا یتم رکوعہا ولا سجودہا فتلک البتیراء وعنہ الوتر رکعۃ واحدۃ کان ذلک وتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وابی بکر رض وعمر رض وعن حنش الصنعانی قال کان ابی بن کعب رض حین امرہ عمر بن الخطاب رض ان یقوم بالناس یسلم فی اثنتین من الوتر ثم قرأ بعدہ زید بن ثابت رض فسلم فی ثلاث فقال لہ ابن عمر رض لم سلمت فی ثلث فقال انما فعلت ذلک لئلا ینصرف الناس فلا یوترون وعن نافع سمعت معاذ القاری یسلم بین الشفع والوتر وہو یؤم الناس فی رمضان بالمدینۃ علی عہد عمر بن الخطاب رض وعنہ کنا نقوم فی مسجد الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یؤمنا معاذ رض فکان یسلم رافعا صوتہ ثم یقوم فیوتر بواحدۃ وکان یصلی معہ رجال من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لم ار احدا یعیب ذلک علیہ وعن السائب بن یزید ان عثمان بن عفان رض قرأ القرآن فی رکعۃ اوتر بہا وعن مالک بن دینار رض عن مولی لعلی بن ابیطالب رض ان علی بن ابیطالب رض اوتر برکعۃ وعن محمد بن ثرجیل

ل بفتح اولہ والنون المخففۃ اخر وت

ان رأى سجدا فعل السجد فصلى ركعة اوتر بها ثم خرج وعن عبد الله بن العلاء قال حدثني سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صلوة الليل فقال مثنى مثنى فاذا خشي الصبح فاوتر بواحدة قلت لسالم كيف كان ابن عمر يفعل قال كان اذا ركع الركعتين سلم ثم استفتح التكبير في الركعة الاخرة قلت هل كان يتكلم بينهما قال لو ان انسانا كلمه لتكلم قلت كيف تفعل انت قال كذلك وعن ابن عمر انه كان يصلي مثنى مثنى ويوتر بواحدة وعن نافع ان ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر في رمضان وعن جابر بن زيد الوتر من صلوة العشاء الى الفجر قال كان ابن عمر يفصل بينها وبين الركعتين وكان ابن عباس يفعل ذلك وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رايت ابا الدرداء وفضالة بن عبيد ومعاذ بن جبل يوتر كل واحد منهم بركعة وسعد حذيفة وابن مسعود عند الوليد بن عقبة وهو امير الكوفة فلما خرجا اوتر كل واحد منهما بركعة وعن ابن اسحاق عن ابي عمرو صاحب العباء قال كان ابو هريرة يصلي بنا في رمضان فيوتر بنا فيسلم بين الركعتين الاوليين حتى يسمع من وراءه ثم يقوم فيوتر بواحدة وعن ابن ابي مليكة ان ابن الزبير اوتر بركعة في بيته وقال الزهري كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسلمون في ركعتي الوتر وعن ابي مجلز ان ابا موسى الاشعري اوتر بركعة وعن عقبة بن عبد الغافر انه كان اذا اوتر سلم في الركعتين وعن ابن جريج سال انسان عطاء فقال ما ادنى ما يكفي المسافر من الوتر قال ركعة واحدة ان شاء قلت والمقيم ان شاء اوتر بركعة لا يزيد عليها قال نعم وعن عبيد الله العتكي رايت سعيد بن جبير اوتر بركعة وعن عاصم قلت لمحمد بن سيرين انفصل بين الركعة والركعتين في الوتر قال نعم والسحر بينهما وعن ابن عون سالت الحسن ايسلم الرجل في الركعتين من الوتر قال نعم وعن حفيل رايت ابن شهاب يوتر بعد العشاء بخمس يسلم في كل ركعتين ويوتر بواحدة وسئل عطاء عن الرجل يسلم بعد الركعة من الوتر قال نعم وقال مالك فانا اوتر بواحدة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال توتر له ما قد صلى وعند الصواب في الوتر ان يسلم في الركعتين والركعة التي يوتر بها حتى يسمع من يليه وسئل عمن نسي ان يسلم بين الركعتين الاوليين وبين الوتر حتى استوى قائما للثالثة وهو ممن يفصل قال ان ذكر قبل ان يركع جلس ثم سلم وسجد سجدتي السهو ثم قام فاوتر وعن الوليد بن مسلم قال ذكرت لابي عمرو ومالك بن انس الوتر بواحدة فقالا ان وصلت وتركه بشفعك فلم تسلم بينهما فحسن وان فصلت بتسليم فهو احب الينا وعن ابي داود سمعت احمد ابن حنبل في الوتر يعجبني ان يسلم في الركعتين قال وكذلك كان يصلي بنا اماما في شهر رمضان يقرأ في الركعتين بسبح وقل يا ايها الكافرون ثم يسلم من الثنتين ثم يقوم فيركع واحدة يقرأ فيها بفاتحة الكتاب قل هو الله احد قال وسمعت احمد سئل عمن يوتر بتسع فقال اذا اوتر بتسع فلا يقعد الا في الثامنة قال محمد بن نصر وقال اسحاق بن راهويه في الوتر مثل قول احمد

باب الوتر بخمس ركعات بتسليمة واحدة

حدثنا اسحاق اخبرنا عبدة ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

له الاتناة الاستيناف الابتداء منه

لـه النسر والسامرة لعله بنو اسامل وبابه نصر منه

لـه العتكي بفتح المهملة والمثناة ابو المنيب المروزي منه

یصلی من اللیل ثلاث عشرة رکعة یوتر منها بخمس لا یجلس الا فی اٰخرهن یجلس ثم یسلم وفی روایة کان یصلی من اللیل ثلاث عشرة رکعة برکعتیه قبل الفجر احدی عشرة رکعة من اللیل ست منهن مثنی مثنی ویوتر بخمس لا یقعد فیهن

حل ثنا اسحاق اخبرنا الفضل بن موسی ثنا محمد بن قیس الاسدی عن الحکم بن عتیبة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم اوتر اما بخمس واما بسبع لیس بینهن سلام وفی روایة ثم قام فصلی رکعتین رکعتین حتی صلی ثمان رکعات ثم اوتر بخمس لم یجلس فیهن ثم قعد فاثنی علی الله بما هو له اهل فاکثر من الثناء

حل ثنا اسحاق اخبرنا جریر عن منصور عن الحکم عن مقسم عن ام سلمة قالت کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم یوتر بسبع وخمس لا یفصل بینهن بسلام وعن اسمٰعیل بن زید ان زید بن ثابت کان یوتر بخمس رکعات لا ینصرف فیها۔

باب الوتر بسبع وتسع

تقدم حدیث سعد بن هشام عن عائشة رضی الله عنها وفیه فیصلی تسع رکعات لا یجلس فیهن الا عند الثامنة فیحمد ربه ویذکره ویدعوه ثم ینهض ولا یسلم ثم یصلی التاسعة فیقعد ثم یحمد ربه ویذکره ویدعوه ثم یسلم تسلیما یسمعنا ویصلی رکعتین بعد ما یسلم وهو قاعد فتلک احدی عشرة رکعة فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع وصلی رکعتین بعد ما یسلم وهو قاعد فتلک تسع الحدیث **حل ثنا** اسحاق ومحمد بن بشار قالا ثنا وهب بن جریر ثنا شعبة عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة رضی الله عنها ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم اوتر بخمس واوتر بسبع **حل ثنا** احمد بن منصور الرمادی ثنا یحیی بن حماد ثنا ابو عوانة عن سلیمان بن عمارة عن یحیی بن الجزار عن عائشة رضی الله عنها ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم کان یوتر بتسع فلما ثقل وبدن اوتر بسبع وتقدم حدیث ابن عباس وفیه ثم اوتر بتسع اوبسبع ثم صلی رکعتین وعن النخعی والاسود وعلقمة واصحاب عبد الله انهم کانوا یفعلون ذلک وکان عبد الله یفعل ذلک کان یوتر بتسع رکعات یقرأ فیهن بتسع سور فی الاولی اذا زلزلت والثانیة والعصر والثالثة اذا جاء نصر الله ثم انا اعطیناک الکوثر ثم قل یا ایها الکفرون ثم تبت یدا ابی لهب والاخلاص والمعوذتین من اٰخر سورة البقرة والله الواحد الصمد ثم یقنت قبل ان یرکع وعن بشر بن المفضل کنا نصلی مع یونس بن عبید العتمة ثم نوتر بسبع رکعات **قال محمد بن نصر** فالعمل عندنا بهذه الاخبار کلها جائز وانما اختلفت لان الصلوة باللیل تطوع الوتر وغیر الوتر فکان النبی صلی الله علیه وآله وسلم تختلف صلوته باللیل ووتره علی ما ذکرنا یصلی احیانا هکذا واحیانا هکذا فکل ذلک جائز حسن فاما الوتر بثلاث رکعات فانا لم نجد عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم خبرا ثابتا مفسرا انه اوتر بثلاث لم یسلم الا فی اٰخرهن کما وجدنا فی الخمس والسبع والتسع غیر انا وجدنا عنه اخبارا انه اوتر بثلاث لا ذکر للتسلیم فیها **حل ثنا** اسحاق اخبرنا النضر بن شمیل ثنا یونس عن ابی اسحاق عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان یوتر بثلاث یقرأ بسبح ربک الاعلی وقل یا ایها الکفرون وقل هو الله احد وفی الباب عن عمران بن حصین وعائشة رضی الله عنهما وعبد الرحمٰن بن ابزی وانس بن مالک **قال** فهذه اخبار مبهمة یحتمل ان یکون النبی صلی الله علیه وآله وسلم

---

۱ ای من صلوة اللیل وفی اللیل ۱۲

۲ وهو العرنی بضم العین المهملة مولی نخیلة والجزار بفتح الجیم ثم الزای وثقه ابو حاتم ورجیم وابوداؤد مات سنة ۱۱۵ عن سبعین سنة ۱۲ منه

۳ عنی به سورة الاخلاص ۱۲

۴ ای وعلی هذا لان کلا یستلزم عدم الوقوع بل قد ورد وقوع التسلیم ۱۲

لم يسلم في الركعتين من هذه الثلاث التي روى انه اوتر بها فانه جائز ان يقال لمن صلى عشر ركعات يسلم بين كل ركعتين فلان صلى عشر ركعات ولا اختيار المفسرة التي لا تحتمل الا معنى واحدا الا ان تتبع وتجتمع بها الاثار ويقال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خير الموتر بين ان يوتر بخمس او بثلاث او بواحدة وروينا عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه اوتر بثلاث لم يسلم الا في اخرهن فالعمل بذلك عندنا جائز ولا اختيار بينها فاما الحديث الذي حدثناه عباس العنبري ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر وفي رواية كان لا يسلم في الركعتين الاوليين من الوتر قال فهذا عندنا فاقتصرة سعيد من الحديث الطويل الذي ذكرناه ولم يقل في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بثلاث ثم يسلم في الركعتين فكان يكون حجة لمن اوتر بثلاث بلا تسليم في الركعتين انما قال لا يسلم في ركعتي الوتر وصدق في ذلك الحديث انه لم يسلم في الركعتين ولا في الثلاث ولا في الاربع ولا في الخمس ولا في الست ولم يجلس ايضا في الركعتين كما لم يسلم فيهما۔

باب تخيير الموتر بين الواحدة والثلاث والخمس

حدثنا محمد بن يحيى ثنا الفريابي ثنا الاوزاعي حدثني الزبير عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق فمن شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلاث ومن شاء فليوتر بواحدة وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتر بخمس او بثلاث او بواحدة فان لم تستطع فاوم ايماء وفي رواية عن ابي ايوب موقوفا الوتر حق او واجب فمن شاء فليوتر بسبع ومن شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلث ومن شاء فليوتر بواحدة ومن غلب فليوم ايماء وفي لفظ فليومئ برأسه وعن مصعب بن سعد قال قيل لسعد لك توتر بركعة فقال اخفت بذلك عن نفسي سبعا احب الي من خمس وخمس احب الي من ثلث وثلث احب الي من واحدة وعن الاسود ان عبد الله كان يوتر بسبع او خمس وعن هشام عن محمد كان منهم من يوتر بركعة ومنهم من يوتر بثلاث ومنهم من يوتر بخمس ومنهم من يوتر بسبع وكانوا يرون ذلك كله حسنا وعن عطاء انه راى عروة بن الزبير اوتر بخمس او سبع ما جلس الا في الوتر وفي رواية ما جلس الا في الوتر وعن ابن جريج قلت لعطاء انقصر او تر النبي صلى الله عليه وسلم فلا ازيد عليه احب اليك قال بل زيادة الخير احب الي۔

باب ذكر الوتر بثلاث عن الصحابة والتابعين

عن عبيد بن السباق ان عمر لما دفن ابا بكر بعد العشاء الاخرة اوتر بثلاث ركعات واوتر معه ناس من المسلمين وفي رواية لم يسلم الا في اخرهن وقيل الحسن ان ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر فقال كان عمر افقه من ابن عمر كان يمضي في الثالثة بالتكبير وعند ابي بن كعب كان يوتر بثلاث مثل المغرب لا يسلم بينهن قال محمد بن نصر وقد روينا في الباب عن ابي بكر وعمر وابي بن كعب خلاف هذا انهم سلموا في الركعتين من الوتر وعن ابن عون انه سأل الحسن ايسلم الرجل في الركعتين من الوتر فقال نعم فهذه الرواية اثبت مما خالفها وعن عبد الله مصلاة المغرب

لہ ای ثابت فی الشرع وسنة واو واجب مثل من احد الرواة وعليه فالمعنى مستحب وشبه واجب تاكيدا كما في حديث صلى الجمعة واجب على كل محتلم وقيل واجبا ورد المؤلف على القائلين به ردا بالغا ١٢ منه

لہ بفتح المهملة والباء الموحدة المشددة ١٢

وتر النهار ووتر الليل كوتر النهار **و** عن ثابت ثبت عند انس فقام يصلي من الليل وكان يسلم في كل ركعتين فلما كان في اخر صلوته اوتر بثلاث مثل المغرب لم يسلم بينهن **و** عن انس الوتر ثلاث ركعات **و** عن ابي العالية الليل وتر والنهار وتر فوتر النهار صلوة المغرب ووتر الليل مثله **و** عن خلاس بن عمرو بمعناه **و** عن بكر بن وستم سمعت الحسن وعمرا وقتادة وبكر بن عبد الله المزني ومعاوية بن قرة واياس بن معاوية يقولون الوتر ثلث **و** عن ابي اسحاق كان اصحاب علي وعبد الله لا يسلمون في الوتر بين الركعتين **و** عن طاوس انه كان يوتر بثلاث لا يقعد بينهن **و** عن عطاء انه كان يوتر بثلاث ركعات لا يجلس فيهن ولا يتشهد الا في اخرهن **و** قال حماد كان ابو وائل يصلي بنا في رمضان فكان يوتر بثلاث لا يجلس الا في اخرهن وكان يقرأ في الركعة الاولى احيانا بالشئ يبقى عليه من السورة ويقرأ في الاخرة بالسورة واحيانا يقرأ في الاولى بالشمس وضحاها وكان لا يدع ان يقرأ في الركعة الاخرة بقل هو الله احد والمعوذتين لا يجاوزها **قال محمد بن نصر** فالامر عندنا ان الوتر بواحدة وبثلاث وخمس وسبع وتسع كل ذلك جائز حسن على ما روينا من الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه من بعده والذي نختاره ما وصفنا من قبل **قال** فان صلى رجل العشاء الاخرة ثم اراد ان يوتر بعدها بركعة واحدة لا يصلي قبلها شيئا فالذي نختاره له ونستحبه ان يقدم قبلها ركعتين او اكثر ثم يوتر بواحدة فان هو لم يفعل واوتر بواحدة جاز ذلك **و** قد روينا عن غير واحد من علية اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم انهم فعلوا ذلك **و** قد كره ذلك مالك وغيره واصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اولى بالاتباع **و** قال اسمعيل بن سعيد الشالنجي سالت احمد عن الوتر بركعة واحدة فقال ان كان قبلها تطوع فلا باس قلت فما معنى قولك ان كان قبلها تطوع ارأيت ان لم يرد ان يصلي تطوعا ثم امره بذلك قال لا باس بذلك ان احسن بفعل سعد وغيره **و** قال ابو ايوب لا باس ان يوتر بركعة وما زاد فهو افضل **و** به قال ابو خيثمة **و** قال ابن ابي شيبة يجزئ الوتر بركعة **حدثنا** يحيى عن مالك عن ابن شهاب ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بعد العتمة بواحدة **قال** مالك وليس على هذا العمل **و** قال الشافعي والذي اختار ما فعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي احدى عشر ركعة يوتر منها بواحدة **قال** المزني وانكر على مالك قوله لا احب ان يوتر باقل من ثلاث ويسلم بين الركعة والركعتين من الوتر واحتج بان من سلم من اثنتين فقد فصلهما مما بعدهما وانكر على الكوفي الوتر بثلاث كالمغرب **قال محمد بن نصر** و زعم النعمان ان الوتر ثلاث ركعات لا يجوز ان يزاد على ذلك ولا ينقص منه فمن اوتر بواحدة فوتره فاسد والواجب عليه ان يعيد الوتر فيوتر بثلاث لا يسلم الا في اخرهن فان سلم في الركعتين بطل وتره **و** زعم انه ليس للمسافر ان يوتر على دابته لان الوتر عنده فريضة **و** زعم انه من نسي الوتر فذكره في صلوة الغداة بطلت صلوته وعليه ان يخرج منها فيوتر ثم يستانف الصلوة **و** قوله هذا خلاف للاخبار الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه وخلاف لما اجمع عليه اهل العلم وانما اتى من قلة معرفته بالاخبار وقلة مجالسته للعلماء **سمعت** اسحاق بن ابراهيم يقول قال ابن المبارك كان ابو حنيفة رحمه الله يتيما في الحديث **حدثني** علي بن سعيد النسوي قال سمعت احمد بن حنبل يقول

---

١ قوله محمد بن نصر فرقم ٢ الوتر ٣ عن كان ٤ للمروزي ٥ ابو عبد الله ٦ هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ٧ الفقيه العلم ٨ للمروزي ٩ ابو عبد الله ١٠ هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ١١ للمروزي ١٢ ابو عبد الله ١٣ هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ١٤ للمروزي ١٥ ابو عبد الله ١٦ هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

هؤلاء اصحاب ابى حنيفة ليس لهم بصر بشئ من الحديث ما هو الا الجرأة قال محمد بن نصر فاحتج لبعض من يتعصب لهم على اهل الغباوة والجهل بالخبر الذى ذكرنا عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله زادكم صلوة وهى الوتر فزعم ان قوله زادكم صلوة دليل على انه فريضة فيقال له هذا حديث لا يثبته اهل العلم بالاخبار ولو ثبت ما كان فيه دليل على ما ادعيت وذلك ان الصلوة انواع منها فريضة مكتوبة موكدة وهى الصلوات الخمس باجماع الامة على ذلك ومنها سنة ليست بفريضة ولكنها نافلة مامور بها مرغب فيها يستحب المداومة عليها ويكره تركها منها الوتر وركعتان قبل الفجر وما اشبه ذلك ومنها نافلة مستحبة وليست بسنة ولكنها تطوع من عمل بها اثيب عليها ومن تركها لم يكره لتركها فقوله صلى الله عليه وسلم ان الله زادكم صلوة وان الله امدكم بصلوة ان ثبت ذلك عنه فانما يعنى زادكم وامدكم بصلوة هى سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مفروضة ولا مكتوبة والدليل على ما قلنا الاخبار الثابتة التى ذكرناها عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الصلوات المكتوبات الموظفات على العباد فى اليوم والليلة هى خمس صلوات وما زاد على ذلك فتطوع ثم اتفاق الامة على ذلك ان الصلوات المكتوبات هى خمس لا اكثر ودليل اخر وهو وتر النبى صلى الله عليه وسلم بركعة وبثلاث وبخمس وبسبع واكثر من ذلك فلو كان الوتر فرضا لكان موقتا معروفا عدده لا يجوز ان يزاد فيه ولا ينقص منه كالصلوات الخمس المفروضات واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه على خلاف ذلك لانهم قد اوتروا وتروا مختلفا فى العدد وكره غير واحد من الصحابة والتابعين الوتر بثلاث بلا تسليم فى الركعتين كراهة ان يشبهوا التطوع بالفريضة ودليل ثالث وهو ان النبى صلى الله عليه وسلم اوتر على راحلته قد ثبت ذلك عنه وفعله غير واحد من الصحابة والتابعين وقد اجمعت الامة على ان الصلوة المفروضة لا يجوز ان تصلى على الراحلة ففى ذلك بيان ان الوتر تطوع وليس بفرض ودليل رابع وهو ان الوتر يعمل به الخاص والعام من المسلمين فى كل ليلة فلو كان فرضا لما خفى وجوبه على العامة كما لم يخف وجوب الظهر والعصر والصلوات الخمس ولنقلوا علم ذلك كما نقلوا علم صلوة المغرب وسائر الصلوات انها مفروضات قد توارثوا علم ذلك ينقله قرن عن قرن من لدن النبى صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا لا يختلفون فى ذلك ولا يتنازعون فلو كان الوتر فرضا كسائر الصلوات لتوارثوا علمه ونقله قرن عن قرن كذلك كيف وقد روى عن جماعة من الصحابة والتابعين انهم قالوا الوتر تطوع وليس بفرض منهم على بن ابى طالب ولا يجوز ان يكون مثل على يجهل فريضة صلوة من الصلوات يحتاج اليها فى كل ليلة حتى يجحد فرضها فيزعم انها ليست بحتم من ظن هذا بعلى فقد اساء به الظن وكذلك سائر الصحابة وجماعة من التابعين قد روى عنهم مفسرا ان الوتر تطوع عن جرير بن حازم سالت نافعا اكان ابن عمر يوتر على راحلته فقال نعم هل للوتر فضيلة على سائر التطوع وعن واصل بن عبد الرحمن قال صحبت ابن عباس فما رايته اوتر فى سفر قط وسئل سفيان بن عيينة عن الوتر واجب هو فقال لو كان واجبا لم يسألنى قال فقال قائل من ضعفة اهل الراى الدليل على انه فرض ان فى حديث جابر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال

البصر من القلب نظره وخاطره والبصيرة قوة القلب المدركة ويقال لها بصر ايضا من تاج العروس

اى لكان قد استقر كونها فرضا عند المسلمين ولم يكن يخفى ذلك على احد منهم الى هذا الان فلم تحتج الى السوال عنه منى عبد التواب

جاء جبريل بالوتر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وجبريل لا يأتي الا بالفرض فيقال لهذا خبر غير ثابت عند اهل المعرفة بالاخبار ومع ذلك لا دليل فيه على ما قلت قد كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بآيات من القرآن امره فيها بامور لا اختلاف بين العلماء في ان العمل بها تطوع فاذا جاز ان يكون فيما جاءه به من القرآن امور العمل بها تطوع فما جاءه به مما ليس بقرآن فهو احرى ان يجوز ان تكون منه تطوع من ذلك قول الله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار السجود فاتفق عامة اهل العلم بالتفسير على انهما الركعتان بعد المغرب ومن ذلك قوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم فقالوا هما الركعتان قبل صلوة الغداة وقد قال بعضهم هو التسبيح في ادبار الصلوات وكل ذلك تطوع عن مجاهد وادبار السجود قال علي ركعتان بعد المغرب وقال ابن عباس التسبيح بعد الصلوة وفي رواية التسبيح في ادبار الصلوات وعن عقبة بن عامر لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوها في سجودكم واصحاب الرأي لا يختلفون في ان التسبيح في الركوع والسجود تطوع فاذا كان ما نزل به كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجوز ان يكون تطوعا فما لم ينزل به كتاب الله احرى ان يجوز ان تكون تطوعا وعن سفيان الوتر ليس بفريضة ولكنه سنة ان شئت اوترت بركعة وان شئت بثلاث وان شئت بخمس وان شئت بسبع وان شئت بتسع وان شئت باحدى عشرة لا تسلم الا في اخرهن وعن ربيعة لا ارى عليك قضاء الوتر اذا نسيته وما تعلم الوتر الا ركعة وان صليت بعد العتمة ركعتين فعليك الوتر وان لم تصل بعد العشاء الاخرة شيئا فلا وتر عليك الا ان تصلي وذلك للمغمى عليه والمسافر الذي لا يوتر ولا يصلي بعد صلوته قال محمد بن نصر يذهب من ذهب مذهب ربيعة الى ان الوتر انما جعل ليوتر الرجل به صلاته بالليل ولا يتركها شفعا ليس له معنى غيره فاذا فاتته صلوة الليل بان نام او شغل عنها لم يقض الوتر لان المعنى الذي جعل له الوتر قد فاته اذ فاته قيام الليل فلا وجه لقضائه بعد الفجر ويحتج بحديث عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا نام من الليل من وجع او غيره فلم يصل بالليل صلى بالنهار اثنتي عشرة ركعة ولم يجئ عنه انه قضى الوتر ومن ذهب الى هذا جعل ركعتي الفجر اوكد من الوتر لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نام عن صلوة الفجر حتى طلعت الشمس قضى الركعتين بعد طلوع الشمس قبل المكتوبة ولم يجئ عنه في شئ من الاخبار انه قضى الوتر قال وزعم النعمان في كتابه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى الوتر في اليوم الذي نام عن الفجر حتى طلعت الشمس فزعم انه اوتر قبل ان يصلي ركعتي الفجر ثم صلى الركعتين وهذا لا يعرف في شئ من الاخبار وقد احتج بعض اصحاب الرأي للنعمان في قوله ان الوتر لا يجوز باقل من ثلاث ولا باكثر بان زعم ان العلماء قد اجمعوا على ان الوتر بثلاث جائز حسن واختلفوا في الوتر باقل من ثلاث واكثر فاحتج بما اجمعوا عليه وترك ما اختلفوا فيه وذلك من قلة معرفة المحتج بهذا بالاخبار واختلاف العلماء وقد روي في كراهة الوتر بثلاث اخبار بعضها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعضها عن اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتابعين منهم ما حدثنا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال حدثني ابي اخبرنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن مالك عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب ولكن اوتروا بخمس او بسبع او بتسع او باحدى عشرة

ا هو الامام ابو حنيفة ابن ثابت ١٢

اوا كثر من ذلك وفي الباب عن عائشة ؓ وميمونة ؓ وعن ابن عباس ؓ الوتر سبع او خمس ولا تشبهوا بالمغرب وفي رواية اني لاكره ان تكون ثلثا بترا ولكن سبعا او خمسا وعن عائشة ؓ الوتر سبع او خمس واني لاكره ان تكون ثلثا بترا وفي لفظ اوتر بخمس وعن يزيد بن هارون قال سالت سليمان بن يسار عن الوتر بثلاث فكره التعرض وقال لا تشبه المتطوع بالفريضة اوتر بركعة او بخمس او بسبع۔

باب الوتر على الدابة في السفر

حدثنا يحيى عن مالك عن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سعد بن يسار قال كنت اسير مع ابن عمر ؓ بطريق مكة قال سعد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي ابن عمر ؓ اين كنت فقلت لاني خشيت الفجر فنزلت فاوترت فقال عبد الله ؓ اليس لك في رسول الله اسوة قلت بلى والله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير وفي رواية كان يوتر على راحلته وفي اخرى كان يوتر راكبا وفي رواية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح وهو على الراحلة قبل اي وجه توجه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة حدثني ابن اسيد السنوي ثنا ابو عتاب ثنا عباد ثنا عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتر على راحلته وعن علي بن ابيطالب انه كان يوتر على راحلته وعن نافع ؓ كان عبد الله ؓ يوتر على البعير يومي برأسه وعن ابن جريج ؒ قلت لعطاء اوتر وانا مد بر عن القبلة على دابتي قال نعم وعن عطاء ؒ لا باس ان يوتر على بعيره وعن سفيان ؒ ان اوترت على دابتك فلا باس والوتر بالارض احب الي قال محمد بن نصر ؒ وزعم النمازي ان الوتر على الدابة لا يجوز خلافا لما روينا واحتج بعضهم لحديث رواه عن ابن عمر ؓ انه نزل عن دابته فاوتر بالارض فيقال لمن احتج بذلك هذا ضرب من الغفلة هل قال احد انه لا يحل للرجل ان يوتر بالارض انما قال العلماء لا باس ان يوتر على الدابة وان شاء اوتر بالارض وكذلك كان ابن عمر ؓ يفعل ربما اوتر على الدابة وربما اوتر على الارض وعن نافع ؒ ان ابن عمر ؓ كان ربما اوتر على راحلته وربما نزل وفي رواية كان يوتر على راحلته وكان ربما نزل۔

باب ما يقرأ به في الوتر

حدثنا اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ؒ عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر في الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية بقل يا ايها الكفرون وفي الثالثة بقل هو الله احد وفي رواية وقل هو الله احد والمعوذتين وفي رواية ويقول اذا سلم سبحان الملك القدوس ثلاث مرات وفي اخرى انه اذا سلم قال سبحان الملك القدوس ثلاثا ويمد في الثالثة وفي لفظ ويرفع بها صوته وفي الباب عن ابن عباس ؓ وعائشة ؓ وفي رواياتها وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين وفيه عن انس ؓ حدثنا اسحاق اخبرنا يحيى بن ادم ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن الحارث ؒ عن علي ؓ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع سور في الاولى الهكم التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذا زلزلت وفي الثانية والعصر واذا جاء نصر الله والفتح وانا اعطيناك الكوثر وفي الثالثة قل يا ايها الكفرون

لـه ابو بكر هذا قال ابو حاتم كما في اس ابو بكر قال الدارقطني ثقة من التابعين

لـه اي يتطوع على راحلته حيثما توجهت به ولكن بعد ما كان يستقبل القبلة بناقته حين الافتتاح كما رواه ابو داود

وتبت يدا ابي لهب وقل هو الله احد وروى موقوفا على علي ولم يرفعه وعن علي ليس من القرآن شئ مهجور فاوتر بما شئت وعن ابي موسى انه كان بين مكة والمدينة فصلى العشاء ركعتين ثم قام فصلى ركعة اوتر بها فقرأ فيها بمائة اية من النساء ثم قال ما ابالي مت ان اصبح قد مضى حيث وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد مضيه وان اقرأ بما قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن سعيد بن جبير قال لما امر عمر بن الخطاب ابي بن كعب ان يقوم بالناس في رمضان كان يوترهم فيقرأ في الركعة الاولى انا انزلناه في ليلة القدر وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد وعن سعيد بن جبير انه كان يقرأ في الوتر في اول ركعة خاتمة البقرة وفي الثانية انا انزلناه في ليلة القدر وبما قرأ قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد وعن المغيرة عن ابراهيم ان شاء الرجل فليقرأ في الوتر من جزوه في الركعة الاولى وفي الثانية وقال الحسن ذكرت ذلك لابن المبارك فقال اري ان يقرأ بقدر سبح اسم ربك الاعلى وسئل مالك عن القراءة في الوتر فقال ما زال الناس يقرؤن بالمعوذات في الوتر وانا اقرأ بها في الوتر وعن سفيان كانوا يستحبون ان يقرأ في الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون ثم يتشهد وينهض ثم يقرأ في الثالثة قل هو الله احد وان قرأت غير هذه السور اجزأك وقال احمد نختار ان يقرأ في الوتر بسبح وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وسئل يقرأ بالمعوذتين في الوتر فقال ولم لا يقرأ -

باب امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعل آخر الصلوة من الليل وترا

حدثنا محمد بن مينا ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا حدثنا اسحاق اخبرنا يحيى بن ادم ثنا عمار بن رزيق عن ابي اسحاق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي حتى يكون آخر صلوته الوتر -

باب الرجل يوتر بركعة ثم ينام ثم يقوم من الليل ليصلي

اختلف اصحابنا فذهبت طائفة الى انه اذا قام من الليل شفع وتره بركعة اخرى ثم صلى ركعتين ركعتين ثم اوتر في آخر صلوته بركعة واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا آخر صلوتكم من الليل وترا فقالوا اذا هو قام من الليل فلم يشفع وتره وصلى مثنى مثنى ثم لم يوتر في آخر صلوته كان قد جعل صلوته من الليل شفعا لا وترا وترك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا كان اسحاق بن ابراهيم وجماعة من اصحابنا يذهبون الى هذا ويحتجون لما ذكرنا ويحتجون مع هذه الحجة باخبار روي عن اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم فعلوا ذلك -

باب ذكر الاخبار المروية عمن شفع وتره من السلف

عن عثمان بن عفان انه كان يشفع بركعة ويقول ما شبهتها الا بالعرزبة من الابل وفي رواية اني اذا اردت ان اقوم من الليل اوتر بركعة فاذا قمت ضممت اليها ركعة فما شبهتها الا بالعرزبة من الابل تضم الى الابل

---

۵۱ اقول طول الامل وتغير الزمان اقسى القلوب وضيق طريق الاخرة فاضار دود وعياض الموت امامنا واتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم امر كبيرا شاقا صعبا فالهم سدده ووفقه فما حول ولا قوة الا بك ۱۲ عبد التواب

۵۲ قد يراد بالمعوذات المعوذتان بان اقل الجمع اثنان وقد يراد بها هما وسورة الاخلاص تغليبا وقد يراد بها هما وسورة الكافرون اما تغليبا لان المعوذتين اكثر واما لان في كلتيهما اعني الاخلاص والكافرون براءة من الشرك والمشركين والتجاء الى الله تعالى ففيهما معنى التعوذ ايضا ۱۲ مرقاة للقاري بتصرف يسير

وقال سعد بن مالك رض اذا اردت ان تصلي من الليل وترت بركعة فاذا استيقظت صليت اليها ركعة ثم صليت ركعتين ركعتين ثم اوترت وعن سالم رح كان ابن عمر رض اذا اوتر اول الليل ثم قام يصلي يشفع وتره بركعة ثم يصلي بوتر وعن ابي مجلز رح ان ابن عباس رض قال اذا فعلوا وترت ثم قمت وعلى ليل ثم ابال ان اشفع اليها بركعة ثم اصلي بعد ذلك ما بدا لي ثم اوتر بعد ذلك وفي رواية اذا اوتر الرجل من اول الليل ثم اراد ان يصلي شفع وتره بركعة ثم صلى ما بدا له ثم اوتر من اخر صلوته وعن اسامة بن زيد بمعناه وعن هشام بن عروة رض كان ابي يوتر اول الليل فاذا قام شفع قال محمد بن نصر رح وقالت طائفة اخرى اذا اوتر الرجل بركعة من اول الليل وسلم منها فقد قضى وتره فاذا هو نام بعد ذلك واحدث لعله احدانا فتطهر ثم قام فاغتسل او توضأ وتكلم بين ذلك ثم صلى ركعة اخرى فهذه صلوة غير تلك الصلوة وغير جائز في النظر ان تفصل هذه الركعة بالركعة الاولى التي صلاها في اول الليل فتصير ان صلوة واحدة وبينهما من الاحداث ما ذكرنا فانما هما ان صلوتان متباينتان كل واحدة غير الاخرى ومن فعل ذلك فقد اوتر مرتين ثم اذا هو اوتر ايضا في اخر صلوته صار موترا ثلاث مرار وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا وتران في ليلة قالوا وما رواية ابن عمر رض عن النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا فانما ذلك في الرجل يريد ان يصلي من الليل فالسنة ان يصلي مثنى مثنى ثم يوتر اخر صلوته فاذا هو فعل ذلك ونام ثم قام فبدا له ان يصلي فليس في ذلك دليل ان هذه يشفع لان يوتر مرة اخرى لانه قد قضى وتره مرة وليس من السنة ان يوتر في ليلة مرتين ولا ثلاثا والحديث الاخر انه قال لا وتران في ليلة اولى ان يحتج به في هذا الموضع والدليل على ما قلنا ان ابن عمر رض هو الراوي لقول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا وقد كان يشفع وتره فلما سئل عن حجته في فعله لم يحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم وترا بل قال انما هو فعل فعله برايي فلو راى في قول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا حجة لفعله لاحتج به وقال انما افعله اتباعا لامر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل انما افعله برايي عن مسروق رح سالت ابن عمر رض عن نقضية الوتر فقال انما هو شيء افعله برايي لا رواية عن احد وعن عطاء رح ذلك الذي يوتر ثلاث مرات وعن مسروق رح قال عبد الله بن عمر رض رايت من الراي ولست ارويه عن احد اجعل اني اوتر اول الليل فان قمت وعلي سواد شفعت اليها بركعة ثم اوترت اخر الليل فقال مسروق رح كان اصحاب عبد الله رض يعجبون من صنيع عبد الله بن عمر رض

باب الاخبار المروية عمن انكر ان يوتر مرتين في ليلة

حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو داود ثنا ايوب بن عتبة عن قيس بن طلق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة وتقدم ان ابا بكر رض وعمر رض تذاكرا الوتر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رض اما انا فاني انام على وتر الحديث وعن عائشة رض عن ابي بكر الصديق رض انه كان يوتر قبل ان ينام فاذا قام من الليل صلى مثنى مثنى حتى يفرغ مما يريد ان يصلي وسأل عمرو بن مرة سعيد بن المسيب عن الوتر

ك انقضاء وانقضيت بمعنى واحد تقول انقضاء الصيام انقضاء بمعنى الادلة قال تعالى فاذا قضيتم مناسككم اي ادبتموها كما قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة واستدل العلماء بالقضاء في العبادة التي تفعل خارج وقتها المحدود شرعا والادلة في التي تفعل في المحدود وهو مخالف للوضع اللغوي لكنه اصطلاحي للتمييز بين الوقتين

ك اي كان اخر صلوته ركعتين لا يوتر بعدها بثالثة

فقال كان عبد الله بن عمر يوتر اول الليل فاذا قام نقض وتره ثم صلى ثم اوتر اخر صلوته وكان عمر يوتر اخر الليل وكان خيرا منى ومنهما ابو بكر يوتر اول الليل ويشفع اخره وعن عمار بن ياسر وقد سئل عن الوتر فقال اما انا فاوتر قبل ان انام فان رزقنى الله شيأ صليت شفعا شفعا الى ان اصبح وعن سعيد بن جبير وقد سأله حبيب بن ابى عمرة عن الوتر فقال لاكياس يوترون اول الليل وذوو القوة يوترون اخر الليل فقلت فكيف انت قال اخر الليل قلت فكيف توتر انت قال اخر الليل قلت فان ناسا يوترون اول الليل ثم يقوم احدهم فيشفع بركعة فقال قال ابن عباس ذاك الذى يلعب بوتره وعن ابن عباس فى الذى يوتر ثم يريد ان يصلى قال يصلى مثنى مثنى وفى رواية حسبه وتره الاول وفى اخرى اذا اوترت اول الليل ثم قمت تصلى فاشفع الى الصبح فانك على وتر وعن ابن عباس وعائذ بن عمرو قالا اذا اوترت اوله فلا توتر اخره واذا اوترت اخره فلا توتر اوله وسئلت عائشة عن الرجل يوتر ثم يستيقظ فيشفع بركعة ثم يوتر بعد قالت ذاك الذى يلعب بوتره وعن ابن عباس لما بلغه فعل ابن عمر لم يعجبه وقال ابن عمر يوتر فى ليلة ثلاث مرات وعن عائشة الذين ينقضون وترهم هم الذين يلعبون بصلوتهم وعن ابى هريرة اذا صليت العشاء صليت بعدها خمس ركعات ثم انام فان قمت صليت مثنى مثنى وان اصبحت اصبحت على وتر وسئل رافع بن سديج عن الوتر فقال اما انا فانى اوتر من اول الليل فان رزقت شيأ من اخره صليت ركعتين ركعتين حتى اصبح وكان ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن يصليان بعد العتمة ركعتين ثم يوتران ويقولان ذاك كان يفعل لما قبله وبعده وعن عمرو بن ميمون فى الذى يوتر ثم يستيقظ فقال يشفع بركعة وعن علقمة اذا اوترت ثم قمت فاشفع حتى تصبح وعن جعفر سألت ميمونا عن الرجل يوتر من اخر الليل وهو يرى انه قد دنا الصبح فينظر فاذا عليه ليل طويل فيها احب اليك ان يجلس حتى يصبح بعد وتره او يصلى مثنى مثنى فقال لا بل يصلى مثنى مثنى حتى يصبح وعن يحيى ابن سعيد ما احب اذا نمت على وتر ثم استيقظت ان انتقض وتري لى كذا وكذا ولكن اصلى مثنى مثنى حتى اصبح وقيل للاوزاعى فيمن اوتر فى اول الليل ثم استيقظ اخر ليلته آله ان يشفع وتره بركعة ثم يصلى شفعا شفعا حتى اذا تخوف الفجر اوتر بركعة فكره ذلك وقال بل يصلى بقية ليلته شفعا شفعا حتى يصبح وهو على وتره الاول وقال مالك من اوتر من اول الليل ثم نام ثم قام فبدا له ان يصلى فليصل مثنى مثنى وهو احب ما سمعت الى قال محمد بن نصر وهذا مذهب الشافعى واحمد وهو احب الى وان شفع وتره اتباعا للاخبار التى رويناها راتبة جائزا وقال على بن ابيطالب الوتر ثلثة من شاء اوتر اول الليل فكفاه ذاك فان قام وعليه ليل فان شاء صلى ركعة وسجدتين فكانت شفعا لما بين يديها ثم صلى ما بدا له ثم اوتر اذا فرغ ومن شاء اخر وتره الى اخر الليل وعن الحسن ان شئت اوترت من اول الليل ثم صليت من اخر الليل شفعا شفعا وان شئت صليت الى وترك ركعة ثم صليت شفعا شفعا وان شئت اوترت من اخر الليل كل ذلك حسن جميل قال محمد بن نصر وقد قال بعض من ذهب هذا المذهب قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا اخر صلوتكم من الليل وترا انما هو ندب و

۵۱ ای من عمر و ابنه عبد الله ۱۲

۵۲ جمع الکیس الخزاه المحتاطون وبابه یاع ۱۲

۵۳ ای ینقض وتره

۵۴ القائل ابن عباس قاله بیانا للبشاشة فعل ابن عمر ۱۲

۵۵ معلوم ان اباه قبل النوم کان بامره من النبی صلی الله علیه وآله وسلم

۵۶ ذاك اشارة الى الایتار والضمیر فی قبله وبعده للنوم المذکور فی سؤال هذا جوابه ۱۲

اختيار وليس بايجاب والدليل على ذلك صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الوتر بالليل وكذلك قوله صلوة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة انما هو ندب واختيار لا ايجاب والدليل عليه وتر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخمس وسبع وتسع لم يسلم الا في آخرهن وسئل احمد فيمن اوتر اول الليل ثم قام يصلي قال يصلي ركعتين ركعتين قيل وليس عليه وتر قال لا

باب صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الوتر

حدثنا عبيد الله بن سعيد ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير ثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سال عائشة رض عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالليل فقالت كان يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع حدثنا محمد بن المثنى ثنا حماد بن مسعدة عن ميمون ابي موسى المروزي عن الحسن عن امه عن ام سلمة رض ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين وهو جالس بعد الوتر حدثنا شيبان بن ابي شيبة ثنا عمارة بن زاذان ثنا ابو غالب عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بتسع حتى اذا بدن وكثر لحمه اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون قال محمد بن نصر رح وقالوا الدليل على ذلك ايضا ان ابن عمر رض هو الراوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا آخر صلوتكم من الليل وترا وهو الذي كان يشفع وتره وروي عنه انه سئل عمن قام من الليل وقد اوتر قبل ان ينام فصلى مثنى مثنى ولم يشفع وتره قال ذلك حسن جميل فدل فتياه اثر راي قوله اجعلوا آخر صلوتكم وترا اختيارا لا ايجابا عن ابي سلمة بن عبد الرحمن رح وسليمان بن يسار كلاهما عن عبد الله بن عمر رض قالا سأله رجل عن الوتر فقال اما انا فاني اذا صليت العشاء الآخرة صليت ما شاء الله ان اصلي مثنى مثنى فاذا اردت ان انام ركعت ركعة واحدة اوترت لي ما قد صليت فان هببت من الليل فاردت ان اصلي شفعت بواحدة فما مضى من وتري ثم صليت مثنى مثنى فاذا اردت ان انصرف ركعت ركعة واحدة فاوترت لي ما صليت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امران يجعل آخر الصلوة من الليل الوتر فقال له رجل افرأيت ان اوترت قبل ان انام ثم قمت من الليل فشفعت حتى اصبح قال ليس بذلك باس حسن جميل

باب الصلوة بعد الوتر عمن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عن ابن عون قال ذكروا عند ابراهيم الركعتين بعد الوتر فقال عمن قالوا عن سعد بن هشام عن عائشة رض فقال هذا خبر لا اراه شيئا كان الاسود يفعل ويفعل ويرفعها من زاده ولو كان من هذا شيء لم يخف عليه وعن ابي سعيد الخدري رض انه كره الصلوة بعد الوتر وسئل سعيد بن جبير عن الصلوة بعد الوتر فقال كم حتى ينام نومة وعن ابراهيم انه كره الصلوة بعد الوتر مكانه وعن ميمون بن مهران اذا اوترت فتول ثم صل وفي رواية اذا اوترت ثم حولت قدميك عن مكانك فصل ما بدا لك وقيل لابي العالية ما تقول في السجدتين بعد الوتر قال تنقض وترك قيل الحسن يا امرنا بذلك فقال رحم الله الحسن رض قد سمعنا العلم وتعلمناه قيل ان ابا الحسن وكان سعد بن ابي وقاص يوتر ثم يصلي على اثر الوتر مكانه وكان الحسن يامر بسجدتين بعد الوتر

---

٥١ بفتح الميم وضمزة بعد الراء المكسورة ح وفي التقريب بفتحتين صدوق مدلس ١٢

٥٢ هي خيرة مولاة ام سلمة رض وزوجها سيار ابو الحسن وثقها ابن حبان ختم

٥٣ هو البراء مشددا زياد بن فيروز وقيل ابن اذينة وقيل غير ذلك توفي سنة ٩٠ هـ ١٢ حب

ذکر ذلک لابن سیرین فقال انتم تفعلون ذلک وقال کثیر بن مرة وخالد بن معدان لا تدعهما وانت تستطیع یعنی الرکعتین بعد الوتر وقال عبد الله بن مساحق کل وتر لیس بعده رکعتان فهو بتر وقال عیاض بن عبد الله رأیت ابا سلمة بن عبد الرحمن اوتر ثم صلی رکعتین فی المسجد ایضا وقال الاوزاعی لا تصرف الرکعتین بعد الوتر جالسا وانما رکعهما ناس وقد اجتمعت الاحادیث علی صلوة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انه کان یصبح علی ثلاث عشرة رکعة لیس فیها ثمانی الرکعتان وعن مکحول انه صلی بعد الوتر فی رمضان فی المسجد رکعتین وهو قائم وقال سعید عن الحسن انه کان یرکعهما وهو جالس وکان سعید لا یاخذ بهذا ولا الاوزاعی ولا مالک قال الولید بن مسلم ذکرتهما لمالک فلم یعرفهما وکرههما وعن ابن القاسم سئل مالک عن الذی یوتر فی المسجد ثم یرید ان ینتفل بعد ذلک قال نعم ولکن یتلبث شیئا۔

باب اثبات القنوت فی الوتر

حدثنا اسحاق اخبرنا وکیع اخبرنا یونس بن ابی اسحاق عن یزید بن ابی مریم عن ابی الحوراء عن الحسن بن علی قال علمنی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کلمات اقولهن فی قنوت الوتر فذکره وفی روایة لا اعلمک کلمات تقولهن عند القنوت وفی لفظ اذا قمت فی القنوت فی الوتر فقل حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جریج حدثنی من سمع ابن عباس ومحمد بن علی یقولان بالخیف کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم یقنت بهن فی صلوة الصبح بهؤلاء الکلمات وفی الوتر باللیل حدثنا اسحاق اخبرنا عیسی بن یونس ثنا سعید عن قتادة عن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی عن ابیه قال کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقرأ فی الرکعة الاولی من الوتر بسبح اسم ربک الاعلی وفی الثانیة بقل یا ایها الکافرون وفی الثالثة بقل هو الله احد ویقنت ومرة قال اسحاق ثنا فذکر السند الی قوله عن سعید بن عبد الرحمن عن ابیه عن ابی بن کعب فذکر الحدیث سواء ثم قال ویقنت قبل الرکوع وعن الاسود ان عمر بن الخطاب قنت فی الوتر وان ابن مسعود کان لا یقنت فی الفجر ویقنت فی الوتر وفی روایة عن عبد الله وجب القنوت فی الوتر علی کل مسلم وعن عطاء وسئل عن القنوت فی الوتر فقال کان اصحاب النبی صلی الله علیه وآله وسلم یفعلونه۔

باب القنوت فی الوتر فی السنة کلها

عن الاسود صحبت عمر ستة اشهر فکان یقنت فی الوتر وکان عبد الله یقنت فی الوتر السنة کلها وعن علی انه کان یقنت فی رمضان کله وفی غیر رمضان فی الوتر۔

باب ترک القنوت فی الوتر الا فی النصف الاخر من رمضان

عن الحسن ان ابی بن کعب امّ الناس فی رمضان فکان لا یقنت فی النصف الاول ویقنت فی النصف الاخر فلما دخل العشر الباقی وخلا عنهم فصلی بهم معاذ القاری وسئل سعید بن جبیر عن بدو القنوت فی الوتر فقال بعث عمر بن الخطاب جیشا غورطوا متورطا خاف علیهم فلما کان النصف الاخر من رمضان

---

۱ ھکذا والاصل وکان کاتبہ سہا فترک بعض الکلمات فتمّ العبارۃ ھکذا لا تصرف الرکعتین بعد الوتر صلاهما النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم جالسا وانما الخ۔

۲ اقول وفی روایۃ احمد علمنی کلمات اقولہن ۱۲ عبد

۳ بابہ ضرب ونصر ای ھرب وذھب فلم یدخل المسجد لیصلی بھم التراویح۔

۴ ورطہ توریطا اوقعہ فی الورطۃ فتورط فیھا۔ منہ

قنت يدعو لهم وعن علي انه كان يقنت في النصف الآخر من رمضان وكان معاذ بن الحارث الانصاري اذا انتصف رمضان لعن الكفرة وكان ابن عمر لا يقنت في الصبح ولا في الوتر الا في النصف الآخر من رمضان وعن الحسن كانوا يقنتون في النصف الآخر من رمضان وعن محمد بن عمرو كنا نحن بالمدينة نقنت ليلة اربع عشرة من رمضان وكان الحسن وحميد وقتادة يقولون القنوت في النصف الآخر من رمضان وعن عمران بن حدير امرني ابو مجلز ان اقنت في النصف الباقي من رمضان قال اذا رفعت راسك من الركوع فاقنت وسئل الحسن هل في الفجر دعاء موقت قال دعاء الله كثير معلوم وان الدعاء الموقت في النصف من رمضان وعن ابن شهاب كانوا يلعنون الكفرة في النصف وفي رواية لا قنوت في السنة كلها الا في النصف الآخر من رمضان وعن الحارث انه كان يؤم قومه وكان لا يقنت الا في خمس عشرة يبقين من رمضان وكان عثمان بن سراقة يقنت في النصف الباقي من رمضان ويقنت بعد الركوع وقال المعتمر كان ابي يقنت ليلة اربع عشرة من رمضان وقال الزعفراني عن الشافعي احب الي ان يقنتوا في الوتر في النصف الآخر ولا يقنت في سائر السنة ولا في رمضان الا في النصف الآخر قال محمد بن نصر وكذلك حكى المزني عن الشافعي حدثني ابو داود قلت لاحمد القنوت في الوتر السنة كلها قال ان شاء قلت فما تختار قال اما انا فلا اقنت الا في النصف الباقي الا ان اصلي خلف امام يقنت فاقنت معه قلت اذا كان يقنت النصف الآخر متى يبتدئ قال اذا مضى خمس عشرة ليلة سادس عشرة وكان اسحاق بن راهويه يختار القنوت في السنة كلها -

باب من قنت السنة كلها الا النصف الاول من رمضان

قال سعيد عن قتادة كان يقنت السنة كلها في وتره الا النصف الاول من رمضان فانه كان لا يقنت وكان يحدث عن الحسن انه كان يقنت في السنة كلها الا النصف الاول من رمضان اذا كان اماما الا ان يصلي وحده فكان يقنت في رمضان كله في السنة كلها وكان معمر يأخذ بذلك -

باب من لم يقنت في الوتر

كان ابن عمر لا يقنت في شيء من الصلوة وقال ابو الشعثاء سالت ابن عمر عن القنوت فقال ما رايت احدا يفعله وعن ابي المهزم صحبت ابا هريرة ثمان عشرة سنة فما رايته يقنت في وتره وكان عروة لا يقنت في شيء من الصلوة لا في الوتر الا انه كان يقنت في صلوة العيد وسئل مالك عن القنوت في الوتر في غير رمضان فقال ما اقنت انا في الوتر في رمضان ولا في غيره وسئل عن الرجل يقوم لاهله في رمضان ايقنت بهم في النصف الباقي من الشهر فقال لم اسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدا من اولئك قنت وهو من الامر القديم وما افعله انا في رمضان ولا اعرف القنوت قديما وفي رواية لا يقنت في الوتر عندنا -

باب القنوت بعد الركوع

حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

٥ في قنوت الوتر ١٢

٦ اي يبتدي هذه الليلة

٧ هو جابر بن زيد الازدي ثم الجوفي بفتح الجيم وسكون الواو البصري الفقيه احد الائمة مات سنة ٩٣ هـ او سنة ٩٤ هـ وقد قدم ت

٨ ابو المهزم بتشديد الزاء المكسورة اسمه يزيد وقيل عبد الرحمن بن سفيان وتوفي من الثالثة ت

كان اذا رفع راسه من الركوع فى صلوة الصبح فى اخر ركعة قنت حدثنا اسحاق اخبرنا يحيى بن آدم ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وابى سلمة عن ابى هريرة رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد ان يدعو لاحد او على احد قنت بعد الركوع حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن حميد عن انس رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقنت بعد الركعة وابو بكر رض وعمر رض حتى كان عثمان رض قنت قبل الركعة ليدرك الناس وعن العوام بن حمزة سالت اباعثمان النهدى عن القنوت فى الصبح فقال بعد الركوع قلت عمن قال عن ابى بكر رض وعمر رض وعثمان رض وعن الحسن ان ابى بن كعب رض ام الناس فى خلافة عمر رض فى رمضان فقنت بعد النصف بعد الركوع وعن ابن سيرين كان ابى رض يقوم للناس على عهد عمر رض فاذا كان النصف جهر بالقنوت بعد الركعة وعن ابى عبد الرحمن ان عليا رض كان يقنت فى الوتر بعد الركوع وعن ابراهيم كنت امسك[1] على الاسود وهو مريض فاذا فرغ من القراءة فى الركعة الثالثة من الوتر دعا بعد الركوع -

باب القنوت قبل الركوع

عن الاسود ان عمر بن الخطاب رض قنت فى الوتر قبل الركوع وفى رواية بعد القراءة قبل الركوع وعن ابن مسعود رض انه قنت فى الوتر بعد القراءة قبل الركوع وعن عبد الله بن شداد رض صليت خلف عمر رض وعلى رض وابى موسى رض فقنتوا فى صلوة الصبح قبل الركوع وعن حميد رح سالت انسا رض عن القنوت قبل الركوع وبعد الركوع فقال كنا نفعل قبل وبعد وقنت الاسود رض فى الوتر قبل الركعة وسئل احمد رح عن القنوت فى الوتر قبل الركوع ام بعده وهل ترفع الايدى فى الدعاء فى الوتر فقال القنوت بعد الركوع ويرفع يديه وذلك على قياس فعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى القنوت فى الغداة وبذلك قال ابو ايوب رض وابو خيثمة رض وابن ابى شيبة رح وقال ابو داؤد رح رايت احمد رح يقنت به امامه بعد الركوع واذا فرغ من القنوت واراد ان يسجد رفع يديه كما يرفعهما عند الركوع وكان اسحاق رح يختار القنوت بعد الركوع فى الوتر قال محمد بن نصر رح وهذا الراى اختاره -

باب التكبير للقنوت

عن طارق بن شهاب رض ان عمر بن الخطاب رض لما فرغ من القراءة كبر ثم قنت ثم كبر وركع يعنى فى الفجر وعن على رض انه كبر فى القنوت حين فرغ من القراءة وحين ركع وفى رواية كان يفتتح القنوت بتكبيرة وكان عبد الله بن مسعود رض يكبر فى الوتر اذا فرغ من قراءته حين يقنت واذا فرغ من القنوت وقال زهير قلت لابى اسحاق رح اتكبر انت فى القنوت فى الفجر قال نعم وعن البراء رض انه كان اذا فرغ من السورة كبر ثم قنت وعن ابراهيم رح فى القنوت فى الوتر اذا فرغ من القراءة كبر ثم قنت ثم كبر وركع وعن سفيان رح كانوا يستحبون اذا فرغ من القراءة فى الركعة الثالثة من الوتر ان يكبر ثم يقنت وعن احمد رح اذا كان يقنت قبل الركوع افتتح القنوت بتكبيرة -

باب من كبر للقنوت بعد الركوع

كان سعيد بن جبير رض يقنت فى رمضان فى الوتر بعد الركوع اذا رفع راسه كبر ثم قنت وعن شعبة رح سمعت الحكم رح

كانوا يقنتون بعد الركوع وعن م ابى رافع صليت خلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

[1] اى احبس عنده و اتعلق به واخدمه مريضا -

وحماداً وابا اسحاق يقولون فى القنوت اذا فرغ من الركوع كبر ثم قنت وقال الترمذى واعلم الشافعى ذكر موضع القنوت من الوتر ويشبه ان يكون قوله بعد الركوع كما قال فى قنوت الصبح ولما كان قوله بعد الركوع سمع الله لمن حمده دعاء كان هذا الموضع بالقنوت الذى هو دعاء اشبه وكان من قال يقنت قبل الركوع يامره ان يكبر قائما ثم يدعو وابا حكم من كبر بعد القيام انما هو للركوع فهذه تكبيرة زائدة فى الصلوة لم يثبت باصل ولا قياس۔

باب رفع الايدى عند القنوت

عن الاسود ان عبد الله بن مسعود كان يرفع يديه فى القنوت الى صدره وعن ابى عثمان النهدى كان عمر يقنت بنا فى صلوة الغداة ويرفع يديه حتى يخرج ضبعيه وعن خلاس[1] رايت ابن عباس يمد بصبعيه فى قنوت صلوة الغداة الى وكان ابو هريرة يرفع يديه فى قنوته فى شهر رمضان وعن ابى قلابة ومكحول انهما كانا يرفعان ايديهما فى قنوت رمضان وعن ابراهيم فى القنوت فى الوتر اذا فرغ من القراءة كبر ورفع يديه ثم قنت ثم كبر وركع و عن وكيع عن مخل[2] عن ابراهيم قال قل فى الوتر هكذا ورفع وكيع يديه قريبا من اذنيه قال ثم ترسل يديه ورفع عمر بن عبد العزيز يديه فى القنوت فى الصبح وعن ابن شهاب لم يكن يرفع الايدى فى الا يناء فى رمضان وكان الحسن لا يرفع يديه فى القنوت ويومى باصبعه وعن سعيد بن المسيب ثلثة مما احدث الناس اخضاء المسجود ورفع الايدى فى الدعاء ورفع الصوت وعن الوليد بن مسلم سالت الاوزاعى عن رفع اليدين فى قنوت الوتر فقال لا ترفع يديك وان شئت فاشر باصبعك قال ورايته يقنت فى شهر رمضان ولا يرفع يديه ويشير باصبعه وعن سفيان كانوا يستحبون ان تقرأ فى الثالثة من الوتر قل هو الله احد ثم تكبر وترفع يديك ثم تقنت وسئل احمد يرفع يديه فى القنوت قال نعم يعجبنى قال ابو داؤد ورايت احمد يرفع يديه۔

باب ما يدعى به فى قنوت الوتر

حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع ثنا يونس بن ابى اسحاق عن بريد بن ابى مريم عن ابى الحوراء عن الحسن بن على قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمات اقولهن فى قنوت الوتر اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت و تولنى فيمن توليت وبارك لى فيما اعطيت وقنى شر ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت وفى رواية فانك تقضى ولا يقضى عليك وفى اخرى ان الحسن قال علمت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم دعوات كان يدعو بهن وارى ان ادعو بهن واقنت بهن اللهم اهدنى الحديث قال بريد فلقيت ابن عباس ومحمد بن الحنفية فاخبرانى ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو بهن ويقنت بهن فى صلوة الصبح وفى وتر الليل وفى رواية انه علمه هذا الدعاء فى الوتر اللهم اهدنى فيمن هديت وبارك لى فيما اعطيت وقنى بما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت وعن عمر بن الخطاب انه كان يقنت بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم نستعينك وعن عطاء انه سمع عبيد بن عمير[3] يوثر عن عمر بن الخطاب فى القنوت اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم

[1] خلاس بكسر اوله وتخفيف اللام ابن عمرو الهجرى بفتحتين البصرى ثقة ۱۲ ت

[2] مخل بضم الميم وكسر الخاء المعجمة واللام المشددة ۱۲ ت

[3] اى سمع عبيدا يقول ينقل ويذكر هذه الكلمات اللهم اغفر الخ عن عمر ۱۲ ت

العن كفرة اهل الكتاب الذين يكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل اقدامهم
وانزل بهم بأسك الذى لاترده عن القوم المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثنى
عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يكفرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد والك
نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد ان عذابك بالكفار ملحق[٥١] وزعم انه سمع عبيدا يقول القنوت
قبل الركعة الاخرة من الصبح وزعم انه بلغه انهما سورتان من القرآن فى مصحف ابن مسعود وانه كان يوترهما كل
ليلة وفى لفظ كان يقول فى القنوت فذكر مثله غير انه قال ونثنى عليك الخير وقال ونترك من يفجرك الى قوله
ملحق وزاد هنا يقول هذا فى الوتر قبل الركوع وفى الصبح قبل الركوع وفى رواية ان عمر رض قنت بعد الركوع فقال اللهم
اغفر لنا وللمؤمنين فذكر مثله غير انه قال اللهم العن كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون
رسلك وفى رواية عن ابى رافع قال صليت خلف عمر الصبح فقنت بعد الركوع فسمعته يقول اللهم انا نستعينك و
نستغفرك ونثنى عليك ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد و
اليك نسعى ونحفد ونرجو رحمتك ونخاف عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم عذب الكفرة والق فى قلوبهم
الرعب وخالف بين كلمتهم وانزل عليهم رجسك[٥٢] وعذابك اللهم عذب كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن
سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات واصلح
ذات بينهم والف بين قلوبهم واجعل فى قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك واوزعهم ان يوفوا
بعهدك الذى عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم الله الحق واجعلنا منهم وعن سلمة بن كهيل اقرأها
فى مصحف ابى بن كعب مع قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال ابن اسحاق وقد قرأت فى مصحف
ابى بن كعب الكتاب الاول العتيق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ
برب الفلق الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك
ونستغفرك ونثنى عليك الخير ولا نكفرك ونخنع[٥٣] ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك
نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم لا يترغم ولا تعطى ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وعفرانك وحنانيك[٥٤] الله الحق وعن سلمة بن خصيف
سألت عطاء بن ابى رباح اى شئ اقول فى القنوت قال هاتين السورتين اللتين فى قراءة ابى اللهم اياك نعبد
ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم انا نستعينك
ونستغفرك ونثنى عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وعن سعيد بن المسيب قال يبدأ فى القنوت
فيدعو على الكفار ويدعو للمؤمنين والمؤمنات ثم يقرأ السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد و
عن الحسن يبدأ فى القنوت بالسورتين ثم يدعو على الكفار ثم يدعو للمؤمنين والمؤمنات وعن ابن شهاب كانوا
يلعنون الكفرة فى النصف يقولون اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك و

٥١ فخذاى نسرع فى العمل والخدمة وبابه ضرب
٥٢ روى بكسر الشاء اى ان عذابك يلحق من نزل به بالكفار وقيل يجب لاحق على لغة و لحقه والحقه بمعنى وروى بفتحها اى يلحق بهم ويصابون به اه مجمع قال فى القاموس الفتح احسن او هو الصواب اه
٥٣ نخنع بالنون اى نجعل خاضعا ذليلا اه
٥٤ الحنان الرحمة و العرب تقول حنانيك يارب وحنانيك اى نطلب رحمتك مرة بعد اخرى اه عت

لا يؤمنون بوعدك وخالف بين كلمتهم والق في قلوبهم الرعب والق عليهم رجزك وعذابك الهك الحق ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو للمسلمين بما استطاع من الخير ثم يستغفر للمؤمنين وكان يقول اذا فرغ من لعنة الكفرة وصلوته على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره للمؤمنين ومسئلته اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ربنا ونخاف عذابك الجد ان عذابك لمن عاديت ملحق ثم يكبر ويهوي ساجدا وكان ابو حليمة معاذ القاري يقوم في القنوت في رمضان يدعو ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويستسقي الغيث وكان ابراهيم يقرأ في الوتر بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم نستعينك وكان الحسن بن علي بن ابي طالب يدعو في وتره اللهم انك ترى ولا ترى وانت في المنظر الاعلى وان لك الآخرة والاولى واني اليك الرجعى وانا نعوذ بك ان تذل وتخزى وكان ايوب السختياني يصلي بهم القنوت في رمضان وكان من دعائه اللهم اسئلك الايمان وحقائقه ووثائقه وكرم ما امتلأت به من الاخلاق والاعمال التي نالوا بها منك حسن الثواب اللهم اجعلني ممن يتقيك ويخافك ويستحييك ويرجوك اللهم استرنا بالعافية وعن ابراهيم قدر القيام في القنوت في الوتر كقدر قراءة اذا السماء انشقت وفي رواية كقدر اذا السماء انفطرت وفي رواية سئل احمد عن قول ابراهيم هذا فقال هذا قليل يعجبني ان يزيد قيل له فيختار من القنوت شيئا قال كل ما جاء في الحديث فلا بأس به قال محمد بن نصر وروي عن عمر بن الخطاب وغيره من الصحابة والتابعين خلاف ما قال ابراهيم عن ابي عثمان صليت خلف عمر بن الخطاب فقنت قلت كم قال مقدار ما يقرأ الرجل مائة اية وقال الحسن عن ضيف لابي موسى بتصيفة قال قام ابو موسى يصلي ذات ليلة فقرأ بشيء من القرآن يعني صدرا منه فلما فرغ من القراءة قنت فمثلت بين قراءته وبين قنوته فما ادري اي ذلك كان اطول قال الحسن الدعاء في القنوت والقعود والتسبيح في الركوع والسجود هشام بن عروة عن ابيه رفعه انما اقنت بكم لتدعوا ربكم وتسئلوه حوائجكم وقال ابراهيم ليس في الركوع ولا السجود ولا بين السجدتين ولا في القنوت شيء موقت وعن سفيان كانوا يستحبون ان يجعلوا في قنوت الوتر هاتين السورتين اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق وهذه الكلمات اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت وبدعوا بالمعوذتين وان دعوت بغير هذا اجزأك وليس فيه شيء موقت وعن وهب انه قام في الوتر فقال اللهم لك الحمد الحمد الدائم السرمد حمدا لا يحصيه العدد ولا يقطعه الابد كما ينبغي لك ان تحمد وكما انت له اهل وكما هو لك علينا حق ورفع يديه ولم يجاوز بهما رأسه حدثنا احمد الدورقي حدثني سهل بن محمد حدثني حسين الجعفي عن يحيى بن عمرو عن محمد بن النضر الحارثي عن ابي الاوزاعي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

لا الرجز بالكسر العذاب ١٢

٢ هو ابن بسام ابو تميمة السختياني بفتح المهملة وكسرها بعدها معجمة ساكنة ثم مثناة فوقية مكسورة ثم تحتانية والخره نون ولد سنة ٦٦ وتوفي سنة ١٣١ خ

٣ اي ترددت وشككت ١٢ مجمع

٤ هو ابن علي بن الوليد ابو محمد او ابو عبد الله الكوفي احد الاعلام و الزهاد قال احمد ما رأيت افضل منه وقال حميد بن الربيع اصله من علية الحسين فقالت امرأة ايش بدا للحسين فقيل لها كان القيامة قد قامت وكان منادي ينادي ليقم العلماء فيدخلوا الجنة فقاموا فقمت معهم فقيل لي اجلس لست منهم لست لا تحدث فلم يزل يحدث في البرد والحر والمطر حتى كتبنا عنه الكثير من عشرة الاف وات سنة ٢٠٣ ح

يقول اللهم اسألك التوفيق لحاباتك من الاعمال وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك۔

باب رفع الصوت فى الدعاء فى القنوت

عن ابى عثمان النهدى كان عمر يقنت بنا فى صلوة الغداة حتى يسمع صوته من وراء المسجد وعن الحسن ان ابى بن كعب امّ الناس فى رمضان فكان يقنت فى النصف الاخر حتى يسمعهم الدعاء۔

باب تامين المأموم خلف الامام اذا دعا فى القنوت

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحى ثنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال قنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم شهرا متتابعا فى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة يدعو على احياء من بنى سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمّن من خلفه قال عكرمة هذا مفتاح القنوت وقيل للحسن انهم يضجون فى القنوت فقال اخطأوا السنة كان عمر يقنت ويؤمّن من خلفه وقال معاذ القارى فى قنوته اللهم قحط المطر فقالوا امين فلما فرغ من صلوته قال قلت اللهم قحط المطر فقلتم امين الا تسمعون ما اقول ثم تقولون امين وعن الاوزاعى ليس فى القنوت رفع ويكره رفع الاصوات فى الدعاء وعن مالك يقنت فى النصف من رمضان يعنى الامام ويلعن الكفرة ويؤمّن من خلفه وقال ابو داؤد رح سمعت احمد سئل عن القنوت فقال الذى يعجبنا ان يقنت الامام ويؤمّن من خلفه قال وكنت اكون خلفه فكنت اتسمع نغمته فى القنوت فلم اسمع منه شيئا قلت لاحمد اذا لم اسمع قنوت الامام ادعو قال نعم وقال اسحاق يدعو الامام ويؤمّن من خلفه قال محمد بن نصر رح وهذا الذى اختاروا ان يسكتوا حتى يفرغ الامام من قراءة السورتين ثم اذا بلغ بعد ذلك مواضع الدعاء امّنوا۔

باب مسح الرجل وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء

حدثنا محمد بن الصباح ثنا عائذ بن حبيب الاصم عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دعوت فادع الله ببطون كفيك ولا تدع بظهورهما فاذا فرغت فامسح بهما وجهك حدثنا اسحاق اخبرنا محمد بن يزيد الواسطى ثنا عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا سألتم الله فاسئلوه ببطون اكفكم ثم لا تردوها حتى تمسحوا بها وجوهكم وفى رواية فان الله جاعل فيها بركة وعن المعتمر رأيت ابا كعب[1] صاحب الحرير يدعو رافعا يديه فاذا فرغ من دعائه يمسح بهما وجهه فقلت لمن رأيت يفعل هذا فقال الحسن قال محمد بن نصر رح ورأيت اسحاق يستحسن العمل بهذه الاحاديث واما احمد بن حنبل فحدثنى ابو داؤد قال سمعت احمد وسئل عن الرجل يمسح وجهه بيديه اذا فرغ فى الوتر فقال لم اسمع فيه بشئ ورأيت احمد لا يفعله قال وعيسى بن ميمون هذا الذى روى حديث ابن عباس ليس هو ممن يحتج بحديثه وكذلك صالح بن حسان وسئل مالك عن الرجل يمسح بكفيه وجهه عند الدعاء فانكر ذلك وقال ما علمت وسئل عبد الله عن الرجل يبسط يديه فيدعو ثم يمسح

[1] هو عبد ربه ابن عبيد الازدى الجوزى البصرى ۱۲ ح

بهما وجهه فقال كره ذلك سفيان رح۔

باب امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالوتر قبل الصبح

حدثنا احمد بن منيع ثنا ابن ابي زائدة ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رض ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بادروا الصبح بالوتر وفي رواية فاذا خشي احدكم الصبح فليوتر بواحدة وفي اخرى اوتروا قبل الفجر وفي لفظ اذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلوة الليل والوتر فاوتروا قبل الفجر وفي اخر من صلى من الليل فليجعل اخر صلوته وترا قبل الفجر حدثنا اسحاق ومحمد بن يحيى قالا اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا وفي رواية اوتروا قبل الفجر وعن سعيد بن جبير رض اذا طلع الفجر فلا وتر كيف تستطيع ان تجعل عمل الليل في عمل النهار قال محمد بن نصر رح فالذي عليه العمل عند جمهور اهل العلم ان يؤخر الوتر الى طلوع الفجر اتباعا للاخبار التي رويناها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر بالوتر قبل الصبح وكان وتره صلى الله عليه وآله وسلم عامته كذلك في اخر الليل قبل طلوع الفجر ثم اختلف الناس فيمن نام عن الوتر او سها عنه او فرط فيه فلم يوتر حتى طلع الفجر فرأى بعضهم ان الفجر اذا طلع فقد ذهب وقت الوتر ولا يقضى بعد ذلك لانه ليس بفرض وانما يصلى في وقته فاذا ذهب وقته لم يقض على ما روينا عن عطاء وغيره واحتج بعضهم بحديث يروى عن ابي سعيد الخدري حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري رض قال نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا وتر بعد الفجر وفي رواية ان من ادركه الصبح فلا وتر له وهذا حديث لو ثبت لكان حجة لا يجوز مخالفته غير ان اصحاب الحديث لا يحتجون برواية ابي هارون العبدي وقد روى عن ابي سعيد من طريق اخر رواية تخالف هذه في الظاهر حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع ثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رض عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من نام عن الوتر او نسيه فليوتر اذا ذكر او استيقظ قال وكيع يعني من ليلته قال محمد بن نصر رح وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم من اصحاب الحديث لا يحتجون بحديثه وقد يحتمل ان يكون تاويل ما قال وكيع ان كان الحديث على ما رواه وكيع محفوظا فان غير وكيع قد رواه عن عبد الرحمن بن زيد يعني هذا اللفظ الذي رواه وكيع حدثني محمد بن حسوية ثنا ابو سلمة يحيى بن المغيرة عن اخيه محمد بن المغيرة عن عبد الله بن نافع عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن عطاء عن ابي سعيد رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل له احدنا يصبح ولم يوتر يغلبه النوم قال فليوتر وان اصبح وهذا اشبه ان يكون محفوظا من رواية وكيع وكان وكيع يحدث من حفظه فربما غير الفاظ الحديث والذي ذهب اليه جماعة من اصحابنا ان من طلع عليه الفجر ولم يوتر فانه يوتر ما لم يصل الغداة اتباعا للاخبار التي رويت عن اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم اوتروا بعد الصبح وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايضا انه اوتر بعد ما اصبح فاذا صلى الغداة فان جماعة من اصحابنا قالوا لا يقضي الوتر بعد ذلك وقد روى ذلك عن جماعة من المتقدمين ايضا الى هذا ذهب

---

۱ هو عمارة بن جوين بضم الجيم البصري قال الدارقطني يتلون خارجي وشيعي وضعفه شعبة وكذا الجوزجاني مات سنة ۱۳۴ھ ۱۲ منه

۲ جويه بفتح المهملة وضم الموحدة اتاب ابا اسمعيل الرازي ابراهيم ابن المختار التميمي ۱۲ خلاصه

الشافعي واحمد واسحاق وغيرهم من اصحابنا۔

باب الاخبار التي جاءت في الوتر بعد طلوع الفجر

حدثنا ابو جعفر عبد الله بن محمد المسندي ثنا ابو عاصم ثنا ابن جريج اخبرني زياد ان ابا نهيك[1] اخبره ان ابا الدرداء كان يخطب الناس فيقول لا وتر لمن ادركه الصبح قال فانطلق رجال الى عائشة فاخبروها فقالت كذب ابو الدرداء كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصبح فيوتر حدثنا اسحاق اخبرنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن ابي التياح عن رجل من عنزة عن رجل من بني اسد قال خرج علي حين ثوب المثوب لصلوة الصبح فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرنا بالوتر وانه اثبت وتره في هذه الساعة وعن الاسود سألت عائشة متى توترين قالت ما اوتر الا بين الاقامة والاذان وما تؤذنون حتى نصبح وعن عبد الله بن مسعود الوتر ما بين الصلوتين وعن علي ما بينك وبين صلوة الغداة وتر متى اوترت فحسن وسئل عن رجل نام عن الوتر حتى اصبح او نسيه فقال يصليه اذا استيقظ او اذا ذكر وعن ابن مسعود لو اوترت بعد طلوع الفجر ما باليت وقال عروة اوليس بعد طلوع الفجر حزب حسن وسئل عبد الله هل بعد الاذان وتر قال نعم وبعد الاقامة وسئل ابن عمر عمن اصبح ولم يوتر فقال اني الليلة لم يفجأني الا الصبح فاوترت وفي رواية الوتر ما بين صلوة العشاء الآخرة الى صلوة الفجر وفي اخرى اما انا فاختم النهار بوتر افتحه بوتر يعني الوتر بعد طلوع الفجر وسئل مرة سالم وبرة عن ترك الوتر حتى تطلع الشمس ايصليها فقال رايت لو تركت صلاة الصبح حتى تطلع الشمس اكنت مصليها قلت مه فقال مه وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه اني لاوتر وانا اسمع الاقامة وخرج عبادة بن الصامت يوما لصلوة الفجر فلما راه المؤذن اخذ في الاقامة فقال عبادة كما انت فاوتر ولم يكن اوتر فاوتر وصلى ركعتين قبل الفجر ثم امره فاقام وصلى وكان فضالة بن عبيد اذا اذن للصبح يقوم فيوتر ثم يركع ركعتي الفجر ثم يصلي صلوة الصبح وعن مسلم[2] بن مشكم رايت ابا الدرداء غير مرة يدخل المسجد ولم يوتر والناس في صلوة الغداة فيوتر وراء عمود ثم يلحق الناس في الصلوة وروي مثل ذلك عن فضالة بن عبيد ومعاذ بن جبل وعن عكرمة قال تحدث عند ابن عباس رجال من اصحابه حتى تهور[3] الليل ثم خرجوا وغلبته عينه فما استيقظ حتى استيقظ باصوات اهل البقيع وذلك بعد ما اصيب بصره فقال لي ترائي استطيع ان اصلي العشاء اربعا قلت نعم فصلى ثم قال ترائي استطيع ان اوتر بثلاث قلت نعم فاوتر فقال ترائي استطيع ان اصلي الركعتين قبل الغداة قلت نعم فصلاهما ثم صلى الغداة وفي رواية انه نام ولم يوتر فاوتر بركعة بعد الصبح وعن ابي نضرة اقيمت الصلوة وصف الصف فجاء سعد فقالوا انا كنا ننتظرك قال اني كنت اوتر واستيقظ ابو اسيد[4] الانصاري ليلة بعد ما اصبح فجعل يسترجع ويقول انا لله فاتني ورد من الليل وعن ابي العالية اخذ تنا ظلمة ليلة فخرجنا الى الجبان فبينا نحن كذلك اذ طلع الفجر فاوترنا ثم رجعنا وكان عمرو بن شرجيل يؤم قومه فاحتبس عن صلوة الغداة فقيل له ما حبسك قال كنت اوتر وعن طاوس من فاته الوتر حتى يصبح فليوتر حين يذكر وعن ابراهيم سألت عبيدة عن الرجل

---

[1] هو عثمان بن نهيك البصري القاري ثقة ات

[2] مسلم بن مشكم بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف الخزاعي ابو عبد الله الدمشقي كاتب ابي الدرداء ثقة مقرئ من كبار الثالثة ت

[3] تهور اي ذهب اكثره ۱۲ مجمع

[4] هو ثابت الانصاري وقيل عبد الله ابن ثابت كان يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قيل ابو اسيد بالضم والصواب بالفتح انشاء الله تعالى ۱۲ استيعاب

يستيقظ بالاقامة قال يوتر وعن مسروق اذا ادركت صلوة الغداة ولم توتر فاوتر وعن مالك انه بلغه ان ابن عباس وعبادة بن الصامت وعبد الله بن عامر والقسم بن محمد قد اوتروا بعد الفجر وعن عبد الله بن عامر انى لاوتر واما اسمع الاقامة او بعد الفجر وعن القاسم بن محمد انى لاوتر بعد الفجر قال مالك انما يوتر بعد الفجر من ينام عن الوتر ولا ينبغى لاحد ان يتعمد ذلك حتى يضع وتره بعد الفجر وسئل الاوزاعى عن رجل لم يوتر حتى انشق الفجر قال يوتر قيل له اقامة سهما فركع ركعتين قال يجعلهما ركعتى الفجر ويوتر بواحدة وعن سفيان ما بين الوتر وما بين صلوة العشاء الى صلوة الفجر اى الليل اوترت اجزأك وكانوا يستحبون ان يوتروا وعليهم من الليل شئ وان اوترت بعد طلوع الفجر فلا باس والليل احب اليهم وقال مالك اذا دخلت المسجد ولم توتر واقيمت الصلوة فاخرج من المسجد فاوتر ومن نسى الوتر حتى دخل فى صلوة الصبح وحده او مع الامام ثم ذكر فان كان وحده انصرف فاوتر ثم صلى الصبح الا ان يخشى فوات الصبح وان كان مع الامام قطع فلم يركع معه وفى رواية سئل مالك عمن اصبح ولم يوتر هل يقضى وتره قال لم اسمعه وفى اخرى لا يقضى الوتر وعن الحسن فى رجل صلى من الصبح ركعة فذكر انه لم يوتر قال يخرج فيوتر وان صلى ركعتين مضى وليس عليه قضاء وان ذكر انه لم يوتر بعد ما صلى الصبح فلا شئ عليه وعن ابن عباس من ترك الوتر حتى يصلى الغداة فلا يقض وعن الشعبى الوتر لا يقضى ولا ينبغى تركه وهو من اشرف التطوع وسئل عمن نسى الوتر فقال وما يضره وعن مكحول لا وتر بعد صلوة الفجر وعن ابراهيم اذا صلى الغداة او طلعت الشمس فلا وتر وعن الحسن وقتادة لا وتر بعد صلوة الصبح وقال حماد اوتر وان طلعت الشمس وسئل نافع عن رجل نسى الوتر حتى صلى الغداة فقال اوتر احد بعد ما تطلع الشمس وعن ابن شهاب فيمن نسى الوتر حتى اصبح قال قد فرط فى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليستغفر الله فانما الوتر بالليل وليس بالنهار وعن الشافعى فى رواية الزعفرانى انه قال نرى ان يصلى الوتر حتى يصلى الصبح فان صلى الصبح ولم يصل الوتر لم يقضه وقال بعض الناس يقضيه ولا يقضى ركعتى الفجر قال كلاهما تطوع ولو صرنا الى النظر لم يقض واحدة منهما ولكنا اتبعنا فى ذلك الاثر روينا عن ابن عمر انه قضى ركعتى الفجر وعن ابن مسعود انه قال الوتر ما بين الصلوتين قال فمن ثم زعمنا ان الوتر اذا زال لم يكن عليه قضاء وفى رواية المزنى عن الشافعى انه قال يصلى الوتر ما لم يصل الغداة فاذا صلى الغداة لم يقضه بعد ذلك وسئل احمد عن رجل عليه صلوات فوائت اوتر قال ان فعل لم يضره وسئل عمن اصبح ولم يوتر قال يوتر ما لم يصل الغداة وفى رواية ما اعرف الوتر بعد صلوة الغداة وفى اخرى يصلى الوتر ما لم يصل الغداة وليس عليه بعد صلوة الفجر ان يصليه وكذلك قال ايوب وابو خيثمة واسحاق وعن مالك ايضا انه قال الوتر سنة اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمل به المسلمون وربما اوترت بعد الفجر قال لا ارى على احد ان يوتر بعد صلوة الصبح قال ولا باس بالوتر على البعير وغيره من الدواب فى السفر وعنه لم اسمع ان احدا من السلف اوتر بعد صلوة الصبح وقد سمعت عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغيرهم انهم اوتروا بعد الفجر وقال فى الذى ينسى الوتر ثم يذكره وهو مع الامام فى صلوة الصبح ارى ان ينصرف

لـه هذا القول يرده عموم قوله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة فيما رواه مسلم وغيره ١٢

يوتروان فاتته صلوة الامام كلها واما ركعتا الفجر فلا ينصرف لهما ولا يبتدئ بهما بعد الاقامة قال محمد بن نصر يمكن ان يكون الذين رأوا ان يوتروا عند الاقامة وبعد الاقامة كان مذهبهم ان لا يقضى الوتر بعد صلوة الفجر فلذلك كانوا يأمرون بقضائه قبل صلوة الفجر لانهم كانوا لا يرون قضاءه بعد الفجر قال روى عن جماعة مفسرا على ما قلنا وقال بعضهم اذا صلى الغداة لم يوتر بالنهار فاذا كانت الليلة الثانية اوتر وترين وتر الليلة الماضية ووتر الليلة التى هو فيها الان وتر الليل لا يقضى بالنهار سئل سعيد بن جبير عن رجل لم يوتر حتى اصبح قال فليوتر ليلة اخرى وفى رواية يوتر من القابلة وترين وقال بعضهم اذا ذكر وتره بعد صلوة الغداة او ترمتى ما ذكره نهارا فاذا جاءت الليلة الاخرى ولم يكن اوتر لم يوتر لانه ان اوتر فى ليلة مرتين صار وتره شفعا سئل الاوزاعى عمن نسى وتر ليلة فذكر من الغد قال يقضيه متى ما ذكره من يومه حتى يصلى العشاء الاخرة فان لم يذكر حتى يصلى العشاء الاخرة فلا يقضيه حتى يصبح فانه ان فعل شفع وتره وفى رواية اذا ذكر وتره بعد ما صلى الصبح فانه يوتر اذا طلعت الشمس ولا يوتر قبل طلوع الشمس والوتر عندنا سنة من السنن التى تركها الى غير حرج وفى رواية سئل عمر عمن ذكر وتره بعد العشاء قال يؤخره لا يوتر وتر البارحة ويوتر وتر الليلة فيكون وتران فى ليلة فيضيف على شفع من صلوة ليلته قال والذى اقول به انه يصلى الوتر ما لم يصل الغداة فاذا صلى الغداة فليس عليه ان يقضيه بعد ذلك وان قضاه على ما يقضى التطوع فحسن قد صلى النبى صلى الله عليه وسلم الركعتين قبل الفجر بعد طلوع الشمس فى الليلة التى نام فيها عن صلوة الغداة حتى طلعت الشمس وقضى الركعتين اللتين كان يصليهما بعد الظهر بعد العصر فى اليوم الذى شغل فيه عنهما وقد كانوا يقضون صلوة الليل اذا فاتتهم بالليل نهارا فذلك حسن وليس بواجب -

باب من نسى القنوت فى الوتر

عن الحسن اذا نسى القنوت فى الوتر سجد سجدتى السهو وفى رواية ان قنت يعنى فى الوتر فحسن وان لم يقنت فليس عليه شئ وعن الاوزاعى فيمن ترك قنوت الوتر انما ترك سنة لا شئ عليه وعن ابن ابى ليلى فيمن نسى القنوت فى الفجر يسجد سجدتى السهو وعن حماد وسفيان اذا نسى القنوت فى الوتر فعليه سجدتا السهو وعن احمد ان كان ممن تعود القنوت فليسجد سجدتى السهو وعن ابن علية فيمن نسى القنوت فى الوتر لا شئ عليه وعن هشيم يسجد سجدتى السهو -

باب ما يدعى به فى اخر الوتر وبعد الفراغ من الوتر

حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزارى عن عبد الرحمن بن الحارث عن على بن ابيطالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى اخر وتره اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك حدثنا بشر بن الحكم ثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا عبد المجيد بن سهيل عن يحيى بن عباد عن سعيد بن جبير ان ابن عباس

صلى ثم انه بات عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام فصلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات قال ثم اوتر بخمس لم يجلس بينهن ثم قعد فاثنى على الله بما هو له اهل فاكثر من الثناء ثم كان آخر كلامه ان قال اللهم اجعل لي نورا في قلبي واجعل لي نورا في سمعي واجعل لي نورا في بصري واجعل لي نورا عن يميني وعن يساري واجعل لي نورا من بين يدي ومن خلفي وزدني نورا ثلاثا وفي رواية اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واعظم لي نورا وفي اخرى اللهم اجعل في صدري نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في قلبي نورا واجعل في لساني نورا واجعل عن يميني نورا واجعل عن شمالي نورا واجعل من قدامي نورا واجعل من خلفي نورا واجعل من فوقي نورا واجعل من اسفل مني نورا واجعل لي يوم القاك نورا واعظم لي نورا **حدثنا** اسحاق اخبرنا وكيع ثنا سفيان عن زبيد اليامي عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جلس في آخر صلوته في الوتر قال سبحان الملك القدوس ثلاثا يمد بها صوته وفي رواية كان يقول في آخر وتره سبحان الملك القدوس ثلاث مرار يمد بالثالثة صوته حتى ينقطع نفسه وفي رواية فاذا سلم وفرغ قال ذكره الا انه قال وطول الثالثة وفي اخرى كان اذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس يطولها ثلاث مرار **حدثنا** علي بن سهل ثنا عفان ثنا قيس بن الربيع ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عن ابن عباس قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبت عنده فصلى فقال في دعائه اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترد بها الفتى وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وتبيض بها وجهي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم اني اسالك الفوز عند القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الانبياء والنصر على الاعداء اللهم انزل بك حاجتي وان قصر رايي وضعف عملي افتقرت الى رحمتك فاسالك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور وفتنة القبور اللهم ما قصر عنه رايي وضعف عنه عملي ولم تبلغه امنيتي من خير وعدته احدا من عبادك او خير انت معطيه احدا من خلقك فاني ارغب اليك فيه واسالكه يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك سلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود اللهم انك رحيم ودود وانك تفعل ما تريد سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان الذي

ل١ اراد بنبأ الحق وبيانه اي استعل اعصابي في الحق واجعل امري في وتقلبي فيها على سبيل الخير والصواب ١٢

مجمع ل٢ في التقريب اليامي وفي الخلاصة لا يامي كبشكبة ابو عبد الرحمن ١٢

ل٣ هو ابن عبد الله المرهبي بضم الميم وكان الراء وكسر الهاء الهمداني الكوفي وثقه ابن معين والنسائي وقال ابو حاتم صدوق وقال ابو داود كان مرجئا قيل فاتا يعلى الثانية ١٢

ل٤ تجير بين البحور اي تفصل بينها وتمنع احدها من الآخر ١٢

مجمع ل٥ اي اجرني من ان ادعو ثبورا قال الله تعالى عن اهل النار اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا ١٢

ل٦ قال بدل اي اجتبه واختص به لنفسه نحو ظلان يقول بفلان اي يجتبه ويختصه او حكم به او غلب به واصله من القيل الملك لانه ينفذ قوله ١٢

مجمع

ليس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم سبحان الذي احصى كل شئ علمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في قبري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا و اجعل لي نورا **و** عن ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء اذا فرغ من صلوة الليل يدعو لاخوانه يقول اللهم اغفر لاخي فلان وفلان فقلت له لوان هذا الدعاء لنفسك فقال ان المسلم اذا دعا لاخيه بظهر الغيب فان الملائكة تؤمن على دعائه تقول امين ولك بمثل ذلك فرغبت في تامين الملائكة **و** في رواية ان من الدعاء الذي لا يرد دعوة الرجل لاخيه بظهر الغيب وان الملك الموكل ليقول اذا دعا الرجل لاخيه امين ولك بمثل **و** عنه رب نائم مغفور له وقائم مشكور له قيل وكيف هذا قال الرجل يصلي من الليل فيذكر اخاه وهو نائم فيستغفر له فيغفر لهذا وهو نائم ويشكر لهذا وهو قائم **و** عن كعب اني اجد في التوراة نائما مغفورا له وقائما مشكورا له قيل كيف ذلك قال اخوان تحابا في الله فقام احدهما ليلا يصلي فذكر اخاه في تلك الساعة فدعا له فغفر الله للنائم بدعاء القائم وشكر للقائم حين ذكر اخاه في تلك الساعة **حدثنا** علي بن سهل ثنا عفان ثنا همام ثنا الجارح بن فرافصة حدثني رجل من اهل فدك عن حذيفة بن اليمان انه اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له بينا انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره اهل ان تحمد انك على كل شئ قدير اللهم اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملا زاكيا ترضى به عني فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذاك ملك اتاك يعلمك تمجيد ربك قال عفان وانا اقوله كل يوم منذ سمعته **و** عن علي بن ابيطالب انه كان يقول اللهم نورك فهديت فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد ربنا وجهك اكرم الوجوه وجاهك خير الجاه وعطيتك افضل العطايا واهناها تطاع ربنا فتشكر وتعصى فتغفر لمن شئت تجيب المضطر اذا دعاك وتغفر الذنب وتقبل التوبة وتكشف الضر لا يجزى بآلائك احد ولا يحصى نعمتك قول قائل **حدثنا** محمد بن عبيد ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عمار بن ياسر انه صلى يوما صلوة فاوجز فيها فقال بعض القوم لقد خففت فقال لقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم واسالك خشيتك في الغيب والشهادة واسالك كلمة الحكم في الغضب والرضا واسالك القصد في الفقر والغناء واسالك نعيما لا يبيد واسالك قرة عين لا تنقطع واسالك الرضا بعد القضاء و اسالك برد العيش بعد الموت واسالك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديين **حدثنا** ابو قدامة عبيد الله بن سعيد

---

٥١ بمثل الباء زائدة ١٢ مجمع

٥٢ بضم الفاء وفتح الراء ١٢ خلاصه

٥٣ قرة عين اى فلا لا ينقطع بعده كهب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين او طلب محافظة الصلوات حيث جعل قرة عينه في الصلوة ١٢ مجمع

٥٤ في غير ضراء الضراء الحالة التي تضر وهي نقيض السراء وهما بناء لا مؤنث ولا مذكر لهما قاله ابن الاثير ١٢ تاج وهو متعلق بشوقا اى شوقا لا يؤثر في سيري وسلوكي وان ضره مضرة او متصل بقوله احيني ما علمت الحيوة خيرا لي اى ضرا لم يصبر عليه ١٢ منها يه

ثنا یحیی بن سعید قال املی علی سفیان کتب به الیه شعبة قال حدثنی عمرو بن مرة حدثنی عبد الله بن الحارث حدثنی طلق بن قیس الحنفی عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم کان یدعو ربّ اعنی ولا تعن علی وانصرنی ولا تنصر علی وامکر لی ولا تمکر علی واهدنی ویسر الهدی لی وانصرنی علی من بغی علی ربّ اجعلنی لک شکارا لک ذکارا لک رهابا لک مطواعا الیک مخبتا لک اواها منیبا ربّ تقبل توبتی واغسل حوبتی واجب دعوتی وثبت حجتی واهد قلبی وسدد لسانی واسلل سخیمة صدری وعن عائشة رض فی قوله ولا تجهر بصلوتک ولا تخافت بها نزلت فی الدعاء وعن ابی هریرة رض کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یصلی عند البیت فاذا دعا رفع صوته فانزل الله ولا تجهر بصلوتک الآیة وعن ابن عباس فی قوله ولا تجهر بصلوتک کانوا یجهرون بالدعاء فلما نزلت هذه الآیة امروا ان لا یجهروا ولا یخافتوا قال نزلت فی الدعاء وعن عروة رض انه کان یواظب علی حزبه من الدعاء کما یواظب علی حزبه من القرآن وعن ابی هریرة رض افوق الدعاء ان یقول الرجل اللهم انت ربی وانا عبدک ظلمت نفسی واعترفت بذنبی یا رب فاغفر لی ذنبی انک انت ربی وانه لا یغفر الذنوب الا انت وروی عنه مرفوعا حدثنی ابو الولید ثنا الولید قال قلت لابی عمرو کم اوتر بکم رکعة من الوتر وفاتته رکعتان قال ان شاء اذا سلم الامام اکتفی بهذه الرکعة فجعلها وترة وان شاء اضاف الیها رکعتین اخراوین فجعلهن ثلاث رکعات

آخر کتاب قیام اللیل وقیام رمضان وکتاب الوتر

وبآخر النسخة التی اختصرت منها بامثاله وذلک فی شهر ربیع الآخر لنصف منه من سنة سبع وثمانین ومائتین وفیها بلغت وابو منصور وسعید بن رجب من اوله الی آخره قراءة منی علی الشیخ وذلک یوم الخمیس لسبع بقین من شهر ربیع الآخر سنة سبع وثمانین ومائتین انتهی واظن السماع علی المصنف وتم هذا المختصر علی ید کاتبه احمد بن علی بن عبد القادر بن محمد المقریزی فی نصف یوم الخمیس لثمان بقین من جمادی الآخرة سنة سبع وثمانی مائة ولله الحمد اولا واخرا

قطعات تاریخ طبع کتاب قیام اللیل قیام رمضان کتاب الوتر از قصیر محمد عبد الحد عفی عنه و والده کاتب این کتاب باد کن کوشش وارث

قیام اللیل چون از خامه من	بامر تاجر خوبش خلق وخو شخو	برآمد گشت بس مطبوع دلها
بطبع دلکش وباطز نیکو	پی تاریخ طبعش گفت هاتف	حدیث مصطفی را باز بشنو
ایضا		
گر گشت طبع کتاب حدیث پیغمبر	نوید ومژده جان بخش ایها الخلان	رسیده است بهر سو بلدرد ملتان
بعون بنده توآب هر دو از اخوان	بجانش جمله چو بودند طالب وجویان	بسعی تاجر نامی که عبد غفار ست
زبهر نام وسن طبع او زروی حساب	بیا وجان بکف آرای محب جان نثار	بنقد جانش بگیرند صاحب ایمان
	قیام لیل گزین وشمار کن رمضان	**ایضا**
	نیز باد هر حسن کردد ومقصودت بهم	باقیام اللیل چون بهازمی کتاب الوتر ضم

جزء لطيف

في شرح حديث ما ذئبان جائعان الخ

للشيخ الامام الحافظ ابي الفرج
زين الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين
احمد بن حسن بن رجب البغدادي
الحنبلي رحمه الله تعالى وجعل
الفردوس مأواه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين قال الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام بقية السلف الكرام زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن الشيخ الامام ابن رجب البغدادي الحنبلي رحمه الله تعالى خرج الامام احمد والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه قال الترمذي حسن صحيح وروي من وجه آخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حديث ابن عمر وابن عباس وابي هريرة واسامة بن زيد وجابر وابي سعيد الخدري وعاصم بن عدي الانصاري رضي الله عنهم اجمعين وقد ذكرتها كلها مع الكلام عليها في كتاب شرح الترمذي وفي لفظ حديث جابر رض ما ذئبان ضاريان يأتيان في غنم غاب رعاؤها بأفسد للناس من حب الشرف والمال لدين المؤمن وفي حديث ابن عباس رض حب المال والشرف بدل الحرص فهذا مثل عظيم جدا ضربه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفساد دين المسلم بالحرص على المال والشرف في الدنيا وان فساد الدين بذلك ليس بدون فساد الغنم بذئبين جائعين ضاريين يأتيان في الغنم وقد غاب عنها رعاؤها ليلا فهما واكلان في الغنم ويفترسان فيها ومعلوم انه لا ينجو من الغنم من افساد الذئبين المذكورين والحالة هذه الا قليل فاخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان حرص المرء على المال والشرف افساد لدينه ليس بأقل من افساد الذئبين لهذه الغنم بل ربما

ومن ابي الحروف القرشي وغيرها واكثر من المصنوع واكثر الاشتغال حتى مهر وصنف شرح الترمذي وقطعة من البخاري وذيل الطبقات الحنابلة واللطائف في وظائف الايام بطريق الوعظ وفيه فوائد وقواعد الفقهية اجاد فيه وقرء القرآن بالروايات واكثر عن الشيوخ وخرج لنفسه مشيخته مفيدة ومات في شهر رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة انتهى اللهم اغفر لكاتبه ولمن سعى ونظر فيه

ان يكون مساويا واما الاكثر فيتعذر اذ لا يسلم من دين المسلم مع حرصه على المال والشرف في الدنيا الا القليل كما انه لا يسلم من التعب مع افساد الدين المذكورين فيها الا القليل فهذا المثل العظيم يتضمن غاية التحذير من شر الحرص على المال والشرف والله الموفق

الحرص على المال فهو على نوعين احدهما شدة محبة المال مع شدة طلبه من وجوهه المباحة والمبالغة في طلبه والجد في تحصيله والكسب من وجوهه مع الجهد والمشقة وقد يرد ان سبب الحديث كان وقوع بعض افراد هذا كما خرجه الطبراني من حديث عاصم بن حذيم قال اشتريت مائة سهم من مياسر خيبر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ذئبان ضاريا في غنم اضاعها ربها فاسرع من طلب لسبب المال والشرف لدينه ولو لم يكن في الحرص على المال الا تضييع العمر الشريف الذي لا قيمة له وقد كان يمكن صاحبه اكتساب الدرجات العلى والنعيم المقيم فضيعه بالحرص في طلب رزق مضمون مقسوم لا يأتي منه الا ما قدر وقسم ثم لا ينتفع به بل يتركه لغيره ويرتحل عنه ويبقى حسابه عليه ويتعذب بغمه فيجمع لمن يكرهه ويقدم على من لا يعذره لكفاءه بذلك وقد الحرص فالحريص يضيع زمانه الشريف ويخاطر بنفسه التي لا قيمة لها في الاسفار وركوب الاخطار لجمع مال ينتفع به غيره كما قيل ـــ ولا تحسبن الفقر من فقد النقى ـــ ولكن فقد الدين من اعظم الفقر ـــ قيل لبعض الحكماء ان فلانا اجمع مالا قال فهل اجمع اياما ينفقه فيها قيل لا قال اجمع شيئا وفي بعض الآثار الاسرائيلية الرزق مقسوم والحريص محروم ابن آدم اذا افنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الآخرة ـــ اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا ـــ فانت في يوم القيمة عاجز ـــ قال ابن مسعود من اليقين ان لا ترضي الناس بسخط الله ولا تحمد احدا على رزق الله ولا تذم احدا على ما لم يؤتك الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهة كاره فان الله بقسطه جعل الروح والفرح في اليقين والرضى وجعل الهم والحزن في الشك والسخط وقال بعض السلف اذا كان القدر حقا فالحرص باطل واذا كان القدر في الناس ظاهرا فالثقة بكل احد عجز واذا كان الموت لكل احد راصدا فالطمأنينة الى الدنيا حمق كان عبد الواحد بن زيد يحلف بالله لحرص المرء على الدنيا اخوف عندي من احد اعدائه وكان يقول يا اخوتاه لا تغبطوا حريصا على ثروته وسعته في مكسب الاموال وانظروا له بعين المقت في اشتغاله اليوم بما يرديه غدا في المعاد ثم يتكبر وكان يقول الحرص حرصان حرص نافع وحرص نافر فاما النافع فحرص المرء على طاعة الله واما الحرص الفاجر فحرص المرء على الدنيا وهو مشغول معذب لا يسر ولا يزال مجمعه لشعثه فلا يفرغ من عجبة الدنيا لآخرته كذلك وعظته عمائد وهم وبقي ولبعضهم في هذا المعنى ـــ لا تغبطن اخا حرص على سعة ـــ وانظر اليه بعين المقت القالي ـــ ان الحريص مشغول بتشوفه ـــ عن السرور بما يحوي من المال ـــ آخر في هذا المعنى ـــ يا جامعا مالا لوارثه ـــ والدهر ريعقه مفكرا اي باب منه يغلقه ـــ جمعت ولا تدري لمن جمعت له ـــ يا جامع المال ايا ما تفرقه ـــ المال عندك محزون لوارثه ـــ والمال والله لا يوم متفقه ـــ ان القناعة من يحلل بساحتها ـــ لم يال في ظلها ما دام يورقه ـــ كتب بعض الحكماء الى اخ له كان حريصا على الدنيا اقصر يا هذا فانك اصبحت حريصا على الدنيا تجمعها وهي تخرج عن نفسها بالاعراض والامراض والآفات وتعمل كانك لم تر حريصا محروما وزاهدا مرزوقا ولا ميتا عن كثير ولا مبلغا من الدنيا باليسير ـــ عاتب اعرابي

ـــ تحرير تقريبه والطباعة كلمة التحقيق وتصحيحه حتى جبل عليها الانسان او الطباع كالكتابة ادرك فيها من المطعم والمشرب وغير ذلك من الاخلاق التي لا تزايلنا كالنشأة والرضاع والجهل والصغار والطبيعة واحد مذكور ومجموع من القاموس وتاج العروس

ـــ تحرير تقريبه والطباعة كلمة التحقيق وتصحيحه حتى جبل عليها الانسان او الطباع كالكتابة ادرك فيها من المطعم والمشرب وغير ذلك من الاخلاق التي لا تزايلنا كالنشأة والرضاع والجهل والصغار والطبيعة واحد مذكور ومجموع من القاموس وتاج العروس

اخاه على الحرص فقال له يا اخي انت طالب ومطلوب يطلبك من لا تفوته وتطلب من قد كفيته يا اخي الم تر حريصا محروما وزاهدا مرزوقا وقال بعض الحكماء اطول الناس هما الحسود واهنأهم عيشا القنوع واصبرهم على الاذى الحريص واخفضهم عيشا ارفضهم للدنيا واعظمهم ندامة العالم المفرط ولبعضهم في هذا المعنى

الحرص داء قد اضر بمن ترى الا قليلا + كم من حريص طامع + صيرة الحرص ذليلا + غيره

كوانت للحرص والا مانى عبد ليس يجد ذلك الحرص والسعي اذا لم يكن جد لما قدره الله من الامر بد

ولابي العتاهية تعالى الله يا سلم بن عمرو + اذل الحرص اعناق الرجال + الحرص مفسدة للدين والمروة وانشد حرص الحريص جنون + والصبر حصن حصين + ان قل رالله شيئا فانه سيكون + غيره

حتى متى انت في حل وترحال + وطول سعي وادبار واقبال + وتارة الدار لا ينفك مغتربا + عن الاحبة لا يدرون ما حالك

بمشرق الارض طورا ثم مغربها + لا يخطر الموت من حرص على بال + ولو قنعت اتاني الرزق في دعة + ان القنوع الغنى لا كثرة المال

ولبعضهم ايها المتعب جهدا نفسه + يطلب الدنيا حريصا جاهدا + لا لك الدنيا ولا انت لها + فاجعل الهمتين همتا واحدا + **النوع** الثاني من الحرص على المال ان يزيد على ما سبق ذكره في النوع الاول حتى يطلب المال من الوجوه المحرمة ويمنع الحقوق الواجبة فهذا من الشح المذموم قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وفي سنن ابي داود عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا وفي صحيح مسلم عن جابر رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم **قال** طائفة من العلماء الشح هو الحرص الشديد الذي يحمل صاحبه على ان ياخذ الاشياء من غير حلها ويمنعها حقوقها وحقيقة ان تتشوف النفس الى ما حرم الله ومنع منه وان لا يقنع الانسان بما احله الله له من مال او خرج او غيرهما فان الله تعالى احل لنا الطيبات من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وحرم تناول هذه الاشياء من غير وجوه حلها واباح لنا دماء الكفار والمحاربين واموالهم وحرم علينا ما عدا ذلك من الخبائث من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وحرم علينا اخذ الاموال وسفك الدماء بغير حقها فمن اقتصر على ما ابيح له فهو مؤمن ومن تعدى ذلك الى ما منع منه فهو الشح المذموم وهو منافٍ للايمان ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الشح يامر بالقطيعة والفجور وبالبخل والبخل هو امساك ما في يده والشح تناول ما ليس له ظلما وعدوانا من مال غيره حتى قيل انهما راس المعاصي كلها وبهذا فسر ابن مسعود رض وغيره من السلف الشح والبخل ومن ههنا يعلم معنى حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا يجتمع الشح والايمان في مؤمن والحديث الآخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال افضل الايمان الصبر والسماحة وفسر الصبر بالصبر عن المحارم والسماحة باداء الواجبات وقد يستعمل الشح بمعنى البخل وبالعكس ولكن الاصل هو التفريق بينهما على ما ذكرناه ومتى وصل الحرص على المال الى هذه الدرجة نقص بذلك الدين والايمان بلا ريب حتى لا يبقى منه الا القليل واما حرص المرء

عه كذا في الاصل

عه كذا في الاصل

له موسى بن عمرو بن حماد كان شاعرا معاصرا لابي العتاهية وينبغي خاسرا لكونه باع مصحفا واشترى به طنبورا وكان من تلامذة بشار يا خذ معانيه ويكسو الفاظا اخف من الفاظه وكان سلم يدخل على المهدي وينشد له الاشعار فيجيزه فقال فيه ابو العتاهية هذا الشعر ان سلم لسلم و سنة ٢٩٣ ع ١٢

الحرص من الحرص والشح

فيهما

على الشرف فهذا اشد هلاكا من الحرص على المال فان طلب شرف الدنيا والرفعة فيها والرياسة على الناس والعلو
في الارض اضر على العبد من طلب المال وضرره اعظم والزهد فيه اصعب فان المال يبذل في طلب الرياسة و
الشرف والحرص على الشرف على قسمين احدهما طلب الشرف بالولاية والسلطان والمال وهذا اخطر جدا وهو
في الغالب يمنع خير الاخرة وشرفها وكرامتها وعزها قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقل من يحرص على رياسة الدنيا بطلب الولايات فوق بل يوكل
الى نفسه كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الرحمن بن سمرة رض يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها
عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها قال بعض السلف ما حرص احد على
ولاية فعدل فيها وكان يزيد بن عبد الله بن موهب من قضاة العدل والصالحين وكان يقول من احب المال و
الشرف وخاف الدوائر لم يعدل فيها وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انكم
ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وفيه ايضا عن ابي موسى
الاشعري رض ان رجلين قالا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله امرنا قال انا لا نولي امرنا هذا من سأله ولا
من حرص عليه واعلم ان الحرص على الشرف يستلزم حرصا عظيما قبل وقوعه في السعي في اسبابه وبعد وقوعه الحرص
العظيم الذي يفتقر فيه صاحب الولاية من الظلم والتكبر وغير ذلك من المفاسد وقد صنف ابو بكر الاجري و
كان من العلماء الربانيين في اوائل المائة الرابعة تصنيفا في اخلاق العلماء واداءهم وهو من اجل ما صنف
في ذلك ومن تامل علم منه طريقة السلف من العلماء والطرائق التي حدثت بعدهم المخالفة لطريقتهم فوصف
فيه عالم السوء باوصاف طويلة منها انه قال قد فتنه حب الثناء والشرف والمنزلة عند اهل الدنيا يتجمل بالعلم كما
يتجمل بالحلة الحسناء للدنيا ولا يجمل علمه بالعمل به وذكر كلاما طويلا الى ان قال فهذه الاخلاق ومايشبهها تغلب
على قلب من لم يتضمخ بالعلم فبينما هو مقارب لهذه الاخلاق اذ هفت نفسه في حب الشرف والمنزلة فاحب مجالسة
الملوك وابناء الدنيا فاحب ان يشاركهم فيما هم فيه من منظرهم ومركبهم ومخادم سري ولباس لين وفراش
ناعم وطعام شهي واحب ان يعنى به وان يسمع قوله ويطاع امره فلم يقدر عليه الا من جهة القضاء فطلبه فلم يمكنه
الا ببذل دينه فتذلل للملوك واتباعهم فخدمهم بنفسه واكرمهم بماله وسكت عن قبيح ما ظهر له من الدخول في
ايوانهم وفي مناداتهم من افعالهم ثم قد زين لهم كثيرا من قبيح فعلهم بتاويله الخطاء ليحسن موقعه عندهم فلما
فعل هذا مدة طويلة واستحكم فيه الفساد ولوه القضاء فتح بغير سكين فصارت لهم عليه منة عظيمة ووجب عليه
شكرهم بالنفس لئلا يغضبهم عليه فيعزلوه عن القضاء ولم يلتفت الى غضب مولاه فاقتطع اموال اليتامى
والارامل والفقراء والمساكين واموال الوقف والمجاهدين واهل الشرف بالحرمين واموالا يعود نفعها على
جميع المسلمين فارضى بها الكاتب والحاجب والخادم فاكل الحرام واطعم الحرام وكثر الداعي عليه فالويل ثم الويل لمن
اورثه علم هذه الاخلاق وهذا العلم هو الذي استعاذ منه النبي صلى الله عليه وآله وسلم واعلم ان يستعاذ منه

ب لا تكلني
الى نفسي طرفة
عين واصلح لي
شاني كله لا
اله الا انت
۱۲

ج قال ابن خلكان
واخبر في بعض
العلماء انه لما
دخل مكة
المكرمة حرسها
الله تعالى
اعجبته فقال
اللهم ارزقني
الاقامة بها
سنة فمعه
هاتفا يقول
له بل ثلاثين
سنة فعاش
بعد ذلك
ثلاثين سنة
ثم مات بها
في اول يوم
من المحرم
سنة ۳۶۰ هـ ۱۲

د وما احسن ما
انشده صاحب
الشاطبية
في القراءة
وبعثه الى
امير زعانه
قل للامير
مقالة من ناصح
فطن نبيه
ان الفقيه
اذا اتى ابوابكم
لا خير فيه
عبد التواب

وهذا العالم الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه و كان يقول اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع وكان عليه السلام يقول اللهم انى اسئلك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع هذا كله كلام الامام ابى بكر الاجرى رحمه الله تعالى وكان فى اواخر الثلاثمائة ولم يزل الفساد متزايدا على ما ذكرناه اضعافا مضاعفة فلا حول ولا قوة الا بالله ومن دقيق آفات حب الشرف طلب الولايات والحرص عليها وهو باب غامض لا يعرفه الا العلماء بالله العارفون به المحبون له الذين يعادون له من جهال خلقه المزاحمين لربوبيته والهيته مع حقارتهم وسقوط منزلتهم عند الله وعند خواص عباده العارفين به كما قال الحسن رحمه الله فيهم انهم وان طفطفت بهم البغال وهملجت بهم البراذين فان ذل المعصية فى رقابهم ابى الله الا ان يذل من عصاه وحب الشرف بالحرص على نفوذ الامر والنهى وتدبير امر الناس اذا قصد بذلك مجرده علو المنزلة على الخلق والتعاظم عليهم واظهار صاحب هذا الشرف حاجة الناس وافتقارهم اليه وذلهم فى طلب حوائجهم منه فهذا نفسه مزاحمة لربوبية الله والهيته وربما تسبب بعض هؤلاء الى ايقاع الناس فى امر يحتاجون فيه اليه ليضطرهم بذلك الى رفع حاجاتهم اليه وظهور افتقارهم واحتياجهم اليه ويتعاظم بذلك ويتكبر به وهذا لا يصلح الا لله وحده لا شريك له كما قال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالباساء والضراء لعلهم يتضرعون وقال وما ارسلنا فى قرية من نبى الا اخذنا اهلها بالباساء و الضراء لعلهم يضرعون وفى بعض الآثار ان الله تعالى يبتلى عبده بالبلاء ليسمع تضرعه وفى الآثار ايضا ان العبد اذا دعا الله تعالى وهو يحبه قال الله تعالى يا جبريل لا تعجل لقضاء حاجته فانى احب ان اسمع تضرعه فهذه الامور اصعب واخطر من مجرد الظلم وادهى وامر من الشرك والشرك اعظم الظلم عند الله وفى الصحيح عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول الله تعالى الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى فيهما عذبته كان بعض المتقدمين قاضيا فراى فى منامه كان قائلا يقول له انت قاض والله قاض فاستيقظ فزعا وخرج عن القضاء وتركه وكان طائفة من القضاة الورعين يمنعون الناس ان يدعوهم بقاضى القضاة فان هذا الاسم يشبه ملك الملوك الذى ذم النبى صلى الله عليه وآله وسلم التسمية به وقال لا مالك الا الله وحاكم الحكام مثله او اشد ومن هذا الباب ايضا ان يحب ذو الشرف والولاية ان يحمد على افعاله ويثنى عليه بها ويطلب من الناس ذلك ويتسبب فى اذى من لا يجيبه اليه وربما كان ذلك الفعل الى الذم اقرب منه الى المدح وربما اظهر امرا حسنا فى الظاهر واحب المدح عليه وقصد به فى الباطن شرا وقصد تمويه ذلك وترويجه على الخلق وهذا يدخل فى قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب الآية فان هذه الآية انما نزلت فيمن هذه صفاته وهذا القصد اعنى طلب المدح من الخلق ومحبته والعقوبة على تركه لا يصلح الا لله وحده لا شريك له ومن هنا كان ائمة الهدى ينهون عن حمدهم على اعمالهم وما يصدر منهم من الاحسان الى الخلق ويامرون باضافة الحمد على ذلك لله وحده لا شريك له فان النعم كلها منه وكان

ذكر النهى عن ان يدعى احد بقاضى القضاة

الطفطفة كالدفقة صوت حافر الخيل والهملجة مشى شبيه الهرولة

ذكر كلام من عمر بن عبد العزيز رحمه الله

عمر بن عبد العزيز رحمه الله شديد العناية بذلك وكتب مرة الى اهل الموسم كنا يقرأ عليهم وفيه الامر بالاحسان اليهم وازالة المظالم التي كانت عليهم وفي الكتاب ولا تحمد واعلى ذلك كله الا الله فانه لو وكلني الى نفسي كنت كغيري وحكايته مع المرأة التي طلبت منه ان يفرض لبناتها اليتامى مشهورة فانها كانت لها اربع بنات ففرض لاثنتين منهن وهي تحمد الله ثم فرض للثالثة فشكرته فقال انما كنا نفرض لهن حيث كنتِ تولين الحمد اهله فمرى هذه الثلاث يواسين الرابعة او كما قال رضي الله عنه اراد ان يعرف ذا الولاية انما هو منتصب لتنفيذ امر الله و امر العباد بطاعته تعالى وهو مع ذلك خائف من التقصير في حقوق الله تعالى ايضا فالمحبون لله غاية مقاصدهم من الخلق ان يحبوا الله ويطيعوه ويفردوه بالعبودية والالهية فكيف من يزاحمه في شيء من ذلك فهو لا يريد من الخلق جزاءً ولا شكورا وانما يرجو ثواب عمله من الله كما قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين ارباباً ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح بن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينكر على من يتأدب معه في الخطاب بهذا الادب كما قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد وقال لمن قال ما شاء الله وشئت اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده فمن هنا كان خلفاء الرسل واتباعهم من امراء العدل واتباعهم وقضاتهم لا يدعون الى تعظيم نفوسهم البتة بل الى تعظيم الله وحده وافراده بالعبودية والالهية ومنهم من كان لا يريد الولاية الا للاستعانة بها على الدعوة الى الله وحده وكان بعض الصالحين يتولى القضاء ويقول انما اتولاه لاستعين به على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا كانت الرسل واتباعهم يصبرون على الاذى في الدعوة الى الله ويتحملون في اوامر الله من الخلق غاية المشقة وهم صابرون بل راضون بذلك فان المحب ربما يتلذذ بما يصيبه من الاذى في رضى محبوبه كما كان عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول لابيه في خلافته اذا حرص على تنفيذ الحق واقامة العدل يا ابت لوددت اني غليت بي وبك القدور في الله عز وجل وقال بعض الصالحين وددت ان جسمي قرض بالمقاريض وان هذا الخلق كلهم اطاعوا الله عز وجل فعرض قوله على بعض المتقدمين فقال ان كان اراد بذلك النصيحة للخلق والا فلا ادري ترخشى عليه ومعنى هذا ان صاحب هذا القول قد يكون لحظ نصح الخلق والشفقة عليهم من عذاب الله واحب ان يفديهم من عذاب الله بأذى نفسه وقد يكون لحظ جلال الله وعظمته وما يستحقه من الاجلال والاكرام والطاعة والمحبة فوجد ان الخلق قاموا بذلك وان حصل له في نفسه غاية الضرر وهذا هو مشهد خواص المحبين العارفين بما لحظته فحشي على هذا الرجل العارف وقد وصف الله تعالى في كتابه ان المحبين لله يجاهدون في سبيله ولا يخافون لومة لائم وفي ذلك يقول بعضهم

اجد الملامة في هواك لذيذة ... حبا لذكرك فليلمني اللوم

القسم الثاني طلب الشرف والعلو على الناس بالامور الدينية كالعلم والعمل والزهد فهذا افحش من الاول واقبح واشد فسادا وخطرا فان العلم و

يعني رحمه الله تعالى واما اذ شكرتني انا فلست باهل ان اشكر واني اخاف ان فرضت لها ان ادخل في الذين يطوفون ليذكروا و يثنى عليهم فمرى الثلاث يقتفين فيما فرض لهن ويواسين الرابعة بما فضل ا، عبد التواب

قول عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لابيه

القسم الثاني من قسمي الطالبين الشرف والعلو

العمل والزهد انما يطلب به ما عند الله من الدرجات العلى والنعيم المقيم ويطلب بها ما عند الله والقرب منه والزلفى لديه قال الثورى رض انما فضل العلم لانه يتقى به الله والا كان كسائر الاشياء فاذا طلب بشئ من هذا عرض الدنيا الفانى فهو ايضا نوعان احدهما ان يطلب به المال فهذا من نوع الحرص على المال وطلبه بالاسباب المحرمة وفى هذا الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعنى ريحها خرجه الامام احمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه من حديث ابى هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وسبب هذا والله اعلم ان فى الدنيا جنة معجلة وهى معرفة الله ومحبته والانس به والشوق الى لقائه وخشيته وطاعته والعلم النافع يدل على ذلك فمن دله علمه على دخول هذه الجنة المعجلة فى الدنيا دخل الجنة فى الاخرة ومن لم يشم رائحتها لم يشم رائحة الجنة فى الاخرة ولهذا كان اشد الناس عذابا فى الاخرة عالم لم ينفعه الله بعلمه وهو اشد الناس حسرة يوم القيمة حيث كان معه آلة يتوصل بها الى اعلى الدرجات وارفع المقامات فلم يستعملها الا فى التوصل الى اخس الامور وادناها واحقرها فهو كمن كان معه جواهر نفيسة لها قيمة فباعها ببعرة او شئ مستقذر لا ينتفع به فهذا حال من يطلب الدنيا بعلمه واقبح من ذلك من يطلبها باظهار الزهد فيها فان ذلك خداع قبيح جدا وكان ابو سليمان الدارانى رح يعيب على من لبس عباءة وفى قلبه شهوة من شهوات الدنيا تساوى اكثر من قيمة العباءة يشير الى ان اظهار الزهد فى الدنيا باللباس الدينى انما يصلح لمن فرغ قلبه من التعلق بها بحيث لا يتعلق قلبه بها باكثر من قيمة ما لبسه فى الظاهر حتى يستوى ظاهره وباطنه فى الفراغ من الدنيا وما احسن قول بعض العارفين وقد سئل عن الصوفى فقال الصوفى من لبس الصوف على الصفا وسلك طريق المصطفى واذاق الهوى بعد الجفا وكانت الدنيا منه خلف القفا النوع الثانى من يطلب بالعلم والعمل والزهد الرياسة على الخلق والتعاظم عليهم وان ينقاد الخلق ويخضعون له ويصرفون وجوههم اليه وان يظهر للناس زيادة علمه على العلماء ليعظموه به عليهم ونحو ذلك فهذا موعده النار لان قصد التكبر على الخلق محرم فى نفسه فاذا استعمل فيه آلة الاخرة كان اقبح وافحش من ان يستعمل فيه آلات الدنيا من المال والسلطان وفى السنن عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من طلب العلم ليمارى به السفهاء او يجارى به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه ادخله الله النار خرجه الامام احمد والترمذى من حديث كعب ابن مالك وخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر رض وحذيفة رض وعنده فهو فى النار وخرج ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه من حديث جابر رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا لتخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار وخرجه ابن عدى من حديث ابى هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بنحوه وزاد فيه ولكن تعلموه لوجه الله والدار الاخرة وعن ابن مسعود رض قال لا تعلموا العلم لثلاث لتمارو به السفهاء او لتجادلوا به الفقهاء او لتصرفوا به وجوه الناس اليكم وابتغوا بقولكم وفعلكم ما عند الله فانه يبقى ويفنى ما سواه وقد ثبت فى صحيح مسلم عن ابى هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم

لـه هو عبد الرحمن ابن عطية رح من بنى عبس وداريا قرية من قرى دمشق كان كبير الشان فى علوم الحقائق والورع مات رحمه الله سنة ١٢٠ كان يقول من صارع الدنيا صرعته واذا سكنت الدنيا فى قلب ترحلت الاخرة منه وكان رحمه الله يقول اذا اردت حاجة من حوائج الدنيا والاخرة فعليك بالجوع ثم اسألها وذلك لان الاكل يغير العقل ١٢ طبقات شعرانى

فى كلام نوف البكالى

قال ان اول الخلق تسعر بهم النار يوم القيمة ثلاثة منهم العالم الذى قرأ القرآن ليقال قارئ وتعلم العلم ليقال عالم وانه يقال له قد قيل ذلك وامر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار وذكر مثل ذلك فى المتصدق ليقال انه جواد وفى المجاهد ليقال انه شجاع وعن على رض قال يا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم فوافق عمله علمه وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف علمهم عملهم ويخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون حلقا حلقا فيباهى بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه اذا جلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم فى مجالسهم تلك الى الله عز وجل وقال الحسن رح لا يكون حظ احدكم من علمه ان يقال عالم وفى بعض الآثار ان عيسى عليه الصلوة والسلام قال كيف يكون من اهل العلم من يطلب العلم ليحدث به ولا يطلبه ليعمل به وقال بعض السلف بلغنا ان الذى يطلب الاحاديث ليحدث بها لا يجد ريح الجنة يعنى من ليس له غرض فى طلبها الا ان يحدث بها دون العمل بها ومن هذا القبيل كراهة السلف الصالح الجرأة على الفتيا والحرص عليها والمسارعة اليها والاكثار منها وروى ابن لهيعة عن عبد الله بن جعفر رض مرسلا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار وقال علقمة كانوا يقولون اجرؤكم على الفتيا اقلكم علما وعن البراء قال ادركت عشرين ومائة من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل احدهم عن المسئلة فما منهم من رجل الا ود ان اخاه كفاه وفى رواية فيردها هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى يرجع الى الاول وعن ابن مسعود رض قال ان الذى يفتى الناس فى كل ما يستفتونه لمجنون وسئل عمر بن عبد العزيز رح عن مسئلة فقال ما انا على الفتيا بحرئ وكتب الى بعض عماله انى والله ما انا بحريص على الفتيا وما وجدت منه بدا وليس هذا الامر لمن ود ان الناس احتاجوا اليه انما هذا الامر لمن وقذ الله وجل من يكفيه وعنه انه قال اعلم الناس بالفتاوى اسكتهم واجهلهم بها انطقهم وقال سفيان الثورى رح ادركنا الفقهاء وهم يكرهون ان يجيبوا فى المسائل والفتيا حتى لا يجدوا بدا من ان يفتوا واذا اعفوا منها كان احب اليهم وقال الامام احمد رح من عرض نفسه للفتيا فقد عرضها لامر عظيم الا انه قد تلجى اليه الضرورة قيل له فايما افضل الكلام ام السكوت قال الامساك احب الى قيل له فاذا كانت الضرورة فجعل يقول الضرورة الضرورة وقال الامساك اسلم له وليعلم المفتى انه يوقع عن الله امره ونهيه وانه موقوف ومسئول عن ذلك قال الربيع بن خيثم رح ايها المفتون انظروا كيف تفتون وقال عمرو بن دينار رح لقتادة رح لما جلس للفتيا هذا يصلح وهذا لا يصلح وعن ابن المنكدر رح قال ان العالم بين الله وبين خلقه فلينظر كيف يدخل عليهم وكان ابن سيرين رح اذا سئل عن الشئ من الحلال والحرام تغير لونه وتبدل حتى كانه ليس بالذى كان وكان النخعى رح يسأل فتظهر عليه الكراهة ويقول ما وجدت احدا اسأله غيرى وقال قد تكلمت ولو وجدت بدا ما تكلمت وان زمانا اكون فيه فقيه اهل الكوفة لزمان سوء وروى عن عمر رض انه قال انكم لتستفتوننا استفتاء نود كانا لا نسئل عما نفتيكم به وعن محمد بن واسع رح قال اول من يدعى الى الحساب الفقهاء وعن مالك رح انه كان اذا سئل عن المسئلة كانه واقف بين الجنة والنار وقال بعض العلماء لبعض المفتين اذا سئلت عن مسئلة فلا يكن همك تخليص السائل

ذكر كراهة الفتيا بالجرأة والحرص عليها والمسارعة اليها

من لا ينبغى ان يتصدى للفتوى ومن لا يجب عليه

ای جعل ينقد فتاواه ليعرفه انه يجب عليه ان ينظر فى الامور نظرا غائرا اهـ منه

ولكن تخليص نفسك اولا وقال لآخر اذا سئلت عن مسئلة فتفكر فان وجدت لنفسك مخرجا فتكلم والا فاسكت وكلام السلف في هذا المعنى كثير جدا يطول ذكره واستقصاؤه ومن هذا الباب ايضا كراهة الدخول على الملوك والدنو منهم وهو الباب الذي يدخل منه علماء الدنيا الى نيل الشرف والرياسات فيها وخرج الامام احمد وابو داود والترمذي والنسائي من حديث ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلاطين افتتن وخرج احمد وابو داود ونحوه من حديث ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي حديثه وما ازداد احد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا وخرج ابن ماجه من حديث ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اناسا من امتي سيتفقهون في الدين ويقرؤون القرآن ويقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتني من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتني من قربهم الا الخطايا وخرج الطبراني ولفظه ان اناسا من امتي يقرؤون القرآن ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان يقول لو اتيتم الملوك فاصبتم من دنياهم واعتزلتموهم بدينكم كما لا ولا يكون ذلك كما لا يجتني من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتني من قربهم الا الخطايا وخرج الترمذي من حديث ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة قيل يا رسول الله من يدخله قال القراء المراؤون باعمالهم وخرج ابن ماجه نحوه وزاد فيه وان من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء الجورة وروى من حديث علي رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه ومن اعظم ما يخشى على من يدخل على الملوك الظلمة ان يصدقهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم ولو بالسكوت عن الانكار عليهم فان من يريد بدخوله عليهم الشرف والرياسة وهو حريص عليهما لا يقدم على الانكار عليهم بل ربما حسن لهم بعض افعالهم القبيحة تقربا اليهم ليحسن موقعه عندهم ويساعدوه على غرضه وقد خرج الامام احمد والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه من حديث كعب بن عجرة رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سيكون بعدي امراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد علي الحوض وخرج الامام احمد معنى هذا الحديث من حديث حذيفة رض وابن عمر رض وخباب بن الارت وابي سعيد الخدري والنعمان بن بشير رضي الله عنهم وقد كان كثير من السلف ينهون عن الدخول على الملوك لمن اراد امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ايضا وممن نهى عن ذلك عمر بن عبد العزيز رض وابن المبارك رض والثوري وغيرهم من الائمة وقال ابن المبارك رض ليس الامر الناهي عندنا من دخل عليهم فامرهم ونهاهم انما الامر الناهي من اعتزلهم وسبب هذا ما يخشى من فتنة الدخول عليهم فان النفس قد تخيل للانسان اذا كان بعيدا عنهم انه يامرهم وينهاهم ويغلظ عليهم فاذا شاهدهم قريبا مالت النفس اليهم لكان محبة الشرف كامنة في النفس له ولذلك يداهنهم ويلاطفهم

---

١ قال السيوطي هو بالبناء للمفعول والمراد ذهاب الدين وكلام الصحاح يفيد جواز البناء للفاعل ايضا وفي مجمع البحار افتتن لانه ازاد فقد فيما يأتي و يزد فقد ناظر بدينه وان خالفه ناظر بروحه وهذا لمن دخل داره هذا ومن دخل امرا ونا هيا ونا حكما كان دخوله افضل قلت اذا دخل كان يأتي فقد خاطر بروحه كما لا يخفى والله تعالى اعلم ٢ سنده عند النسائي

٣ التمتع هو المبالغة في الامر والطلب لا قصى غايته ٤ في المصافحة وقيل اظهار خلاف ما في القلب كالادهان ومنه قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون قال ابو الهيثم الادهان المقاربة في

بالشيء واستحقاره كان المتهاون بالامر لا يتصلب فيه كما في العناية ١٢ تاج العروس شرح القاموس

وربما مال اليهم واجتبهم ولاسيما ان لاطفوه واكرموه وقيل ذلك منهم وقد روى ذلك لان طاؤس مع بعض الامراء بحضرة ابيه طاؤس فوبخه طاؤس على فعله ذلك وكتب سفيان الثوري الى عباد بن عباد وكان في كتابه اياك والامراء ان تدنو منهم او تخالطهم في شيء من الاشياء واياك ان تخدعهم ويقال لك لتشفع وتدرء عن مظلوم او ترد مظلمة فان ذلك خديعة ابليس وانما اتخذها الخبار الغراء سلما وباكثيت عن المسئلة والقضاء فاعتم ذلك ولا تنافسهم واياك ان تكون ممن يحب ان يعمل بقوله او ينشر قوله او يسمع قوله فاذا ترك ذلك منه عرف فيه واياك وحب الرياسة فان الرجل يكون حب الرياسة احب اليه من الذهب والفضة وهو باب غامض لا يبصره الا البصير من العلماء السماسرة فتفقد بقلب واعمل بنية واعلم انه قد ذم من الناس امر يشتهي الرجل ان يموت والسلام ومن هذا الباب ايضا كراهة ان يشتهر الانسان نفسه للناس بالعلم والزهد والدين او باظهار الاعمال الاتوالي والكرامات ليزار وتلتمس بركته ودعاؤه وتقبل يده وهو محب لذلك ويقيم عليه ويفرح به ويسعى في اسبابه ومن هذا كان السلف الصالح يكرهون الشهرة غاية الكراهة منهم ايوب والنخعي وسفيان واحمد وغيرهم من العلماء الربانيين وكذلك الفضيل وداود الطائي وغيرهما من الزهاد والعارفين وكانوا يذمون انفسهم غاية الذم ويستردون اعمالهم غاية الستر دخل رجل على داود الطائي فسأله لجاء به فقال احب ان ازورك فقال اما انت فقد اصبت خيرا حيث زرت في الله ولكن انظر ماذا لقيت غدا اذا قيل لي من انت حتى تزار من الزهاد والله من العباد انت لا والله من الصلحين انت لا والله وعد خصال الخير على هذا الوجه فجعل يوبخ نفسه ويقول يا داود كنت في الشبيبة فاسقا ظالما اشبت صرت مرائيا والمرائي اشر من الفاسق وكان محمد بن واسع يقول لوان الذنوب رائحة ما استطاع احد ان يجالسني وكان ابراهيم النخعي اذا دخل عليه احد وهو يقرأ في المصحف غطاه وكان اويس وغيره من الزهاد اذا عرفوا في مكان ارتحلوا عنه وكان كثير من السلف يكره ان يطلب منه الدعاء ويقول لمن يسأله الدعاء اي شيء انا وممن روى عنه ذلك عمر بن الخطاب وحذيفة رضي الله عنهما وكذلك مالك بن دينار وكان النخعي يكره ان يسأل الدعاء وكتب رجل الى احمد يسأله الدعاء فقال اذا دعونا نحن لهذا فمن يدعو لنا ووصف بعض الصالحين واجتهاده في العبادة لبعض الملوك فعزم على زيارته فبلغه ذلك فجلس على قارعة الطريق يأكل فوافاه الملك وهو على تلك الحالة فسلم عليه فرد عليه وجعل يأكل اكلا كثيرا ولا يلتفت الى الملك فقال في هذا خير ورجع فقال الرجل الحمد لله الذي رد هذا عني وهو لائم وهذا باب واسع جدا وههنا نكتة دقيقة وهي ان الانسان قد يذم نفسه بين الناس يريد بذلك ان يرى انه متواضع عند نفسه فيرتفع بذلك عندهم ويمدحونه به وهذا من دقائق ابواب الرياء وقد نبه عليه السلف الصالح قال مطرف بن عبد الله بن الشخير كفى بالنفس اطراء ان تذمها على الملأ كانك تريد بذمها تزيينها وذلك عند الله سفه فصل وقد تبين بما ذكرنا ان حب المال والرياسة والحرص عليهما يفسد دين المرء حتى لا يبقى منه الا ما شاء الله كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصل محبة المال والشرف حب الدنيا واصل حب الدنيا اتباع الهوى قال وهب بن منبه

والمتحرين في الامور تاج العروس

كان رحمه الله يقول من زهد في الدنيا فهو مالك الدنيا والآخرة وكان يقول من اقبل بقلبه على الله تعالى اقبل بقلوب العباد اليه وكان يقول ادركنا الناس وهم يناصون عن نسائهم على وسادة واحدة ويكرن حتى تنتقل الوسادة من دونهم عشرين سنة لا تشعر احدى بالاخرى

طبقات شعراني

الشبيبة كالربيع الشباب

المحاسن عبد الغفار

من اتباع الهوى الرغبة فى الدنيا ومن الرغبة فيها حب المال والشرف ومن حب المال والشرف استحلال المحارم وهذا كلام حسن فانه انما عتب على صاحب المال والشرف الرغبة فى الدنيا وانما تحصل الرغبة فى الدنيا من اتباع الهوى لان الهوى داع الى الرغبة فى الدنيا وحب المال والشرف فيها والتقوى تمنع من اتباع الهوى وترد ع من حب الدنيا قال الله تعالى فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هى المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى وقد وصف الله تعالى اهل النار بالمال والسلطان فى مواضع من كتابه فقال تعالى واما من اوتى كتابه بشماله فيقول ليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه ياليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه واعلم ان النفس تحب الرفعة والعلو على ابناء جنسها ومن هذا نشأ الكبر والحسد ولكن العاقل ينافس فى العلو الدائم الباقى الذى فيه رضوان الله وقربه وجواره ويرغب عن العلو الفانى الزائل الذى يعقبه غضب الله وسخطه وانحطاط العبد وسفوله وبعده عن الله وطرده عنه فهذا العلو الفانى الذى يذم وهو العتو والتكبر فى الارض بغير الحق واما العلو الاول والحرص عليه فهو محمود قال الله تعالى وفى ذلك فليتنافس المتنافسون وقال الحسن اذا رايت الرجل ينافسك فى الدنيا فنافسه فى الاخرة وقال وهيب بن الورد ان استطعت ان لا يسبقك الى الله احد فافعل وقال محمد بن يوسف الاصبهانى العابد لو ان رجلا سمع برجل او عرف رجلا اطوع لله منه فانصدع قلبه لم يكن ذلك بعجب وقال رجل لمالك بن دينار رأيت فى المنام مناديا ينادى ايها الناس الرحيل الرحيل فمن ارايت احدا ارتحل الا محمد بن واسع فصام مالك وغشى عليه ففى درجات الاخرة الباقية يشرع التنافس وطلب العلو فى منازلها والحرص على ذلك والسعى فى اسبابه وان لا يقنع الانسان منها بالدون مع قدرته على العلو واما العلو الفانى المنقطع الذى يعقب صاحبه غدا حسرة وندامة وذلة وهونا وصغارا فهو الذى يشرع الزهد فيه والاعراض عنه والزهد فيه اسباب علمية فمنها نظر العبد الى سوء عاقبة الشرف فى الدنيا بالولاية والامارة لمن لا يؤدى حقها فى الاخرة فينظر العبد الى عقوبة الظلمين والمكذبين ومن ينازع الله رداء الكبرياء وفى السنن عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر فى صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن فى جهنم يقال له بولس يعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال وخرجه الترمذى وغيره من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية لغيره من وجه اخر فى هذا الحديث يطأهم الناس باقدامهم وفى رواية اخرى من وجه اخر يطؤهم الجن والانس والدواب بارجلها حتى يقضى الله بين عباده واستاذن رجل عمر رضى الله عنه فى القصص على الناس فقال انى اخاف ان تقص عليهم فترتفع عليهم فى نفسك حتى يضعك الله تحت ارجلهم يوم القيمة ومنها نظر العبد الى ثواب المتواضعين لله فى الدنيا بالرفعة فى الاخرة فانه من تواضع لله رفعه ومنها وليس هو فى قدرة العبد ولكنه من فضل الله د

ما ذكر اسباب الزهد فى العلو الفاني

الخبال هو فى الاصل الفساد يكون فى الافعال والابدان والعقول ١٢ مجمع البحار

رحمته ما يعوض الله عباده العارفين به الزاهدين فيما يفنى من المال والشرف مما يعجله الله لهم في الدنيا من شرف التقوى وهيبة الخلق لهم في الظاهر ومن حلاوة المعرفة والايمان والطاعة في الباطن وهي الحياة الطيبة التي وعدها الله لمن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن وهذه الحياة الطيبة لم يذقها الملوك في الدنيا ولا اهل الرياسات والحرص على الشرف كما قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجادلونا عليه بالسيوف ومن رزقه الله ذلك اشتغل به عن طلب الشرف الزائل والرياسة الفانية قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وقال من كان يريد العزة فلله العزة جميعا وفي بعض الآثار يقول الله عز وجل انا العزيز فمن اراد العزة فليطع العزيز ومن اراد عز الدنيا والآخرة فعليه بالتقوى **كان** حاجب بن ارطاة رح يقول فتنني حب الشرف فقال لي سوار لو اتقيت الله شرفت وفي هذا المعنى شعر ٥ الا ان التقوى هي العز والكرم وحبك للدنيا هو الذل والسقم + وليس على عبد تقي نقيصة + اذا حقق التقوى وان حاك او حجم **وقال** صالح الباجي رح الطاعة امرة والمطيع لله اميرٌ مؤمر على الامراء الا ترى هيبته في صدورهم ان قال قبلوا وان امر اطاعوا ثم يقول يحق لمن احسن خدمتك وصنت عليه بمحبتك ان تذل له الجبابرة حتى يهابوه لهيبته في صدورهم من هيبتك في قلبه وكل الخير من عندك بأوليائك **وقال** بعض السلف الصالح من اسعد بالطاعة من مطيع الا وكل الخير في الطاعة الا وان المطيع لله ملك في الدنيا والآخرة **وقال** ذو النون من اكرم واعز ممتن انقطع الى من ملك الاشياء بيده **دخل** محمد بن سليمان امير البصرة على حماد بن سلمة رح وقعد بين يديه يسأله فقال له يا ابا سلمة مالي كلما نظرت اليك ارتعدت فرقا منك قال لان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله خافه كل شئ وان اراد ان يكنز به الكنوز خاف من كل شئ **ومن** هذا قول بعضهم على قدر هيبتك لله يخافك الخلق وعلى قدر محبتك لله يحبك الخلق وعلى قدر اشتغالك بالله تشتغل الخلق باشتغالك **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما يمشي ووراءه قوم من كبار المهاجرين فالتفت فراهم فخروا على ركبهم هيبة له فبكى عمر رض وقال اللهم انك تعلم اني اخوف لك منهم فاغفر لي **وكان** العمري رح قد خرج الى الكوفة الى الرشيد ليعظه وينهاه فوقع الرعب في عسكر الرشيد لما سمعوا بنزوله حتى لو نزل بهم عدو مائة الف نفس لما ازادوا على ذلك **وكان** الحسن لا يستطيع احد ان يسأله هيبة له **وكان** جواص اصحابه يجتمعون ويطلب بعضهم من بعض ان يسألوه عن المسئلة فاذا حضروا مجلسه لم يجسروا على سؤاله حتى ربما مكثوا على ذلك سنة كاملة هيبة له **وكذلك** كان مالك بن انس رح يهاب ان يسأل حتى قال فيه القائل ٥ بديع الجواب ولا براجح هيبة + والسائلون نواكس الاذقان + نور الوقار وعز سلطان التقى + فهو المهيب وليس ذا سلطان + **وكان** يزيد الرقاشي رح يقول من اراد بعلمه وجه الله تعالى اقبل الله عليه بوجهه واقبل بقلوب العباد عليه ومن عمل لغير الله صرف الله وجهه وصرف قلوب العباد عنه **وقال** محمد بن واسع رح اذا اقبل العبد بقلبه على الله اقبل الله عليه بقلوب المؤمنين **وقال** ابو يزيد البسطامي رحمه الله طلقت الدنيا

ثلاثا بتاً لا رجعة لي فيها وصرت الى ربي وحدي وناديته بالاستغاثة الهي ادعوك دعاء من لم يبق له غيرك فلما عرف صدق الدعاء من قلبي واليأس من نفسي كان اول ما ورد علي من اجابة الدعاء ان انساني نفسي بالكلية ونضب الخلائق بين يدي مع اعراضي عنهم وكان يزار من البلدان فلما راى ازدحام الناس عليه قال ليتني صرت شيئا من غير شيء اعدادا اصبحت للكل مولى لا انني لك عبدا وفي الفؤاد امور ما تستطاع تعدا لكن كتمان حالي احق بأبي واسلك كتب وهب بن منبه الى مكحول اما بعد فانك اصبت بظاهر علمك عند الناس شرفا ومنزلة فاطلب بباطن علمك عند الله منزلة وزلفى واعلم ان احدى المنزلتين تمنع من الاخرى ومعنى هذا ان العلو الظاهر من تعلو الشرائع والاحكام والفتاوى والقصص والوعظ ونحو ذلك مما يظهر للناس يحصل به لصاحبه عندهم منزلة وشرفا والعلو الباطن المودع في القلوب من معرفة الله وخشيته ومحبته ومراقبته والانس به والشوق الى لقائه والتوكل عليه والرضى بقضائه والاعراض عن عرض الدنيا الفاني والاقبال على جوهر الاخرة الباقي كل هذا يوجب لصاحبه عند الله منزلة وزلفى واعلم ان احدى المنزلتين تمنع من الاخرى فمن وقف مع منزلته عند الخلق واشتغل بما حصل له عندهم بالعلو الظاهر من شرف الدنيا وكان همه حفظ هذه المنزلة عند الخلق وملازمتها وتربيتها والخوف من زوالها كان ذلك حظه من الله تعالى وانقطع به عنه فهو كما قال بعضهم ويل لمن كان حظه من الله الدنيا وكان السري السقطي رح يعجبه ما يرى من علم الجنيد وحسن خطابه وسرعة جوابه فقال له يوما وقد سأله عن مسئلة فاجاب واصاب اخشى ان يكون حظك من الدنيا لسانك والجنيد لا يزال يبكي من هذه الكلمة ومن اشتغل بتربيته منزلته عند الله تعالى بما ذكرنا من العلو الباطن وصل الى الله فاشتغل به عما سواه وكان له في ذلك شغل عن طلب المنزلة عند الخلق ومع هذا فان الله يعطيه المنزلة في قلوب الخلق والشرف عندهم وان كان لا يريد ذلك ولا يقف معه بل يهرب منه اشد الهرب ويفر اشد الفرار خشية ان يقطعه الخلق عن الحق جل جلاله قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصلحات سيجعل لهم الرحمن ودا اي في قلوب عباده وفي حديث ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب فلانا فيحبه جبريل ثم يجعله اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض والحديث معروف وهو مخرج في الصحيح وبكل حال فطلب شرف الاخرة يحصل معه شرف في الدنيا وان لم يرده صاحبه ولم يطلبه وطلب شرف الدنيا لا يجامع شرف الاخرة ولا يجتمع معه والسعيد من آثر الباقي على الفاني كما في حديث ابي موسى رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى خرجه الامام احمد وغيره وما احسن ما قال ابو الفتح بن ٥ امران مفترقان لست تراهما يتشوفان لخلطة وتلاق + طلب المعاد مع الرياسة والحلى + فدع الذي يفنى لما هو باق +

تم الكلام على شرح الحديث والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ٥

٥ هو ابو عبد الله ابن عبد الله الشامي رض من سبي كابل كان سنه يا لا يفتح وكان معلم الاوزاعي رض لم يكن بالشام مثله ولم يكن في زمنه ابصر منه بالفتيا وكان لا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا رأيي والرأي يخطئ ويصيب وكان في لسانه عجمة ويبدل بعض الحروف بغيره كالحاء بالهاء وهذه العجمة تغلب على اهل السند توفي سنة ١٢٥ رض وكابل ناحية معروفة ببلاد السند ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة الطبع من الآخرين الذين أمروا بطبع الكتاب وانفقا عليه وسعيا له سعيه

يا خالق الليل والنهار اليك نمد ايدي الافتقار واياك ندعو ونعبد واليك نبرء من الاغيار نحمدك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يا الله مباركا عليه كما تحبه ربنا وترضاه على ان خلعتنا بخلعة التوحيد واخرجتنا من ظلمات الشرك و بدعة التقليد وجعلتنا من مقتبسي خير خلقك كلهم محمدا سيد المرسلين وخاتم النبيين هاديا المهدي المعصوم عن الخطاء في الدين الرحمة للعالمين والشفيع للمذنبين فاللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه اشرف صلواتك وتسليماتك وبارك عليه افضل بركاتك وحبه اشرف تحياتك وهب لنا من لدنك رحمة واستقامة على الصراط المستقيم حتى نفوز بلقائك مع رضوانك في جنة النعيم **وبعد** فان احق العلوم بالفضل والشرف هو علم الحديث الموارث خلفا عن سلف فان فضائله ومزاياه بحار ليس لها ساحل وطالبه وان صرف في طلبه عمره بحذافيره فانه عن اكماله بمراحل واهل الحديث اعلى الله درجات متقدميهم ومتاخريهم والحقنا بهم تفننوا في جمعه وتاليفه وتهذيبه وترصيفه فمنهم من جمع الجميع من الابواب ومنهم من افرز بابا دون باب ومن الثاني كتاب **قيام الليل وقيام رمضان والوتر** للفذ من هو سامي الشان عالي الكعب كاشف عن محذرات العلوم باحسن الاوضاع المهدي هدايا الاثار لمن يوثر اتباع السلف على الابتداع ومن اذا وجه همه الى جمع الاثار سلك سبيل الصواب واذا صرف عنانه الى شرح معنى الحديث تكلم بفصل الخطاب اعني به **ابا عبد الله محمد بن نصر المروزي** المعاصر للمفسر محمد بن جرير الطبري رفع الله درجتهما في فراديس الجنان ونفعنا بعلومهما الرفيعة الشان ولد رحمه الله ببغداد سنة ٢٠٢ هـ وتوفي سنة ٢٩٤ هـ وكتابه هذا كتاب لم ير له في بابه نظير ولا ريب انه لقوام الليل اكرم معين واشرف سمير لا يدرك الواصف المطري خصائصه وان يكن بالغا في كل وصف فاكرم بهما مؤلفا ومؤلفا وما اعجبهما مصنفا ومصنفا وقد كان هذا الكتاب فقيدا لا يكاد يرى نسخة منه عتيدا حتى عثرنا على نسخة من مختصره للعلامة احمد بن علي المقريزي صاحب **الخطط والاثار** في التاريخ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ وهو رحمه الله تعالى وجزاه عنا خير الم يحذف منه الا المكرر من الاحاديث المسندة والاسانيد من الاثار فحسب وكانت تلك النسخة مملوكة لمن فاق في عصرنا هذا في علوم الدين كابا واتسق ثم صرف عنان همته الى نشر الحديث خاصة كيفما اتفق اعني به العلامة النحرير الفهامة عديم النظير ذا العلم الغزير والفضل الخطير البحر الحبر الموفق مولانا **ابا الطيب محمد شمس الحق العظيم ابادي** لازال مؤيدا بتاييدات عظيم الايادي اوصلها الينا بعد استعارتها للاستنساخ من هو موفق بالسلامة من الارتطاخ مجدد اساس التوحيد والاتباع قالع بنيان الشرك والابتداع ذو الفضل والعلم والفخار الجامع بين الكمالين الصوري والمعنوي السيد السند العلامة الناقد المولوي **عبد الجبار الغزنوي** ادام الله نفعه بدوامه وبارك له في ايامه فاغتنمناها اغتناما وشمرنا ذيل الجد لطبعه اهتماما قصدا الى تعميم نفعه العظيم ورجاء حصول الاجر من الرب الكريم ووشيناه بشيء قليل من الحواشي ولم نال جهدا بتصحيحه في ازالة العواشي ونحن وان لم نكن اهلا لكل ذلك فالله الموفق فيما هنالك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الوتر بالفتح والكسر لغتان معروفتان قال اللحياني اهل الحجاز يسمون الفرد الوتر واهل نجد يكسرون الواو وهي صلاة الوتر والفتح لاهل الحجاز والكسر لتميم تاج العروس

وجعلنا فاتحة رسالة التطبيقة عبد العلامة بقية السلف زين الخلف ابا الفضل عبد الرحمن بن يحيى المباركفوري وجعل جنة الفردوس مثواه

هدیه عنبریه

بسم الله الرحمن الرحیم

وبه نستعین الحمد لله وکفی وسلام علی عبادہ الذین اصطفی اما بعد اعلم ارشدک الله تعالی ان الله خلق الخلق لیعبدوہ ولا یشرکوا به شیئا قال تعالی وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون والعبادة هی التوحید لان الخصومة بین الانبیاء والامم فیه کما قال تعالی ولقد بعثنا فی کل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت و التوحید ثلثة انواع توحید الربوبیة وتوحید الالوهیة وتوحید الاسماء والصفات اما توحید الربوبیة فهو الذی کان الکفار مقرین به فی زمن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ولم یدخلهم هذا فی الاسلام بل قاتلهم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم واستحل دماءهم واموالهم وهو توحید الله بما هو من فعله تعالی کالخلق والرزق و غیر ذلک والدلیل قوله تعالی قل من یرزقکم من السماء والارض امن یملک السمع والابصار ومن یخرج الحی من المیت ویخرج المیت من الحی ومن یدبر الامر فسیقولون الله فقل افلا تتقون ۝ قل لمن الارض ومن فیها ان کنتم تعلمون ۝ سیقولون لله افلا تذکرون ۝ قل من رب السموات السبع ورب العرش العظیم سیقولون لله قل افلا تتقون ۝ قل من بیده ملکوت کل شئ وهو یجیر ولا یجار علیه ان کنتم تعلمون ۝ سیقولون لله قل فانی تسحرون والایات فی هذا اکثر من ان تحصر الاصل الثانی توحید الالوهیة وهو الذی وقع فیه النزاع فی قدیم الدهر وحدیثه وهو توحید الله بما هو من افعال العباد کالدعاء والنذر والنحر والرجاء و الخوف والتوکل والرغبة والرهبة والانابة ودلیل الدعاء قوله تعالی وقال ربکم ادعونی استجب لکم ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرین وکل نوع من هذه الانواع دل علیها دلیل من القران واصل العبادة تجرید الاخلاص لله تعالی وحده وتجرید المتابعة للرسول صلی الله علیه وآله وسلم قال تعالی وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال تعالی وما ارسلنا من قبلک من رسول الا نوحی الیه انه لا الٰه الا انا فاعبدون وقال تعالی له دعوة الحق الی قوله وما دعاء الکافرین الا فی ضلل وقال تعالی ذلک بان الله هو الحق وانما یدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلی الکبیر والایات معلومات وقال تعالی وما اتاکم الرسول فخذوہ وما نهاکم عنه فانتهوا وقال تعالی ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله ویغفر لکم ذنوبکم والله غفور رحیم والاصل الثالث توحید الذات والاسماء والصفات قال تعالی قل هو الله احد الله الصمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد وقال تعالی ولله الاسماء الحسنی فادعوہ بها وذروا الذین یلحدون فی اسمائه سیجزون ما کانوا یعملون وقال تعالی لیس کمثله شئ وهو السمیع البصیر ثم اعلم ان ضد التوحید الشرک وهو ثلاثة انواع شرک اکبر وشرک اصغر وشرک خفی قال تعالی فی الشرک الاکبر ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء ومن یشرک بالله فقد ضل ضلالا بعیدا وقال تعالی قال المسیح یا بنی اسراءیل اعبدوا الله ربی وربکم انه من یشرک بالله فقد حرم الله علیه الجنة وماواه النار وما للظلمین من انصار وهو اربعة انواع الاول

شرك المحبة والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجيهم الى البر اذا هم يشركون
الثاني شرك النية والارادة والقصد والدليل قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم
فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون
الثالث شرك الطاعة والدليل قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم وما
امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وتفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد
في المعصية كما دعاهم اياها كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم لما سأله فقال لستا نعبدهم فذكر ان عبادتهم
طاعتهم في المعصية الرابع شرك المحبة والدليل قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله
والنوع الثاني شرك اصغر وهو الرياء والدليل قوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا والنوع الثالث شرك خفي والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب
النملة السوداء على صفاة سوداء في ظلمة الليل وكفارته قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك
شيئا وانا اعلم واستغفرك من الذنب الذي لا اعلم فالكفر كفران كفر يخرج من الملة وهو خمسة انواع النوع
الاول كفر التكذيب والدليل قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه اليس في جهنم
مثوى للكافرين النوع الثاني كفر الاباء والاستكبار مع التصديق والدليل قوله تعالى واذ قال ربك للملئكة
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين النوع الثالث كفر الشك وهو كفر الظن
والدليل قوله تعالى ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن
رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من
نطفة ثم سوىك رجلا لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا النوع الرابع كفر الاعراض والدليل قوله تعالى
والذين كفروا عما انذروا معرضون النوع الخامس كفر النفاق والدليل قوله تعالى ذلك بانهم امنوا ثم
كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وكفر اصغر لا يخرج من الملة وهو كفر النعمة والدليل قوله تعالى
وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون واما النفاق نوعان اعتقادي وعملي فالاعتقادي ستة انواع
تكذيب الرسول او تكذيب بعض ما جاء به او بغض الرسول او بغض بعض ما جاء به الرسول او المسرة بانخفاض
دين الرسول او الكراهية بانتصار دين الرسول وهذه الانواع الستة صاحبها من اهل الدرك الاسفل من النار
والعملي خمسة انواع والدليل قوله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر

نعوذ بالله من النفاق والشقاق وسوء الادب وسيئ
الاخلاق والله اعلم